Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT THURSDAY 3, JULY, 1997 ISSUE NO 12543
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٣ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٤٣

تقرير للاستخبارات الالمانية:

ايران ستمتلك صواريخ تحمل رؤوساً نووية ومداها ٣ آلاف كلم

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أكد منسق اجهزة الاستخبارات الالمانية في مقر المستشارية الالمانية وزير الدولة برند شميدباور ان ايران «ستتمكن في المستقبل المنظور من الحصول على صواريخ تحمل رؤوساً نووية وكيماوية يصل مداها الى حوالى ٣ آلاف كلم» الامر الذي يشكل تهديداً لأوروبا وللمانيا. ولاحظ في التقرير السري، الذي أعده جهاز الاستخبارات الالمانية «بي.ان.دي» وقدمه الى اعضاء الحكومة التي عقدت امس اجتماعها الدوري برئاسة المستشار هلموت كول، ان دولاً شرق أوسطية اخرى مثل ليبيا والعراق «تبذل جهوداً للحصول على مثل هذه الصواريخ».

واعتبر التقرير السري الذي

التتمة في الصفحة (٦)

جنود اسرائيليون في مواجهة مع مواطنين فلسطينيين في الخليل امس (رويتر)

اجتماع لنتانياهو وليفي لكن الخلافات استمرت

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته ديفيد ليفي اجتماعاً امس استمر اقل من ساعة هو الاول منذ تفجر آخر ازمة بينهما ولكن أياً منهما لم يعلن عن انتهاء الخلافات بينهما ما يعني استمرار الوضع على ما هو عليه بضعة ايام اخرى لاجراء مزيد من المساومات تسمح باستمرار عمل الحكومة لفترة الى ان تنفجر الازمة المقبلة كما يتوقع مراقبون اسرائيليون.

وقالت مصادر في مكتب نتانياهو في نهاية الاجتماع ان رئيس الحكومة الاسرائيلية لا يمانع في حل الطاقم الوزاري الذي يعنى بالشؤون الامنية والسياسية والذي يشارك فيه وزيرا الخارجية والدفاع ويشترط المرشح لمنصب وزير المال اريل شارون انضمامه اليه في مقابل موافقته على التعديل الوزاري الجديد. واضافت ان نتانياهو لا يمانع في حل الطاقم المصغر الذي يعمل كمطبخ سياسي بناء على طلب ليفي في مقابل احتفاظه بحق التشاور مع اي وزير في شأن اي من المسائل او القرارات.

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الشورى السعودي:

زيادة الأعضاء من ٦٠ الى ٩٠

□ الرياض - من جاسر الجاسر:

■ أكد الشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي في تصريح الى «الحياة» أمس زيادة عدد أعضاء المجلس في دورته الجديدة التي ستبدأ الاثنين المقبل بعد انتهاء دورة المجلس الأولى التي تكمل عامها الرابع يوم الأحد. ولم يحدد عدد الأعضاء الجدد لكنه قال ان الاسماء ستعلن خلال الأيام المقبلة وقبل انتهاء الدورة.

وعلمت «الحياة» ان عدد الأعضاء رفع الى ٩٠ بدل ٦٠، كما جدد لثلاثين من الأعضاء السابقين، بمعنى ان عدد الأعضاء الجدد سيكون ٦٠، من ذوي الكفاءات الجامعية والاقتصادية والعسكرية، اضافة الى عدد من كبار موظفي الدولة سواء العاملين فيها حالياً أو من المتقاعدين. ونفى ابن جبير ان يكون اختيار الأعضاء تم على أسس جغرافية أو قبلية موضحاً ان المعيار الثابت والأساسي كان الأهلية والكفاءة.

ومن المحتمل ان يترافق اعلان أسماء أعضاء مجلس الشورى مع اعلان التجديدات المرتقبة لحوالى ٨٩ شخصاً من شاغلي مرتبة وزير والمرتبة الممتازة والذين تنتهي فترة التمديد لهم في الفترة ذاتها. ومن المتوقع حدوث تغييرات مهمة في هذا المجال لتجديد حيوية القطاع الحكومي وتغذيته بعناصر جديدة تبعاً لسياسة الدولة المطبقة منذ اقرار هذه الأنظمة.

وينص نظام مجلس الشورى على تكوين المجلس الجديد قبل شهرين على الأقل من انتهاء المجلس الحالي وهو ما تم فعلاً. وسيغلق اعلان الأسماء الجديدة

التتمة في الصفحة (٦)

التقى الحسن الثاني وبيان مشترك عكس تفاهماً اقليمياً

الحريري يستعجل العودة الى بيروت: لن أدخل في خلاف مع الهراوي وبري

□ الرباط - من محمد شقير:

■ يعود مساء اليوم الى بيروت رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية للمغرب استمرت ثلاثة أيام. وأكد الحريري انه يرفض الدخول في خلافات مع رئيس الجمهورية أو رئيس مجلس النواب السيد الياس الهراوي والسيد نبيه بري.

وتوجت الزيارة باستقبال الملك الحسن الثاني للحريري مساء امس في القصر الملكي في الرباط وبصدور بيان مشترك يتناول نتائج المحادثات التي اجراها مع نظيره المغربي الوزير الأول وزير الخارجية والتعاون الدكتور عبداللطيف الفيلالي وموقف البلدين من الوضع المتأزم في منطقة الشرق الأوسط اضافة الى توقيع اتفاق لتشجيع الاستثمارات بين البلدين وحمايتها والتوافق على انشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال المغاربة واللبنانيين، وتشكيل لجنة مشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين تجتمع مرة كل سنتين تتولى ملاحقة ومتابعة تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين لبنان والمغرب والعمل من اجل تطويرها على نحو يعزز التعاون الاقتصادي والتجاري على طريق اقامة مناطق حرة للتبادل التجاري كخطوة تمهد لتاسيس السوق العربية المشتركة. (راجع ص ٤)

واتفق ايضاً على تقديم كل التسهيلات التي من شأنها ان تساهم في تطوير التعاون الاقتصادي بدءاً بتسريع منح سمات الدخول لمواطني البلدين وتسيير الرحلات الجوية بينهما وانتهاء بالدور الاعلامي المطلوب الذي يسمح بتوفير مادة لرجال الأعمال بغية تشجيعهم على الاستثمار.

ولم يطرح موضوع الغاء لازدواج الضريبة بين البلدين كبند على جدول الأعمال، على رغم انه اثير على هامش المحادثات اللبنانية - المغربية. وعزا مصدر في الوفد اللبناني السبب الى ان النصوص لا تزال غير جاهزة وان

التتمة في الصفحة (٦)

بشار الأسد الى رتبة مقدم

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» امس ان الدكتور بشار نجل الرئيس حافظ الأسد رفع أول من أمس الى رتبة مقدم «وصار على قمة تجربة المهندسين القياديين» وهي تجربة بدأت مع اخيه الأكبر المرحوم باسل الذي توفي في بداية العام ١٩٩٤.

وكان الدكتور بشار (٣٢ سنة) امضى ثلاث سنوات برتبة رائد. وقالت المصادر نفسها: «نظراً الى تفوقه في دورة اركان الحرب الأخيرة وتقديمه أول بحث علمي علمي اكاديمي في الجيش العربي السوري نال عليه درجة مئة في المئة، رفع الى رتبة مقدم ركن».

التتمة في الصفحة (٦)

بعد اقدام حكومة المجالي على استصدار ٣ قوانين موقتة في غياب البرلمان

الأردن: الحركة الاسلامية تلوح بمقاطعة الانتخابات

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر قيادية في حزب جبهة العمل الاسلامي في الأردن امس ان أربعة من اصل سبعة اعضاء في المكتب التنفيذي لجماعة «الاخوان المسلمين» اوصوا بمقاطعة الانتخابات النيابية العامة، ما عطل التصويت على قرار في هذا الشأن تفادياً لحدوث انقسامات في الحركة الاسلامية.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان هناك «توجهاً جدياً» لمقاطعة الانتخابات، وان غالبية قيادات الاخوان المسلمين «تشعر بالاحباط وبعدم جدوى العمل السياسي في ضوء الوضع الحالي الذي يجعل من البرلمان مجرد ديكور لتمرير قرارات السلطة التنفيذية».

وجاء تلويح الحركة الاسلامية بإمكان مقاطعة الانتخابات بعد اقدام حكومة رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي على استصدار ثلاثة قوانين موقتة في غياب البرلمان، بما فيها قانون الصحافة الجديد الذي فرض قيوداً شديدة على حرية التعبير. وكانت الحكومة تعهدت لدى توليها السلطة في آذار (مارس) الماضي بعدم اصدار قوانين موقتة من دون الرجوع الى البرلمان. كما كسر المجالي لدى تكليفه تشكيل الحكومة تقليداً متبعاً منذ بدء عملية التحول الديموقراطي في البلاد بالتشاور مع الحركة الاسلامية، التي تعتبر اكبر حزب سياسي في المملكة، قبل تشكيله الحكومة.

وأوضحت المصادر ان المكتب التنفيذي قرر تأخير التصويت على قرار المشاركة او عدم المشاركة في الانتخابات الى حين اجراء مزيد من المشاورات لتفادي حدوث انقسامات في حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يمثل الذراع السياسية لجماعة الاخوان. ولم تستبعد المصادر عقد لقاءات بين قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي والحكومة في محاولة اخيرة للحصول على ضمانات بعدم تدخل الحكومة للتأثير في نتائج الانتخابات بعدما رفضت طلباً من الحزب بالسماح لمراقبين دوليين

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول اميركي: المناورات مع اسرائيل وتركيا ارجئت الى الخريف

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ ابلغ مسؤولون في سلاح البحرية الاميركية «الحياة» امس ان المناورات البحرية المشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا، المقررة الشهر المقبل، ارجئت الى تشرين الثاني (نوفمبر) على الاقل، وذلك بعد مشاورات في تل ابيب الاثنين والثلثاء الماضيين بين مسؤولين في اسلحة البحرية من البلدان الثلاثة. وعزا المسؤولون الاميركيون التأجيل الى تباطؤ البلدين الآخرين في استكمال تفاصيل هذه المناورات التي لا سابق لها.

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة حذرت من تداعيات الازمة:

مصر: توقيف ٢٤٥ فلاحاً في قضية قانون الايجارات

□ القاهرة - من حازم منير وحسام كمال:

■ تجددت امس اعمال العنف في قرى مصرية احتجاجاً على قانون الايجارات الزراعية الجديد، واوقفت اجهزة الامن ١٥٠ مزارعاً في مدينة المحلة الكبرى في شمال مصر بعدما احرقوا جمعية زراعية، فيما قررت نيابتا مدينتي مطاي وسمالوط في محافظة المنيا جنوب مصر حبس ٩٥ فلاحاً لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات في احداث التجمهر التي اسفرت عن مقتل ثلاثة فلاحين.

وكانت قرية العطاف في مدينة المحلة الكبرى في محافظة الغربية شهدت امس تجمهر مئات الفلاحين احتجاجاً على القانون. واشعل هؤلاء النار في مقر الجمعية الزراعية والمخازن الملحقة بها. وقال مصدر امني ان قوات الامن حاصرت القرية لمنع انتشار اعمال العنف الى قرى مجاورة وتمكنت من توقيف ١٥٠ فلاحاً واحالتهم على النيابة للتحقيق معهم.

في غضون ذلك قررت نيابتا مدينتي مطاي وسمالوط في محافظة المنيا جنوب مصر حبس ٩٥ فلاحاً وجهت لهم تهم التجمهر وتعطيل حركة المواصلات في الطريق الزراعي الذي يربط بين المحافظة والقاهرة، وتعطيل خطوط السكة الحديد في المنطقة التي شهدت اعمال عنف واسعة النطاق اول من امس تبادل فيها المستأجرون اطلاق النار مع قوات الامن ما ادى الى مقتل ثلاثة فلاحين واصابة اثنين بجروح.

وخيمت حال من القلق والترقب في الاوساط السياسية والفلاحية في مصر بعد التصاعد السريع للاحداث في انتظار الاجراءات التنفيذية التي ستقوم بها الحكومة المصرية عقب تصريحات الرئيس حسني مبارك التي ادلى بها خلال جولته في توشكى اول من امس واعلن فيها ان الحكومة ملتزمة معالجة المشكلات المترتبة على القانون. وقال مبارك ان «لدى الحكومة دراسة كاملة عن هذه المشكلة وسيتولى رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري معالجتها شخصياً».

وكان مجلس الشعب (البرلمان) المصري اقر قانوناً جديداً لايجارات الاراضي الزراعية سيطبق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل يقضي بتحرير العلاقة الايجارية ولخضاعها للعرض والطلب، واعتبرت المعارضة ان القانون سيؤدي الى «تشريد» كثير من مستأجري هذه الاراضي الذين لن يتمكنوا من تحمل اعباء الزيادات المتوقعة في الايجارات.

وحذرت منظمات حقوقية واحزاب معارضة من تدهور الموقف وقال الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان السيد محمد منيب لـ «الحياة» ان «المنظمة تشعر بالقلق من تداعيات الاحداث الاخيرة» ولفت الى ان «ما يقلقنا ليس القانون وانما ما سيترتب على تطبيقه من نتائج

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو: سنطلب من مجلس الأمن رفع العقوبات عن العراق

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلن النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف امس ان بلاده ستطلب من مجلس الأمن رفع الحظر عن تصدير النفط العراقي في الخريف المقبل وطلب من بغداد «التعاون» مع الامم المتحدة لتحقيق هذا الغرض.

واستقبل نيمتسوف المكلف وزارة الوقود والطاقة رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي امس وأكد ان «القيادة الروسية تتخذ موقفاً فاعلاً لرفع الحظر». واضاف ان بلاده ستطرح هذا الموضوع على مجلس الأمن في الاجتماع الذي سيعقده في تشرين الأول. وأكد ان الغاء الحظر واستئناف العلاقات الاقتصادية والتجارية بين موسكو وبغداد «بأسرع وقت ممكن (...) يتجاوبان مع المصالح الوطنية لروسيا».

ويذكر ان العراق مدين لموسكو بزهاء سبعة بلايين دولار، وتطمح روسيا الى استعادة الديون وتنفيذ مشاريع قيمتها الاجمالية ١١ بليون دولار وقع البلدان عقوداً اولية في شأنها على ان يبدأ العمل بموجبها بعد الغاء العقوبات.

وفي اطار القرار ٩٨٦ المعروف بـ «النفط مقابل الغذاء»، وقعت عقود مع شركات روسية لشراء ما مجموعه ٤٠٠ ألف برميل من النفط العراقي يومياً ما يؤكد ان بغداد تعطي الروس افضلية في التعامل بسبب موقف موسكو المؤيد لتخفيف العقوبات تمهيداً لرفعها.

وفي لقاء بين حمادي ورئيس

التتمة في الصفحة (٦)

بعد زيارة وزير الداخلية السعودي لصنعاء

الاحمر لـ "الحياة": رغبة جدية في حل قريب لمسألة الحدود

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اعرب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني امس عن تفاؤله بالنتائج التي اسفرت عنها الزيارة الاخيرة للامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي لصنعاء من اجل التوصل الى حل نهائي لترسيم ما تبقى من الحدود بين البلدين.

وقال الشيخ عبدالله في تصريح الى «الحياة» ان «اي زيارة من الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين لا تخلو من الفائدة، وهذا ما يجعلنا نتوسم خيراً من زيارة الأمير نايف ومما تضمنته الرسالتان المتبادلتان بين الرئيس علي عبدالله صالح وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واللتان نقلهما الامير نايف».

وتعليقاً على تصريحات الرئيس علي صالح والأمير نايف في نهاية الزيارة قال الشيخ عبدالله: «ان ما قاله الرئيس وما صرح به الأمير نايف يبشران بالخير ويعكسان ايجابية المحادثات. وهذا بالطبع ما لمسناه من رغبة جدية لدى القيادتين في البلدين في التوصل الى حل قريب لما تبقى من الحدود وتطوير العلاقة الاخوية بين الشعبين الشقيقين».

ورداً على سؤال عن فتح قنوات جديدة بين الرياض

التتمة في الصفحة (٦)

تمرد بشتوني على الطاجيك في شمال افغانستان

ايران تقبل دعوة باكستانية لمؤتمر دولي للسلام الافغاني

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ أبدت ايران امس استعدادها للمشاركة في مؤتمر لاحلال السلام في افغانستان دعت اليه باكستان تحت رعاية الامم المتحدة. وجاء ذلك في وقت اجرى مندوبون عن الحكومة الباكستانية محادثات فريدة مع ممثلي الاقليتين الطاجيكية والاوزبكية في محاولة للتوسط بين «طالبان» والطرفين المناهضين لها.

على صعيد آخر، أعلنت مصادر حركة «طالبان» سيطرتها على طالقان عاصمة ولاية تخار شمال افغانستان امس بعد تمرد في صفوف القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

وأكد الدكتور عبدالله الناطق باسم القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود الموالي لرباني ان قادة بشتون تمردوا في منطقة بنكي قرب طالقان، لكنه قال ان قوات مسعود تمكنت أول من أمس من اخماد تمردهم.

وافادت مصادر التحالف الشمالي المناهض لـ «طالبان» ان الوكيل المساعد للخارجية الباكستانية افتخار مرشد الذي التقى قادة التحالف أكد لهؤلاء ان بلاده لا ترغب بحل عسكري للازمة الافغانية.

واضافت المصادر نفسها ان المسؤول الباكستاني حمل اقتراحات من حركة «طالبان» المدعومة باكستانياً تؤكد نية الحركة في عدم اللجوء الى الحسم العسكري ورغبتها في تشكيل حكومة موسعة تضم كافة الأطراف. لكن مصادر «طالبان» لم تؤكد هذه التصريحات.

ورأت مصادر مستقلة ان باكستان ترغب من خلال وساطتها إرضاء ايران ودول آسيا الوسطى التي لا تحبذ حكم «طالبان» وتدعم نظام الرئيس الافغاني المخلوع.

ورأت الديبلوماسية الباكستانية ان الطريق الوحيد لاقناع ايران ودول آسيا الوسطى بحضور المؤتمر الذي دعت اليه تحت رعاية الامم المتحدة هو ابداء مرونة إزاء الفصائل الافغانية المعارضة لطالبان. لذا بدأت باكستان سلسلة اتصالات لهذا الغرض والتقى مندوبون عن الحكومة الباكستانية وممثلو القائد أحمد شاه مسعود وكذلك مندوبون عن الميليشيات الاوزبكية.

وبدا ان التحركات الديبلوماسية هذه أثمرت اذ صرح السفير الايراني لدى باكستان محمد مهدي أخند زاده، ان بلاده مستعدة للمشاركة في المؤتمر الذي دعا اليه رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تحت رعاية الامم المتحدة. واضاف الديبلوماسي الايراني العائد من بلاده حيث أجرى مشاورات مكثفة مع القيادة الايرانية في شأن الأزمة الافغانية ان «ليس من واجبنا ان نقرر من الذي يحكم افغانستان».

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559071

الطفيلي يعلن غداً بدء "العصيان المدني"

المر بحث والهراوي في "ثورة الجياع": سيحل الأمر في هدوء ومن دون مواجهة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في التدابير الحكومية المتخذة عشية «ثورة الجياع» المقررة غداً في بعلبك التي اعلنها الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي.

وقال المر بعد المقابلة ان الشيخ الطفيلي «لم يصعّد امنياً، بمعنى انه لم يهدد بالاخلال بالامن واستعمال السلاح. لذلك، ففي هدوء ومن غير قتال او مواجهة، سيتم حل ما بات يسمى بثورة الجياع».

وسئل عن سماح الدولة بالتظاهر في بعلبك؟ فاكتفى بالرد «سنطبّق القانون». واضاف «ان الاتصالات مستمرة مع محافظ البقاع فريد القرم. وطلبت منه ابقاء اجتماعات مجلس الامن الفرعي في البقاع مفتوحة لمتابعة كل الامور اللازمة في حال حدوث اي طارئ بالتعاون مع قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني»، مشيراً في الوقت نفسه الى «ان اللجنة الوزارية المختصة تهتم بمعالجة الامور الحياتية».

وعقد مجلس الامن الفرعي في البقاع اجتماعاً استثنائياً ترأسه المحافظ القرم وحضره قائمقام بعلبك عمر ياسين وقادة الاجهزة الامنية في المحافظة.

وأدلى القرم بعد الاجتماع بتصريح اشار فيه الى «مناقشة معظم القضايا الامنية في البقاع خصوصاً في بعلبك»، وأعلن «ابقاء اجتماعات المجلس مفتوحة استثنائياً»، مشيراً الى نية المجلس «اتخاذ القرارات اللازمة في الاجتماع المقبل للمساعدة في إحلال الأمن والسلام والطمأنينة في البقاع».

وعن الاعتصام المدني المقرر غداً أمام سرايا بعلبك الحكومي في اطار «ثورة الجياع»، قال «ان العصيان سيعالج في ما بعد بالطرق القانونية»، متمنياً «الا تقع اي مواجهة بين رجال الامن والمعتصمين».

الطفيلي

وفي اطار بياناته المتلاحقة في شأن «ثورة الجياع» اعتبر الشيخ الطفيلي امس ان يوم غد «سيفتضح فيه الحاكم الظالم، يوم انتصار الحق على الباطل». واضاف «ايها الأحبة الجياع، اخيراً اعترف الحاكم بوجودكم واقرّ بمظلوميتكم التاريخية وبحقوقكم الضائعة والمنهوبة حين ايقظ الجوع مارد الغضب فيكم، ولم يزدكم تخويفه وتهديده الا عزماً وتصميماً فظن ان مصيبتكم بسياسته المالية المدمرة تعالجها حفنة ليرات يوزعها على الحاشية والمقربين باسم البقاع وعكار، فيما المطلوب خطة نهوض اقتصادية كاملة ومبرمجة بالتشريعات والقرارات والاعمال والازمان والميزانيات». وتابع «ايها الشعب الكريم، اعلم ان كل احرار المنطقة معك وليس مع الحاكم إلا الأزلام والمتسكعون على ابوابه من تجار الاوطان والاديان ومن عباد الدرهم والدولار. إن على ثورتكم وثباتكم يتوقف مصير ارزاقكم ومستقبل اطفالكم وبلادكم ... ثوروا في سبيل مقاومتكم وكرامتكم وأرضكم وصكوا حجراً في وجه الباطل وجنده، حتى يدفع الحق وينفذ مطالبكم».

وختم انه سيعلن العاشرة قبل ظهر غد امام سرايا بعلبك «بدء العصيان المدني في البقاع وتوجهات مهمة».

ووجّه النائب زاهر الخطيب «تحية اجلال وإكبار الى ثورة الجياع وأهل البقاع»، داعياً «كل فئات الشعب اللبناني الى المشاركة فيها وتعميم الثورة على كل الاراضي اللبنانية». وتحدث عن «عمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية». ورأى «ان هذه الثورة حلقة من حلقات نضال شعبنا المتواصلة، خصوصاً منذ مجيء الرئيس رفيق الحريري الى سدة المسؤولية، ومرحلة في المواجهة المفتوحة لفرض التغيير الجذري وإعادة النظر في النهج المعتمد من الحكومة، واستجابة مطالب الناس».

وكان الوزير المر أثار مع رئيس الجمهورية ايضاً مسألة التعيينات الأمنية والقضائية. وقال على الاثر «ان المساعد الأول لقائد الدرك العميد محمد مراد والمساعد الاول لقائد الشرطة القضائية العميد سليم ملحمة، سيتوليان مهام العميدين تيودور مكاري والعميد سليم سليم (اللذين احيلا على التقاعد) حتى يعود الرئيس رفيق الحريري من المغرب، ويُبت الموضوع».

وتوجه الوزير المر بعد الظهر الى زحلة وترأس اجتماعاً امنياً في السرايا في حضور المحافظ القرم وقادة الاجهزة الامنية، واكد بعد اللقاء «ان الحوار هو الاساس في حل كل المشاكل وان الحكومة مع مطالب المواطنين»، معتبراً «ان القرارات التي اعلنتها الحكومة خطوة مهمة، وعندما يكون هناك تجمع مطلبي، فنحن لا نقول ان الدولة ستقمع، وهي لا تريد ان تواجه المواطنين الذين لديهم مطالب».

مجلس المطارنة: الشاكون لا يطمئنون الى طريقة معالجة القضايا

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ مجلس المطارنة الموارنة، في بيان بعد اجتماعه الدوري الشهري برئاسة البطريرك الكاردينال نصرالله صفير في بكركي امس، ان «مراقبة سير الامور محلياً وما تنطوي عليه من مخاطر وما تبعثه من قلق في النفوس يستوجب من المسؤولين عناية بالغة للابقاء على ما بدأ يقوم شيئاً فشيئاً من تلاحم بين المواطنين». ولفت الى ان «طريقة معالجة القضايا اليومية لا تطمئن الشاكين من الازمة الاقتصادية الخانقة وبطء عودة المهجرين واهمال قضية استعادة المهاجرين وابتياع الاراضي في بعض المناطق، ما يساعد على الفرز السكاني، وانقسام بعض المؤسسات المدنية مثل الاتحاد العمالي العام واثقال كاهل المواطنين بالرسوم والضرائب والتسبب بغلاء المعيشة بحجة حماية الانتاج حماية يجب ان تكون صحيحة، وهي مطلوبة اصلاً، ووضع منطقة جزين وقضية الكسارات والنقابات ومحاولة الغاء منصب قيادة الدرك ومسح اسم باني المدينة الرياضية ووضع قانون انتخاب يزيد في افساد التمثيل الشعبي... الى ما هناك من شؤون وشجون، تستوجب معالجة جادة قبل فوات الاوان».

وعن الانتخابات الفرعية النيابية الاخيرة. لاحظ المجلس «ان الناخبين لا يكلفون نفوسهم مشقة الذهاب الى صندوق الاقتراع، اذا كانت لا تربطهم اي رابطة بالمرشحين الذي يؤمل منهم ان يهتموا بشؤون ناخبيهم ومنطقتهم. وهذا مؤشر الى ما يجب ان يلحظه قانون الانتخاب المرتقب وضعه في اقرب وقت ممكن. اما التعليقات التي تناولت المجلس الدستوري اثر اعلان نتيجة الانتخابات الفرعية، والتي جاءت كأنها ارادت تخطئته، لا تدل الى ما يجب ان يحاط به من احترام، وهو له دور اساسي وكبير في تصويب الاخطاء القانونية التي يرتكبها اهل الحكم».

اللجان أقرت مشروع قانون الاستملاك

بري: الجلسة العامة في موعدها ونواب لا يستبعدون ارجاءها

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل زوار من نواب عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعد «لقاء الاربعاء» الاسبوعي تأكيده على موعد جلسة المناقشة النيابية العامة لسياسة الحكومة المقررة يومي الاثنين والثلثاء المقبلين، وقوله «انها مستمرة».

لكن مصادر نيابية اخرى افادت «ان الجلسة قد تؤجل في حال طلب احد النواب ذلك لان من الضروري حضور رئيس الحكومة في جلسة كهذه، وتلاوة بيان باسمها ليناقشها النواب على اساسه، لأنها تتعلق بالتعويض عن الاستملاك وطريقة احتسابه، وهل يكون بمثابة سندات خزينة من الدولة او اعطاء صاحب الحق حق الاستثمار والتصرف به كما يشاء».

واقرّت اللجان النيابية المشتركة في اجتماع ترأسه بري وحضره الوزراء علي حراجلي وبهيج طبارة وبشارة مرهج مواد مشروع قانون الاستملاك كما عدّلتها لجنتا الادارة والعدل والاشغال العامة باستثناء المادة ١٦ منه.

وقال النائب احمد سويد بعد الاجتماع «ان هذه المادة ارجئت الى وقت لاحق لتبحث في حضور رئيس الحكومة بصفته وزيراً للمال ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة».

واستغرب نقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام «استبعاد النقابة عن مناقشة مشروع الاملاك البحرية»، معرباً عن خشيته من «ان تكون وراء ذلك اهداف معينة تكرس الوضع السيء والقائم الآن لجهة تشويه الشاطئ اللبناني وتشريع الاعتداءات اللاشرعية التي حصلت عليه».

الى ذلك، زار السفير البريطاني ديفيد روس ماكلينان النائب سمير عازار في المجلس النيابي، واكد على الاثر التزام بلاده مبدأ تطبيق القرارات الدولية وقيامها بمساع حثيثة للحد من التدهور في المنطقة واهتمامها بوضع الجنوب اللبناني وجزين، لجهة طمأنة الاهالي وتعزيز بقائهم في أرضهم.

ثلاث لوائح جديدة لإنتخابات الرابطة المارونية

■ بيروت - «الحياة» - أعلنت امس ثلاث لوائح جديدة لانتخابات المجلس التنفيذي للرابطة المارونية التي ستجرى الأحد المقبل في الاشرفية، وكان الامين العام للرابطة المحامي نعمة الله ابي نصر أعلن لائحته قبل يومين. «لائحة النهوض» أعلنها النائب السابق بيار حلو المرشح الى رئاسة الرابطة في مؤتمر صحافي في منزله. وفي نقابة المحررين، أعلن السفير جوي ثابت «لائحة القرار الماروني الحر». كذلك اعلن نقيب المحامين السابق في الشمال جان حرب لائحته في مؤتمر صحافي في نقابة الصحافة.

الضاهر: مداخلات سلطوية في انتخابات الشمال

■ بيروت - «الحياة» - تحدث الوزير والنائب السابق مخايل الضاهر، الذي أعلنت النتائج الرسمية خسارته في الانتخابات الفرعية في الشمال الأحد الماضي، عن «مداخلات سلطوية ومالية»، وعن «نتائج مزيّفة»، في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة اللبنانية امس.

وقال الضاهر: «ان التحضير للمعركة الفرعية ضده، بدأ فور صدور قرار المجلس الدستوري بإبطال انتخابات العام ١٩٩٦».

واضاف «استدعي الزعماء والنواب والمرشحون السابقون والمحتملون ورؤساء الاحزاب والجماعات، وطلب منهم جميعاً الانضمام الى مسيرة اسقاطي وتسفيه المجلس الدستوري».

فتوش استقبل الأمير خالد الفيصل

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى وزير السياحة نقولا فتوش امس أمير منطقة عسير في المملكة العربية السعودية الأمير خالد الفيصل يرافقه السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي.

وقال الأمير خالد بعد اللقاء ان عسير «أصبحت الان من المنتجعات الصيفية في المملكة، والسياحة صناعتها الاساسية»، موضحاً انه جاء يستفيد «من الخبرة الطويلة والكبيرة والعظيمة للبنان وحكومته وشعبه في مجال السياحة». وأضاف «لم نجد إلا كل ترحاب من معالي الوزير».

وعن تقويمه الوضع في لبنان قال «انه رائع، والحقيقة التي شاهدناها ترفع الرأس ليس للبنانيين فقط وانما ايضاً لكل عربي يحب لبنان ويقدره، ونحن ليس لدينا اي شك في المستقبل الزاهر، الذي سوف يصل اليه لبنان وأهله».

وعن انطباعاته حيال العلاقات الثنائية بين لبنان والسعودية وزيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، قال «اكبر دليل الى العلاقات الممتازة هي زيارة صاحب السمو الملكي، وهذا الشعور الوطني الأخوي العربي الصادق الذي وجده سموه في لبنان حكومة وشعباً. وخير دليل الاستقبالات الشعبية التي قوبل بها في الشوارع والدوائر والصالات الحكومية».

وأعلن انه سيلتقي اليوم رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري.

حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
الحياة

حافظوا
على نظافة
مدينتكم
الحياة

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

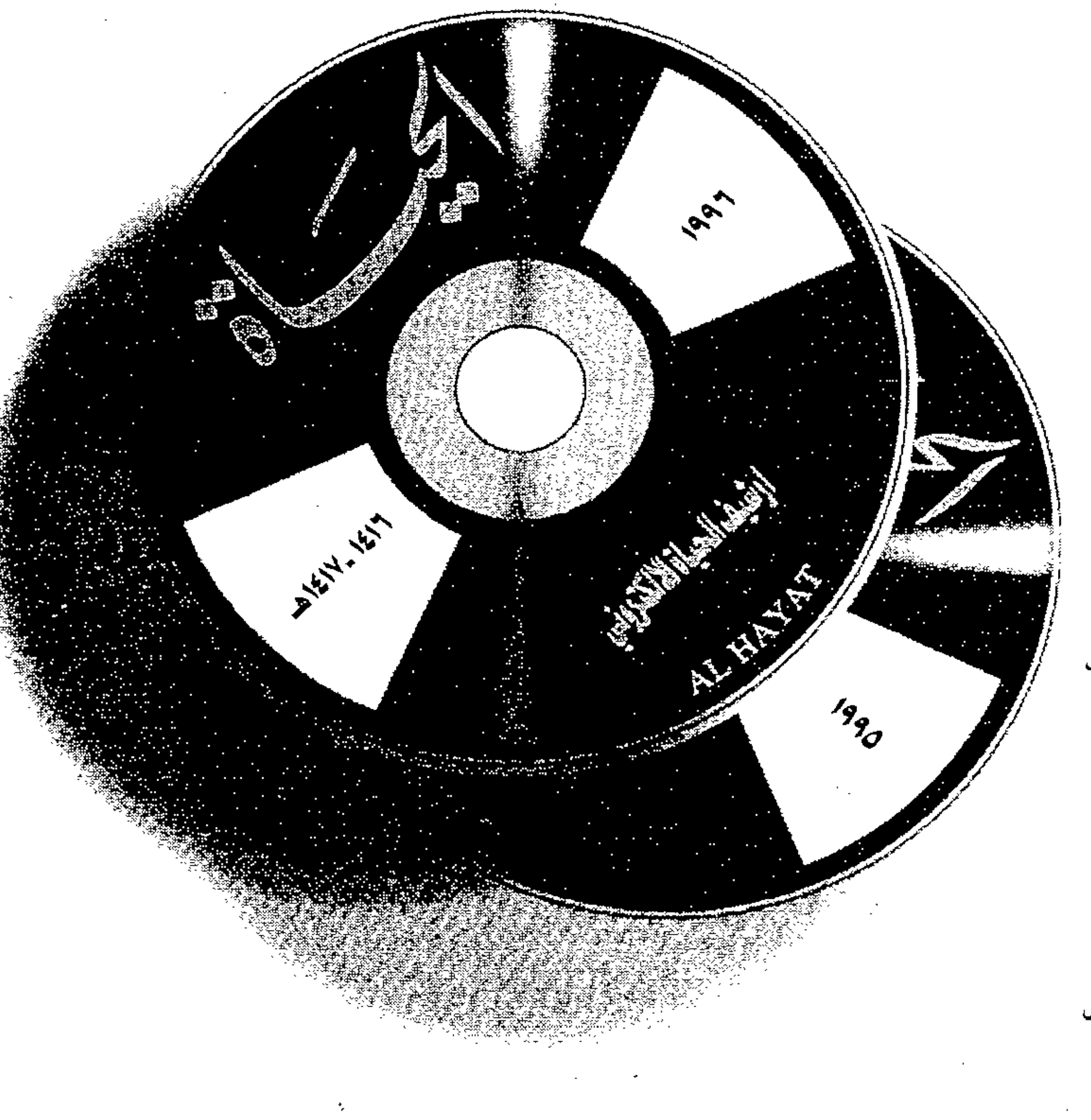

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها اجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

استمتعوا بأكثر من ١٢٠ مناسبة على الهواء مباشرة
على شبكة قنوات راديو وتلفزيون العرب المشفرة

أينما توجهتم هذا الصيف، ستجدون صديقاً يطل عليكم من خلال الشاشة الفضية، بأجمل تشكيلة من البرامج والمهرجانات وآخر الأحداث الرياضية. تابعوا حملتنا الإعلانية على هذه الصفحات وترقبوا العديد من المفاجآت.

لمزيد من المعلومات اتصلوا بنا على الأرقام التالية
المملكة العربية السعودية ٢٤٤٠٢٠٢ ٨٠٠ / ٠٢-٦٦١٣٧٣٨-٢
الإمارات العربية المتحدة - دبي ٨٣٦٩٦٠-٤-٩٧١
جمهورية مصر العربية - القاهرة ٣٦١٥٠٨٥-٢٠٢
لبنان ٠٠٩٦١-١-٣١٧٢١٥
الولايات المتحدة الأمريكية ٣٠١١٥٣٥-٨٠٠-١
فرنسا - باريس ٠٨٠٣٨٠٣٠٠٠
المانيا ٤٩١٨٠٥٢٢٣١٣٢

1st NET
الأوائل
إختيار الأسرة الأول

رئيس الحكومة اللبنانية التقى في الدار البيضاء رجال أعمال

الحريري والفيلالي شددا على توثيق العلاقات والتزام التعهدات لدفع عملية السلام

□ الرباط - «الحياة»:

■ توافق رئيس الحكومة رفيق الحريري ونظيره المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي، خلال تبادل الكلمات في العشاء التكريمي الذي اقامه الفيلالي مساء أول من امس تكريماً للحريري، على ان اسرائيل تتحمل مباشرة المسؤولية المترتبة على التعثر الذي يواجه العملية السلمية برفضها تطبيق القرارات الدولية وترجمة مبدأ الارض في مقابل السلام الى خطوات عملية وملموسة.

ومما قاله الفيلالي ان اللقاءات مع الجانب اللبناني «مناسبة لتعزيز العلاقات بين بلدينا وشعبينا الشقيقين... ان العلاقات اللبنانية المغربية ذات جذور تمتد في اعماق التاريخ بدءاً من رحلات الفينيقيين الذين انطلقوا من ارض لبنان».

وتطرق الفيلالي الى الوضع في لبنان وقال «ان المعاناة التي مر بها الشعب اللبناني الشقيق طيلة خمسة عشرة سنة لم تزيده الا صلابة وثباتاً وحرصاً على تجاوز المصاعب وتصميماً على توحيد الصفوف وتسخير كل قدراته الابداعية في مواجهة التحديات وفي اعادة اعمار ما دمرته الحرب والسير على طريق الانماء والتقدم، ليعود لبنان كما عهدناه بلد التسامح والتعايش بين الثقافات والاديان ومركز اشعاع حضاري متميزاً في منطقة البحر الابيض المتوسط. اننا في المملكة المغربية كنا وسنبقى دائماً الى جانب لبنان الشقيق وانطلاقاً من ذلك ساهم المغرب في اللجنة العربية الثلاثية التي اسفرت جهودها بمعاونة اخوانهم في لبنان عن عودة الامن والاستقرار الى الربوع اللبنانية. وانسجاماً مع هذا الموقف المبدئي نجدد تاكيد ضرورة جلاء القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وبقاعه الغربي. كما نؤكد تمسكنا بالعملية السلمية في المنطقة وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام والالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاطراف المعنية والتي تقضي بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف والجولان السوري المحتل، ونجدد ايضاً ادانتنا لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة».

وشدد الفيلالي على «ان الاهمية الاستراتيجية التي يحظى بها العالم العربي تضع على عاتقنا مسؤولية العمل العربي على استمرار الجهد المبذول من اجل تنقية الاجواء واحياء روح التضامن بهدف المضي في بناء مستقبل امن ومستقر لمنطقتنا وصياغة غد واعد بالخير للاجيال المقبلة.

ورد الحريري بكلمة قال فيها «ان اللقاء المميز الذي يجمعنا اليوم، يندرج في اطار العلاقات الاخوية والوثيقة التي تجمع شعبينا، واعتبر ان زيارتنا الى بلدكم العزيز، بعدما خطا لبنان خطوات حاسمة نحو اعادة البناء والاستقرار هي تجديد لعهد الاخوة بيننا.

وبعدما عرض الحريري تاريخ العلاقات بين البلدين، قال «ان المغرب هو اليوم في طليعة العاملين من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم وتشهد على ذلك مقررات القمم العربية التي استضافها، ووضعت اسساً ثابتة لعملية السلام المنشودة المبنية على اسس مدريد والداعية الى حل شامل وعادل... واننا في لبنان على ثقة تامة بان المغرب الشقيق مستمر في بذل كل جهوده من اجل حمل اسرائيل على الانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة وتطبيق القرار ٤٢٥».

ورأى ان الاحتلال الاسرائيلي «هو العقبة الاخيرة والاساسية امام عودة لبنان بصورة كاملة الى حاله الطبيعية».

وقال «ان معظم الخطوات الاخرى التي تم التأسيس لها في قمة الدار البيضاء عام ١٩٨٩ وتكرست بصورتها الدستورية في مؤتمر الطائف وجدت طريقها الى التطبيق. واننا لواثقون بان اخواننا واصدقاءنا في العالم سيبذلون ما في وسعهم في الوقوف الى جانبنا في المطالبة بحقوقنا المشروعة التي يضمنها القانون الدولي وتؤيدها الغالبية الساحقة من المجموعة الدولية».

وفي العودة لنشاط رئيس الحكومة في اليوم الثاني من زيارته للمغرب، فقد توجه صباح امس الى الدار البيضاء والتقى رجال الاعمال المغاربة في حضور اعضاء الوفد اللبناني وسفير لبنان في الرباط مكرم عويدات.

والقى الرئيس الحريري في اللقاء كلمة أمل فيها «ان تنجح الجهود لنؤسس لتعاون مثمر خصوصاً وان عدداً من الاتفاقات بين بلدينا سيتم توقيعها غداً (اليوم) ومن بينها اتفاق لانشاء مجلس مشترك لرجال الاعمال المغاربة واللبنانيين وذلك بالاضافة الى اتفاقات اخرى تضع الاطار العملي والقانوني للتعاون بين بلدينا». وأضاف «ان لبنان هو من البلدان التي شاء قدرها ان تواجه بعد انتهاء الحرب فيها، تحديين كبيرين، اعادة اعمار ما تهدم والاعداد للمستقبل بكل ما ينطوي عليه هذا المستقبل من تطورات متسارعة في منطقة الشرق الأوسط التي هي من اكثر المناطق استئثاراً باهتمام العالم. وكون بعض بلدانها تواجه مشروعاً من تطورات متسارعة في منطقة الشرق الأوسط التي هي من اكثر المناطق استئثاراً باهتمام العالم. وكون بعض بلدانها تواجه مشروعاً للسلام بين عدد من الدول العربية واسرائيل نأمل في ان يتحقق بالعدالة والحق المطلوبين».

ولفت الحريري الى ما تحقق وقال «لقد تم التوقيع حتى منتصف ايار (مايو) ١٩٩٧ على ١١٨٠ عقد بقيمة اجمالية تقدر بما يعادل ثلاثة بلايين و٤٥ مليون دولار واكتملت الاشغال في ٨٢٢ عقداً ويتقدم العمل باضطراد في العقود الباقية. اما قيمة الاعمال المكتملة فهي بحدود بليون و٨٧ مليون دولار، هذا اضافة الى ما يقوم به القطاع الخاص من نشاطات وخاصة في اعادة بناء وسط بيروت، مما يضاعف هذه الأرقام عدة مرات».

واشار الى «ان حجم التمويل الخارجي المعقود لغاية ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ بلغ ثلاثة بلايين و٥٤٩ مليون دولار منها هبات بقيمة ٤٩٩ مليون دولار والباقي على شكل قروض ميسرة واخرى تجارية ولا يدخل في حساب ذلك ٨٠٠ مليون دولار من سندات الدين الخارجي «يوروبوند» وكذلك الوعود التي قدمت الى لبنان خلال مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في اواخر السنة الماضية في واشنطن لتقديم القروض والالتزام بتقديم هبات مالية وعينية ولا سيما في مجالات التدريب وتامين التجهيزات التقنية المختلفة».

وتابع منذ مباشرتنا تحمل المسؤولية، اثر تكليفي بتشكيل الحكومة اللبنانية في خريف عام ١٩٩٢، اخذ لبنان يتحول الى ما يُشبه ورشة العمل الشاملة والمتعددة الحقول. فباشرنا اعادة بناء البنى التحتية التي قطعنا فيها اشواطاً كبيرة، وكذلك العمل في وسط بيروت العاصمة التي يقر الجميع بدورها الحضاري المتالق... واستقر الوضع النقدي بما يصون قوة العملة الوطنية، ورجع القطاع المصرفي النشط يحتل موقعه البناء في الاقتصاد اللبناني، وتضاعفت موجودات المصارف والمصرف المركزي عدة مرات، واستُعيدت الثقة الدولية ببلدنا بصورة ساطعة، ثقة بقدرتنا على النهوض، وبقدرة اللبنانيين على اعادة اعمار بلدهم وايصاله الى مركز دولي متقدم. وكان من أبرز ملامح تلك الثقة التعاون بين المؤسسات المالية الدولية والاوروبية والعربية ولبنان».

في شأن القمة الاقتصادية في الدوحة

قطر ترحب بنتائج اجتماع "اعلان دمشق" وبـ"التصريحات الايجابية" لمبارك

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ في اول رد فعل قطري على نتائج الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» الذي شهدته العاصمة السورية اواخر حزيران (يونيو) الماضي رحبت قطر بنتائج الاجتماع في شأن استضافتها القمة الاقتصادية

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية المنسق العام للقمة الاقتصادية رئيس وفد بلاده الى الاجتماع السيد احمد بن عبدالله آل محمود «اود ان اعبر عن ارتياح دولة قطر لنتائج الاجتماع الأخير لدول اعلان دمشق في شأن استضافة دولة قطر للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا». ووصف «مواقف دول مجلس التعاون الخليجي وموقف الشقيقة جمهورية مصر العربية، بانها «اتسمت بالحكمة وبعد النظر وعدم الاستعجال في اتخاذ مواقف تؤثر بشكل سلبي في الجهود الدولية المبذولة لتحريك وتفعيل عملية السلام».

يذكر ان دول اعلان دمشق ارجأت اتخاذ موقف من القمة الاقتصادية التي من المقرر ان تعقد في الدوحة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان المسؤول القطري يتحدث امس في وزارة الخارجية بعد توقيعه عقداً مع الرئيس التنفيذي لشركة «الخطوط الجوية القطرية» السيد اكبر الباكر التي اصبحت بمقتضى العقد «الناقل الرسمي لقمة الدوحة الاقتصادية». واشار وزير الدولة الى ان الخطوط القطرية بناء على هذا العقد ستقوم بتقديم العديد من الخدمات الارضية في مطار الدوحة وقاعات المؤتمر الى جانب تقديم تذاكر السفر والخدمات للوفود المشاركة في القمة بالتنسيق مع وزارة الخارجية و«المنتدى الاقتصادي العالمي».

وتحدث المسؤول القطري عن «التصريحات الايجابية» التي ادلى بها الرئيس حسني مبارك وشدد فيها على «استمرار الجهود المصرية الهادفة لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي توقع فيها ان تحرز تقدماً في القريب على مسار عملية السلام».

وعن رأيه في تصريحات بعض المسؤولين الخليجيين التي ذكرت ان بعض دول الخليج ربما لا تشارك في القمة الاقتصادية قال «اننا نستقي مواقف الدول مما يردنا رسمياً منهم او من مصادرهم الرسمية». وسئل عما ذكره السفير الاميركي في الدوحة نيكولاس فيلوس في مؤتمر صحافي عقده اخيراً من ان عدم توجيه الدعوة لاسرائيل لحضور القمة من شأنه ان يفقدها معناها فرد وزير الدولة قائلاً «اننا نتحدث عن الترتيبات (للقمة الاقتصادية) وحتى الآن لم نتحدث عن الدعوات».

ورأى ان الترتيبات للقمة «تتم على الوجه المطلوب ووصلنا بالفعل لمرحلة متقدمة كما اننا بدأنا نناقش الامور الفنية لنعرف ما هي المزايا والنقاط المطلوب ترتيبها مسبقاً وعدم تركها لـ اللحظة الأخيرة»، مشيراً الى انتهاء الترتيبات في شأن مسألة «المواصلات واقامة الوفود وقاعة المؤتمرات»، مؤكداً «ان جميع الامور تسير وفقاً للوقت المحدد لها بل تسبق الوقت احياناً».

من جانبه اكد مساعد المنسق العام للقمة الاقتصادية السفير محمد اسماعيل العمادي انه «تمت توعية رجال الاعمال القطريين بكيفية الاشتراك (في القمة) وتقديم المشروعات والدعاية لها في دول اوروبا كما تم تنسيق العمل بين «لجنة رجال الأعمال (خاصة للترتيب لمشاركة رجال الأعمال) لتكون حلقة وصل بين المنتدى الاقتصادي العالمي ورجال الاعمال كافة وبالتنسيق مع وزارة الخارجية.

وقال الرئيس التنفيذي لـ «الخطوط الجوية القطرية» ان الشركة «ستضع كل امكاناتها لخدمة فعاليات القمة والوفود المشاركة فيها، خصوصاً ان نحو ما يزيد على ٣ الاف شخص يتوقع حضورهم الى الدوحة.

قوات بريطانية تجري تمرين اتصالات في قطر

□ شمال قطر - «الحياة»:

■ تجري قوات بريطانية تمريناً مشتركاً في قطر يطلق عليه اسم «زيتون ميركوري» وقال قادة عسكريون بريطانيون انه عبارة عن «تمرين اتصالات برعاية القيادة المشتركة الدائمة في نورثوود في المملكة المتحدة ويهدف الى التدريب واختبار قدرات المملكة المتحدة للطوارئ في ميدان الاتصالات في مختلف ارجاء العالم ويتضمن نشر كتيبتين مشتركتين جواً من المملكة المتحدة احداهما في قطر والأخرى في نيبال».

وشهدت «الحياة» على مدى نحو ساعتين امس التمرين في «منطقة الشمال» ولوحظ ان التدريب يركز على الاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية باستخدام احدث اجهزة الاتصال والمعدات المتطورة اذ تستطيع اجهزة الكمبيوتر في غرفة العمليات رصد مواقع وحركة السفن في الخليج وكل العالم من خلال تلقي الصور والاشارات من بريطانيا عبر الاقمار الاصطناعية.

وأفاد قادة عسكريون بريطانيون ان التمرين العسكري يهدف الى «التدرب على تحريك افراد ومعدات كتيبة الاشارة ٣٠ وتأسيس قيادة قوات مشتركة مع قطر واجراء احدث الاتصالات باستخدام الاقمار الاصطناعية بين قطر ونيبال والمملكة المتحدة واقامة تواصل بين القوات المسلحة القطرية وكتيبة الاشارة (البريطانية) ٣٠».

واوضح عسكريون بريطانيون ان تمرين «زيتون ميركوري» يقام سنوياً في افريقيا وآسيا والشرق الأوسط والشرق الأقصى ومنطقة الكاريبي وتقرر اقامته هذا العام في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية. ووصفوا رداً على سؤال لـ «الحياة» نتائج التمرين الذي بدأ في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي ويستمر حتى ١٣ تموز (يوليو) الجاري بانها «ممتازة»، كما نوهوا «بالعلاقات القطرية البريطانية، مشيرين الى ان البلدين يربطهما اتفاق تعاون دفاعي.

اسرائيل تمنع الصليب الأحمر من زيارة الديراني وعبيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر جون جاك فريزار ان «اسرائيل لم تسمح للجنة بزيارة عدد من المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل كمصطفى الديراني والشيخ عبدالكريم عبيد، لانها تنتظر معلومات عن عدد من مفقوديها قبل ان تسمح لنا بمقابلتهما». واشار الى ان «ممثلين عن اللجنة يزورون دورياً معتقلين لبنانيين وفلسطينيين في سجون اسرائيلية».

وكان فريزار يتحدث بعد اجتماعه مع وزير الخارجية فارس بويز للمرة الاولى بعد تعيينه في مركزه في بيروت. ورفض الاجابة عن سؤال عن وضع المعتقلين في سجن الخيام «بحجة اننا كل مرة نعقد اتفاقاً مع حكومة لمقابلة المعتقلين لديها نلتزم في المقابل تقديم تقرير عن وضع هؤلاء للجهة المعتقلة فقط ولكن لا نستطيع ان نفصح عن وضعهم علناً». واضاف «نحن نسهر على احترام عدد من التدابير في منطقة محتلة وفقاً لاتفاقات جنيف، وهذا يحصل في معظم دول العالم، وبينها دول الشرق الاوسط ونسهر ايضاً على حماية المدنيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة وخطوط المواجهة، وهناك مواطنون يعيشون ظروفاً اقتصادية صعبة في عدد من القرى هاجر منها الشبان وبقي الشيوخ، ما يستوجب دعمهم وكذلك دعم المتطوعين في الصليب الاحمر اللبناني».

واشار الى انه اطلع الوزير بويز على سير اعمال اللجنة في المنطقة المحتلة خصوصاً في سجن الخيام ومواضيع اخرى لم يكشف عن طبيعتها.

حصول ٧٠٠ تاجر سوري على موافقات على السفر الى بغداد

دمشق: الشلاح يعلن تأجيل زيارة الوفد العراقي الى بيروت

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قال رئيس اتحاد غرف التجارة السورية الدكتور راتب الشلاح لـ «الحياة» ان الزيارة التي كان مقرراً ان يبدأها وفد اقتصادي عراقي الى لبنان مروراً بالحدود السورية - العراقية غداً الجمعة ارجئت الى شهر آب (اغسطس) المقبل، مشيراً الى ان «أسباب التأجيل اجرائية». وكانت مصادر اخرى قالت لـ «الحياة» ان الوفد العراقي سيعبر غداً نقطة التنف في طريقه الى بيروت تلبية لدعوة من رئيس اتحاد غرف التجارة اللبنانية السيد عدنان قصار، وأشارت الى ان وفداً سورياً سيكون في استقبال الوفد العراقي.

وكانت الحدود بين البلدين فتحت في ١٣ الشهر الماضي للمرة الأولى امام وفد تجاري وصناعي برئاسة رئيس اتحاد غرف التجارة السورية السيد زهير عبدالغفور يونس وبحث مع الدكتور الشلاح في تعزيز العلاقات التجارية واستخدام الموانئ والأراضي السورية لعبور البضائع الى العراق. وأكدت المصادر عدم توقيع «اي عقد مهم» بين الجانبين خلال الزيارة التي استمرت الى ١٧ الشهر الماضي.

وتابعت المصادر ان نقطة التنف صارت جاهزة لتكون نقطة عبور رسمية للبضائع الذاهبة الى العراق، وان بغداد ودمشق تنتظران «موافقة الأمم المتحدة على اقتراح العراق اعتمادها نقطة رسمية اضافة الى النقاط الثلاث التي اعتمدت في مذكرة التفاهم» بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة بعد التوصل الى القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء). واضافت ان نقطة البوكمال صارت جاهزة ايضاً وانها «ستستخدم لانتقال الأفراد فقط». وأشارت الى ان غرف التجارة السورية رفعت قوائم الى وزارة الداخلية تضم نحو ٧٠٠ شخص [illegible] عبارة «ما عدا العراق» الموجودة على جوازات السفر منذ اغلاق الحدود بين سورية والعراق في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ كي يتمكنوا من السفر الى العراق، وانها حصلت على الموافقة «وننتظر موافقة الأخوة العراقيين كي يستطيع هؤلاء السفر بشكل فردي عبر الحدود المشتركة». وزادت المصادر ان الاجراءات لا تزال مستمرة لـ تشغيل خطين هاتفين بين اتحادي غرف التجارة في بغداد ودمشق «وان الاجراءات تأخرت لأن الأشخاص الذين أرسلوا الى المنطقة الشرقية لترتيب الأمور تعرضوا لحادث سيارة أدى الى وفاة شخص واصابة الاثنين الآخرين». وزادت ان «معرض الادوية السورية» سيقام في بغداد خلال شهر آب وان «موعد معرض الصناعات الذي كان مقرراً بداية الشهر الجاري لم يقرر بعد».

القاهرة: اتفاق دول اعلان دمشق على سبع نقاط للتعاون الامني

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اكد مصدر مصري مسؤول ان بلاده لم تطرح بروتوكولاً جديداً للتعاون الامني بين دول اعلان دمشق الثماني (مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي الست). واوضح ان البروتوكول المستهدف للتعاون في هذا المجال مطروح من قبل الدول الثماني معاً منذ عام ونصف عام وورد في «وثيقة اطار العمل المشترك» (البند ثانيا) التي اقرت في اجتماعات الدورة الـ ١٢ لدول الاعلان في دمشق في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ ووافقت عليها الدول الاعضاء في الدورة (١٤) في القاهرة خلال الشهر نفسه من العام ١٩٩٦.

واشار، في تصريحات الى «الحياة» الى ان البيان الصادر عن اجتماعات الدورة الـ ١٤ في القاهرة اقر الوثيقة «التي بلورت اسس واهداف التعاون بين الدول الثماني وجمعت مجالات التعاون الاربعة التي كان الاعلان الصادر تحدث عنها في اول اجتماع لهذه الدول في دمشق في آذار (مارس) ١٩٩١ وهي السياسة الامنية والاقتصادية والاعلامية والثقافية». ونص في فقرته الاخيرة على قيام الدول الثماني باتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع الوثيقة موضع التنفيذ واتخاذ الاجراءات الخاصة بالصياغة واقرار البرتوكول المنصوص عليه في البند «ثانيا» (الامني) وايداعه لدى الجامعة العربية.

وقال: «على ذلك فإن المناقشات التي تجري منذ الدورة ١٢ تتعلق بتنفيذ ما جاء في هذه الفقرة ولا تتعلق ببحث اي بروتوكول امني جديد». واكد انه «لم تتخذ اي خطوة عملية نحو تنفيذ ما جاء في وثيقة اطار العمل المشترك في هذا الخصوص»، وعزا ذلك الى عقبات فنية واجرائية تحول دون صياغة هذا البروتوكول حتى الان.

ونبّه الى ان «البروتوكول المنشود يتعلق بتعاون امني بين الدول الثماني في اطار عربي باعتبار امن منطقة الخليج جزءاً لا ينفصل عن الامن القومي العربي».

ولفت المصدر الى ان هناك «سبع نقاط اتفقت عليها الدول الثماني في المجال الامني تؤكد الالتزام باحترام السيادة ووحدة الاراضي والسلامة الاقليمية وعدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة وتسوية المنازعات بالطرق السلمية والتزام الاطراف بالامتناع عن استخدام القوة وتضامن الجهود لمواجهة العدوان المسلح وازالة آثاره والتزام معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي والعمل المشترك لضمان امن الدول العربية وسلامتها وفقاً لمسؤوليات مجلس الدفاع العربي المشترك وواجباته في تنفيذ ما يجب اتخاذه من تدابير واجراءات لدفع العدوان وازالة اثاره في اطار الجامعة العربية». واضاف ان الدول الثماني اتفقت ايضاً على انه «في حال وقع عدوان مسلح على احدى الدول الاطراف من اي دولة، سواء عربية او غير عربية، تلتزم الاطراف على الفور، وإعمالاً بمبدأ الدفاع الشرعي عن النفس، اتخاذ الخطوات الفردية والجماعية بما فيها القوة لدفع العدوان وإزالة آثاره»، كما اكدت «العمل المشترك من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط وانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط».

شمس الدين لدعم المقاومة من دون حرج

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ان «ما يقوم به الصهاينة والحركة الصهيونية من تجرؤ على الرسول الاكرم محمد (ص) يستهدف الاسلام ككل ولا يجوز لمسلم ان يسكت عنه». وطالب الدول العربية والاسلامية وكل الهيئات في العالم بان «تتخذ الموقف الذي ينتظره المسلمون من هذه الجريمة النكراء».

ودعا خلال ترؤسه امس الجلسات التحضيرية للمؤتمر الثاني للتبليغ الديني المقرر عقده، الخريف المقبل، في حضور نائبه الشيخ عبدالامير قبلان وقضاة الشرع والمفتين واعضاء الهيئة الشرعية في المجلس وعلماء دين من المناطق اللبنانية كافة، الى «دعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي بكل قوة من دون حرج لانها تمثل عافية لبنان ومصلحته».

قصف اسرائيلي جنوباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ وتّرت القوات الاسرائيلية بعد ظهر امس الوضع الامني في جنوب لبنان. وقصفت حي المنزلة في النبطية الفوقا ومحيط كفرتبنيت وحمى ارنون ومزرعة الحمرا واطراف يحمر بالقذائف الدخانية والفوسفورية وقذائف الميدان من عيار ١٥٥ ملم.

وترافق القصف مع عمليات تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة على احراج علي الطاهر وكفرتبنيت وطريق ارنون، ما ادى الى اشعال حرائق في المزروعات. فيما نفذت مروحيتان اسرائيليتان عمليات تمشيط لمحيط كفرتبنيت وارنون بالرشاشات الثقيلة، والاودية المحيطة بقلعة الشقيف وصولاً الى جسر الخردلي.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان مجموعات منها هاجمت مواقع الاحتلال في علي الطاهر والبرج والدبشة وقلعة الشقيف ودورية اسرائيلية على طريق قلعة الشقيف وتمكنت من احراق آلية عسكرية اندلعت فيها النار.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو - لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترة وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

عرضا تطورات عملية السلام

رئيسا وزراء البحرين والأردن يبحثان سبل تفعيل التعاون الثنائي

□ المنامة - من حسن النقيس:

■ عقدت في المنامة امس جلسة محادثات رسمية بين الجانبين البحريني برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة والأردني برئاسة رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي استغرقت ساعتين أكد خلالها الجانبان عمق العلاقات بين البلدين وبحثا في سبل تطويرها وتفعيل آليات التعاون المشتركة بينهما في مختلف المجالات خصوصاً المجالات الاقتصادية والتجارية والاعلامية والثقافية. وتم الاتفاق على تكثيف الاتصالات والمشاورات وتبادل الزيارات والخبرات في العديد من المجالات بما يخدم أهداف دعم التعاون المشترك بين البلدين.

كما تناول البحث خلال الاجتماع التطورات والمستجدات الاخيرة على الصعيدين الاقليمي والعربي، خصوصاً ما يتعلق بتطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط حيث عبر الجانبان عن أملهما بنجاح الجهود الدولية والعربية الرامية الى انقاذ عملية السلام واستئناف المفاوضات العربية - الاسرائيلية على كل المسارات على أسس عادلة وسليمة وصولاً الى اقرار سلام عادل وشامل يكفل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكد رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة أهمية الدور الذي يلعبه الأردن في اقرار الأمن والسلام في المنطقة.

وأشار الدكتور المجالي في لقاء مع أفراد الجالية الأردنية الى ان هذه الزيارة تأتي في اطار جولة يقوم بها في دول المنطقة هدفها تعزيز العلاقات الثنائية وزيادة حجم التعاون المشترك بين الأردن وهذه الدول.

وتناول رئيس وزراء الأردن الأوضاع السياسية وما تمر به عملية السلام والزيارات التي قام بها الملك حسين في عدد من دول العالم مؤكداً ان القضية الاقتصادية تحتل الأولوية في برنامج الحكومة وان هناك دراسات جدوى اقتصادية لدفع مجالات الاستثمار في الأردن وتحقيق نمو متطور.

□ الرئيس العراقي صدام حسين يتفحص نموذج **جامع صدام الكبير** الذي سيبنى في بغداد على رغم العقوبات الدولية الصارمة المفروضة على العراق. وسيكون اكبر جامع في العالم. (ا ب)

بتلر فوجئ «بكمية ونوعية» ترسانة الأسلحة العراقية

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - رويتر - قال ريتشارد بتلر الرئيس الجديد للجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة العراق للدمار الشامل انه سيزور بغداد للمرة الاولى خلال الشهر الجاري، وأبدى قلقاً خاصاً في شأن القدرات العراقية للحرب الجرثومية.

وقال بتلر اول من امس في اول يوم عمل له في منصبه انه فوجئ بعض الشيء «بكمية ونوعية» ترسانة الأسلحة العراقية.

واضاف انه تحدث الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قبل ايام قليلة واتفق معه على ان يقوم برحلته الى العراق في الاسبوع الاخير من تموز (يوليو) الجاري.

وقال: «اتفقنا على انه اضافة الى مشاهدتي للعملية (التي تقوم بها الأمم المتحدة) هناك والتعرف على الاشخاص الذين يقومون بالعمل فإننا سنجري محادثات موضوعية».

ويخلف بتلر (٥٤ عاماً) وهو سفير سابق لاستراليا لدى الامم المتحدة رالف اكيوس الذي انشأ اللجنة في عام ١٩٩١ والذي اصبح سفيراً للسويد لدى الولايات المتحدة.

ويتعين ان تصدر اللجنة شهادة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل قبل ان يمكن رفع العقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق عقب غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وسئل بتلر هل فوجئ في ضوء خبرته بما اكتشفه في ملفات اللجنة فأجاب: «بعض الشيء من حيث كمية ونوعية الاسلحة المعنية (...) انها ضخمة ومتعددة».

واضاف انه يشعر بقلق خاص في شأن الاسلحة البيولوجية على رغم ان هناك درجات متفاوتة من التقدم «او عدم التقدم» في مجالات الاسلحة الكيماوية وتكنولوجيا الصواريخ الذاتية الدفع ايضاً.

وقال انه اكد لعزيز ان مهمته هي مهمة علمية وفنية وموضوعية وانه يمكن انجازها بتعاون العراق.

واضاف: «لكنني اريد ان اوضح بجلاء ان وظيفتي ليست تقرير سياسات مجلس الامن (...) وظيفتي ووظيفة العاملين الآخرين معي في اللجنة هي النهاب والبحث عن اسلحة الدمار الشامل وتحديدها والتأكد منها ثم التخلص منها».

حزب طالباني يؤكد عودة مقاتلي اوجلان الى مواقعهم السابقة في مناطق بارزاني

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في بيان اصدره «مكتب الخارج» وتلقته «الحياة» امس، ان قوات حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) «تسيطر الآن على مناطقها السابقة وبعض المناطق التي طردت منها قوات (الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود) بارزاني في بهدينان (متاخمة لتركيا في محافظة دهوك) وسيدكان وحاج عمران وهلكورد (متاخمة لايران في محافظة اربيل)».

ونفى الاتحاد الوطني اتهامات وجهها حزب بارزاني اليه بانه يسمح لقوات اوجلان بشن هجمات من مناطق طالباني. وجاء في بيان الاتحاد الوطني ان العميد حسن قبلان قائد «قوات حفظ السلام» التي تشرف على وقف النار في شمال العراق حقق في هذه المزاعم فتبين كذبها وبطلانها وقد سجل بعض التكذيبات في محاضر اجتماع لجان الهدنة المشتركة.

واوضح البيان ان هدف حزب بارزاني من نشر هذه الاتهامات هو «دفع القوات التركية الى مناطق كردستان المحررة الواقعة تحت قيادة التحالف الديموقراطي الكردستاني»، وهو تجمع لأحزاب عدة يتزعمه الاتحاد الوطني الكردستاني. واضاف: «ولما فشلت (قيادة بارزاني) في هذه المهمة الخيانية المشينة، لجأت الى تكرار هذه المزاعم لتغطية هزيمة قواتها امام قوات حزب العمال». وزاد ان «الكل يعلم ان مناطق عمادية وزاخو ودهوك وعقرة وبارزان وخواكورك وحاج عمران وروست التي يمارس منها حزب العمال نشاطاته وفاعلياته العسكرية هي مناطق احتلال بارزاني».

واعتبر الاتحاد الوطني ان التهديد، الذي تضمنه بيان للحزب الديموقراطي الكردستاني بنقل القتال ضد مقاتلي اوجلان الى مناطق طالباني «تهديد جدي جراء الورطة الخطيرة التي يعيشها» حزب بارزاني. وختم: «اننا نحمل قيادة بارزاني مسؤولية انهاء الهدنة (...) ولن ينقذ الحزب الديموقراطي الكردستاني ارتماؤه في احضان الدول التي تساعده، خصوصا بعد انكشاف دوره الخياني في الميدانين الوطني والقومي».

الكويت: الروضان يعد بالرد على اسئلة النواب «بصدق وصراحة»

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اعرب وزير المال الكويتي السيد ناصر الروضان عن استعداده للرد على كل ملاحظات النواب في الاستجواب المقرر له في مجلس الأمة (البرلمان) الأسبوع المقبل. وقال للصحافيين امس انه لم يتسلم اياً من ملاحظات الاستجواب او مواضيعه رسمياً.

لكن مصادر صحافية في الكويت اشارت الى اتهامات للروضان بالتقصير في تطبيق بعض القوانين، وان الاستجواب سيحمل اسئلة عن سياسة الوزير في تعيين اعضاء مجالس ادارات الشركات الحكومية، وكذلك تدخل الوزير في مسائل ادارية ومالية لمصلحة اشخاص متهمين حالياً بمحاولة اغتيال النائب عبدالله النيباري. ووعد الروضان امس بانه سيواجه الاستجواب ويرد على اسئلة النواب «بكل وضوح وصدق وصراحة، وسأستطيع ان اجيب عن كل ما يرد في الاستجواب من نقاط وملاحظات».

وكان الروضان امس بين حضور اجتماع مهم في اللجنة المالية في مجلس الأمة حضره رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد ورئيس مجلس الامة احمد السعدون وتركز البحث فيه على ظاهرة انتشار المخالفات المالية للوزارات والجهات الحكومية وتكرارها.

ووصف الشيخ صباح الاجتماع بانه «ايجابي وحظي برضا جميع الاطراف». وأشار الى درس اللجنة لملاحظات من ديوان المحاسبة على الاجراءات المالية للوزارات وقال «درسنا هذه الملاحظات التي نقدر بعضها ونختلف على بعضها الآخر». واضاف «قد يكون هناك سوء فهم بين ديوان المحاسبة والوزارات».

وقال وزير المال ان الاجتماع الذي شاركت فيه الحكومة ومجلس الأمة على مستوى الرؤساء «ناقش الظواهر التي تتكرر سنوياً وعلى مستوى عدد من الوزارات ودرس سبل معالجتها واتضح ان بعض المخالفات المالية جاء نتيجة مخالفة (الوزارات) والبعض الآخر نتيجة قصور في التشريعات».

زار الجزائر بعد تونس ويلتقي مبارك اليوم في القاهرة

عرفات: المفاوضات السرية مع الاسرائيليين لم تعط نتائج

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ زار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الجزائر امس آتياً من تونس وسيجتمع اليوم في مصر مع الرئيس حسني مبارك. وقال عرفات في تصريحات ادلى بها في تونس الثلثاء ان المفاوضات السرية التي اجريت اخيراً بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين لم تعط نتائج ملموسة.

ودعا عرفات بعد اجتماعه اول من امس مع الرئيس زين العابدين بن علي العالم الى الدفاع عن القدس في وجه «الحملة الاسرائيلية الوحشية لتهويدها».

وقال: «ادعو الامة العربية والاسلامية للدفاع عن القدس الشريف لأن قضية القدس ليست فلسطينية فقط بل عربية واسلامية ومسيحية ايضاً».

وأشار عرفات الى انه بحث مطولاً مع الرئيس التونسي في «العوائق التي يضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امام عملية السلام بهدف شلها».

واستنكر وجود «مؤامرة تهدف الى تقويض عملية السلام من اساسها». وأكد ان العالم اظهر «رفضاً قاطعاً للمحاولات الاسرائيلية الهادفة الى نسف عملية السلام».

وبعد لقاء عرفات مع الرئيس التونسي تناول الغداء مع محمد غنيم «ابو ماهر»، احد قادة فتح المعارضين بقوة للاتفاقات مع اسرائيل. وشارك في الغداء ايضاً فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية (العلاقات الخارجية) في منظمة التحرير الفلسطينية.

مؤتمر صحافي

وأوضح عرفات في تصريحات أدلى بها في مؤتمر صحافي عقده في تونس بعد ظهر أول من امس انه لا يعتزم الانتقال للاقامة في تونس مجدداً بعد تأزم مسار التسوية السلمية، وقال: «نحن باقون في أرضنا حتى الشهادة او النصر». وسئل عن رفض الفلسطينيين الاستمرار بالتعاطي مع الموفد الاميركي دنيس روس فرد: «اخطر من وجود روس ما صدر عن الكونغرس الاميركي من قرارات شكلت ضربة لعملية السلام في الشرق الأوسط من جذورها وتحدياً للمشاعر الفلسطينية والعربية». وأضاف: «هذا الموقف ترك آثاره السلبية والمؤلمة في منطقة الشرق الأوسط بأسرها ولدى المسلمين جميعاً».

وأوضح انه سيجتمع اليوم مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة لمتابعة المبادرة المصرية «وهي مبادرة مستمرة، الا ان عملية السلام مجمدة على رغم كل المحاولات الاوروبية والمصرية وحتى الاميركية».

وزاد ان تعطل عملية السلام بدأ «مع مجيء المتطرفين (الى الحكم في اسرائيل) فنحن وقعنا السلام مع ان احترم السلام، مع (اسحق) رابين الذي دفع حياته ثمناً للسلام على ايدي المتطرفين ثم جاء بعده بيريز واستمر في نهج السلام».

وحذر من توتر الوضع الشعبي في منطقة الحكم الذاتي، وقال ان «وضع الشعب الفلسطيني حساس للغاية والأعصاب مشدودة وهناك مواجهات يومية في رفح والخليل وجبل ابو غنيم والقدس. لكن ليس هذا فقط بل تجرأ المستوطنون على توزيع منشور خطير ضد الاسلام والمسلمين يظهر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) على شكل خنزير يرتدي كوفية ويأكل القرآن». ودان وقوف الجيش الاسرائيلي مع المستوطنين في المواجهات التي اعقبت توزيع المنشور. وحض «المجتمع الدولي على حماية اتفاقات السلام فهي ليست اتفاقات ثنائية وإنما تمت في البيت الأبيض في رعاية الرئيس كلينتون وفي حضور أوروبا وراعيي السلام واليابان والنروج ومصر والأردن، فعلى العالم ان يدافع عن ما وقع عليه».

وشدد على ان استئناف التنسيق الأمني الفلسطيني - الاسرائيلي يتوقف على استئناف عملية السلام، وأشار الى ان اجتماعاً امنياً اميركياً - اسرائيلياً - فلسطينياً تم الاحد بناء على طلب اميركي الا انه نفى ما اعلنته اسرائيل في شأن معاودة التنسيق الأمني الثنائي.

وأكد ان السلطة الفلسطينية تدعم الدعوة لعقد قمة عربية وقال: «نحن نشجع هذا الاجتماع العربي ليبحث من ضمن ما يبحث الوضع الخطر الذي وصلت اليه عملية السلام ليس على المسار الفلسطيني فقط وإنما في منطقة الشرق الأوسط كلها». وأضاف: «نحن ندعم كذلك الدعوة لعقد اجتماع للجنة القدس لمجابهة خطر التهويد الذي يجري على قدم وساق من قبل حكومة نتانياهو».

وحذر من خطر معاودة احتلال القوات الاسرائيلية منطقة الحكم الذاتي وقال «ان الاسرائيليين اجروا مناورات للتدريب على اقتحام المدن والمناطق الفلسطينية وأطلقوا على العملية اسم «عملية حفر الاشواك» الا انني اقول لهم: ربما ستتمكنون من الدخول لكن الثمن سيكون باهظاً لأن الشعب الفلسطيني يعرف كيف يدافع عن أرضه ومدنه ومقدساته». وسئل عن احتمال دخول الأردن ومصر طرفاً في الصراع في حال اجتاحت القوات الاسرائيلية منطقة الحكم الذاتي فرد «ما سيحدث لن يكون موجهاً - اذا حدث - ضد الفلسطينيين وإنما ضد الأمة العربية كلها».

وأكد انه ما زال أمام العرب وقت للتفكير في عقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، وقال: «صحيح ان القمة العربية الاخيرة في القاهرة وكذلك الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب شددا على اهمية وحدة الموقف لمجابهة خطة حكومة نتانياهو ضد عملية السلام، والموقف العربي قوي ومتماسك وهذا ما يزعج الاسرائيليين».

وأوضح ان «جميع الخيارات مفتوحة امام الشعب الفلسطيني بما فيها الانتفاضة»، واضاف ان هناك قوى اسرائيلية كثيرة تقف ضد حكومة نتانياهو وتؤيد عملية السلام». وأشاد باجتماع الاشتراكية الدولية الاخير في كل من رام الله وتل أبيب في حضور مسؤولين من حزب العمل الاسرائيلي وقال: «انها المرة الأولى التي دانت الاشتراكية الدولية فيها الموقف الاسرائيلي ادانة كاملة وفي تل أبيب وفي حضور مندوبين عن حزب العمل وحزب ميريتز».

وفي الجزائر («الحياة»)، اعلن ان الرئيس عرفات التقى خلال زيارة قصيرة قام بها للجزائر امس الرئيس اليمين زروال وعرض معه العلاقات الثنائية. ونقل عرفات «تهاني الشعب الفلسطيني للجزائر بالانتخابات التشريعية» الاخيرة.

شارون يستبعد الاجتماع مع عرفات

■ القدس المحتلة - رويتر - استبعد الوزير الاسرائيلي المتشدد اريل شارون اول من امس عقد اجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد محادثات اجراها مع مسؤول بارز في منظمة التحرير الفلسطينية قريب من الزعيم الفلسطيني هو محمود عباس (ابو مازن). وقال شارون للاذاعة الاسرائيلية: «قلت دائما انني مستعد للاجتماع مع الفلسطينيين. اما عرفات فلم اكن مستعداً للاجتماع معه ولست مستعداً ولن اكون مستعداً للاجتماع معه». وكشفت وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي عن اجتماع سري بين شارون وزير البنية التحتية و«ابو مازن» المسؤول البارز في منظمة التحرير الفلسطينية مما أصاب حلفاءه اليمينيين بصدمة.

مذكرات حواتمة تصدر قريباً في كتاب «حواتمة يتحدث»

□ دمشق - «الحياة»:

■ يصدر بعد أيام قليلة في بيروت ودمشق كتاب «حواتمة يتحدث» من تأليف الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة. وينطلق الكتاب الذي يقع في ٤٤٠ صفحة من القطع الكبير من بدايات العمل الوطني الفلسطيني في اطار حركة القوميين العرب في فترة الخمسينات، والانطلاقة المسلحة للجبهة الديموقراطية، وصولاً الى اتفاقات أوسلو وما بعدها.

ويسجل الكتاب لقاءات حواتمة مع الملوك والرؤساء العرب بمن في ذلك الرئيسان جمال عبدالناصر وحافظ الأسد، ويتطرق الى تفاصيل الحرب الأهلية اللبنانية والاجتياح الاسرائيلي للبنان، ويعرض حواتمة يوميات الصمود في بيروت.

ويؤكد حواتمة ان الادارة الأميركية سعت الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية بعد خروج آخر مقاتل فلسطيني من بيروت «ولكن على قاعدة اعادة تأهيلها من جديد وفق المقاييس الأميركية والاسرائيلية». ويصف الاجتماعات الفلسطينية الصاخبة التي سبقت اتفاقات أوسلو. ويناقش حواتمة في كتابه قضايا كالعنف والارهاب الثوري، مشيراً الى رفضه الدائم لأي عمليات مسلحة خارجية.

العرب أوائل ضحايا التفرقة في المعاملة في اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت جمعية حقوق المواطن الاسرائيلية في تقريرها السنوي الذي صدر الثلثاء ان العرب الاسرائيليين لا يزالون «اوائل ضحايا التفرقة في المعاملة» في اسرائيل.

وتحدث التقرير عن مؤسسات عدة ترفض تشغيل مواطنين عرب اسرائيليين او تحد من عددهم. وذكر على سبيل المثال شركة الكهرباء وشركات خطوط جوية بل ومدارس حضانة.

ورفعت الجمعية الاسرائيلية الأمر الى المحكمة الاسرائيلية العليا لإرغام بلدية تل ابيب ويافا على السماح بدخول ابناء العرب بعض مدارس الحضانة.

واشار تقرير الجمعية التي تتكون من رجال قانون الى «ان العرب في اسرائيل يعانون تفرقة في المعاملة في كل المجالات عملياً ويظهر ذلك بوضوح في قطاعي الاسكان والتربية».

واوضح التقرير ان الهوة بين العرب واليهود اتسعت منذ تولي اليمين الحكم بعد انتخابات ايار (مايو) ١٩٩٦. وكانت هذه الهوة قد تقلصت في عهد حكم حزب العمل بين ١٩٩٢ و١٩٩٦.

ومن جانب، آخر نددت الجمعية بوضع حوالى ٢٠٠ الف عامل اجنبي في اسرائيل غالباً ما تنتهك حقوقهم على حد قولها. ونددت على الأخص بممارسات أرباب العمل وشركات الوساطة التي تحتجز جوازات سفر العمال المهاجرين طوال مدة اقامتهم في اسرائيل.

مسؤول فلسطيني: مصر على وشك انهاء جهودها بسبب تعنت اسرائيل

□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:

■ قال الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن ان التحرك المصري لانقاذ العملية التفاوضية بين الفلسطينيين والاسرائيليين من مأزقها شارف على الانتهاء بسبب تصلب الموقف الاسرائيلي «وعدم تعامله بجدية مع الجهود المصرية».

وأضاف عبدالرحمن في مؤتمر صحافي عقد أمس في مدينة البيرة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «لم يتعامل منذ البداية بجدية مع التحرك المصري وحاول استغلاله كلعبة علاقات عامة». وقال: «أكاد أقول ان التحرك المصري قد انتهى وننتظر ما سيقوله الرئيس الفلسطيني غداً»، في اشارة الى اللقاء المرتقب اليوم الخميس بين الرئيسين ياسر عرفات وحسني مبارك في القاهرة.

وأوضح عبدالرحمن ان «مصر اقتنعت ان الجانب الاسرائيلي لن يستجيب للعروض المصرية» في شأن تحريك العملية التفاوضية بعد ثلاثة أسابيع من انطلاقها.

وأعرب عن اعتقاده بأن الرئيس حسني مبارك لن يرسل مبعوثه الخاص أسامة الباز الذي أجل زيارته للمرة الثالثة الى تل أبيب، مشيراً الى انه «أعاد الكرة الى الملعب الاسرائيلي بسبب تصلبه في مواقفه».

ونفى المسؤول الفلسطيني وجود بوادر انفراج للأزمة التفاوضية من خلال «محادثات سرية» جرت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في الأسبوع الأخير وقال ان «الأزمة السياسية ما زالت على حالها من جمود وتوتر». وعزا استمرار الأزمة الى «اصرار الحكومة الاسرائيلية على تفريغ اتفاقات السلام من مضمونها»، والى التراجع المتزايد للدور الأميركي كراع لعملية السلام.

وقال عبدالرحمن ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت «لا تضع قضية الشرق الأوسط على رأس أولوياتها كما فعل (وارن) كريستوفر» وزير الخارجية السابق.

ووصف الاتصالات الأخيرة بين بعض المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين بأنها تأتي في اطار «استطلاع متبادل للمواقف في اطار العملية التفاوضية».

ونفى عبدالرحمن ما تناقلته وسائل الاعلام عن وجود اتفاق حول بعض المسائل التفاوضية مؤكداً ان الجانب الاسرائيلي «لا يريد تطبيق الاتفاقات الموقعة».

وحذر من تأزم الوضع في الساحة الفلسطينية بسبب الجمود الذي يعتري العملية السلمية قائلاً ان «الوضع ينتظر عود ثقاب، فالأمل الفلسطيني يكاد يتبدد».

اليهود الاوروبيون يريدون تأكيد خصوصيتهم في وجه اليهودية الاميركية واسرائيل

■ ستراسبورغ - ا ف ب - أعرب ممثلون عن يهود اوروبا اثناء ندوة اختتمت مساء اول من امس الثلثاء في ستراسبورغ عن رغبتهم في تأكيد خصوصيتهم في وجه اليهودية الاميركية والاحتفاظ بحق انتقاد اسرائيل.

تمحورت الندوة التي انعقدت على مدى ثلاثة ايام برعاية مجلس اوروبا، حول موضوع «مستقبل اليهودية الاوروبية عشية القرن الواحد والعشرين» وشارك فيها نحو مئتي مندوب من الولايات المتحدة واسرائيل وروسيا ومعظم الدول الاوروبية.

وعقد اول اجتماع تناول هذا الموضوع في براغ في العام ١٩٩٥.

وقال نائب مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية دومينيك مويزي لوكالة «فرانس برس»: «هناك يهودية اوروبية بدأت تأخذ شكلاً وتيار يهودي اوروبي بدأ يبرز».

ويعتبر ممثلو يهود اوروبا انهم يملكون «إرثاً من القيم الاوروبية» و«ادراكاً للماضي» و«تقاليد تولدت من النكبات ولحظات عظيمة من الثراء الفكري» وانهم قادرون على مواجهة «الركن الاميركي».

ورأى جان لوي احد المتحدثين باسم المنظمين ان هذا المؤتمر شكل ايضاً فرصة «لإعادة تحديد العلاقات بين اسرائيل والشتات».

وكان اليهود الاوروبيون مدعوين بمبادرة من البروفسور ايلي بارنافي من جامعة تل ابيب لإبراز وجهة نظرهم في ما يتعلق باسرائيل و«انتقاد المواقف الاسرائيلية اذا اقتضى الامر».

فضلاً عن ذلك، بحث المشاركون ايضاً في المشاكل المتعلقة بأرصدة اليهود من ضحايا المحرقة. وفي هذا الصدد قال رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا تيو كلاين ان ذكرى «المحرقة يجب الا تذوب في المطالب المالية».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

لعماري يؤكد دور الجيش في حماية الديموقراطية

الجزائر: القوات المحمولة جواً "تطرد غزاة" خلال مناورات

□ الجزائر، القاهرة - «الحياة»

■ اكد الفريق محمد لعماري، قائد الاركان العامة للجيش الجزائري، في ندوة صحافية بعد انتهاء المناورة العسكرية «مجد ١٩٩٧» التي نفذتها القوات المحمولة جواً بمشاركة القوات البرية، ان الجيش الجزائري يملك صناعة عسكرية متطورة.

وجرت المناورات في منطقة حاسي بحبح في ولاية الجلفة (٢٠٠ كلم جنوب العاصمة) بحضور عدد من كبار قيادة الجيش والملحقين العسكريين للسلك الديبلوماسي الاجنبي في الجزائر، والصحافة الوطنية. ودامت المناورات ثلاثة ايام وجرت احداها ليلاً. وقالت الاذاعة الجزائرية ان قوات الجيش المحمولة جواً استطاعت خلال المناورات طرد «غزاة» احتلوا احدى المناطق الجزائرية.

وقد اطلق على هذه المناورة، وهي الاولى من نوعها بهذا الحجم منذ العام ١٩٩١، شعار «مجد ٩٧». وشاركت فيها طائرات استطلاع وقاذفات ومقاتلات ومروحيات هجومية. وعقد الفريق لعماري بعد انتهاء المناورات ندوة صحافية عرض خلالها وضع الجيش ودوره. واكد ان دور عناصر الجيش حماية النظام الديموقراطي الجمهوري. وعرض لخطط تحديث الجيش.

وأبرز الهدف من المناورات وهو تقويم درجة التحضير ومواصلة تحديث الأسلحة باعتبار ان للجزائر صناعة وطنية متطورة ومهمة.

ونقلت الاذاعة الجزائرية عن لعماري اشادته بطريقة اجراء المناورات والنجاح الذي حققته على رغم انها جرت في ظروف سيئة إذ تجاوزت سرعة الرياح في بعض الاحيان ١٢٠ كلم في الساعة.

وفي القاهرة، أعلن ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيبدأ الاربعاء المقبل جولة مغاربية تشمل تونس والجزائر يسلم خلالها رسالتين من الرئيس حسني مبارك الى الرئيسين التونسي زين العابدين بن علي والجزائري اليمين زروال.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان الرسالتين تتعلقان بدعم العلاقات في المرحلة المقبلة والجهود المبذولة لانشاء السوق العربية المشتركة والتشاور المستمر حول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وسيرأس موسى ونظيره التونسي عبد الرحيم الزواري اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة التي ستعقد اعمالها الاربعاء المقبل وتستمر يومين.

وينتقل موسى من تونس الى الجزائر لحضور اجتماعات الدورة الرابعة لمنتدى البحر المتوسط التي تستضيفها الجزائر يوم ١١ تموز (يوليو) الجاري ويشارك فيها وزراء خارجية مصر والبرتغال واسبانيا وفرنسا وايطاليا واليونان وتركيا وتونس والجزائر والمغرب ومالطا.

نفي جزائري لـ"استسلام" الرجل الثاني في "الجماعة المسلحة"

لندن: تمديد حبس جزائريين وتونسي

□ لندن - من كميل الطويل:

■ قالت مصادر قضائية بريطانية لـ «الحياة» ان جزائريين وتونسي متهمين في قضايا تتعلق بـ «الارهاب» مثلوا امام محكمة بلمارش في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي. واوضحت ان المحكمة قررت تمديد حبس الثلاثة، وهم سفيان كابيلين (جزائري) وفريد بوكميش (تونسي) ومحمد رياض سويدي (جزائري) حتى ١٧ تموز (يوليو) الجاري اذ من المقرر ان يمثلوا امام المحكمة في ذلك التاريخ.

وكان الثلاثة اعتقلوا في اطار حملة شنتها الشرطة البريطانية في ٢٢ ايار (مايو) الماضي ضد اوساط مؤيدين مفترضين لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. واسفرت الحملة عن اعتقال سبعة اشخاص تم توجيه اتهامات الى ثلاثة منهم فيما أفرج بكفالة عن الاربعة الآخرين وبينهم فرنسي مسلم.

وقالت ناطقة باسم اسكوتلنديارد لـ «الحياة» امس ان الفرنسي (٢٧ عاماً) واحد الجزائريين الثلاثة (عمره ٢٤ عاماً) مثلا في ٢٤ حزيران امام الشرطة التي مددت فترة الافراج عنهما بكفالة حتى ٢٣ ايلول (سبتمبر) المقبل. ولا يمكن كشف اسمي الشخصين لأسباب قانونية.

وأوردت صحف جزائرية عدة امس نفياً للانباء التي افادت ان «الرجل الثاني» في «الجماعة الاسلامية المسلحة» رضوان ماكادور («ابو بصير») استسلم الى السلطة. وقالت وكالة «رويتر» في تقرير امس ان النفي يبدو انه موحى به من السلطات الجزائرية.

وذكرت ان وكالة الانباء الجزائرية نشرت ملخصاً لتقارير اوردتها الصحف تنفي استسلام «ابو بصير» وتعتبر ما حصل «حرباً داخلية جديدة بين امراء الجماعة المسلحة».

وأوردت صحيفة «ليبرتي» امس، بعد يوم من اعلانها «استسلام ابو بصير»، ان الرجل الثاني في «الجماعة» لم يستسلم بل اصيب في اشتباك في جبال الشريعة، جنوب العاصمة، قبل شهر تقريباً لكنه نجح في الهرب. وكانت الصحيفة نشرت اول من امس بياناً وقّعه مفتي «الجماعة» فريد عشي (ابو ريحانة) بالنيابة عن اميرها عنتر الزوابري، قال فيه ان «ابو بصير» واسمه الحقيقي محمد سعيدي، استسلم للسلطة وقدّم لها معلومات عن مراكز «الجماعة» وناشطيها في داخل الجزائر وخارجها. وقالت الصحيفة ان الاعتقالات التي قامت بها السلطات البريطانية في صفوف مؤيدي «الجماعة» في لندن في ايار (مايو) الماضي تمت بناء على معلومات قدمها «ابو بصير» للأمن الجزائري.

مسؤول بريطاني في الرباط يناقش التنسيق في مكافحة الاتجار بالمخدرات

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اجرى ديريك بلامبلي، المنسق الدولي لمحاربة المخدرات في وزارة الخارجية البريطانية، محادثات مع الدكتور عبدالرحمن امالو وزير العدل وحقوق الانسان بالوكالة في المغرب، طاولت مجالات تعزيز التعاون بين لندن والرباط في مكافحة المخدرات وتبادل المعلومات وتنسيق الجهود التي تبذل بين عواصم الاتحاد الاوروبي والمغرب في ميدان مكافحة الاتجار بالمخدرات.

ونقل عن المسؤول البريطاني ان كميات كبيرة من الحشيشة مصدرها المغرب تصل الى بريطانيا. بيد انه اشاد بجهود المغرب في هذا المجال.

وتزامنت الزيارة مع الكشف عن كميات كبيرة من الكوكايين قذفها البحر في الساحل الاطلسي للمغرب خلال الأيام الاخيرة. ولا تزال السلطات المغربية بتعاون مع اجهزة الانتربول تواصل التحريات لمعرفة مصدر هذه الكميات التي فاقت تقديراتها ٣٠٠ مليون دولار. وشددت مصالح الأمن والجمارك التي تقوم بمراقبة المنافذ البحرية التحريات في جهات عدة من البلاد بعد ان توالى اكتشاف كميات جديدة قذفها البحر في سواحل اخرى. ولوحظ ان الاكياس التي تحمل هذه المخدرات تحوي علامات مختلفة وترمز الى بلدان يعتقد انها من اميركا اللاتينية مصدر التهريب.

واجرى المسؤول البريطاني محادثات مع المسؤولين في وزارة الداخلية وفي لجنة التنسيق المكلفة مكافحة المخدرات. وتقول المصادر المغربية ان كلفة المضي قدماً في تنفيذ الخطة التي تلتزمها الرباط تتطلب مساعدات مالية ولوجستية، بخاصة ان عواصم الاتحاد الأوروبي لم تف بتعهداتها ازاء تقديم المزيد من الدعم في هذا المجال، على رغم ابرام اتفاقات عدة للتعاون. واشارت الى عدم حصول تجاوب مع طلبات قدمتها الرباط لجهة استرداد اشخاص يشتبه في تورطهم في تجارة المخدرات يوجدون خارج البلاد.

ايطاليا تدفع في اتجاه تسوية سياسية لأزمة "لوكربي"

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ أكدت مصادر ايطالية مطلعة ان روما كثفت جهودها أخيراً للدفع في اتجاه التسوية السياسية لأزمة «لوكربي» بين ليبيا وكل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. وأوضحت ان الايطاليين الذين كثفوا اتصالاتهم بالعواصم الغربية المعنية لحضها على التفاعل إيجاباً مع العروض الليبية الأخيرة «يتقيدون في مبادرتهم باحترام قرارات مجلس الأمن والسعي لتنفيذها، لكن في اطار مرن يساعد على تجاوز الاحتقان الذي ساد حتى الآن في العلاقات الليبية - الغربية ويضع الأزمة على سكة الحل السياسي».

واضافت ان روما تتحرك من خلفية قناعتها بان وجود مراكز توتر وصراع في المتوسط «ينعكس سلبياً على الأمن والاستقرار في المنطقة وتالياً على البلدان المتشاطئة للبحر المتوسط ويشكل ارضية مناسبة لتنامي التيارات المتطرفة ونزعات الارهاب».

وفي تحليل الايطاليين ان تقدم مسار الشراكة بين البلدان المطلة على ضفتي المتوسط يفترض اشراك الجميع في تكريسه لتامين ارساء تعاون مثمر وطويل الأمد.

وكان السفير الايطالي في تونس نوكو انطونيو كانجيليوزي أفاد في تصريحات ادلى بها اخيراً ان «روما تدعم مشاركة ليبيا في اقرب فرصة ممكنة في المسار الأوروبي - المتوسطي لأنه من دون وجود هذا البلد المهم ستبقى الشراكة (بين الضفتين) عرجاء».

وأوضحت المصادر ان الايطاليين يحرصون على مد الجسور بين ليبيا وغير بلد غربي وتنفيس الاحتقان بين أوروبا وليبيا لتشجيع الأخيرة على تطبيع علاقاتها مع الغرب، خصوصاً بعدما تأكد للجميع في اعقاب خمسة أعوام من العقوبات الدولية في حق ليبيا ان حكم الزعيم الليبي معمر القذافي لم يتزعزع من الحظر ولم ترتفع حرارة الضجر الشعبي من العقوبات الى حد تهديد النظام.

وأشارت المصادر ان أهم انجاز حققته السياسة الايطالية الرامية لإعادة ادماج ليبيا في الفضاء المتوسطي وكسر جليد القطيعة بينها وبين البلدان الغربية تمثل بإقامة علاقات ديبلوماسية بين ليبيا والفاتيكان في آذار (مارس) الماضي على مستوى السفراء، وهي خطوة انتقدتها واشنطن بشدة.

إلا ان الفاتيكان ارسل على الرغم من تلك الانتقادات وزير خارجيته الاسقف جان لوي توران الى طرابلس حيث تشكلت لجنة مشتركة لحرية المعتقد والكنيسة الكاثوليكية في ليبيا، فيما عين البابا يوحنا بولس الثاني المونسينيور خوسيه سيباستيان لابوا سفيراً بابوياً في طرابلس.

مصر: توقيف ٢٤٥ فلاحاً

تتمة الصفحة الاولى

في شأن حقوق الانسان». وزاد ان «المنظمة تدعو الرئيس مبارك وكل الاجهزة المعنية الى مراجعة الموضوع في ضوء ما بدأ يترتب عليه من نتائج لا يمكن الاستهانة بها».

وحمّل عضو المكتب السياسي في حزب التجمع اليساري السيد عبدالغفار شكر الحكومة مسؤولية تفجر الاوضاع وقال لـ «الحياة» ان «اصرار المسؤولين على عدم الاعتراف بالمشكلة كان المحرض الاول وراء انفجار الاحداث الاخيرة التي طالما حذرنا منها، وقلنا ان المستاجرين لن يتحملوا طردهم من الارض في حال تطبيق القانون ونخشى حصول مزيد من التدهور». ولفت الى أن «الحكومة تجاهلت كل الملاحظات التي استندنا اليها في اعلان رفضنا اقرار القانون في البرلمان ولم يعد هناك بديل الآن سوى إقرار حل متوازن يحقق مصالح الملاك والمستاجرين معا بدل الانحياز الى فئة دون غيرها».

واعتبر الامين العام المساعد لحزب العمل السيد محمد السخاوي ان الاحداث الاخيرة في الصعيد «جرس انذار» للحكومة. وقال لـ «الحياة» ان «اعمال العنف خلال اليومين الماضيين لا علاقة لها بتحركات احزاب المعارضة، وانما جاءت بصورة عشوائية من الفلاحين الذين استشعروا خوف من نتائج القانون الجديد»، وانتقد تعاطي الاجهزة الحكومية مع زمة، وقال ان «تحركاتها (الحكومة) بطيئة للغاية ولم تقدم حلولا حتى ن رغم استفحال الازمة وهو ما يهدد الامن العام ويثير القلق في شأن بقية مواجهة التداعيات المنتظرة».

موسكو: سنطلب من مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

مجلس الدوما (النواب) غينادي سيليزنيوف اكد الأخير ان رجال الأعمال الروس «مستعدون الآن» للتعامل مع زملائهم العراقيين وذكّر بقانون اقره مجلس النواب لاستئناف العلاقات التجارية مع العراق دون انتظار الغاء الحظر.

ومن جانبه اعرب حمادي عن الأمل بان تلعب روسيا «دوراً اكثر نشاطاً» لرفع العقوبات. وقال ان العراق نفذ كل متطلبات القرارات الدولية وانه «يقف على حافة الجوع».

ومن جانبه اشار رئيس مجلس الفيديرالية (الشيوخ) يغور ستربيف عند استقباله الوفد العراقي الى ان لبغداد «حقاً في طرح موضوع الغاء العقوبات»، وذكر انه بحث مع حمادي في «السبل الكفيلة منح العراق حقاً في بيع منتجاته ومن بينها النفط».

ووقع الوفد العراقي بروتوكولين للتعاون البرلماني مع مجلسي الدوما والفيديرالية.

الاحمر لـ"الحياة": رغبة جدية

تتمة الصفحة الاولى

وصنعاء بما يؤدي الى حل مسألة ترسيم الحدود قال «الأمل بان يكون التوصل الى حلول ازاء هذه المسألة عبر القنوات السياسية وعلى مستوى رفيع جداً، وهذه خطوة يؤمل بان تتم بين جلالة الملك فهد والرئيس علي عبدالله صالح».

وعن دور اللجان المشتركة التي نصت عليها مذكرة التفاهم بين البلدين ودور اللجنة العليا المشتركة تحديداً التي يراس الشيخ عبدالله الجانب اليمني فيها في التمهيد للحل السياسي، اوضح رئيس مجلس النواب اليمني ان حل المسائل العالقة والكبيرة مثل ترسيم الحدود، وهو من الامور العظيمة، ينبغي التهيئة المسبقة له بواسطة آلية متخصصة. واللجان المشتركة اليمنية - السعودية تمثل هذه الآلية، ومن الطبيعي ان يكون لها دور في التهيئة والتمهيد. والمهم ان نتفاعل بحسن النيات. وما دامت النيات صادقة بين الجانبين، فان الاتفاق يظل قائماً بين الاخوة. ونحن نتمسك بثقتنا المطلقة بالنيات الطيبة والصادقة لدى الطرفين».

وفي هذا السياق علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الرسالتين المتبادلتين بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والرئيس اليمني علي عبدالله صالح تضمنتا تبادلاً للآراء ووجهات النظر في شأن عدد من القضايا المتعلقة بالعلاقة بين البلدين وفي مقدمها ترسيم ما تبقى من الحدود اضافة الى دعم حركة اللجان الخاصة باستكمال وضع العلامات الحدودية للحدود المنصوص عليها في معاهدة الطائف لعام ١٩٣٤ بهدف التوصل الى حل نهائي لمسألة الحدود في المستقبل القريب.

واكدت هذه المصادر ان نتائج المحادثات التي اجراها الأمير نايف مع كبار المسؤولين في اليمن كانت ايجابية خصوصاً ما يتعلق بالتعاون الامني بين البلدين وهي مسألة حازت اهتماماً كبيراً في محادثات الامير نايف مع وزير الداخلية اليمني العميد حسين عرب.

الحريري يستعجل العودة الى بيروت

تتمة الصفحة الاولى

اتصالات ستجرى لاحقاً بغية التوصل الى الصيغة القانونية التي تكفل الغاء ازدواج الضريبة، مشيراً الى ان الرئيس الحريري وجه دعوة الى نظيره المغربي لزيارة لبنان وان الأخير قبل الدعوة على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

ولم تكن عودة الرئيس الحريري مساء اليوم الى بيروت متوقعة، بعدما تردد بانه سيتوجه الى باريس لتمضية يومين بين أفراد عائلته على ان يعود الى لبنان عشية انعقاد الجلسة النيابية التي دعا اليها رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وقال مصدر وزاري في الوفد المرافق لرئيس الحكومة الى الرباط لـ «الحياة»، ان الرئيس الحريري قرر استعجال العودة الى بيروت بعدما احيط ليل أول من امس بمعلومات سياسية واعلامية مفادها ان اجواء الاحتقان والتشنج عادت لتطل برأسها من الباب الواسع، وكعادتها فانها تتعلق بالعلاقة القائمة بين الرئاستين الأولى والثالثة، بعدما تولت مصادر رئاسية وقريبة من بعبدا التركيز على مجموعة من النقاط العالقة واخذت تمعن في تعدادها على نحو لم تبق محصورة في الخلاف على تسمية المدينة الرياضية او على تعديل قانون قوى الأمن الداخلي.

ووصلت المعلومات عن تجدد الخلاف أو بالأحرى «فتح النار» على رئيس الحكومة مباشرة فور حطت به طائرته الخاصة في مطار الرباط وقد قرر في الساعات الأولى عدم الدخول كطرف مباشر أو بالوساطة في السجال أو الانجرار الى التجاذب في وقت كان يستعد للقاء العاهل المغربي بعدما فرغ من اتصالات تشاورية شملت نائب رئيس الجمهورية السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية في المملكة العربية السعودية الأمير سعود الفيصل ومسؤولين لبنانيين في مقدمهم رئيس المجلس النيابي، اضافة الى الاعتقاد السائد لدى المصدر الوزاري بأنه لا يجوز ان يأتي الرد من الرباط لئلا يصرف النظر عن أهمية الزيارة التي عكست مدى تفهم المغرب لموقف لبنان من التلازم بين المسارين السوري واللبناني، ناهيك ان الحكومة اللبنانية تقوم بتحرك من اجل تامين تعبئة هادئة المعارضة انعقاد القمة الاقتصادية في الدوحة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، وهذه المسالة بالذات كانت من ابرز القضايا التي بحث فيها في أثناء استقبال الملك الحسن الثاني لرئيس الحكومة.

الا ان بعض «العينات» عن الحملة التي استهدفت رئيس الحكومة، والتي وضعت ابرز نماذجها بين يديه من خلال الفاكسات التي وردت من بيروت الى جناحه الخاص في الفندق الذي حل فيه، أملت عليه العودة مباشرة الى بيروت للوقوف على أسباب الاحتقان المفاجئ الذي يسود علاقته برئيس الجمهورية خصوصاً ان نقاط الخلاف لا تزال عالقة ويجري التداول فيها عبر اجتماعات العمل التي تعقد بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة والتي لا يجوز ان تتسبب بإشكال يهدد التعاون القائم.

وزاد في الحاح رئيس الحكومة على الطلب من الصحافيين المرافقين له ان ينشروا نبأ عودته اليوم الى بيروت، وجود شعور لديه بان بعض الأطراف المحلية تحاول مجدداً ان يضاف اسم الرئيس بري على لائحة الخلافات الرئاسية، بحجة ان الرئيس الحريري سيغيب عن الجلسة وانه لن يحضر الى بيروت الا في نهايتها.

وفي هذا السياق نقل عن الرئيس الحريري قوله امام أعضاء الوفد المرافق من وزراء ومستشارين: «سأتوجه غداً (اليوم) الى بيروت لحضور الجلسة النيابية، وبالطبع فإنه يعود للرئيس بري ولهيئة مكتب المجلس تحديد جدول أعمالها».

ورداً على سؤال عن تخصيص الجلسة النيابية للتشريع على خلاف ما كان اشيع عن انها محصورة في مناقشة الحكومة قال: «لقد سمعت مثلكم ان الجلسة مخصصة للتشريع، وعلى كل حال كما قلت فإن الأمر يعود الى رئيس المجلس ولا اعتقد ان هناك مشكلة».

وهنا قيل لرئيس الحكومة أن البعض يحمل عليه بسبب كثرة أسفاره وللزيارات الرسمية التي يقوم بها للخارج؟ فاجاب: «ان هذا البعض لا يزال يتعاطى مع تحرك رئيس الحكومة على الصعيد العربي والدولي وكانه تحرك سياحي، علماً ان الجميع يدرك ان ما يهمنا في الوقت الحاضر ان يعود لبنان الى خارطة الاهتمامات الدولية وهذا ما نجحنا في تحقيقه». وأضاف: «لا أريد الدخول في سجال في غير محله وفي غير زمانه، واذا كانت هناك من خلافات أو من تباينات في الرأي، فانها لن تحسم من خلال تبادل الحملات وشحن الأجواء وانما بواسطة الحوار الجدي والواقعي. وانا من جهتي وكما قلت في السابق لن ادخل في خلاف مع رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي». وتابع: «اني استغرب العودة بالبلد الى اجواء الاحتقان أو التعاطي مع كل ما تحقق من انجازات وكان شيئاً لم يحصل خصوصاً وانه يتوجب على الجميع الارتفاع الى مستوى المسؤولية الناجمة عن دقة الوضع في المنطقة في ظل استمرار التعنت الاسرائيلي ولجوء اسرائيل من حين الى آخر الى ممارسة الضغوط على لبنان لدفعه الى تعديل موقفه».

وتساءل الحريري: «هل يعقل ان يضيع ما تحقق من انجازات، وبالتالي ان ينهب سدى كل هذا الاهتمام العربي والدولي بلبنان الذي استضاف في الأسابيع الأخيرة عدداً من ابرز المسؤولين العرب والأجانب؟ ألم يكن من الأفضل ان نلتفت الى مشاكلنا من اجل التعاون لايجاد الحلول لها بدل ان ننجر الى التشكيك بقدرتنا على متابعة مسيرة الانماء والاعمار. ان الذي تحقق حتى الآن يعود الفضل فيه لكل اللبنانيين، ولم يعد من الجائز ان نستمر في ضرب صدقيتنا على خلاف ما يشهد لنا به الاشقاء العرب والأصدقاء في العالم».

ونفى الحريري ما تردد عن وجود نية لاجراء تعديل وزاري، وقال: «ان ما يتناقله البعض يصب في اطار تهديد الاستقرار الذي يتيح لنا الالتفات الى مشاكلنا بمزيد من التعاون والواقعية».

وبالنسبة الى الخلاف على تعديل قانون قوى الأمن الداخلي نقل الوزراء عن الرئيس الحريري قوله: «ليس صحيحاً ما يساور البعض من اعتقاد باني أرغب في الغاء منصب قائد الدرك الذي يشغله ضابط من الطائفة المارونية لمصلحة تعزيز دور قائد قوى الأمن الداخلي وصلاحياته».

وتابع: «لقد طرحت تعديل قانون قوى الأمن الداخلي من زاوية تعزيز دورها في حفظ الأمن استناداً الى ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني، واقترحت تعزيز صلاحيات رئيس الأركان وهو منصب يفترض ان يشغله ضابط ينتمي الى الطائفة المارونية»، مشيراً الى انه «لا يجوز التعاطي مع التعديل المقترح وكأني احاول تقليص المناصب في قوى الأمن العائدة لهذه الطائفة او تلك لمصلحة طائفة معينة أي السنة. وانا أقول منذ الآن اني لا اعترض على تعيين قائد قوى الأمن الداخلي من الطوائف الأخرى».

وأضاف: «ان المسالة لا تختصر كما يحاولون تصويرها على انها تهدف الى تشليح الموارنة منصباً امنياً بقدر ما ان الهدف المرسوم - والكلام أمام الوزراء - تعزيز دور قوى الأمن بدل اشغال الجيش اللبناني في دور يقوم به عادة البوليس في اي بلد في العالم».

ولفت الى ان «لقوى الأمن الداخلي دوراً اساسياً في حفظ الأمن في مقابل المهمات الأمنية الكبرى الموكل بها الى الجيش اللبناني لجهة الرد على العدوان الاسرائيلي ومنع اسرائيل من تسجيل اختراقات امنية تريد من خلالها الضغط على لبنان».

واضاف: «لا أحد يتنكر لدور الجيش وانا كرفيق الحريري كنت أيدت من دون تردد في مجلس الوزراء الطلب من الجيش تامين الحماية لمعبر كفرفالوس. ان مثل هذه المهمة لا يختلف عليها اثنان، ولا يجوز ان تثير السجال، كذلك الحال بالنسبة الى تكليف الجيش حفظ الأمن في البقاع بعد الدعوة التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي».

وتابع: «ان دور الجيش يقوم على حفظ الأمن القومي العام للبلد وعلى مواجهة العدوان الاسرائيلي، ومن الطبيعي ان تكون هذه مهمات وطنية كبرى، تفرض علينا عدم تحويله الى بوليس يتولى حفظ الأمن في أثناء اجراء المباريات الرياضية أو من خلال الدعوة الى احياء مناسبة لا تتطلب اشغال الجيش في توليه حفظ الأمن».

وعن الخلاف على تسمية المدينة الرياضية قال رئيس الحكومة: «لن ادخل في السجال وان ما يهمنا انجاح استضافة لبنان للدورة العربية الرياضية في ١٢ تموز (يوليو) الجاري».

ومن جهة اخرى، علمت «الحياة» من مصدر وزاري ان الزيارة التي قام بها رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان لرئيس الحكومة يوم الأحد الماضي في منزله في قريطم أي قبل يوم من سفره الى الرباط ركزت على موضوعين اساسيين يتعلق الأول بالرغبة السورية في الوقوف على الأسباب الكامنة وراء عودة الاحتقان الى الاجواء السياسية وذلك في محاولة للوقوف على رأي الرئيس الحريري.

أما الموضوع الثاني، فيعود الى استقراء الأجواء السياسية قبل موعد انعقاد الجلسة النيابية، خصوصاً ان اللواء كنعان زار الرئيس بري لهذه الغاية وان المصدر الوزاري يرجح ان تساهم جولته على الرؤساء الثلاثة في تنفيس الاحتقان ولو بعد حين.

بشار الأسد الى رتبة مقدم

تتمة الصفحة الاولى

وانهى الدكتور بشار في نيسان (ابريل) الماضي دورة اركان في «الاكاديمية العسكرية العليا» استمرت نحو سنتين، وليس معروفاً ما اذا كان الدكتور بشار سيستفيد من قدمه السابق في رتبته الجديدة.

يذكر ان النشرة الرسمية للترفيعات العسكرية في سورية تصدر دورياً كل ستة اشهر.

الأردن: الحركة الاسلامية

تتمة الصفحة الاولى

بالاشراف على الاقتراع.

وكان الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان الذي يعتبر من القيادات المعتدلة في الحركة هدد اخيراً بالاستقالة من منصبه في حال اتخاذ قرار بمقاطعة الانتخابات.

وقال مصدر موثوق به في الحركة الاسلامية لـ «الحياة»، ان «الوضع العام في تراجع مستمر، ومجلس النواب اصبح ديكوراً لديموقراطية شكلية. واضاف ان من بين بدائل المشاركة في الانتخابات «المعارضة من خارج وتعرية مجلس النواب وفضحه امام الناس كأداة في يد السلطة».

لكن القيادات المعتدلة في الحركة، والتي تعترف بتراجع نفوذها امام تزايد نفوذ المتشددين في ضوء الاجراءات الحكومية الاخيرة، تستبعد مقاطعة الانتخابات، معتبرة التلويح بالمقاطعة جزءاً من ضغوط تمارسها الحركة لضمان الحد الادنى من حيادية الحكومة في الانتخابات.

وقالت المصادر في تعليقها على مواقف اعضاء المكتب التنفيذي (الذي يرأسه المراقب العام للاخوان عبدالمجيد ذنيبات) من مسألة المشاركة او المقاطعة ان المتشددين في المكتب التنفيذي «حصلوا على غالبية... مع وقف التنفيذ، ولم يتم التصويت فعلياً».

وتوقعت المصادر ان «تؤدي التفاعلات في الأيام المقبلة الى اتخاذ قرار بالمشاركة». وأوضحت ان «قرار المقاطعة يعتبر قراراً بلا افق، ولا تعرف نتائجه مسبقاً».

وقالت مصادر حكومية انه في حال اتخاذ الحركة الاسلامية قرارا بالمقاطعة، فان عددا كبيرا من الاسلاميين سيخوضون الانتخابات بمعزل عن حزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان، ما سيفرغ المقاطعة من مضمونها الحقيقي.

كما لم تستبعد المصادر الحكومية خيار توصية من الحكومة بالتمديد لمجلس النواب الحالي لسنة او سنتين بحسب الدستور في حال مقاطعة الاسلاميين للانتخابات، معتبرة التلويح بالمقاطعة «تكتيكاً للضغط على الحكومة والحصول على تنازلات وليس قراراً استراتيجياً».

وكان مجلس الشورى لجماعة الاخوان فوض المكتب التنفيذي للجماعة اتخاذ القرار المناسب في شأن الانتخابات المقرر عقدها في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وذكرت مصادر مطلعة ان اعضاء المكتب التنفيذي الذين يميلون الى المقاطعة هم جميل ابو بكر وداود قوجق وسالم الفلاحات وعماد ابو دية في حين ايد المشاركة كل من عبدالرحيم العكور وعدنان الجلجولي وعبدالمجيد ذنيبات.

من جهة اخرى يقول احد ممثلي الاحزاب الوسطية ان الانتخابات هذا العام تاتي في ظل ظروف داخلية واقليمية صعبة تهدد بإفراز برلمان «لا يعكس التوجهات الحقيقية» للناخبين. ويرى هؤلاء ان تعثر عملية السلام ولد احتقانات قد تتحالف مع احباطات اقتصادية واجراءات حكومية متشددة لتدفع بالناخبين الى التطرف والانضمام الى «المعسكر الرافض» للتسوية السلمية والمعادي للتوجهات الحكومية للاصلاح الاداري والاقتصادي.

ويقول اصحاب هذا الرأي ان الاحتكام الى صناديق الاقتراع في ظل هذه الظروف سيفرز غالبية نيابية معارضة تعطل عمل الحكومة. ورغم توقعات بأن تضع الحكومة ثقلها وراء المرشحين الوسطيين المقربين من خطها السياسي، فان تجاوز الحكومة حدوداً معينة في ادارة الانتخابات لصالح المرشحين المقربين قد يعرضها لاتهامات بالتزوير، وبالتالي، سحب صفة النزاهة عن الانتخابات ونتائجها، مع ما يعنيه ذلك من ضرب لصدقية الحكومة داخلياً وخارجياً.

ويعزز من المخاوف ازاء احتمال تدخل الحكومة للتاثير في نتائج الانتخابات، الاعلان اخيراً عن اندماج تسعة احزاب سياسية وسطية مقربة من السلطة اهمها حزب «العهد» الذي انتخب امينه العام، عبدالهادي المجالي، اميناً عاماً للحزب الجديد الذي يحمل اسم «الحزب الوطني الدستوري». وتشير اوساط المعارضة الاسلامية الى ان عبدالهادي المجالي، وهو شقيق رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي، لا بد ان يستفيد من دعم الحكومة التي ستنظر الى الحزب على انه الاقرب الى سياساتها، ما سيضعف فرص الاحزاب الاخرى، وبخاصة حزب جبهة العمل الاسلامي، في التنافس المتكافئ. كما ان الحكومة انتقدت بشدة مطالبة الحركة الاسلامية بدعوة مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات، معتبرة الفكرة مساساً بالسيادة الأردنية.

ولم يخف الدكتور اسحق الفرحان مخاوف حزبه من عدم التزام الحكومة الحياد في الانتخابات المقبلة. وقال في تصريحات صحافية ان اصدار الحكومة ثلاثة قوانين موقتة في غضون شهر من دون الرجوع الى البرلمان دفع الحزب الى مراجعة قراره خوض الانتخابات، معتبراً ما صدر عن الحكومة بمثابة «بداية عواصف تهب على المسيرة الديموقراطية». ويذكر ان اصدار الحكومة قانوناً معدلاً لقانون المطبوعات والنشر اثار زوبعة من الاحتجاجات في اوساط المعارضة والصحافة المستقلة والحزبية بسبب القيود الجديدة التي فرضها القانون.

مسؤول اميركي:

تتمة الصفحة الاولى

وكان حجم هذه المناورات التي لقيت معارضة من بلدان اخرى، خصوصاً مصر وسورية واليونان، تقلص تدريجاً من عمليات تفتيش وانقاذ تستمر اربعة ايام الى عملية ليومين. لكنها الآن لن تستغرق اكثر من يوم واحد، وستتضمن سيناريو تستجيب فيه قوات بحرية للبلدان الثلاثة لنداء استغاثة من سفينة تجارية في وضح النهار. واكد المسؤول ان الولايات المتحدة تبدي حساسية متناهية ازاء مخاوف البلدان المجاورة، مشيراً الى ان البلدان الثلاثة اتفقت على دعوة مراقبين عسكريين رسميين وممثلين عن الصحافة من مصر والاردن. واضاف ان اي مراسل من اي بلد، معتمد في اي من البلدان الثلاثة سيسمح له بحضور المناورات. ولم يصدر بعد اي اعلان رسمي عن المناورات، في انتظار الموافقة النهائية على كل التفاصيل والاتفاق على موعد نهائي محدد.

وقال المسؤول الاميركي لـ «الحياة» ان «التخطيط مستمر. وحددنا المنطقة التي ستجرى فيها. وستكون مناورة ليوم واحد وتتضمن عملية تفتيش وانقاذ. وستجرى في المياه الدولية ولن تنتهك بالتاكيد سيادة اي دولة في المنطقة، في شرق البحر المتوسط وبدقة اكبر، فإنها ستجرى في المياه الدولية، قبالة شواطئ اسرائيل وعلى مسافة غير قليلة جنوب قبرص (...) نحن الان نتطلع الى الخريف، في تشرين الثاني (نوفمبر)».

ورداً على سؤال عن سبب التأجيل، قال المسؤول ان الامر يرجع الى «الطريقة التي تخطط بها بعض البلدان للمناورات والمشاركة فيها». واوضح ان الولايات المتحدة ستشارك بسفينة كبيرة واحدة، وقد تكون طراداً او مدمرة او ربما فرقاطة، مجهزة مروحية. وسيعتمد ذلك على ما يتوافر لدى الاسطول السادس الاميركي عند تثبيت الموعد النهائي واعلانه رسمياً. وستشارك تركيا بمدمرة او فرقاطة بالاضافة الى مروحية، اما البحرية الاسرائيلية فانها ستشارك بسفينتين صغيرتين ومروحية واحدة. وقال المسؤول ان «السيناريو سيتضمن وجود سفينة تجارية في وضع خطر، واشخاص على متن زوارق النجاة، ويستدعي الوضع رداً من القوات البحرية للبلدان الثلاثة».

واوضح المسؤول انه «ليس هناك اي نية لاستبعاد اي دول تعبّر عن رغبة في المشاركة». واضاف انه «لم يقدم اي طلب رسمي للمشاركة او المراقبة، لكن نسعى الى التاكد على الاقل بان دولاً اخرى راضية عن اجراء المناورات، بما في ذلك ان تكون لديها الفرصة للمراقبة». ورداً على سؤال عن البلدان التي يعنيها قال المسؤول انها مصر «ومن المحتمل الاردن». ولم يبد متاكداً من طبيعة الرد المحتمل على مثل هذه الدعوة، سوى ان الاردن قد يبدي حماسة اكبر من مصر. ولم يشر المسؤول الى اليونان او سورية اللتين عارضتا علناً اجراء المناورات.

مجلس الشورى السعودي

تتمة الصفحة الاولى

والمتوقع حدوثه في اية لحظة خلال الأيام المقبلة باب الترشيحات والتخمينات التي شغلت الناس خلال الفترة الماضية والتي ترددت خلالها عشرات الاسماء المختلفة تداولها المواطنون في مجالسهم الخاصة.

ايران ستمتلك صواريخ تحمل

تتمة الصفحة الاولى

نشرت مقاطع منه وكالة الانباء الالمانية «ان تصدير تكنولوجيا هذه الصواريخ الى دول في الشرقين الادنى والأوسط يمكن ان يشكل خطراً مباشراً على وسط أوروبا».

اجتماع لنتانياهو وليفي

تتمة الصفحة الاولى

لكن اموراً اخرى تتعلق بعمل الحكومة بشكل عام وبتفويض ليفي عملياً ادارة شؤون المفاوضات مع الفلسطينيين دون ان ينازعه على ذلك اي من الوزراء، حالت دون حل الازمة الحالية بينه وبين نتانياهو. ويأخذ ليفي على الحكومة عدم وفائها بالتزاماتها الاقتصادية خصوصا تجاه الطبقات الفقيرة التي يعتمد ليفي على اصواتها في الانتخابات والتي وعدها بتغير دراماتيكي في حياتها في حملته الانتخابية.

واصدر مكتب نتانياهو بيانا في نهاية الاجتماع مع ليفي جاء فيه انهما «عقدا اجتماعاً جدياً تناول كل الاشكالات بينهما واستمع وزير الخارجية الى اقوال رئيس الوزراء وسجل ملاحظاته عليها لكن الامور لم تتقرر بشكل نهائي بعد». بينما قال ليفي للصحافيين وهو يهم بالخروج من مكتب رئيس الحكومة وقد عقد حاجبيه «لقد انتهى الاجتماع الذي حددناه وأوضحنا خلاله مواقفنا لكن القضايا في غاية الاهمية وعليّ ان اتخذ قراري الآن».

ولاحظ المراقبون وجود قناعة لدى المحللين الاسرائيليين الذين يتناولون باسهاب ازمات حكومة نتانياهو منذ تشكيلها بان حل الازمة الحالية بين نتانياهو لن ينهي اشكالات الحكومة وذلك طالما استمر نهج نتانياهو في ادارتها والذي لا يتوقع احد ان يتغير خصوصاً انه انتخب بالاقتراع المباشر ليدير سياسة الدولة اليهودية. وتكمن المشكلة الاكبر في ان معظم الوزراء والسياسيين لم يعتادوا بعد على ما يعنيه انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر في انتخابات عامة.

القنصل الأميركي تفقد الوضع في المدينة في مسعى لتهدئة الموقف

١٧ جريحاً في مواجهات الخليل وإضراب تضامني في الضفة

جنود اسرائيليون يعيدون ملء مخازن اسلحتهم بالذخيرة الحية خلال المواجهات في الخليل امس (رويتر)

■ الخليل (الضفة الغربية)، واشنطن - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - تجددت المواجهات بين جنود اسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين امس في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية) التي تشهد ايضاً اضراباً تجارياً احتجاجاً على ملصقات مسيئة للاسلام وزعها مستوطنون. واسفرت المواجهات عن اصابة ١١ متظاهراً. وقال شهود عيان ومسؤولين في مستشفيات ان القوات الاسرائيلية استخدمت الذخيرة الحية والرصاص المطاط فجرحت ١٧ فلسطينياً القوا حجارة وقنابل حارقة.

واضافوا ان اسرائيل نشرت قواتها على اسطح المنازل وفي الشوارع والأزقة في الخليل ودفعت بتعزيزات الى المدينة.

واخترق القنصل العام الاميركي ادوارد ابينغتون وقائد الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية جبريل الرجوب الحشود وتوجها الى الخط الفاصل بين المنطقة التابعة للحكم الذاتي في الخليل والمنطقة التي لا تزال خاضعة لسيطرة اسرائيل في محاولة لتهدئة الموقف.

وقال ابينغتون للصحافيين: «جئت لأتفقد الوضع. أمل بأن يخفّ التوتر (...) من خلال ضبط النفس من الجانبين».

وفي واشنطن صرح مسؤول في وزارة الخارجية بأن «الملصق يشكل اهانة كبرى للاسلام ويستوجب التنديد الشديد به ولا مكان ابداً لمثل هذه التصرفات».

ووصفه ايضاً بانه «هجوم فظيع وجاهل على الاسلام» وذكر بأن رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ورئيسها عيزر وايزمان دانا هذا العمل وبأن السلطات الاسرائيلية قبضت على المرأة التي وزّعت الملصق.

ولم تتدخل الشرطة الفلسطينية للسيطرة على الاضطرابات.

واعربت مصادر الشرطة عن خوفها من ان يستغلها المتظاهرون كدروع وقائية، الامر الذي قد يؤدي الى اطلاق الرصاص عليها، وهو تطور قد يفاقم الموقف.

واقتحم الجنود الاسرائيليون ابواب مدرسة فلسطينية مغلقة بسبب الاضراب وانتشروا فوق أسطحها المطلة على حي القصبة في الخليل.

وقال شهود عيان ان الجرافات الاسرائيلية عملت طوال الليل لنقل الصخور وسدّ الزقاق الواقع في الجزء الذي تسيطر عليه اسرائيل في مدينة الخليل المقسمة.

وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي: «اغلق الجيش خلال الليل زقاقاً القى فيه فلسطينيون قنابل محلية الصنع على الجنود وشرطة الحدود اخيراً من بينها قنبلة جرحت جنديين الثلثاء».

وتشهد مدينة الخليل اضراباً تجارياً اغلق فيه التجار ابواب محالهم واقفلت فيه الاسواق العامة ابوابها احتجاجاً على الملصقات المسيئة للاسلام التي نشرها مستوطنون في المدينة السبت الماضي.

ودعا المجلس التشريعي الفلسطيني خلال جلسته التي انعقدت اول من امس في رام الله كل الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الى تنفيذ اضراب تحذيري لمدة ساعة عند ظهر امس تضامناً مع مدينة الخليل.

بعد دخول الجرافات اراضي تمهيداً لضمها الى مستوطنة

مقتل فلسطيني وجرح اربعة آخرين في مواجهات مع الجنود الاسرائيليين في دير البلح

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قتل شاب فلسطيني يبلغ من العمر ١٧ عاماً وجرح اربعة آخرون، في المواجهات التي جرت ظهر امس في دير البلح الى الجنوب من غزة، بعد قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي بتجريف اراض فلسطينية قرب مستوطنة غوش قطيف تمهيداً لضمها للمستوطنة. ويدعى المواطن الفلسطيني الذي سقط بعد اصابته برصاصات من سلاح قناصة اطلقها جنود اسرائيليون ماهر عبدالمنعم العطار. وكانت المواجهات بدأت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي عندما تحركت ثلاث جرافات، تحت حماية الجيش لتجريف الاراضي المصادرة وضمها الى مستوطنة غوش قطيف. وذلك بعد وقت قصير من اعلان السلطات الاسرائيلية رفضها وقف اعمال التجريف خلال لقاء جرى على معبر بيت حانون الى الشمال من غزة بين ضباط فلسطينيين واسرائيليين، في اطار لجنة الارتباط والتنسيق العسكري.

وعلى مدى ساعات تحول المكان ساحة مواجهة واشتباكات عنيفة، قامت خلالها قوات كبيرة من جنود الاحتلال بالتمركز على التلال المقابلة للاراضي المصادرة، واطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، والرصاص بغزارة على المواطنين الذين حاولوا التصدي للجرافات ومنعها من تجريف اراضيهم. واثر مقتل المواطن الفلسطيني ماهر العطار، ساد جو من الغليان والغضب جمهور المواطنين الفلسطينيين. وتوقع مراقبون انفجار الوضع بصورة كبيرة في اعقاب هذه التطورات الميدانية.

وكان عشرات من المواطنين نفذوا اعتصاماً اول من امس قرب مستوطنة «نشار حزاني» شمال مدينة خان يونس، احتجاجا على محاولة اسرائيلية للاستيلاء على ٢٠٠ دونم من الأراضي الفلسطينية. قام المستوطنون باحاطتها بالاسلاك الشائكة، وذلك بهدف قطع الطريق المؤدي بين مدينة خان يونس ومنطقة المزارع المحيطة بها في المواصي

اسرائيل: الغاء ترخيص للتنقيب عن النفط في الجولان

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفادت مصادر رسمية أمس الاربعاء ان اسرائيل الغت ترخيصاً يجيز لشركة النفط الوطنية التنقيب عن النفط في هضبة الجولان السورية التي احتلتها في ١٩٦٧.

واتخذت المديرة العامة للشركات العامة تزيبي ليفني هذا القرار قبل أن تحول الشركة الى القطاع الخاص.

وذكرت صحيفة «معاريف» ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يعتزم بهذه الخطوة الحفاظ على «حق» الدولة الحصري بالتنقيب في الجولان وعدم الافساح في المجال أمام المستثمرين الخاصين ما قد يؤدي الى «ازمة سياسية خطيرة» مع سورية.

وأكدت ليفني من جهتها ان هذا القرار اتخذ «لأسباب اقتصادية وقانونية حصراً».

وكانت شركة النفط الوطنية الاسرائيلية حصلت قبل خمس سنوات على امتياز للتنقيب عن النفط في هضبة الجولان السورية من دون الحصول على الضوء الأخضر من الحكومة للقيام بذلك.

مبارك يتسلم اليوم رسالة من الملك فهد

القاهرة: محادثات موسى وسعود الفيصل تشمل التعاون وعملية السلام والعلاقة مع تركيا

□ القاهرة - من محمد علام:

■ من المنتظر ان يستقبل الرئيس حسني مبارك اليوم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي سينقل رسالة الى مبارك من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في إطار التشاور المستمر بين الزعيمين حول التطورات في المنطقة، وسبل دعم العلاقات الثنائية. وسيرأس الامير سعود الفيصل ونظيره المصري السيد عمرو موسى اعمال الدورة السابعة للجنة العليا المشتركة للبحث في التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وتقويم نتائج هذا التعاون خلال الفترة الماضية وسبل تعزيزه. ويشارك في الاجتماعات وزيرا المال المصري محيي الدين الغريب والسعودي ابراهيم العساف ومسؤولون في الوزارات والهيئات المعنية بالتعاون.

واختتمت مساء امس اعمال اللجنة التحضيرية التي رأسها من الجانب المصري السفير سيد ابو زيد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية، ومن الجانب السعودي السفير مأمون كردي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية.

وصرح ابو زيد بأن «الاجتماعات ناقشت العديد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الاقتصادي وسادها الارتياح للمنحى الايجابي للعلاقة»، مشيرا إلى زيادة حجم التجارة والاستثمار المشترك خلال الفترة الاخيرة بنسبة ملحوظة. وقال إن اللجنة التحضيرية اعدت جدول اعمال اللجنة برئاسة الوزيرين والتي تستغرق اجتماعاتها يوما واحداً، وصاغت اتفاقات ستكون موضع نظرهما اليوم.

وستتناول المحادثات بين موسى والامير سعود الفيصل، الى جانب العلاقات الثنائية التطورات على صعيد عملية السلام والجهود المبذولة لاحيائها، وسبل دعم الموقف التفاوضي للاطراف العربية، والموقف من المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الرابع في الدوحة. وسيستكملان المناقشات التي جرت بينهما اخيراً، على هامش اجتماعات الدورة ١٥ لوزراء خارجية دول اعلان دمشق في اللاذقية، في شأن عدد من القضايا الاقليمية ومنها أوضاع شمال العراق وسبل تفعيل الجهود المبذولة لانشاء منطقة تجارة عربية حرة كنواة للسوق العربية المشتركة. وعلم ان المحادثات ستتناول ايضا تقدير الموقف في شرق المتوسط على صعيد التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي وآفاق العلاقات التركية - العربية في ضوء تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلماظ.

من جهة اخرى، يصل الى القاهرة السبت المقبل رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة السعودية الفريق اول الركن صالح بن علي المحيا في زيارة رسمية تلبية لدعوة من رئيس الاركان المصري الفريق مجدي حتاتة.

"التحالف التركي - الاسرائيلي والتقارب السوري - العراقي وانتخاب خاتمي"

باحثون في لندن يؤكدون: التطورات الاخيرة في المنطقة رسائل سياسية

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ عقد «مركز الدراسات العربية» في مقره في لندن امس حلقة نقاش كان موضوعها «التعاون التركي - الاسرائيلي، والتقارب السوري - العراقي، والانتخابات الاخيرة في ايران ودلالتها السياسية، واثر ذلك في قضايا السلام والاستقرار في المنطقة»، شارك فيها استاذ العلوم السياسية في جامعة اوكسفورد فيليب روبنز والباحث الايراني بيروز زاده والكاتب الصحافي مصطفى كركوتي.

ولخص رئيس مجلس ادارة المركز عبد المجيد فريد زوايا النقاش بالقول ان ثمة سؤالين ملحين هما: الى اي مدى يمكن ان تؤثر هذه التطورات في الاستقرار في المنطقة وفي عملية السلام؟ وهل هذه التطورات منفصلة ام لها تأثير في بعضها البعض؟ واقر المجتمعون انه لا يمكن فصل هذه القضايا عن بعضها وانها تؤثر في الاستقرار، معتبرين ان هذه التطورات رسائل سياسية.

وبالنسبة الى الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي، قال روبنز ان انقرة تتعامل معه على انه عقوبات تفرضها على سورية لدعمها حزب العمال الكردستاني، وبالتالي فهو رسالة من انقرة بأنها لم تعد تجد في التعاطي مع دمشق حلا للمشاكل الثنائية بينهما ومنها المياه. ورأى ايضاً أن الاتفاق يعزز التوجه الاوروبي لتركيا، في مقابل القوى الاسلامية التي لها طرح مختلف، ويريد منه العسكريون اظهار ان لا عودة عن التوجه الاوروبي.

اما بالنسبة الى موضوع انتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران، بما هو معروف عنه من ليبرالية وديموقراطية، واحتمالات ظهور توجهات جديدة في السياسة الايرانية وخصوصاً الخارجية، فقال الباحث زاده ان النظام في ايران لا يديره الرئيس وحده بل مجموعة من الناس، لذلك فمهما كان الرئيس ديموقراطياً فليس في يده صنع السياسة وحده.

لكنه اعتبر ان انتخاب خاتمي رسالة من الشعب الايراني الى اميركا بأن سياسة العقوبات التي تفرضها على ايران على امل ان يثور الشعب على الحكومة ليست مجدية. واضاف ان الانتخابات كانت ايضا رسالة اخرى بأن الشعب يريد ان يغير الحكومة من خلال صناديق الاقتراح وليس من خلال الرصاص.

وختم بان ثمة املا في النظام الجديد خصوصا انه يمكن ان يعبّر عن نفسه وان يتواصل مع الدول الاخرى بشكل افضل.

اما كركوتي، فرأى ان التقارب السوري - العراقي سينتهي الى الفشل مثل غيره من المحاولات بين البلدين. لكنه اشار الى ان هناك في الوقت الحالي مصلحة من وراء الانفتاح بين البلدين، منها ان الوضع الاقتصادي في العراق متردٍ بسبب العقوبات الدولية، كما ان الوضع الاقتصادي السوري ايضاً غير جيد ويسير الى الاسوأ.

ورغم ذلك، قال انه لا يرى اي تقارب حقيقي بين الجانبين بل لعبة ضغط لا اكثر ولا اقل، مشيراً الى وجود حال قصوى من الضعف في العالم العربي تجعله غير قادر على الحركة. لكنه اضاف انه اذا تدهور الموقف مع تركيا او أعطت اسرائيل معبراً جوياً او قامت اسرائيل بمهاجمة ايران عسكرياً، فقد تلجأ دول مثل ايران وسورية والعراق الى وضع سياسة مشتركة لمواجهة الضغوط.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

تحالفت مع ضباط الجيش لمحاربة جامعي الثروات على حساب الشعب

دعم دولي لرئيسة صرب البوسنة في معركتها ضد "رموز الفساد" وكاراجيتش

■ بالي (البوسنة)، سارايفو - رويتر، أ ف ب - تعهدت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش بمواصلة التصدي لخصومها حتى تحافظ على سلطاتها. وجاء ذلك بعد حصولها على دعم ظاهري من الجيش لحملتها على الفساد في مستويات عليا متشددة تسيطر على الحكومة. كما تلقت بلافيتش دعماً دولياً خصوصاً من الامم المتحدة وفرنسا.

وتصدت بلافيتش لتهديدات من جانب الحزب الحاكم بتنحيتها، وانتقدت بشدة خلال مقابلة تلفزيونية استمرت ٤٠ دقيقة صفقات تهريب «مخجلة»، قالت ان كبار المسؤولين متورطون فيها ومن بينهم الرئيس السابق رادوفان كاراجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب.

وقالت رئيسة صرب البوسنة ان تلك الصفقات «اسفرت عن تراكم هائل للثروة في ايدي عدد قليل من مواطنينا»، وتساءلت: «هل يظنون ان باقي السكان سيكونون عبيداً لهم».

وهذه المرة الأولى التي يسمع مواطنو صرب البوسنة مثل هذا النقد الصريح لكاراجيتش ومؤيديه المتشددين الذين قادوا حرباً ضد مسلمي وكروات البوسنة بدأت عام ١٩٩٢ واستمرت حتى عام ١٩٩٥.

ورأت مصادر سياسية ان مثل هذا الكلام لم يكن ممكناً لولا دعم عدد من ضباط الجيش الذي يسيطر على محطة التلفزيون، للرئيسة الصربية. ويملك الجيش بعض المآخذ على عدد من القادة السياسيين اتهمهم خلال حرب البوسنة بالتكسب على حساب صغار الجنود.

ووقفت الأمم المتحدة الى جانب رئيسة الكيان الصربي في البوسنة في صراعها مع سائر قادة صرب البوسنة.

واعلن الكسندر ايفانكو الناطق باسم الامم المتحدة في سارايفو خلال مؤتمر صحافي في بالي المركز الاداري للجمهورية الصربية «ان بعثة الأمم المتحدة (في البوسنة) تدعم الرئيسة بلافيتش في ممارسة مهامها كرئيسة للجمهورية الصربية».

واوضح ان سكان الجمهورية الصربية يجب ان يفهموا ان عدم تطبيق كبار المسؤولين في البلاد اتفاق «دايتون» يؤثر بشكل مباشر على حياتهم إذ يحرمهم من المساعدة المالية الدولية اللازمة، وذلك في تلميح واضح الى اعداء بيليانا الذين يطالبون بإقالتها.

كما اعلنت فرنسا انها تدعم رئيسة «الجمهورية الصربية» المنتخبة في خلافها مع باقي اعضاء قيادة هذه الجمهورية في البوسنة مذكرة بانها «اكدت في الماضي عزمها المشاركة في الجهود الرامية لإرساء السلام في البوسنة والهرسك».

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلار ان باريس تطلب من الجمهورية الصربية «احترام اتفاقات دايتون للسلام التي وقعت في باريس، وان فرنسا لن تقبل مشاركة اشخاص متهمين من قبل محكمة الجزاء الدولية في الحياة السياسية في البوسنة، وان مثول مجرمي الحرب أمام هذه المحكمة مصدر قلق كبير بالنسبة إلينا».

ولا يزال اقتصاد صرب البوسنة تحت سيطرة كاراجيتش وحلفائه الاقوياء.

وتنامى الصراع بين بلافيتش والمتشددين منذ اشهر نتيجة حملتها على الفساد في المستويات العليا واتهام المتشددين لها بالتعاون اكثر من اللازم مع قوات حفظ السلام الدولية.

واتهمت بلافيتش المتشددين اول من امس بمحاولة اطاحتها وقالت ان الرئيس السابق كاراجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب، لا يزال يحكم.

وادلت رئيسة صرب البوسنة بهذه التصريحات بعدما قالت مصادر صربية ان معارضين للحكومة احتجزوها خلال الليل لمنعها من شن حملة على الفساد في مستويات عليا في الجمهورية.

ولم تؤكد بلافيتش نبأ احتجازها عنوة لكنها قضت الليل في بلدة بيلينا الشمالية في اجتماعات مع مسؤولي الحزب ومسؤولين عسكريين في احد الفنادق الذي شددت حوله الشرطة اجراءات الأمن. وانتقلت بلافيتش في وقت لاحق بطائرة هليكوبتر عسكرية الى مكتبها في بانيالوكا. وقال شهود ان قوات حلف شمال الاطلسي امنت طريقها الى المطار.

على صعيد آخر، هدد المبعوث الاميركي روبرت غيلبارد «بقطع كل مساعدة اقتصادية» عن مسلمي البوسنة وكرواتها ما لم يتفقوا على تشكيل شرطة مشتركة في موستار.

وقال غيلبارد في مؤتمر صحفي عقده في سارايفو ان «موستار تعتبر اليوم عاصمة الجريمة في اوروبا. واني اتساءل لماذا لا تريد السلطات الكرواتية اعتقال تجار المخدرات وسائر المجرمين. هل هذا لانهم لا يريدون اقتصاداً شرعياً؟ ان الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هو تشكيل شرطة شرعية منظمة».

واضاف المبعوث الاميركي قائلاً: «اذا لم يتوصلوا الى اتفاق مقبول بالنسبة للمسلمين وللكروات، ساقطع كل المساعدات الاقتصادية التي تقدمها الحكومة الاميركية الى هذه المنطقة».

ولم يتمكن الجانبان من التوصل حتى الآن الى اتفاق بشأن توزيع قوة الشرطة المشتركة في موستار بين المسلمين والكروات.

ويعد تشكيل هذه الشرطة من شروط عقد لقاء بين الرئيسين البوسني، علي عزت بيكوفيتش والكرواتي، فرانيو توجمان. وكان تم تأجيل هذا الاجتماع مرتين ولم يحدد له موعد جديد.

اتهمت وزيرة الداخلية السابقة بالتجسس على الجيش

حكومة يلماز تصعد تحركها ضد الاسلاميين وحزب تشيلر

□ أنقرة - رشيد غيور ديلك:

■ بدأت حكومة رئيس الوزراء الجديد مسعود يلماز بعد يومين من تسلمها السلطة تحركاً سريعاً ضد حزب الرفاه الاسلامي وشريكه في الائتلاف الحاكم السابق حزب الطريق الصحيح، فاتخذت اجراءات عدة ضد مسؤولين في الحزبين، وضد بعض المؤسسات والمنشآت الاسلامية. وأعلن يلماز في اجتماع لنواب حزب الوطن الأم الذي يتزعمه ان حكومته ستواصل الحملة التي بدأها الجيش ضد الاسلاميين. وقال: «حكومتنا لن تمنح الأصوليين فترة راحة».

وأكدت الصحف التركية أمس الأربعاء ان تحقيقاً فتح في وجود منظمة في الشرطة كانت تتنصت على هواتف أركان الجيش التركي. وأكد يلماز مساء الثلثاء في حديث الى احدى شبكات التلفزيون ان تحقيقاً فتح ولكنه لم يكشف تفاصيل القضية.

وذكرت الصحف ان الرئيس السابق لاستخبارات الشرطة بولنت اوراك أوغلو «شكل منظمة داخل الشرطة كانت تتنصت على هواتف بعض الجنرالات».

وأضافت ان وزيرة الداخلية السابقة ميرال اكسينير القريبة من وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر أرسلت أوراك أغولو في مهمة موقتة الى الولايات المتحدة بعدما طلبت وزارة الداخلية التي كانت تشك بأن هواتفها تخضع للتنصت، فتح تحقيق في نشاطات أوراك أوغلو.

وكان أوراك أوغلو ورجاله يحاولون الاطلاع على خطط الجيش لمكافحة الأصولية الدينية في عهد الحكومة الائتلافية التي كان يسيطر عليها الاسلاميون بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان. وتابعت الصحف ان «هذه العصابة المنظمة داخل القيادة العامة للشرطة» تنصتت أيضاً على اتصالات هاتفية لبعض السياسيين والصحافيين والاداريين.

وكشفت هذه القضية منذ حوالى شهر عندما سلم أربكان وثيقة الى الرئيس سليمان ديميريل تتحدث عن القوات البحرية التركية. وقام ديميريل بنقل هذه الوثيقة الى رئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي قره داي.

وأفاد تحقيق فتح في الجيش ان رجلاً يدعى قادر سرموسك وهو قريب من بولنت اوراك أوغلو سلم هذه الوثيقة الى اكسينير التي نقلتها بدوره الى أربكان.

وقال يلماز رداً على سؤال لشبكة «أي. تي. في» الخاصة ان تحقيقاً سيفتح ضد بولنت أوراك أوغلو وانه سيتم استدعاؤه الى تركيا. وكان يلماز اشتكى مرات عندما كان في المعارضة من ان اتصالاته الهاتفية تخضع للتنصت ولكن القضية بقيت في هذه الحدود.

على الصعيد نفسه (رويتر) طلب رئيس جهاز الادعاء اجراء تحقيق في اتهامات لتانسو تشيلر رئيسة حزب الطريق الصحيح الذي تحالف مع الاسلاميين بانها قبلت أموالاً من جهات اجنبية للعمل ضد المصالح الوطنية التركية. وأوقف وزير الثقافة الجديد خططاً لترميم مسجد مهجور كان تحول الى رمز للصراع بين النشاط الديني والتقاليد العلمانية لتركيا.

ودعا الزعيم اليساري البارز دنيز بايكل الى مساءلة حزب الرفاه بزعامة أربكان بشأن خلط الدين بالسياسة وعدم القيام بشيء لاستجلاء ملابسات فضيحة أمنية. وقال بايكال وهو زعيم احد الأحزاب اليسارية المؤيدة للائتلاف الجديد المعادي للاسلاميين «لا يمكن للرفاه مغادرة المائدة قبل دفع الحساب».

وذكرت وكالة انباء «الاناضول» ان محكمة أمن الدولة في أنقرة ستحقق في مزاعم لزعيم يساري متشدد بأن تشيلر ذات الاتجاه المحافظ قبلت «أموالاً وانتفعت من اجانب بغرض العمل ضد المصلحة الوطنية».

واذان العلمانيون ومنهم الجيش تشيلر لنكوسها بتعهد سابق والانضمام الى أربكان في الائتلاف العام الماضي. وطلب رئيس جهاز الادعاء غورال سافاس ايضاً من المحكمة الدستورية حظر حزب الرفاه بدعوى انه يهدر النظام العلماني لتركيا. وأيدت المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان الثلثاء احالة تركيا ضابطاً في الجيش الى التقاعد المبكر بعد اتهامه بتبني معتقدات اسلامية اصولية وقالت ان الاجراء لم ينتهك حريته الدينية.

وكان المجلس العسكري الأعلى في تركيا استند في آب (أغسطس) الى ما اعتبره آراء أصولية غير مشروعة في اجبار فاروق قالاك الذي كان قاضياً عسكرياً يخدم في سلاح الجو برتبة كابتن على التقاعد. ووافق الرئيس ورئيس مجلس الوزراء على القرار.

واستأنف قالاك (٥٨ عاماً حالياً) الحكم أمام المحكمة العسكرية الادارية العليا التي قضت عام ١٩٩١ بأن قرارات المجلس العسكري غير قابلة للمراجعة.

وفي العام التالي قضت المحكمة نهائياً برفض طلب قالاك الغاء قرار التقاعد.

وتقدم قالاك عام ١٩٩٢ بطلب الى اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان التي تفحص القضايا المعروضة على المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان. وقالت اللجنة في رأيها ان تركيا انتهكت حريات قالاك الأساسية.

ورغم ان آراء اللجنة ليست ملزمة فإن محكمة الحقوق الأوروبية تعطى لها عادة ثقلاً كبيراً.

المعارضة اعتبرت تعيين ابنته مستشارة لديه مخالفة دستورية

يلتسن يقيل وزير العدل بسبب فضيحة أخلاقية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس إقالة وزير العدل فالنتين كوفاليوف من منصبه بسبب ظهوره عارياً مع نساء سيئات السمعة في حمام سونا واسندت الوزارة أمس الأربعاء الى وزير الأمن السابق سيرغي ستيباشين، فيما يواجه يلتسن اتهامات بانتهاك القانون بتعيينه ابنته تاتيانا مستشارة له.

وكانت احدى الصحف الروسية نشرت صور «الوزير العاري» ثم بث التلفزيون لقطات من شريط فيديو يظهر فيه كوفاليوف مع «فراشات ليل» في الحمام في وضعيات لا تليق بالرجل المسؤول عن العدل. وبطلب منه قرر يلتسن «اعفاءه موقتاً» من منصبه الى ان يستكمل التحقيق في صحة الشريط وعلى رغم ان أي تقرير لم يصدر عن وزارة الداخلية إلا ان يلتسن أعلن امس اقصاء كوفاليوف وعين بدلاً عنه ستيباشين الذي كان أعفي من مسؤولية وزارة الامن صيف ١٩٩٦ بعدما «قام الشيشانيون بعملية داخل الاراضي الروسية استولوا فيها على احياء من مدينة بوديونوفسك الجنوبية ثم انسحبوا بعد مباحثات نقلها التلفزيون على الهواء مباشرة بين القائد الميداني شامل باساييف ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وانتهت باعلان هدنة موقتة في الحرب القوقازية.

واستعرض يلتسن وتشيرنوميردين في اجتماع عقداه امس نتائج عمل الحكومة الجديدة خلال الأشهر الستة التي مضت على تشكيلها وذكر رئيسها ان «الحصيلة ايجابية على العموم» على رغم ان اضرابات واعتصامات تجري في مناطق عدة من روسيا ادى واحد منها الى وقف الحركة على الطريق الرئيسية المارة عبر سيبيريا بعدما قطعها عمال منطقة بريموريه مطالبين بدفع مرتباتهم.

وتبث محطات التلفزيون الموالية للحكومة تقارير عن شكر المتقاعدين للدولة التي سددت معاشاتهم المتراكمة منذ اشهر. واعتبر يلتسن الايفاء بالديون «من اكبر الانجازات» التي حققتها الوزارة وطالب بدفع مرتبات العاملين في القوات المسلحة في غضون ٣ اشهر على ان تبدأ بعدها معالجة الديون المتراكمة على الدولة لسائر موظفيها.

وكان رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الجنرال ليف روخلين حذر من تزايد الاستياء داخل القوات المسلحة وحمل يلتسن شخصياً مسؤولية «تخريبها وهدمها» ودعا الضباط الى تنظيم انفسهم للمطالبة بحقوقهم الدستورية وتوفير الطعام لعائلاتهم.

ويجمع المراقبون على أن روخلين الذي يتمتع بشعبية كبيرة في القوات المسلحة قد يستقطب أعداداً غفيرة تجعل من حركته عنصراً فاعلاً قد يثير مخاوف السلطة. وفي هذا السياق يغدو واضحاً اصرار الرئيس على أن تسدد الحكومة ما في ذمتها الى القوات المسلحة في محاولة لامتصاص النقمة.

وعلى صعيد اخر تعرض يلتسن لانتقادات مريرة بسبب تعيين ابنته الصغرى تاتيانا مستشارة له وذكر رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف ان هذا القرار يشكل انتهاكاً لقانون يمنع أي موظف في الدولة من تعيين اقاربه مرؤوساً له. ورد الكرملين ان رئيس الدولة «ليس موظفاً»، ولذا فإن القانون المذكور لا ينطبق عليه، بيد ان سيليزنيوف اعتبر هذا «التخريج (...) تفسيراً كيفياً» للقوانين وقال انه يقدم «مثالاً سيئاً» الى سائر العاملين.

تايوان ترفض الوحدة مع الصين على غرار المستعمرة السابقة

حاكم هونغ كونغ الجديد يقدم بياناً بثروته ويجدد التزامه الاستقلالية

ينتظرن بدء الاحتفالات بعودة هونغ كونغ الى الصين. (ا ب)

■ هونغ كونغ، تايبه - رويتر، أ ف ب - قدم تونغ شي هوا حاكم هونغ كونغ الجديد بياناً بثروته التي جمعها كقطب سابق من اقطاب الشحن البحري في المستعمرة البريطانية السابقة التي عادت الى السيادة الصينية.

والتقى حاكم هونغ كونغ الجديد الذي عينته بكين الصحافيين امس الاربعاء واكد لهم مجدداً التزامه الاستقلالية الادارية للاقليم، كما اكد ان دعاة الديموقراطية سيسمح لهم بالتعبير عن آرائهم في حدود القانون.

على صعيد آخر، رفض الرئيس التايواني لي تينغ - هوي امس فكرة تطبيق نموذج «بلد واحد ونظامان» على بلاده، وهو النموذج الذي تدعو اليه الصين كأساس للتوحيد مع تايوان بعدما تحقق ذلك في هونغ كونغ. لكن الرئيس التايواني جدد عرضه بعقد لقاء في بكين لإجراء محادثات. وقال لي تينغ - هوي خلال حديث لـ «فرانس برس»، ان نموذج «بلد واحد ونظامان» «لن يمكن تطبيقه. لم يحدث قط ان تعايش نظام شيوعي او اشتراكي مع الديموقراطية».

وجاء تصريح الرئيس التايواني رداً على دعوة الرئيس الصيني جيانغ زيمين قادة تايوان الى اتخاذ «تدابير ملموسة» للتوحيد مع الصين اثر استعادة الاخيرة السيادة على هونغ كونغ اول من امس.

وقدم تونغ شي - هوا (٦٠ عاماً) الذي ولد في شنغهاي بياناً تفصيلياً عن ثروته الى كبير قضاة محكمة النقض اندرو لي تماشياً مع احكام قانون يطالب المسؤولين بالكشف عن ثرواتهم.

وقال ناطق رسمي في هونغ كونغ امس ان بيان ثروة تونغ حفظ في ارشيف رسمي كما يقضي القانون الجديد لكنه لن ينشر. وتسلم تونغ ادارة هونغ كونغ اول من أمس بعد عودتها الى السيادة الصينية وانهاء ١٥٦ عاماً من الحكم البريطاني. واصبح اسم هونغ كونغ رسمياً الآن «اقليم الإدارة الخاصة».

ولم يكشف الناطق تفاصيل ثروة تونغ. لكن حاكم هونغ كونغ الجديد قال في نيسان (ابريل) الماضي ان ثروته تقدر بنحو ٤٧,٥ مليون دولار باسعار السوق في ذلك الوقت.

من جهة اخرى، اجتاحت العواصف امس اقليم هونغ كونغ وتسببت في اصابة ثمانية اشخاص نتيجة السيول الجارفة، والغاء موكب مقرر احتفالاً بعودة الاقليم الى السيادة الصينية.

وتعطلت حركة القطارات بسبب انهيارات ارضية واضطر مئات الركاب الى التحول الى الحافلات.

ويبدأ موسم الامطار والرياح الموسمية في هونغ كونغ اواخر شهر حزيران (يونيو) ويستمر حتى ايلول (سبتمبر).

وتنعم هونغ كونغ حالياً بعطلة مدتها خمسة ايام اعتباراً من يوم السبت بمناسبة عودتها الى السيادة الصينية، لكن الامطار اليومية اجبرت معظم السكان على البقاء في منازلهم.

وكانت تلك الامطار بالنسبة للبريطانيين الراحلين عن مستعمرتهم السابقة بمثابة وداع يفتقر الى الود، لكنها بالنسبة للصينيين كانت بشير فال طيب.

الى ذلك، ذكرت مصادر ديبلوماسية برتغالية في بكين امس ان ساعة ستركب في ساحة تيانانمين لعد ما تبقى من وقت لعودة مستعمرة ماكاو الى الصين في نهاية ١٩٩٩، وذلك على غرار الساعة التي عدت عكسياً ما تبقى على عودة هونغ كونغ.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الساعة ستركب «قبل نهاية السنة على الارجح». وقالت: «ستكون ساعة مماثلة لساعة هونغ كونغ، التي عادت الى الصين أول من أمس».

وقد عدت هذه الساعة لمدة سنتين، الايام والساعات والثواني الباقية على عودة المستعمرة التي استولى عليها البريطانيون سنة ١٨٤١.

وأضافت المصادر البرتغالية: «يفترض ان يتم اخطارنا قبل تركيب هذه الساعة».

وستستعيد الصين كامل سيادتها على ماكاو في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩ بعد اكثر من اربعة قرون من الاستعمار البرتغالي.

وتقع ماكاو التي تبلغ مساحتها ١٧ كلم مربع وتضم ٤٥٠ الف نسمة قبالة هونغ كونغ عند مصب نهر اللؤلؤ.

روما تؤكد وصول الفارين ولا تخفي تعاطفها مع الاشتراكيين الألبان

تيرانا: صراع على المناصب الأمنية بعد فرار المسؤولين الموالين لبريشا

□ تيرانا - من جميل روفائيل:
□ روما - من موسى الخميسي:

■ تحدى رئيس الحكومة الانتقالية في البانيا باشكيم فينو الرئيس صالح بريشا بتعيين عضو البرلمان السابق أعظم حيدري وزيراً للداخلية بدل الوزير السابق بلول جيلو الذي فرّ الى ايطاليا.

واعتبر بريشا ان وزير الداخلية يجب أن يكون من الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه الى حين تشكيل حكومة منبثقة عن الانتخابات الجديدة. لكن فينو رفض ذلك.

يذكر ان بريشا يتزعم الحزب الديموقراطي الذي خسر الانتخابات ويتعين ان يستقيل بعد اجتماع البرلمان الجديد، بينما ينتمي فينو الى الحزب الاشتراكي الفائز بالغالبية ويرجح ان يبقى في منصبه رئيساً للحكومة فيما يرجح ان يتولى زعيم الحزب فاتوس نانو رئاسة الجمهورية.

وحدد فاتوس نانو امس المهام الرئيسية للحكومة بعد فوز حزبه بأنهما «وضع دستور جديد لجمهورية البانيا والاعتماد على اقتصاد السوق وتشجيع الاستثمارات الأجنبية واعادة الأمن والاستقرار الى البلاد».

وأشار الى أن الحزب الاشتراكي «سينسى الماضي البعيد (الشيوعي) وفترة بريشا على رغم ممارستها التسلطية، الا انه لن يتساهل في معاقبة اللصوص واعادة ما سرقوه من المواطنين عن طريق الشركات الاستثمارية والتدقيق في حساباتها بالتعاون مع الجهات الدولية المختصة».

وعلق نانو على ادعاءات المطالب بعرش ألبانيا ليكا الذي قال انه سيصبح ملكاً على البانيا لأن الشعب يريده فرأى ان «هذا الشخص (ليكا) جاء الى ألبانيا حديثاً ولذا فهو في آخر لائحة المواطنين الألبان وعليه اما الالتزام بالواجبات والعيش كأي مواطن عادي أو ان يستعجل في الرحيل».

أما باشكيم فينو فنصح المطالب بعرش ألبانيا بان «يتصرف باتزان وينتظر نتائج استفتاء نظام الحكم ولا يعلن الأرقام على هواه».

وكان ليكا اعلن بعصبية في مؤتمر صحافي أمس ان أكثر من ٥٨ في المئة من الناخبين صوتوا الى جانب عودة النظام الملكي لكن الاشتراكيين زوروا النتائج.

ووصفت صحيفة «ريليندجا ديموكراتيكي» (النهضة الديموقراطية) الناطقة باسم الحزب الديموقراطي في مقال افتتاحي أمس فاتوس نانو بانه «كشف عن نفسه زعيماً للجماعات المتطرفة والمتمردين الذين يحملون السلاح في الجنوب».

في غضون ذلك، نشطت موجة فرار كبار المسؤولين الأمنيين والعسكريين الى ايطاليا وبينهم مدير الأمن العام اغيم شيهو الذي كان نائباً لوزير الداخلية في الوقت ذاته ويوصف بانه «عصا بريشا الطويلة» اضافة الى قائد الحرس الجمهوري جائد جعفيري.

وأكدت السلطات الايطالية وصول عدد من المسؤولين والقضاة ورجال الشرطة والأمن والاستخبارات من انصار بريشا الى الاراضي الايطالية.

وكان نانو قال لعدد من الصحافيين ان «البانيا بلد حر لكل من يريد السفر الى خارجه» وحين سئل عن مصير الرئيس بريشا أجاب: «انه جراح جيد، والبانيا تحتاج حالياً الى الأطباء الجيدين».

واعلنت وزارة الدفاع في روما عن تقديم مشروع قرار الى الحكومة خلال الأيام المقبلة يقضي بتحديد يوم ١٢ آب (اغسطس) المقبل موعداً لانسحاب القوات الايطالية المشاركة في حفظ السلام في البانيا.

وجاء ذلك بعدما أصيب أحد الجنود الايطاليين بطلق ناري بالقرب من مطار تيرانا، وهو الجندي الثاني ضمن القوة الايطالية الذي يصاب بطلق ناري خلال اسبوع واحد.

وأعلنت وزارة الداخلية الايطالية انها ستتعاون مع وزارة الدفاع لتنظيم عملية عودة اللاجئين الألبان من المخيمات الايطالية الى مدنهم وقراهم.

وتوقعت مصادر إعلامية في روما ان تقدم الحكومة الايطالية التي يقودها اليسار الوسط الدعم للاشتراكيين الألبان، وكانت الحكومة الايطالية رحبت بالنتائج الانتخابية الألبانية في اشارة الى عدم رضاها عن ممارسات الحزب الديموقراطي بزعامة بريشا. وظهر ذلك جلياً في سحب السفير الايطالي من تيرانا قبل شهرين للاشتباه بمواقفه المنحازة والمؤيدة لبريشا والحزب الديموقراطي.

كما طالب احد ابرز قادة حزب اليسار الديموقراطي في أثناء تصاعد الأزمة الألبانية وقرار ايطاليا المشاركة بالقوة العسكرية الدولية، بضرورة استقالة بريشا فوراً كأحد الحلول لإنهاء الفوضى في ألبانيا.

وأعلنت حكومة برودي في اكثر من مناسبة عن استيائها من طريقة تعاطي إدارة بريشا مع قضية المهاجرين الألبان الذين تدفقوا على ايطاليا باعداد كبيرة جداً، الأمر الذي شكل عبئاً أمنياً واقتصادياً على بلديات الجنوب.

كما ان عدداً من الوزراء وقادة الأحزاب الايطاليين سبق لهم أن انتقدوا طريقة معالجة بريشا لقضية المخدرات وما نتج عنها من مشاكل فجرت الأزمة.

وعد الماني لرومانيا باقناع واشنطن بضمها الى الاطلسي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد المستشار الاتحادي هلموت كول لرئيس رومانيا الجديد اميل كونستنتينسكو دعم المانيا والدول الاوروبية بلاده في الانضمام الى حلف شمال الاطلسي ضمن الدفعة الأولى.

وقال متحدث باسم المكتب الاعلامي للحكومة ان كول عرض امام ضيفه الذي وصل امس الى بون في زيارة رسمية موقف الاتحاد الاوروبي الداعم خمس دول هي بولندا والمجر وتشيخيا ورومانيا وسلوفينيا. واضاف انه استعرض معه دوافع الرفض الاميركي لهذه اللائحة والاصرار على قبول الدول الثلاث الأولى في البداية.

وذكرت مصادر مطلعة ان بون ستحاول مع فرنسا اقناع الجانب الاميركي بقبول رومانيا وسلوفينيا في الدفعة الأولى خلال انعقاد قمة الحلف في مدريد الأسبوع المقبل. الا ان هذه المصادر قللت من امكان نجاح الضغوط التي يمكن ان تمارسها الدول الاوروبية على حليفها الكبير الولايات المتحدة. وتحدثت هذه الاوساط في بون عن ان واشنطن «تستخدم سياسة الاوامر في قضية توسيع الحلف». وقالت ان الرئيس بيل كلينتون اثار بالطريقة التي استخدمها لاعلان رفض ضم رومانيا وسلوفينيا «الاستياء والاستنكار لأن الكلام الذي ادلى به كان خارجاً عن المألوف في العلاقات الدولية».

وكان وزير خارجية رومانيا ادريان سيفيرين اعلن قبل لقاء كول وكونستنتينسكو ان المانيا «تلعب دوراً رئيسياً في موضوع توسيع الاطلسي، ونعتقد بأن لها مصلحة في منطقة تقع قريباً من حدودها».

واستنكر الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض في المانيا موقف الادارة الاميركية من رفض ضم رومانيا وسلوفينيا الى لائحة الدول الثلاث.

وانتقد المتحدث باسم الحزب في الشؤون الخارجية غونتر فرهويغن كلينتون على موقفه الرافض الذي يمكن اعتباره امراً اميركياً. وقال ان المسألة الاساسية في قمة مدريد ستكون مدى الالتزام الذي سيبديه الحلف لضم دول اوروبية شرقية في الدفعة الثانية والثالثة تبعاً لمواعيد محددة.

مبادرة اميركية - فرنسية مشتركة لوقف النار في الكونغو

■ باريس - أ ف ب - اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت أمس الاربعاء ان فرنسا والولايات المتحدة قامتا «بمساع مشتركة» لدى اطراف النزاع في الكونغو لاقناعها بمواصلة المفاوضات بشأن وقف النار.

واوضح المتحدث الذي لم يرغب في ايضاح طبيعة هذه المساعي ان مدير شؤون افريقيا ومدغشقر في الخارجية الفرنسية جان ديدييه روازان استقبل الثلثاء في باريس سفير الولايات المتحدة في الكونغو اوبري هوكس.

وقال ان المساعي الفرنسية الاميركية لدى أطراف النزاع تهدف الى «اقناعها بمواصلة المفاوضات في اطار لجنة الوساطة الدولية التي يرأسها الرئيس الغابوني عمر بونغو وبوقف القتال من دون توان».

كما اوضح روميلارت ان فرنسا والولايات المتحدة «قلقتان بشدة ازاء الوضع في برازافيل مع كل ما يحمله من تدمير ومعاناة لشعب الكونغو».

وقال ايضاً «ان الوضع ميدانيا متوتر وسفيرنا مستمر في الاتصال الدائم بجميع الاطراف في الكونغو في ظروف بالغة الصعوبة».

وكان عمر بونغو ابلغ اطراف النزاع الرئيسيين باقتراح مكتوب بوقف دائم لاطلاق النار ويقضي بسريان وقف اطلاق النار السبت ٥ تموز (يوليو) عند منتصف الليل وتجميد مواقع المتحاربين وعدم تجديد التموينات من السلاح والذخيرة حسبما اكد مصدر غابوني مسؤول في ليبرفيل.

وكان ليل الثلثاء - الاربعاء هادئاً نسبياً في برازافيل حيث تبادلت القوات الموالية لرئيس الكونغو باسكال ليسوبا وميليشيا سلفه دنيس ساسو نغيسو اطلاق نار متقطعاً بالاسلحة الثقيلة توقف قبل ظهر اليوم.

واندلعت المعارك في ٥ حزيران (يونيو) الماضي عندما حاصر جنود موالون للرئيس ليسوبا منزل الجنرال ساسو نغيسو سعياً الى نزع سلاح الميليشيا الموالية له قبل انتخابات الرئاسة المقررة في ٢٧ تموز (يوليو) الجاري.

AL HAYAT THURSDAY 3, JULY, 1997 ISSUE NO 12543

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٥٢٨
الين الياباني	١١٤,٤٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٧١٣

(١٧,٣٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٣٢,١٠
السعر السابق
٣٣٣,٤٠

بالمشاركة مع سبعة مصارف عربية ودولية

"ابن سينا" توقع اتفاق قرض قيمته ٨٠٦ ملايين ريال

□ الرياض - «الحياة»:

■ أبرمت «الشركة الوطنية للميثانول» (ابن سينا) اول من امس اتفاق قرض مع مصارف سعودية وخليجية يقودها «البنك السعودي الاميركي» (سامبا) قيمته ٨٠٦ ملايين ريال (٢١٥ مليون دولار). والهدف من القرض دعم الوضع التنافسي والتشغيلي لمجمع الميثانول للشركة الذي يشكل مع مجمع «الرازي» اكبر تجمع لانتاج مادة الميثانول من موقع واحد في العالم.

ووقع عقد القرض نيابة عن الشركة رئيس مجلس ادارتها محمد بن مسلم في حين وقعه عن «البنك السعودي الاميركي» عبدالعزيز فهد البركات رئيس التمويل لقطاعات الطاقة والبتروكيماويات والنقل والمؤسسات المالية.

ويشارك في القرض «البنك السعودي البريطاني» و«العربي الوطني» و«السعودي الفرنسي» و«الجزيرة» و«السعودي للاستثمار» و«بنك الخليج الدولي».

ويدعم القرض الجديد قدرات المجمع الانتاجية والتسويقية لمادة «إم. تي. بي» اي ميثيل ثلاثي بوتيل الاثير الذي يستخدم في البنزين بدلاً من الرصاص كمادة متوافقة بيئياً والتي ينتج المجمع ٧٠٠ الف طن منها سنوياً.

وكان «سامبا» قاد قبل ثلاثة اعوام عملية تمويل اخرى للمجمع في اطار عمليات التوسعة التي شهدها وبلغت قيمة ذلك القرض ٢٧٥ مليون دولار.

يذكر ان «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) تملك مجمع «ابن سينا» في الجبيل الصناعية مناصفة مع شركتي «هوكست سلينز» و«بان انيرجي» الاميركيتين.

وكانت «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد)، المملوكة لـ «سابك» وقعت السنة الجارية اتفاق قرض مع مجموعة من المصارف الدولية والمحلية لتمويل مشروعي مسطحات الصلب والاختزال المباشر الجاري بناؤهما في اطار مجمع جديد في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) بما قيمته ٦٥٥,٢ مليون دولار تشكل نحو ٥٠ في المئة من اجمالي حجم التمويل للمشروعين البالغ ١,٢٦ بليون دولار.

ووقعت «الشركة العربية للألياف الصناعية» (ابن رشد) التابعة لـ «سابك» اواخر العام الماضي اتفاقاً مع مجموعة من المصارف السعودية والخليجية والدولية تحصل بمقتضاه على قرض قيمته ٨٥٠ مليون دولار لاستخدامه في تمويل عمليات الشركة ومشاريعها الانتاجية الجديدة الجاري تنفيذها في مدينة ينبع الصناعية (غرب السعودية).

سعر صرف الدولار الاميركي يرتفع في سوق بغداد الى ١٧٠٠ دينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ واصل سعر الدينار العراقي تراجعه مقابل الدولار في الوقت الذي اعلنت الحكومة العراقية خفض الحصص التي يحصل عليها المواطنون العراقيون بموجب البطاقات التموينية.

وقال قادمون من العراق ان سعر الدولار وصل الى ١٧٠٠ دينار عراقي، مقابل ١٦٠٠ في حزيران (يونيو) الماضي و١٥٠٠ دينار في اواخر ايار (مايو) الماضي.

وكان سعر الدولار بدأ في الارتفاع مقابل الدينار في مطلع السنة الجارية بعد تاخر وصول الشحنات الغذائية والدوائية التي استوردها العراق بموجب تفاهم النفط مقابل الغذاء» الذي ابرمه العراق مع الامم المتحدة العام الماضي، وارتفع الدولار من ١٢٠٠ دينار، السعر الذي كان استقر عليه منذ صيف العام الماضي، الى ١٥٠٠ دينار في ايار الماضي.

وحتى بعد وصول بعض الامدادات الغذائية الى العراق ارتفع سعر الدولار بسبب الخلافات التي نشات بين العراق والامم المتحدة في شأن عقود المشتريات التي ابرمها العراق مع المصدرين الخارجيين باشراف الامم المتحدة.

وعزا المواطنون العراقيون الارتفاع الجديد في سعر الدولار الى اعلان الحكومة العراقية تخفيض الحصص التي توزع على المواطنين بأسعار متدنية بموجب البطاقة التموينية بعد ان كانت اعلنت انها ستزيد الحصص اثر تطبيق بنود «تفاهم النفط مقابل الغذاء».

وذكر القادمون من العراق ان المواد التي توزع بموجب البطاقة التموينية لم تتغير ولم تحذف منها المواد التي كانت اضيفت اليها بعد تطبيق «التفاهم» مع الامم المتحدة مثل الصابون ومساحيق التنظيف، غير ان حصة الفرد من بعض المواد انخفضت.

وبموجب البطاقة التموينية سيحصل المواطن العراقي على ١٠ كلغ من الدقيق، وهي الحصة نفسها التي كان يحصل عليها سابقاً و٢ كلغ من الرز ومثلها من السكر وكلغ واحد من الزيوت النباتية و٥٠٠ غرام من البقول، وهي نصف الكمية التي كان يحصل المواطن عليها سابقاً و١٥٠ غراماً من الشاي ومثلها من مساحيق الغسيل ومثلها من ملح الطعام. وبررت الحكومة تخفيض حصة الفرد من بعض المواد التموينية والأساسية بتاخير الشحنات التي كان العراق طلبها وهو ما تلقي باللوم في شأنه على الولايات المتحدة.

وكان العراق اعلن عشية اتفاقه مع الامم المتحدة العام الماضي ان الاولوية في الانفاق من مردود بيع نفطه ستكون للبطاقة التموينية، غير ان ما وصفه العراق بتاخر وصول الشحنات بسبب العرقلة الاميركية جعل الحكومة تعلن تعديل خططها السابقة بزيادة حصة الفرد من الحصص الموزعة بالبطاقة، واخيراً اعلنت تخفيض هذه الحصص.

ومع كل اعلان جديد للحكومة سواء عن زيادة الحصص او تاجيل توزيعها او تخفيضها كان سعر الدينار العراقي ينخفض مقابل الدولار حتى اصبح ١٧٠٠ دينار.

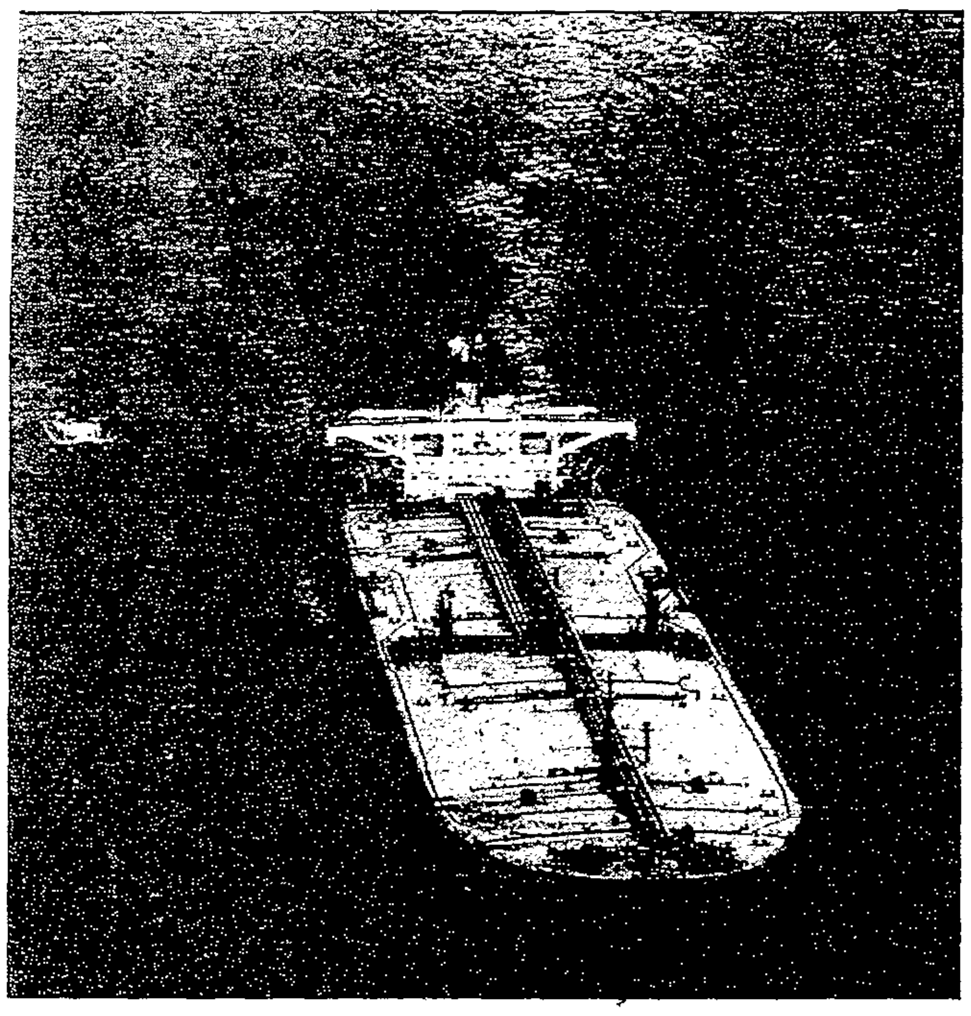

الناقلة دايموند غريس وهي تبحر في المياه الضحلة صباح امس (رويتر)

ناقلة محملة نفطاً من السعودية تغرق في خليج طوكيو

■ طوكيو - أ ف ب - أفاد ناطق باسم وكالة الأمن البحري اليابانية ان ناقلة نفط عملاقة تزن ٢٥٧ الف طن غرقت أمس في خليج طوكيو وتسببت في تسرب ١٣٤٠٠ طن من النفط الخام في البحر مما أدى الى تشكيل أسوأ بقعة زيت في اليابان.

وأوضح الناطق في اتصال هاتفي ان ناقلة النفط اليابانية «دايموند غريس» التي ترفع العلم البنمي تسببت ببقعة زيت تمتد على ٥,٥ كيلومتر مربع.

وشكلت الوكالة لجنة أزمة لاحتواء البقعة النفطية. وغرقت الناقلة التي كانت محملة بكميات كبيرة من النفط على مسافة ستة كيلومترات قبالة مدينة يوكوهاما جنوب طوكيو. وبدأ خفر السواحل اقامة شباك حول الناقلة لاحتواء كميات النفط كما شكلت الحكومة لجنة أزمة.

وطاقم السفينة مؤلف من خمسة يابانيين و٢٠ فيليبينياً.

وقال الناطق: «اننا نجري تحقيقات لكشف أسباب الحادث».

وكانت الناقلة تنقل نفطاً من السعودية الى مصفاة تملكها شركة «ميتسوبيشي اويل» الواقعة في كاواساكي قرب يوكوهاما. وفي كانون الثاني (يناير) الماضي فاجأت عاصفة في بحر اليابان ناقلة النفط الروسية «ناخودكا» مما أدى الى تسرب ٤٥٠٠ طن من النفط على الأقل في بحر اليابان قبالة جزر اوكي.

اللجنة الوزارية المصرية - السعودية تبحث اليوم في انشاء منطقة حرة للتجارة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تجتمع اللجنة الوزارية المصرية - السعودية في القاهرة اليوم برئاسة وزيري خارجية البلدين السيد عمرو موسى والامير سعود الفيصل وبمشاركة الوزراء المعنيين.

وستبحث اللجنة التي تستمر يومين في قضايا عدة بينها اتفاق انشاء منطقة حرة للتجارة بين البلدين وزيادة الاستثمارات المشتركة خصوصاً السعودية في مشاريع زراعية وصناعية في مصر. وتأتي اجتماعات اللجنة في اطار دعم العلاقات الثنائية، في الوقت الذي يتوقع مراقبون ان تؤكد اللجنة هذا الدعم نظراً لما تحقق في العام الماضي، اذ ارتفعت المبادلات التجارية بنسبة ٢٠ في المئة عن السابق، ووصلت الى ١,٥ بليون جنيه (٤٤١ مليون دولار). وتمثل الاستثمارات السعودية في مصر نحو ٤٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية. وبلغ اجمالي عدد المشاريع التي تساهم السعودية في تمويلها داخل مصر حتى نهاية حزيران (يونيو) العام الماضي ٢١٢ مشروعاً بكلفة استثمارية قدرها ٩,٨ بليون جنيه (٢,٨٩ مليون دولار) ورؤوس اموال مصدرة ٦,٥ بليون جنيه تبلغ المساهمة السعودية فيها ٢,٥ بليون جنيه.

الاسهم السعودية ترتفع ٢٢ في المئة في النصف الاول من ١٩٩٧

■ دبي - رويتر - قالت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) امس ان قيمة الاسهم المتداولة في السوق السعودية ارتفعت الى اكثر من ١٨١ بليون ريال (٤٨ بليون دولار) في نهاية حزيران (يونيو) الماضي بنسبة ٢٢ في المئة عن مستواها قبل عام عندما بلغ ١٤٨ بليون ريال.

وبلغ حجم التداول ١٢٦,٣ مليون سهم بقيمة ٢١,٣ بليون ريال في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية بالمقارنة مع ٥٣,٣ مليون سهم بقيمة ٩,٢ بليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقفز عدد الصفقات بنسبة ٦٢ في المئة الى ١٩٧٣١٨ صفقة من ١٢١٥٤١ صفقة في النصف الاول من العام الماضي.

وقالت «ساما» ان المتوسط اليومي لقيمة التعاملات في النصف الاول من السنة الجارية بلغ ١٥٠,٩ مليون ريال بارتفاع ١٣٢ في المئة على ٦٥ مليون ريال في الاشهر الستة الاولى من العام الماضي.

وبلغ المتوسط اليومي لحجم التعاملات ٨٩٥٩٨٣ سهماً بالمقارنة مع ٣٧٥٣٥٦ سهماً بين كانون الثاني (يناير) وحزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وسجل المؤشر العام للسوق في نهاية النصف الاول من السنة الجارية ١٦١,١٤ نقطة من ١٣٠,٦٣ نقطة قبل عام. واغلق المؤشر نهاية العام الماضي على ١٥٣,١ نقطة، مما يشير الى زيادة اكثر من خمسة في المئة حتى الآن السنة الجارية.

وتشكل اسهم المصارف النسبة الاكبر من الاسهم المتداولة في البورصة وبلغ نصيبها ٧١,٧ بليون ريال في نهاية النصف الاول من السنة الجارية.

وجاءت الاسهم الصناعية في المرتبة الثانية بقيمة ٥٥,٨ بليون ريال، ثم اسهم شركات الكهرباء ٢٠,٦ بليون ريال.

وجرى انشط تداول في البورصة على اسهم قطاع الخدمات التي مثلت ٤٥ في المئة من حجم التداول وجرى تداول ٥٦,٢ مليون سهم. وتراجع حجم تداول اسهم المصارف الى المرتبة الثانية بنسبة ١٧ في المئة، تلته الاسهم الصناعية بنسبة ١٥ في المئة.

واظهرت بيانات «ساما» ان «بنك الرياض» ظل يقود التداول في البورصة من حيث الحجم والقيمة وعدد الصفقات. وجرى تداول نحو ١١,٥ مليون سهم من اسهم «بنك الرياض» بلغت قيمتها ٢,٩٧ بليون ريال في ١٧٠٥٦ صفقة خلال النصف الاول من السنة الجارية.

"برنامج تمويل التجارة" يقدم الى البحرين خطي ائتمان قيمتهما ٢٠ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قدم «برنامج تمويل التجارة العربية» خطي ائتمان الى دولة البحرين بمبلغ ٢٠ مليون دولار لتمويل صفقات تجارية بين البحرين ودول عربية اخرى.

واعلن في مقر البرنامج في ابو ظبي امس توقيع اتفاقي خط ائتمان غير معزز بين برنامج «تمويل التجارة العربية» وكل من «بنك البحرين والكويت» و«البنك الأهلي التجاري» كونهما من الوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج في دولة البحرين.

وحصل كل من «بنك البحرين والكويت» و«البنك الاهلي التجاري» على ١٠ ملايين دولار لكل منهما لاعادة تمويل ٨٥ في المئة من الائتمان المقدم من قبلهما لزبائنهما المتعاملين في التجارة العربية. ووقع الاتفاقين نيابة عن «برنامج تمويل التجارة العربية» الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة، وعن «بنك البحرين والكويت» مراد علي مراد المدير العام وعن «البنك الأهلي التجاري» مايكل فولر الرئيس التنفيذي.

ويشكل خط الائتمان غير المعزز آلية يستخدمها البرنامج عبر وكالاته الوطنية لتوفير التمويل اللازم للمصدر والمستورد للسلع العربية المنشأ والخدمات المصاحبة لها.

كما تعتبر هذه الآلية بين «برنامج تمويل التجارة العربية» والوكالة الوطنية بمثابة الاطار المنظم لعمليات التمويل وذلك بهدف تشجيع دخول الصادرات البحرينية الى الأسواق العربية.

وتبلغ مجموع خطوط الائتمان بذلك خمسة خطوط ائتمان قدمها البرنامج للبحرين وتبلغ قيمتها الاجمالية نحو ٣٦ مليون دولار.

وأكد الدكتور المناعي ان البرنامج يدعم اقتصادات الدول العربية ويشجع التبادل التجاري بينها تعزيزاً لمسيرة التكامل الاقتصادي العربي، وذلك من خلال ما يوفره من تسهيلات مالية ائتمانية ميسرة وخدمات المعلومات والترويج.

ودعا المناعي الوكالات الوطنية في دولة البحرين الى الاستفادة من هذه الخدمات والتسهيلات للمساهمة في دفع مسيرة التنمية والبناء في البحرين خصوصاً وفي الدول العربية عامة.

المغرب والامارات يتفقان على إقامة منطقة تجارة حرة

□ الرباط - «الحياة»:

■ اتفق المغرب والإمارات العربية المتحدة على إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين عهد ببحث تفاصيلها التقنية ودرس جدواها الاقتصادية الى لجنة مشتركة. وافاد بيان صدر عقب اختتام الزيارة الرسمية التي قام بها الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي للمغرب الاسبوع الماضي، ان البلدين اتفقا على تعجيل اقامة منطقة تجارة حرة والعمل على استثمار الامكانات المتاحة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية بهدف الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين الى المستوى المتميز للعلاقات السياسية بينهما.

واعرب البلدان عن عزمهما على دعم مشاريع الشركات المغربية - الاماراتية وتنمية انشطتها في المجالات كافة.

يذكر ان الامارات هي ثاني أهم مزود للمغرب بالطاقة وثاني أهم مستثمر عربي بعد المملكة العربية السعودية.

مؤتمر في لندن اليوم عن مستقبل الاستثمار في مصر

■ القاهرة - «الحياة» - توجه وفد اقتصادي مصري يضم الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة في مجلس الوزراء والدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار امس الى بريطانيا للمشاركة في افتتاح مؤتمر الاستثمار والتجارة مع مصر الذي ينظمه اتحاد الصناعات البريطانية اليوم.

وقال غالي انه سيسلم رسالة جوابية من الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء الى نظيره الانكليزي طوني بلير تتناول دعم العلاقات وزيادة الاستثمارات البريطانية في مصر، كما يلتقي غالي رجال اعمال ورؤساء شركات ومصارف.

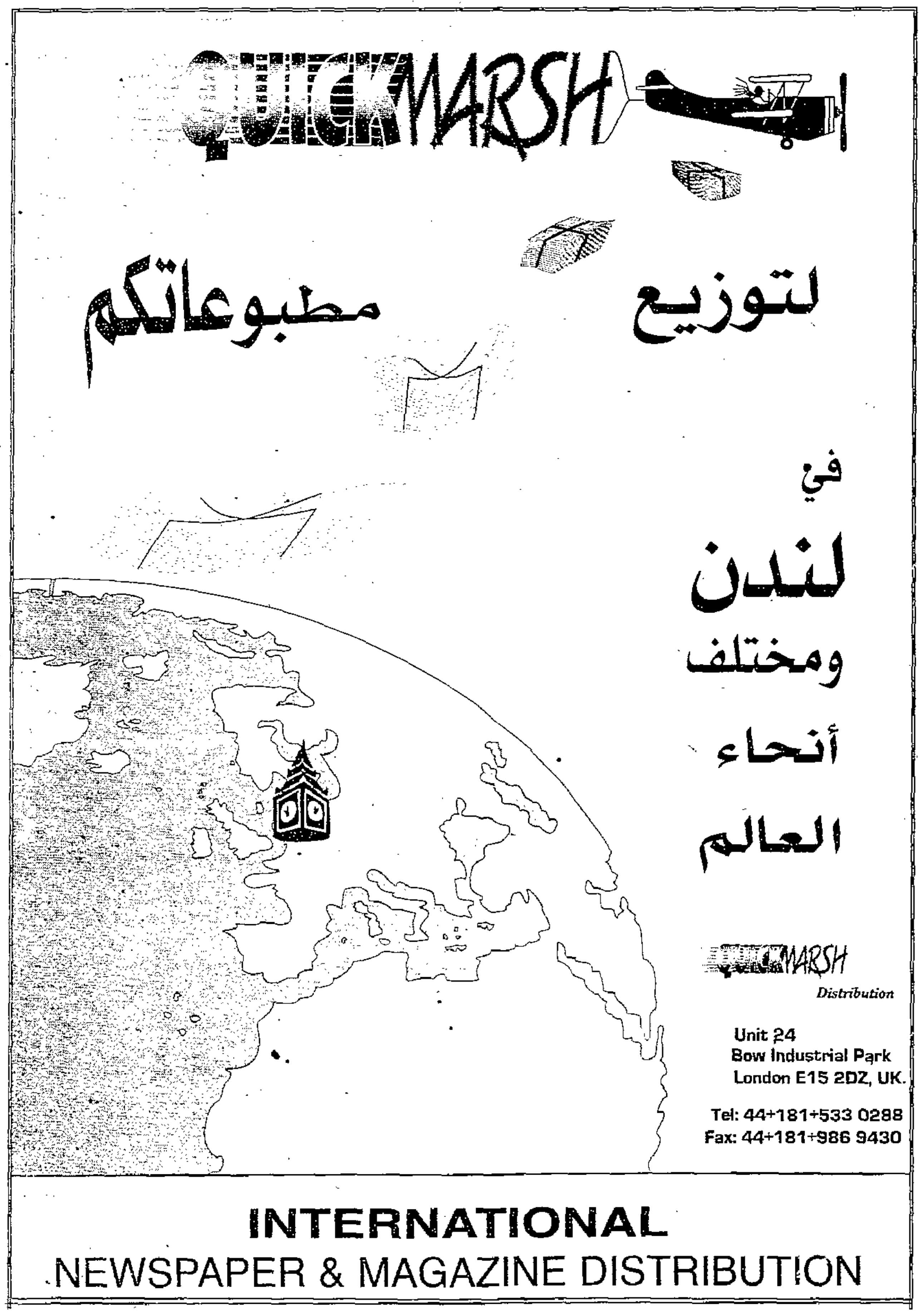

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٥٠١٤	٥,٧٩٣	٣٧٨,٣	١٩,٥١	٤,٨٦٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢١٥	,٤٦٧٤	٣٠,٥٣	١,٥٧٤	,٣٩٣٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٨٧	,٤٧٧٣	٣١,١٧	١,٦٠٧	,٤٠٠٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٤٨	٤,٦٤٩	٣٠٣,٦	١٥,٦٦	٣,٩٠٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٨٠	٤,٥٥٣	٢٩٧,٣	١٥,٣٣	٣,٨٢١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٣٢	,٤٨١٦	٣١,٤٥	١,٦٢٢	,٤٠٤٢
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥٤٤,٩	٨٧٥,٩	١٣,٤١	٢٦٠,٠	١٠٤٣,٧
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٦١٤	,٥١٧٤	٣٣,٧٩	١,٧٤٣	,٤٣٤٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٣	٢,٤٧٥	١٦١,٧	٨,٣٤١	٢,٠٧٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٨٨,٨	,٠٠١٤	,٠٩٥٤	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠	–	,٣٤٤١	,٠٠٥٢	,١٠٢١	,٤١٠١
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٧٤	,٥٧٠٤	,٠٠٨٧	,١٦٩٣	,٦٧٩٧
الين الياباني	١١٤,٤٩	١٨٩,٧٥	٦٥,٣١	–	١٩,٣٨	٧٧,٨٢
المارك الالماني	١,٧٥٣	٢,٩٠٥	–	,٠١٥٣	,٢٩٦٨	١,١٩١
الفرنك الفرنسي	٥,٩٠٥٥	٩,٧٨٧	٣,٣٦٨	,٠٥١٥	–	٤,٠١٤
الفرنك السويسري	١,٤٧١٢	٢,٤٣٨	,٨٣٩٢	,٠١٢٨	,٢٤٩١	–
الليرة الايطالية	١٧٠٤,٧	٢٨٢٥,٤	٩٧٢,٤	١٤,٨٨	٢٨٨,٦	١١٥٨,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٦٨	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٥٠	١,٢٥	١,٥٠	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٣١	٦,٤٣

المعادن الثمينة دولار/اونصة*

المعدن	١٩٩٧ ٧/٢	٧/١	٦/٣٠	٦/٢٧	٦/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٢,١٥	٣٣٣,٧٠	٣٣٤,٥٥	٣٣٦,٥٥	٣٣٨,٤٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٧	٤,٦٧	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٥٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٣	٤٣٥	٤٢٧	٤١٧,٥٠	٤١٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٢ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/٢	٧/١	٦/٣٠	٦/٢٧	٦/٢٥	تسليم ٣ اشهر ٧/٢	٧/١	٦/٣٠	٦/٢٧	٦/٢٥
نحاس (دولار)	٢٥٢٠	٢٥٣٢	٢٥٨٤,٥	٢٥٨٠	٢٥٥٠	٢٣٨٩,٥	٢٣٩٦,٥	٢٤٢٩	٢٤٢٦	٢٤٣١
الومنيوم (دولار)	١٥٨٩	١٥٧٤	١٥٦٠	١٥٥١	١٥٥٣	١٦١٢	١٥٩٦,٥	١٥٨٤,٥	١٥٧٤	١٥٧٥
زنك (دولار)	١٤٤٨	١٤١٥	١٤٢٢	١٤٠٤,٥	١٣٧٦	١٤٥١	١٤٢٥	١٤٢٧,٥	١٤١٥	١٣٩٣
نيكل (دولار)	٦٨٠٠	٦٧٥٠	٦٧٨٥	٦٩٥٠	٧٠٠٥	٦٩٢٠	٦٨٧٥	٦٩٠٥	٧٠٦٠	٧١٣٣

النفط دولار/برميل*

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٧/٢**	٧/١**	٦/٣٠**	٦/٢٧	٦/٢٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	–	–	–	١٧,٠٥	١٦,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٥	١٨,٧٠	١٨,٢٥	١٨	١٧,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٠٥	٢٠	١٩,٦٥	١٩,١٥	١٨,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٩٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك فقط)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٣	٩٩,٧١	١٠١,٣٧	٩٨,٥٩
العائد	٦,١٧	٦,٣٢	٦,٤٣	٦,٧٣

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٩,٧	٣٢٢,٥	آب
بن (دولار)	١٨٢٩	١٨٥٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١١٢٩	١١٧٠	ايلول
قمح (جنيه)	٨٦	٨٤,٤	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٤,٠٥	٨٤,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٣,٦	٢٢٢,٢	آب
بطاطا (جنيه)	٦٨	٦٩	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٧/٢	٧/١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٣	١,١٠٣
الجزائر	دينار	٥٢,٢٨	٥٢,٢٨
المغرب	درهم	٩,٥٠٧	٩,٥٠٧
موريتانيا	اوقية	١٥٣,٠٤	١٥٣,٠٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٧٤٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٠	٤٠,٤٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٠٠	١,٤٣٠٠
تايوان	دولار	٢٧,٨٢	٢٧,٨٢
تايلاند	بات	٢٤,٦٠	٢٤,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٩٧	٠,٨٨٩٧
اليونان	دراخما	٢٧٤,٣٧	٢٧٤,٣٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٣٩	١٤٧,٣٩
الفرنك الافريقي	–	٥٨٥,٦٦	٥٨٥,٦٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٥,٦٦	٥٨٥,٦٦
استراليا	دولار	١,٣٢٨١	١,٣٢٨١
كندا	دولار	١,٣٨٠٥	١,٣٨٠٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٠٣	٠,٧٢٠٣
قبرص	جنيه	٠,٥١٤٥	٠,٥١٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٧/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١١	١٠.٣٧	١٥٧٩٢	١٤٤٣١٣	٢٢٠٥٤	١٩٩٧-٠٧-٠١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١١	١٠.٦٢	١٦٣٥٧	٦٩٤٠٧	٥٢٥٠٠	١٩٩٧-٠٧-٠١
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٥	١٦١٦٥	١٢٥٨٢٥	٨٠٠٠	١٩٩٧-٠٧-٠١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠.٨٧	١١.١٢	١٧١٢٧	١٧٦٨٨	١٥٧٥٨	١٩٩٧-٠٧-٠١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩.٦٢	١٩.٢٥	٢٩٦٣٥	٤٢٧٩٩	١٠٩٦٦	١٩٩٧-٠٧-٠١
بنك عودة «ج»	٢٥.٦٢	٢٦.٢٥	٤٠٤١٢	٢٥٦٦٨	٢٥٦٦٨	١٩٩٧-٠٧-٠١
بنك بيروت «ج»	٤.١٨	٤.١٨	٦٤٤٧	١٧١٥٥١	٤٣٠٥١	١٩٩٧-٠٧-٠١
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٢	٣٥٩٤٠	١٣٩٤٠	١٩٩٧-٠٧-٠١
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة انترنيت	١.٧٨	–	–	٢٤٣٠	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-١٨

لتنشيط الاستثمار وتعزيز مبدأ المرونة

دبي تُرخص للمستثمرين الخليجيين بمزاولة النشاطات الاقتصادية عبر الفاكس والبريد

□ دبي – «الحياة»:

■ وسعت دبي دائرة خدماتها المقدمة الى المستثمرين ورجال الاعمال الخليجيين بما يتواكب وخطتها لتوفير خدمات ذات جودة عالية هي الأولى التي تقدم في المنطقة. وأعلنت توفير تسهيلات جديدة للخليجيين الراغبين في ممارسة النشاطات الاقتصادية بمختلف انواعها في الامارة باستخدام جهاز الفاكس والبريد.

وقالت دائرة التنمية الاقتصادية في الامارة التي تعنى باصدار التراخيص التجارية لمزاولة مختلف الاعمال في الامارة انها بدأت تقديم خدمة متميزة الى العملاء في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك باصدار موافقات مبدئية لمزاولة النشاطات التجارية في دبي من دون الحاجة الى حضورهم شخصياً، مشيرة الى ان هذه الخدمة الجديدة تكفل للعملاء في دول مجلس التعاون الحصول على الموافقة المبدئية لمزاولة اي نشاط تجاري من طريق الفاكس او البريد لتوفير عناء الحضور شخصياً او توكيل شخص آخر لمتابعة الاجراءات في الدائرة. وأشارت الدائرة الى ان مركز خدمة العملاء التابع لها سيتولى ارسال النماذج اللازمة مع قائمة بمتطلبات النشاط المطلوب للعمل الى بلد او مقر اقامة العميل عبر الفاكس، يقوم بعدها العميل باستكمال النماذج وارسالها مع المستندات المطلوبة من طريق الفاكس او البريد الى المركز الذي يتولى متابعة كل الاجراءات ويرسل نسخة من الموافقة المبدئية الى العميل من طريق الفاكس. وقالت رئيسة مكتب التطوير التجاري في ادارة التسجيل التجاري في دائرة التنمية الاقتصادية نورة جمعة: «ان الخدمة تأتي في نطاق خطة للدائرة وسعيها المستمر لتشجيع الاستثمار في امارة دبي وفي سبيل تعزيز مبدأ المرونة وتحديث الخدمات لقطاع الاعمال، مشيرة الى ان الخطوة المقبلة ستكون تقديم الخدمة من طريق البريد الالكتروني مما سيساهم في تنفيذ الاجراءات بسرعة اكبر من دون استعمال الاوراق والمستندات.

وتزامنت الخدمة الجديدة مع سماح حكومة دبي لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بتملك الشقق السكنية. وأعلنت شركة «اعمار العقارية» المساهمة العامة انها ستبني مجمعاً سكنياً فخماً على ضفاف خور دبي لهذا الغرض يكلف ٥٥ مليون درهم بهدف بيعه شققاً سكنية لمواطني دولة الامارات والدول الأخرى الاعضاء في مجلس التعاون.

وتشير احصاءات وزارة المال في الامارات الى ان اجمالي عدد مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي الممارسين للنشاطات الاقتصادية في دولة الامارات العربية المتحدة بلغ العام الماضي حوالى ٢٥٠٠ مواطن، نحو ٦٠ في المئة منهم من السعوديين والكويتيين بينهم ١٥٣٩ مواطناً في قطاع التجارة و١٢٦ مواطناً في القطاع المهني و١٣٨ مواطناً في قطاع الصناعة و١٤١ مواطناً في قطاع المقاولات و٣١ مواطناً في قطاع الاستشارات واثنان في قطاع الطب وعدد مماثل في قطاع المحاماة و٤٢٠ مواطناً خليجياً في الانشطة الأخرى.

وكانت الاستثمارات الخليجية في دبي سجلت العام الماضي أعلى معدلات النمو على مستوى الاستثمارات الخارجية التي اجتذبتها الامارة مقارنة مع عام ١٩٩٥، وبلغ اجمالي الرخص التي تم اصدارها او تجديدها عام ١٩٩٦ نحو ٥٢٠٠ رخصة مقابل ٤٤١٥ عام ١٩٩٥ وسجلت الرخص التجارية الجديدة أعلى معدلات النمو حيث بلغت ٤٣٦٨ رخصة مقابل ٣٤٠٢ فقط في ١٩٩٥.

وارتفع اجمالي عدد الشركات التجارية الخليجية المقيدة بالسجل التجاري في دبي من ١٩٣٧ شركة عام ١٩٩٥ الى ٢٢٥٤ شركة عام ١٩٩٦ في حين تراجع عدد الرخص الملغاة من ١٥٣٧ رخصة الى ٩٤٠ فقط في العام ذاته.

وزارتا الصناعة الفلسطينية والمصرية توقعان مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ اتفقت وزارتا الصناعة الفلسطينية والمصرية على بدء اعداد خطة عمل لاقامة منطقة صناعية مشتركة على الحدود بين قطاع غزة ومصر، وعلى تفعيل التعاون المشترك في مجال البنية التحتية واقامة المشاريع الصناعية.

جاء ذلك في مذكرة التفاهم التي وقعت بين الوزارتين هذا الأسبوع في غزة، ضمن اطار التعاون الصناعي بين الطرفين.

وقع على المذكرة عن الجانب الفلسطيني وكيل وزارة الصناعة المهندس عدنان سمارة وعن الجانب المصري رئيس مركز ضبط جودة الانتاج الصناعي في الهيئة العامة للتوحيد القياسي وجودة الانتاج رضاء صالح شرف.

وذكر وكيل مساعد وزارة الصناعة الفلسطينية الدكتور جواد ناجي الذي وقع على مذكرة التفاهم، الى جانب توقيع سمارة، انه اتفق على ان تقدم وزارة الصناعة المصرية المساعدة للجانب الفلسطيني لانشاء وحدة فنية خاصة لمتابعة تنفيذ البنية التحتية للمدن والمناطق الصناعية الفلسطينية.

واشار الى ان الجانبين ابديا رغبتهما في اقامة توأمة بين بعض المدن والمناطق الصناعية في كلا البلدين.

وقال ناجي: «ان الجانبين اتفقا على تبادل المعلومات كافة، المتعلقة بالقوانين والانظمة واللوائح الداخلية الخاصة بالمدن والمناطق الصناعية، وان تقدم وزارة الصناعة المصرية المساعدة الى نظيرتها الفلسطينية في مجال بناء وحدة فنية خاصة بتنفيذ البنية التحتية للمدن والمناطق الصناعية، ودعم القطاع الخاص وتدريب عدد من الكوادر الفلسطينية».

وأوضح ناجي ان الجانبين عبرا عن رغبتهما في ابرام اتفاق بين مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية والهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي وجودة الانتاج، لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين المؤسستين.

واشار الى ان مذكرة التفاهم نصت على استعداد الجانب المصري لتوفير برامج تدريبية للكوادر الفلسطينية، سواء في مجال صيانة الآلات او المعدات او في مجال الازياء وادارة الانتاج والتسويق. وفي ختام حفل التوقيع زار الوفد المصري عدداً من المصانع للاطلاع على واقع الصناعة الفلسطينية.

وكان الوفد المذكور زار الضفة الغربية الأسبوع الجاري وتجول في محافظاتها وزار عدداً من مصانعها.

التجار الفلسطينيون يحتجون على القيود الاسرائيلية على حركة السلع

□ رام الله – «الحياة»:

■ طالب التجار الفلسطينيون في قطاع غزة بالغاء القيود التي تفرضها اسرائيل على حركة السلع والأفراد بين القطاع واسرائيل، وتسهيل عبور شاحنات البضائع عبر المعابر الحدودية.

وقال مدير عام الوزارة، ناصر السراج، الذي كان يتحدث خلال لقاء عقد في غزة الخميس الماضي، بين وفد فلسطيني ضم موظفين كباراً من وزارة الاقتصاد والتجارة، ووفد من وزارة الاقتصاد والتجارة الاسرائيلية، ودوائر متخصصة في الارتباط والتنسيق مع الفلسطينيين، ومفتشي ميناء اسدود الاسرائيلي، ان الاجتماع بحث في شكل تفصيلي، العراقيل والصعوبات التي تواجه حركة البضائع والتجار من والى المعابر. وأشار الى ان وزارته طرحت على الوفد الاسرائيلي جملة من القضايا تهم المستثمرين والتجار الفلسطينيين، وتقف عائقاً امام توجه رؤوس الاموال والمستثمرين الى المنطقة.

وأوضح السراج ان اجراءات جمع شمل العائلات والمعوقات التي يختلقها الجانب الاسرائيلي، وتأخر صدور الاوراق الرسمية بحجج امنية واهية، الى جانب المعاملة المذلة على الحواجز والمعابر، كانت في مقدم الاسباب التي ادت الى ابتعاد المستثمرين عن المنطقة.

من جانبهم انتقد التجار خلال الاجتماع، الذي استمر ثلاث ساعات، تأخر تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها في وقت سابق، وخصوصاً ما يتعلق منها بحركة التجار والقوافل وعدد السيارات المسموح لها بالمرور، من والى المعابر، او داخل اسرائيل او الى الضفة الغربية.

واشتكى التجار من آلية عمل المعابر، في موقعي «صوفا» و«كارني» أو على معبر ارين، المحاذي للمنطقة الصناعية، مؤكدين أن عملية ادخال البضائع عبر معبر «كارني»، على سبيل المثال لا الحصر، تستغرق يومين كحد أدنى، وقد تطول الى اربعة او خمسة ايام، اضافة الى كلفة النقل الباهظة التي ترتبها.

وقدم الوفد الفلسطيني جملة من الاقتراحات الاجرائية لحل المشاكل العالقة بين الجانبين، منها استحداث معبر خاص للتجار في معبر «ارين» يكون معزولاً عن المداخل المخصصة للعمال، الى جانب قضايا العمال الفلسطينيين وتصاريح العمل.

تونس: قطاع الخدمات يستقطب ٢٥٩ مشروعاً جديداً

□ تونس – من سميرة الصدقي:

■ استقطب قطاع الخدمات في تونس ٢٥٩ مشروعاً جديداً في العام الماضي. واظهرت احصاءات مؤسسة تنشيط الاستثمار ان الشركات الجديدة استثمرت سبعة ملايين دينار (٦,٣ مليون دولار)، ما أتاح انتاج خدمات مختلفة تم تصدير قسم منها الى الخارج.

وافادت الاحصاءات ان قطاع الخدمات شهد ارتفاع عدد مكاتب الدراسات الى ١٥٠ مكتباً فيما ارتفع حجم معاملاتها الى ٥٠ مليون دينار (٤٥ مليون دولار) وهي تشغل ٧٠٠ مهندس. أما مكاتب الدراسات والاستشارات العمومية فتشغل ١٢ الف مهندس وخبير وفني.

واظهرت الاحصاءات ان عشرة مكاتب دراسات فقط متخصصة بتصدير الخدمات للخارج، فيما قدر عدد المكاتب التي تأسست باستثمارات مشتركة والتي تركز عملها على الداخل بأكثر من ذلك.

وبحث أخيراً مسؤولون في قطاع الخدمات التونسي مع رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» الدكتور احمد محمد علي خلال زيارته الأخيرة لتونس في امكانات مساهمة البنك في تمويل الاعتماد على خدمات مكاتب الدراسات وبيوت الخبرة التونسية في بلدان اسلامية.

وأكد التونسيون ان كلفة المهندس الغربي تعادل كلفة ثلاثة مهندسين تونسيين.

واكد الدكتور محمد علي استعداد «البنك الإسلامي» لتمويل مثل هذه العمليات. واشار الى ان البنك لا يطلب من البلدان المستفيدة منها سوى تسديد ٢٠ في المئة فقط من قيمة التمويلات التي يمنحها.

واوضح أن البنك كان يعتمد كثيراً على بيوت الخبرة الأجنبية لإجراء دراسات الجدوى للمشاريع التنموية التي تنفذ في بلدان اسلامية، إلا أنه يعتزم في المستقبل الاعتماد اكثر فاكثر على بيوت الخبرة ومكاتب الدراسات المحلية التي تعتبر اقرب الى فهم خصائص المجتمعات الاسلامية وأوضاعها. وقرر منحها امتيازات خاصة لتعزيز دورها في اجراء دراسات الجدوى للمشاريع التي يمولها البنك.

اتجاهات اقتصادية

أرباح «البنك العربي الوطني» ترتفع في النصف الأول من ١٩٩٧

● المنامة – رويتر – ارتفعت ارباح «البنك العربي الوطني» العامل في السعودية في النصف الأول من ١٩٩٧ الى ٢٥١,٤٩ مليون ريال (٦١,٣ مليون دولار) من ٢٣٠,١١ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وزاد دخل المصرف من العمليات الى ١,١٢٧ بليون ريال من ١,٠٠٨ بليون ريال في النصف الأول من ١٩٩٦. وارتفعت مصاريف العمليات للمصرف الى ٨٨٨,٤٢ مليون ريال خلال الاشهر الستة الأولى من السنة الجارية من ٨٧٦,٧١ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

كما نمت حقوق المساهمين الى ٣,٠٢٨ بليون ريال من ٢,٨٥٤ بليون ريال.

وزادت الخصوم الى ٣١,٨٥٦ بليون ريال من ٢٩,٦٦٩ بليون.

ويملك «البنك العربي الوطني» ومقره العاصمة الاردنية عمان ٤٠ في المئة من المصرف فيما يملك الباقي مستثمرون سعوديون.

مؤسسة التمويل الدولية تضيف مصر والمغرب الى مؤشر رئيسي

● واشنطن – رويتر – ذكرت مؤسسة التمويل الدولية انها ستضيف روسيا وأربع دول اخرى الى احد مؤشراتها الرئيسية للاسهم لاعطاء المستثمرين رؤية اوسع للاسواق الناشئة في العالم.

وأضافت المؤسسة التابعة للبنك الدولي والمعنية بالقطاع الخاص ان روسيا ومصر والمغرب واسرائيل وسلوفاكيا ستضاف الى مؤشر «انفيستابل» المجمع الذي تصدره ابتداء من الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ليرتفع عدد الدول التي يشملها المؤشر الى ٣١ دولة.

وقال روبرت شاكوتكو مدير الاسواق الناشئة في المؤسسة «هذه دول جديدة ومثيرة بالنسبة للمستثمرين العالميين».

واضاف ان المؤسسة قررت اضافة الدول الخمس الى المؤشر لأن اسواق الاسهم في كل منها اصبحت اكثر انفتاحاً امام المستثمرين الاجانب.

وأفاد: «اهتمام المستثمرين قوي ونحن نتوقع ان تعزز اضافة هذه الدول الخمس الجديدة الى (مؤشر انفيستابل) ذلك الاهتمام».

وروسيا ومصر والمغرب مدرجة بالفعل في المؤشر العالمي لمؤسسة التمويل الدولية الذي يتابع اداء الاسواق مع قيود اقل. ولم يسبق لاسرائيل وسلوفاكيا ان ادرجتا من قبل في مؤشر مجمع للمؤسسة.

ارتفاع حجم معاملات «الشركة التونسية للبنك»

● تونس – «الحياة» – اظهر التقرير السنوي لـ «الشركة التونسية للبنك»، وهي المصرف التجاري الأول في تونس، ان حجم معاملات المصرف ارتفع الى ١٦٣ مليون دينار (١٥٠ مليون دولار) في العام الماضي اي بزيادة نسبتها ١٥ في المئة قياساً على ما حققه في العام ١٩٩٥. وعزا التقرير هذا التقدم الى ارتفاع حجم فوائد القروض بنسبة ٢٥ في المئة.

وأفاد التقرير ان ودائع الزبائن ارتفعت الى ٨٤٦ مليون دينار (٧٨٠ مليون دولار) أي بنسبة تسعة في المئة قياساً على حجم الودائع في عام ١٩٩٥.

ذلك أظهر ان المصرف منح قروضاً قيمتها ١,٢ بليون دينار اي بزيادة نسبتها ٢,٥ في المئة قياساً على حجم القروض الممنوحة في عام ١٩٩٥ واستأثر القطاع الصناعي بنحو ٣٥ في المئة منها فيما قدرت حصة قطاع الانشاءات والاشغال العامة بـ ٤٢ في المئة، وقطاع الخدمات بـ ٢٣ في المئة.

ارتفاع أرباح «الشركة التونسية للتأمين» عام ١٩٩٦

● تونس – رويتر – أظهرت بيانات نتائج اعمال «الشركة التونسية للتأمين واعادة التأمين» امس ارتفاع الارباح الصافية للشركة الى ٢,٣٥ مليون دينار (٢,١ مليون دولار) في عام ١٩٩٦ من ١,٥ مليون دينار في ١٩٩٥.

وتقدر حصة الشركة التي تسيطر عليها الدولة من سوق التأمين التونسية بما يزيد على الثلث.

من جهة ثانية، قالت مصادر في بورصة تونس امس ان «الشركة التونسية للتأمين واعادة التأمين» تنوي طرح ٢٠ في المئة من رأس مالها للاكتتاب العام في اطار برنامج التخصيص الحكومي.

وقال مسؤولون في الشركة انه سيتم طرح ٣٠٠ ألف سهم من أسهم الشركة للاكتتاب العام هذا الشهر بسعر لم يكشف عنه بعد.

ويبلغ رأس مال الشركة ١٥ مليون دينار.

وستكون هذه أول مرة تطرح فيها حصة في شركة تأمين للاكتتاب العام في برنامج التخصيص التونسي.

نمو موجودات مصرف لبنان من العملات الصعبة

● بيروت – رويتر – ارتفعت موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الثاني من شهر حزيران (يونيو) الماضي ٣٤,٠٧ مليون دولار لتصل الى ٦,٥٣٠ بليون دولار.

وجاء في احصائية نشرها المصرف امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في نهاية شهر حزيران ٦,٥٣٠ بليون دولار من ٦,٤٩٦ بليون دولار في منتصفه.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية الودائع بالعملات الاجنبية التي تودعها المصارف التجارية الزامياً لدى المصرف المركزي الى جانب موجوداته الصافية من تلك العملات.

ولم يعلن مصرف لبنان في بيانه موجوداته الصافية من العملات الاجنبية لكن مصادر مصرفية قالت انها بلغت خمسة بلايين دولار من اكثر من ٤,٨ بليون دولار في منتصف الشهر الماضي.

وبلغت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية عام ١٩٩٦ ما قيمته ٥,٨٨٥ بليون دولار بالمقارنة مع نحو ٤,٤٨٧ بليون دولار عام ١٩٩٥ بزيادة قدرها ١,٣٩٨ بليون دولار.

وبلغت الموجودات الصافية لمصرف لبنان عام ١٩٩٦ ما قيمته ٤,٠١٥ بليون دولار بالمقارنة مع ما قيمته ٢,٨٥٨ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥ اي بزيادة قدرها ١,١٥٧ بليون دولار.

عُمان تخفض سعر نفط حزيران الى ١٧,٧٥ دولار البرميل

● دبي – رويتر – قال مسؤول عماني امس ان سلطنة عمان خفضت سعر البيع الرسمي للنفط الخام في شحنات حزيران (يونيو) الى ١٧,٧٥ دولار البرميل من ١٩,٢٥ دولار في الشهر السابق.

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب قرار شركة «بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) أول من امس بخفض اسعارها بما يتراوح بين ١,٢٥ و١,٧٠ دولار البرميل لصادرات حزيران. وتحدد عمان اسعار بيع النفط بأثر رجعي تماشياً مع تطورات السوق الفورية.

ارتفاع سعر سلة خامات «أوبك» الى ١٨,٠٨ دولار البرميل

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء منظمة «أوبك» (أوبكنا) امس نقلاً عن أمانة المنظمة ان سعر سلة خامات «أوبك» السبعة ارتفع الى ١٨,٠٨ دولار البرميل أول من أمس من ١٧,٨٠ دولار يوم الاثنين.

وتضم السلة «خام صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«تيا خواناء» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

الادارة الاميركية توافق على صفقة اندماج "بوينغ" و"ماكدونيل دوغلاس"

■ واشنطن – رويتر – وافقت الادارة الاميركية بلا شروط على صفقة قيمتها ١٤ بليون دولار لاندماج شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» مساعدة بذلك على تمهيد الطريق امام تاسيس اكبر شركة لصناعة الطائرات في العالم.

ووافقت لجنة التجارة الفيديرالية اول من امس بغالبية اربعة اصوات مقابل صوت واحد على عدم الطعن في اي جانب من جوانب الصفقة لكنها أولت تأييداً كبيراً لاعتراضات اثارتها اوروبا.

وقالت ناطقة باسم «بوينغ» ان الانظار تتحول الآن الى بروكسيل حيث ستصوت اللجنة الاوروبية في الثالث والعشرين من الشهر الجاري على الاندماج. واضافت ان الشركتين تتوقعان قراراً بالموافقة.

واعلنت «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» انهما ستعقدان اجتماعين لحملة الاسهم في الخامس والعشرين من يوليو تموز وستندمجان في الاول من آب (اغسطس) وستبدآن العمل تحت اسم شركة «بوينغ» في الرابع من آب.

وقال فيل كونديت رئيس «بوينغ»: «اننا نقدر تقديراً عميقاً الطريقة الماهرة التي تناولت بها لجنة التجارة الاتحادية هذه العملية».

وابدى منتقدون للخطة مخاوفهم من ان يضيق الاندماج ساحة المنافسة بين مصنعي الطائرات التجارية من ثلاث شركات الى اثنتين هما «بوينغ» والكونسورتيوم الاوروبي «ايرباص اندستري».

لكن غالبية اعضاء اللجنة قالت ان «ماكدونيل دوغلاس» لم تعد قوة منافسة في سوق الطائرات التجارية.

وقالوا: «ليس هناك استراتيجية اقتصادية مجدية يمكن لـ«ماكدونيل دوغلاس» اتباعها سواء ككيان مستقل او كجزء من كيان اخر من شانها تغيير الآفاق المظلمة». واضافوا: «الشركة لم تعد في وضع يسمح لها بالتاثير بدرجة كبيرة في الوضع التنافسي في سوق الطيران التجاري».

واختلفت ماري ازكوناغا العضو الخامس في اللجنة معهم قائلة «الادلة تظهر ان دوغلاس اضافت عنصر منافسة الى الساحة التي يسعى فيها منتجو الطائرات التجارية الى الفوز باعمال شركات الطائرات وانها مستمرة في الفوز ببعض الاعمال».

لكن ازكوناغا التي زارت بروكسيل هذا الاسبوع لاجراء مناقشات مع الاتحاد الاوروبي ايدت اندماج الوحدات العسكرية للشركتين.

وتتركز انشطة «ماكدونيل دوغلاس» على الجوانب العسكرية في حين ان «بوينغ» شركة تجارية في الاساس. والشركة المدمجة ستتجاوز من حيث الحجم شركة لوكهيد مارتن اكبر شركة في العالم حالياً في مجال صناعات الطيران والفضاء.

وارتفع سهم «بوينغ» اول من امس دولاراً واحداً الى ٥٤.٠٦ دولار وقفز سهم «ماكدونيل دوغلاس» ١.١٩ دولار الى ٦٩.٦٩ دولار في تعاملات قوية في سوق نيويورك للاوراق المالية.

وعلى رغم ان لجنة التجارة الاتحادية لم تبد اي رد فعل الا انها ساندت وجهة نظر الاتحاد الاوروبي في ان التعاقدات التي ابرمتها «بوينغ» وتنص على انها المورد الوحيد لشركات «دلتا ايرلاينز» و«اميركان ايرلاينز وكونتيننتال ايرلاينز» «تنطوي على مشكلات محتملة».

وقال كارل فان ميريت مفوض شؤون المنافسة في الاتحاد الاوروبي مراراً انه لا يمكن الموافقة على الاندماج ما دامت «بوينغ» مستمرة في مثل هذه التعاقدات.

وتقول مصادر مقربة من المحادثات ان «بوينغ» ابدت مرونة في هذه المسالة خلال المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي.

وقال محلل لسوق الطيران في مؤسسة ميريل لينش: «اعتقد انه كان هناك شعور بان هذا الامر قد يتحول الى مشكلة سياسية يمكن ان تخرج عن نطاق السيطرة».

ودفع بيان لجنة التجارة الاتحادية «بوينغ» بدرجة اكبر في هذا الاتجاه مقرباً وجهات النظر بين سلطات المنافسة الاميركية والاوروبية.

وبعد غد ستشترك سلطات المنافسة الاوروبية في اصدار توصياتها في شان صفقة الاندماج خلال اجتماع مغلق مع مسؤولين عن المنافسة من الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

وسيبلغ عدد العاملين في الشركة الجديدة نحو ٢٠٠ الف موظف وتشير التقديرات الى ان عائداتها هذا العام ستبلغ ٤٨ بليون دولار.

وسيدير فيل كونديت رئيس «بوينغ» الشركة الجديدة من مقرها في سياتل.

موظفو «بوينغ» يتفحصون أحدث طراز انتجته الشركة، وهو «٧٣٧٠ – ٨٠٠» في معرض اقيم في رنتون، واشنطن. (أ ب)

«اف أي – ١٨ هورنت» من انتاج «ماكدونيل دوغلاس»

ندوة عن استراتيجياتها في لندن في ١٤ تموز

صناديق الاستثمار الاسلامية في العالم تقدر بنحو ٧٥٠ مليون دولار

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قدرت مصادر مالية حجم سوق صناديق الاستثمار الاسلامية على المستوى العالمي بنحو ٧٥٠ مليون دولار. وقالت انه سيكون لهذه الصناديق دور مهم في عملية التخصيص التي تطبقها الدول الاسلامية حالياً للمشاركة في ملكية المشاريع حديثة التخصيص من خلال تاسيس صناديق للاسهم الاسلامية. وذكرت المصادر لمناسبة تنظيمها ندوة عن استراتيجيات واساليب صناديق الاسهم الاسلامية في لندن في ١٤ و١٥ تموز (يوليو) الجاري، ان صناديق الاسهم تعتبر افضل الوسائل للاستثمار الاسلامي.

واشار منظمو الندوة في دعوة للمشاركة تلقتها الدوائر الاستثمارية والمالية في ابو ظبي امس، ان صناديق التنمية الاسلامية تعتبر إحدى اهم الوسائل الاسلامية لدعم انتاجية الموارد الاقتصادية والمشاركة في الاسهم وتقاسم المخاطر.

ويؤكد كتاب الدعوة ان صناديق الاسهم الاسلامية تمثل احدث ظواهر المصارف الاسلامية، وان من شان هذه المنتجات المالية الجديدة ان تسد الفجوة التي تسبب بها النقص في تعزيز السيولة، وتمكن من تنويع اشكال المخاطر التي لم تكن موجودة في اوقات «عصر التمويل الاسلامي التقليدي».

وستقدم في هذه الندوة أوراق عمل حول كيفية تكيف أسواق الاسهم المالية مع الشريعة الاسلامية والفرص المستقبلية في سوق الاسهم الاسلامية، وكيفية تطبيق الشريعة الاسلامية على الاستثمارات الدولية في مجالات الاسهم، وطرح صناديق الاسهم الاسلامية باستخدام السندات المالية المدرجة وغير المدرجة.

كما تقدم في الندوة ورقة للتعريف بالعناصر المطلوبة لطرح صناديق الأسهم الاسلامية وورقة عن وضع وإدارة صناديق الأسهم الاسلامية، واخرى في شأن طرح صناديق الأسهم الاسلامية والأسلوب المؤسسي لتحقيق ذلك، اضافة الى ورقة في شأن إدارة صناديق الاستثمارات والسيولة المتوافرة واساليب البنوك الاسلامية في تحقيق ذلك.

كما تقدم في الندوة ورقة عن اسواق راس المال الاسلامية وأسواق الأسهم والاستثمار في الدول الاسلامية الناشئة، وورقة عن المبادئ الاسلامية في الملكية والشراكة وأسواق الأسهم، واخرى حول سوق الاستثمارات الاسلامية ودور الأسهم فيها.

وسيتم عرض ورقة عن الأطر القانونية والتنظيمية لصناديق الأسهم الاسلامية في الأسواق الغربية وورقة حول فرص الاستثمار بالأسهم في الأسواق الاسلامية الناشئة.

وتشارك في الندوة مجموعة كبيرة من المصارف والمؤسسات المالية العربية والعالمية، من أبرزها شركة المستثمر الدولي في بريطانيا وبنك فيصل الاسلامي في البحرين وبيت التمويل الكويتي ومجموعة دلة البركة وشركات مالية ماليزية وبنك الكويت المتحد في بريطانيا وشركة «فليمنغ» للاستثمارات في بريطانيا.

كما تشارك في الندوة شركة كلينوورث البريطانية وشركة اي بي بي للاستثمار في البحرين وشركة القصيبي للاستثمار في البحرين وسيتي بنك في لندن وشركة سي جي بروين في بريطانيا وجامعة ديرهام البريطانية.

ستة اشهر مرت من دون ان تسدد دولاراً واحداً

وزير الزراعة الفلسطيني يدعو الدول المانحة للايفاء بالتزاماتها

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ دعت وزارة الزراعة الفلسطينية الدول المانحة إلى الايفاء بالتزاماتها تجاه المشاريع الزراعية التي تعهدت بدعمها.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد الخميس الماضي في مقر الوزارة في مدينة البيرة، بين وزير الزراعة، عبدالجواد صالح، ولجنة من الدول المانحة.

وقال الوزير الفلسطيني: «ان الوزارة لم تتسلم دولاراً واحداً، خلال ستة شهور، من المبالغ التي التزمت بها الدول المانحة». وتساءل عما اذا كان هذا التاخير نوعاً من الضغط السياسي، او ان المسالة لا تعدو كونها اجراءات روتينية بحتة.

واشار الى ان لدى وزارته ٤٥ مشروعاً زراعياً بقيمة ١٥٠ مليون دولار معدة للتنفيذ حتى سنة الفين، لم تجد من يدعمها حتى الآن.

وعرض الصعوبات السياسية والفنية والمالية، التي تحول دون تطور قطاع الزراعة، حاثاً ممثلي الدول المانحة على ابداء مزيد من الاهتمام بهذا القطاع، ومنحه اولوية تتناسب ودوره في الاقتصاد، وحياة الشعب الفلسطيني.

ويذكر ان لجنة الدول المانحة ضمت ممثلين عن اسبانيا والنرويج وفرنسا ومؤسسة «برنامج الامم المتحدة للتنمية».

وتطرق مستشار وزارة الزراعة لشؤون التخطيط الدكتور محمود عبدالرؤوف، الى تفاصيل المشاريع التي بحثت ونوقشت مع الدول المانحة واتفق على تمويلها، مشيراً الى جملة من المشاريع المهمة التي تستطيع الوزارة التكفل بها من دون مساعدة.

من جهته، قال المندوب الاسباني في اللجنة، القنصل غاشو، انه باتت لدى اللجنة فكرة عن الحاجات والاولويات الفلسطينية، مشيراً الى ان اجتماعاً للجنة سيعقد في اسبانيا في تموز (يوليو) الجاري، للبحث في المسائل الزراعية والمنح المالية والعلاقات الثنائية بين دول اللجنة والجانب الفلسطيني.

واعرب عن اهتمام الحكومة الاسبانية بالقطاع الزراعي الفلسطيني، ودعم وزارة الزراعة بالامكانات كافة.

واكد المجتمعون خلال اللقاء اهمية استمرار عمل اللجنة، وتعزيز التعاون والتنسيق مع الدول المانحة والوزارات الفلسطينية المختصة، وضرورة ان تعبر الدول المانحة عن رغبتها في دعم المشاريع الزراعية، والعمل على تشكيل «وحدة عمل» من اعضاء اللجنة لتفعيل عملية تامين الدعم المالي للمشاريع الزراعية.

يذكر ان اجتماعاً اخر سيعقد في غزة بين اللجنة ووزارة الزراعة لاستكمال الاعمال، لكن لم يجر تحديد تاريخ معين.

صراف في بانكوك يعد كمية من النقد لأحد زبائنه امس، بعد قرار تعويم العملة التايلاندية. (رويتر)

تايلاند تعلن تعويم عملتها بمفعول فوري

■ بانكوك – رويتر – أعلن وزير المال التايلاندي ثانونغ بيدايا أمس الأربعاء ان قيمة عملة تايلاند (البات) «ستحددها قوى السوق ابتداء من اليوم» (امس).

وقال الوزير في بيان: «ان نظام سعر الصرف التايلاندي ابتداء من الثاني من تموز (يوليو) ١٩٩٧ سيصبح في حال تعويم منظم تحدد فيه قوى السوق قيمة البات بما يعكس العوامل الاقتصادية الاساسية».

وحتى أمس كان يتم تحديد سعر صرف البات على أساس يومي مقابل سلة عملات يهيمن عليها الدولار الأميركي.

وذكر البيان انه «بموجب النظام الجديد يتوقع ان تكون تحركات سعر الصرف كبيرة في المرحلة الأولية. لكن ينتظر ان يتحقق استقرار نسبي بعد فترة تعديل قصيرة».

وأشار الى ان البنك المركزي سيتدخل في سوق الصرف الأجنبي من وقت الى آخر لتحقيق اهداف السياسة النقدية والحيلولة دون حدوث تقلبات كبيرة لسعر البات.

وفي رد فعل فوري هبط سعر العملة التايلاندية بمقدار ثلاثة بات مقابل الدولار. وفي الأسواق الخارجية سجلت عملة تايلاند ٢٧,٠٠ / ٢٨,٠٠ بات ازاء الدولار بالمقارنة مع نحو ٢٤,٢٥ بات قبيل اذاعة انباء تعويم البات.

مؤشر "نيكاي" يشق طريقه الى ما فوق ٢٠٠٠٠ نقطة

■ طوكيو – رويتر – اغلقت اسعار الاسهم في طوكيو على ارتفاع طفيف امس الاربعاء واستردت خسائر الصباح.

وقال وسطاء ان استمرار المخاوف في شأن فضيحة شركة وساطة دفعت المؤشر الرئيسي للاسهم الى النزول دون حاجز ٢٠٠٠٠ نقطة لبعض الوقت خلال التداول. لكن الهبوط اتاح للمستثمرين فرصاً جيدة لاقتناص اسهم جيدة نزلت أسعارها.

وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً عند ٢٠١٩٦,٤٢ نقطة بارتفاع ٢٠,٩٠ نقطة او ما يوازي ٠,١٠ في المئة بعدما نزل سابقاً دون مستوى ٢٠٠٠٠ نقطة للمرة الاولى منذ ٢٨ ايار (مايو) الماضي.

تحقيقات اقتصادية

الولايات المتحدة تسعى الى اتفاق عالمي ينظم التجارة عبر الانترنت

● واشنطن – رويتر – قالت تشارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الأميركية انها تأمل بتطوير اتفاقيات التجارة العالمية الأخيرة الخاصة بالتكنولوجيا وخدمات الاتصالات الهاتفية للمساعدة في تحقيق رؤية الرئيس بيل كلينتون للتجارة عبر شبكة الانترنت.

وكشف كلينتون في حفل في البيت الأبيض أول من أمس الثلثاء النقاب عن اقتراح لتعزيز التجارة الالكترونية الدولية. وقال انه كلف بارشيفسكي العمل مع منظمة التجارة الدولية لاقامة «منطقة تجارة حرة» على شبكة الانترنت خلال عام.

وقالت بارشيفسكي للصحافيين لاحقاً انها تأمل ببدء العمل مع مجموعة دول أساسية للتوصل الى اتفاق في شأن سياسة التجارة الحرة عبر الانترنت.

من جهة أخرى وقع كلينتون أول من أمس اعلاناً ينص على تنفيذ اتفاقية تكنولوجيا المعلومات التي ستلغي الرسوم الجمركية على هذه التكنولوجيا بحلول سنة ٢٠٠٠.

تايوان: موقف الصين قد يضرّ بالعلاقات الاقتصادية مع هونغ كونغ

● تايبه – رويتر – تعهدت تايوان أمس الأربعاء الابقاء على أعمالها المعتادة مع هونغ كونغ بعد عودتها الى السيادة الصينية. غير انها أعلنت ان أي موقف «غير رشيد» تتخذه حكومة الصين الشيوعية قد يهدد علاقاتها الاقتصادية الوثيقة مع هونغ كونغ.

وقال فو دون تشينغ المدير الاقتصادي لمجلس شؤون الوطن الأم التابع لمجلس الوزراء التايواني انه «اعتباراً من ١ تموز (يوليو) تغير وضع تايوان. وإذا تبنت الصين سياسات غير رشيدة تجاه تايوان فإن العلاقات بين تايوان وهونغ كونغ ستتأثر بالتأكيد».

وأكد ان تايوان ستحافظ على التجارة الحرة والاستثمارات والعلاقات التجارية الوثيقة مع هونغ كونغ، لكنها ستكيف سياساتها لتعكس الواقع السياسي السائد.

ويشار الى ان هونغ كونغ التي اعادتها بريطانيا الى السيادة الصينية أول من أمس، نقطة عبور رئيسية لاستثمارات تقدر بما يزيد على ٣٠ بليون دولار تدفقت على الصين من تايوان مذ خفت حدة التوترات في العلاقات غير الرسمية بين الجانبين أواخر الثمانينات.

وأوضحت وزارة المال التايوانية الثلثاء انها راجعت قواعد تسمح لشركات التأمين المحلية بالاستثمار في جميع الأوراق المالية الأجنبية بما فيها أوراق هونغ كونغ، غير ان الاستثمار المباشر في الصين لا يزال محظوراً.

وقالت الوزارة امس الأربعاء ان بنوك الجزيرة التي يحكمها القوميون ستواصل اتصالاتها المباشرة مع شركائها في هونغ كونغ.

خط آسيوي لأنابيب الغاز سيكلف ١٥٠ بليون دولار

● مانيلا – رويتر – قدرت دراسة أعدها مركز آسيوي للابحاث الاستثمارات اللازمة لاقامة شبكة لنقل الغاز عبر دول جنوب شرق آسيا بنحو ١٥٠ بليون دولار على مدى ٢٠ عاماً.

وأشارت الدراسة التي اعدها مركز الابحاث والتدريب الاداري التابع لرابطة دولة جنوب شرق آسيا واللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي الى ان الاستثمارات تشمل مد خطوط أنابيب واقامة محطات جديدة الى جانب استكشاف حقول جديدة.

ويذكر أن المركز، الذي يتخذ من جاكرتا مقراً له، احدى الوكالات الرئيسية للتعاون في مجالات الطاقة بين دول جنوب شرق آسيا وبينها وبين دول الاتحاد الأوروبي.

وأشارت الدراسة التي استكملت وقدمت لوزراء الطاقة في دول جنوب شرق آسيا العام الماضي، الى عدد كبير من المسارات الممكنة لخط أنابيب الغاز الطبيعي المقترح والذي سيمتد من تايلاند الى ماليزيا ومنها الى سنغافورة واندونيسيا وبروناي والفيليبين.

وأفادت انه يتعين التوصل الى اتفاقيات بين شركات الغاز والحكومات تشمل مسائل مثل التسعير والتمويل والضمانات السيادية وحقوق المرور وتسوية النزاعات.

وتقدر الدراسة الاحتياطات المؤكدة من الغاز في دول الرابطة بنحو ٣٧٢٤ بليون متر مكعب فضلاً عن احتياطات محتملة اضافية تبلغ نحو ٢٢٥٣ بليون متر مكعب.

٦٠٠ مليون مسافر من المطارات الدولية في الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٧

● جنيف – أ ف ب – سافر نحو ٦٠٠ مليون شخص من المطارات الدولية الـ ٤٣٠ الأعضاء في «المجلس الدولي للمطارات» في الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٧.

كما ذكر المجلس أول من أمس الثلثاء.

وقال المجلس الذي يتخذ من جنيف مقراً له ان ٥٩٧ مليون و٣٤٠ الف شخص سافروا وأن الزيادة بلغت ٤,٥ في المئة قياساً الى الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٦.

وسجل الارتفاع الأكبر في أفريقيا (٨,٦ في المئة) مع ٦,٧ مليون مسافر تليها منطقة آسيا – المحيط الهادئ (٦,٣ في المئة) مع ١٠٣ ملايين مسافر.

وتليهما اوروبا (٥,٧ في المئة) مع ١٦١,٥ مليون، واميركا اللاتينية (٥ في المئة) مع ٢٣ مليوناً، وأميركا الشمالية (٣,٣ في المئة) مع ٢٩٢,٦ مليون، والشرق الأوسط (١,٨ في المئة) مع ١٠,٣ مليون مسافر.

وسجلت حركة الشحن الجوي ارتفاعاً بلغ ٨ في المئة مع ١٢,٥ مليون طن متري يشمل نصفها أميركا الشمالية تليها منطقة آسيا – المحيط الهادئ (٢,٧٩ مليون طن) فأوروبا مع ٢,٥٦ مليون طن.

انخفاض الانتاج الصناعي الالماني ٠,٢ في المئة في ايار

● بون – رويتر – أظهرت بيانات وزارة الاقتصاد الالمانية امس الأربعاء تراجع الانتاج الصناعي الالماني في ايار (مايو) الماضي بمعدل شهري بلغ ٠,٢ في المئة مقابل ارتفاعه في نيسان (ابريل) بنسبة ٠,٣ في المئة. وأشارت البيانات الى ان الانتاج الصناعي ارتفع بمعدل سنوي يبلغ ١,٥ في المئة في ايار بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي مقابل ارتفاعه في نيسان بنسبة ثلاثة في المئة عن مستواه في نيسان عام ١٩٩٦.

ويذكر ان هذه البيانات معدلة وفق العوامل الموسمية والمعدل السنوي حسبته «رويتر» وفقاً لاحصاءات البوندسبنك (المصرف المركزي الالماني).

وأشارت الوزارة الى ان ارقام نيسان عدلت بالزيادة وأعلنت انه من المتوقع تعديل بيانات ايار بالخفض.

تراجع سعر الذهب في لندن الى أدنى مستوى منذ ٢٤ آذار ١٩٩٣

● لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس عند ٣٣١,٤٥ دولار الاونصة مسجلاً أدنى مستوى في جلسات القطع منذ ٢٤ آذار (مارس) ١٩٩٣.

وكان سعر الذهب تحدد في جلسة القطع المسائية أول من أمس الثلثاء عند ٣٣٣,٧٠ دولار الأونصة وكان أدنى مستوى له منذ أربعة أعوام ونصف العام.

وقال احد المحللين انه يتوقع بعض عمليات الشراء عند مستوى ٣٣٠ دولاراً بما يدعم السعر. وأضاف: «ان الهبوط دون هذا المستوى سيكون صدمة نفسية كبيرة للسوق».

ويشهد الذهب تراجعاً منذ أشهر عدة بسبب المخاوف من اقبال مصارف مركزية أوروبية على البيع كوسيلة لتخفيف أعباء الوحدة النقدية الأوروبية المقرر ان تبدأ سنة ١٩٩٩.

ومع انخفاض الأسعار اقبل منتجو الذهب، خصوصاً في المناطق التي ترتفع فيها كلفة الانتاج مثل استراليا على البيع خشية الاضطرار في وقت لاحق للبيع بأسعار أقل.

عرضت حسومات في ٣٠ فندقاً و١١ مجمعاً سكنياً

دبي تنظم حملة خليجية لاجتذاب السياح خلال الصيف

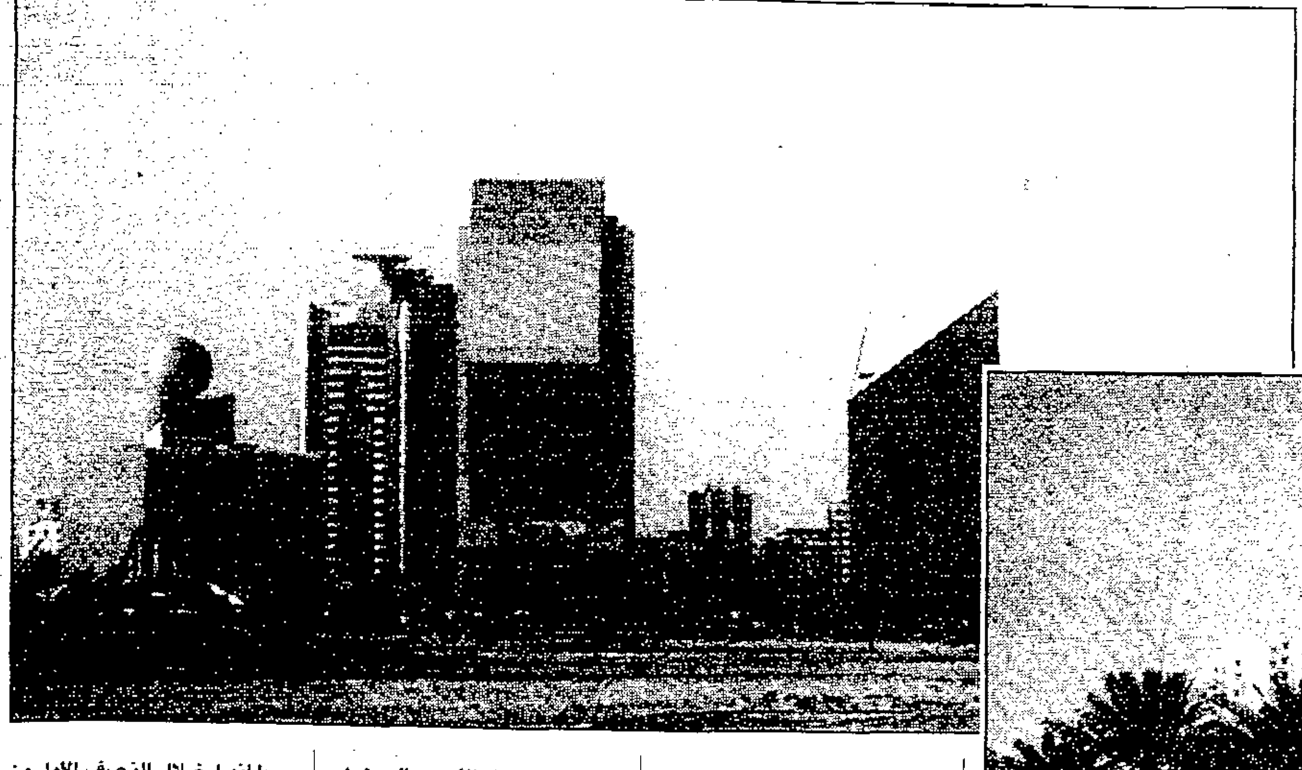

□ دبي - «الحياة»:

■ بدأت دائرة السياحة والتسويق التجاري حملتها الترويجية السنوية الخاصة بحسومات الفنادق والشقق المفروشة لفصل الصيف وذلك لاستقطاب مزيد من السياح وشغل فنادق دبي والشقق المفروشة.

وتعرض الدائرة في حملتها، التي تشمل اسواق دول مجلس التعاون الخليجي العربي والتي تطلق عليها اسم «صيف خاص في دبي» حسومات يقدمها ٣٠ فندقاً و١١ مجمعاً للشقق المفروشة في دبي.

وقال مدير عام الدائرة خالد احمد بن سليم إن الدائرة تسعى إلى الترويج للإمارة كوجهة سياحية لجميع فصول السنة واستطاعت بالفعل من خلال مؤتمرات عدة جني ثمار جهودها التي بذلتها طوال تلك السنوات، إذ ناهز عدد نزلاء الفنادق في دبي من شهر تموز (يوليو) إلى شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي ٤٢٠ الف زائر. ويشكل هذا العدد نسبة ٢٤ في المئة من اجمالي نزلاء فنادق دبي لعام ١٩٩٦ وحده.

وأضاف: «زار دبي خلال الربع الثالث من العام الماضي ما يقارب ١٢٠ الف زائر من اوروبا، فيما ازداد عدد نزلاء فنادق دبي القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي العربي في شكل ملحوظ خلال الفترة المذكورة اكثر من اي فترة اخرى، الامر الذي يشير إلى نجاح الحملة الخاصة بحسومات الصيف».

وقال إن فنادق دبي استقبلت في الربع الثالث من العام الماضي ١٣٥ الف نزيل من دول مجلس التعاون شكلت نسبتهم ٢٩ في المئة من اجمالي عدد النزلاء الذين استقبلتهم خلال بقية العام، مشيراً إلى أن الحملة الحالية تستهدف الجنسيات الخليجية والمقيمين ايضاً في دول مجلس التعاون.

وتتوافر تلك الحسومات التي تتفاوت بين ١٤٠ درهماً و٥٥٠ درهماً لجميع الزوار من دول مجلس التعاون ابتداء من ١٥ حزيران (يونيو) الجاري وحتى ١٥ أيلول المقبل، ولا تشمل هذه الحسومات الضريبة والخدمة.

على صعيد آخر، أعلنت الدائرة تنظيم برنامج «التشغيل الصيفي ٩٧» في قطاع الضيافة. وقال مديرها العام: «إنه تم تنظيم البرنامج بالتعاون مع ١٩ فندقاً في دبي لطلبة الثانوية والجامعة»، مشيراً إلى أنه لدى الاعلان عن البرنامج عام ١٩٩٥، كان قطاع السياحة يعد مجالاً جديداً بالنسبة إلى مواطني الدولة، إلا أن الاهتمام بهذا القطاع أصبح الآن متنامياً، وسيتم السنة الجارية تأمين أماكن شاغرة لنحو ٤١ طالباً.

وسيبدأ الطلبة تدريبهم بعد توزيعهم على الفنادق المشاركة في منتصف الشهر المقبل، ولتشجيعهم على المشاركة في البرنامج المذكور سيتم تحديد ساعات الدوام لكل طالب وفق ما يناسبه، بالاضافة إلى منحه راتباً خلال فترة التدريب.

واكد بن سليم ثقته الكبيرة بنجاح البرنامج الصيفي الذي سيتيح للطلبة فرص العمل في قطاع الضيافة واستغلال طاقاتهم في شكل مثمر ومفيد خلال فترة اجازة الصيف. وأفاد: «أبدت فنادق دبي الرائدة حماساً كبيراً لهذه المبادرة، الأمر الذي حدا بها إلى تنظيم برامج تدريبية خاصة بالطلبة».

ومن الفنادق المشاركة فندق «دبي هيلتون» و«انتركونتيننتال دبي» و«شيراتون دبي» و«فندق جبل علي» و«فورتي غراند جميرا بيتش» و«ريفييرا» و«رمادا» و«هوليداي إن كراون بلازا» و«متروبوليتان دبي» و«هوارد جونسون» و«حياة ريجنسي» و«رويال ابجر» و«منتجع متروبوليتان فندق الشاطئ» و«افاري دبي» و«فورتي غراند دبي» و«سي شل إن» و«جي. دبليو. مايوت» و«غلف إن» و«برينستون»، فيما تساهم وزارة الشباب والرياضة وكليات التقنية العليا وبعض المؤسسات الأخرى بترشيح اسماء الطلبة الراغبين بالالتحاق بالبرنامج الصيفي.

في غضون ذلك شاركت دائرة السياحة والتسويق التجاري في معرض «انتريد ٩٧» الذي اقيم من ١٧ إلى ١٩ الشهر الجاري في برمنغهام. وقالت إن المعرض الذي يعتبر أحد أهم المعارض التجارية الأوروبية حقق نجاحاً كبيراً في السنوات السابقة بالنسبة إلى دبي من ناحية الترويج للاستثمار في الإمارة والرد على الاستفسارات المتعلقة بالتجارة من قبل رجال الأعمال وزوار المعرض.

وتوقعت أن يزيد المعرض في تعزيز مكانة دبي في المملكة المتحدة وأوروبا على حد سواء كأكثر المراكز التجارية تقدماً وتطوراً في منطقة الشرق الأوسط وكأفضلها في إقامة علاقات تجارية مع الدول المجاورة في المنطقة.

وأشارت إلى أن المملكة المتحدة تعد أحد الشركاء التجاريين المهمين لدبي، إذ احتلت في العام ١٩٩٦ المرتبة السادسة كأكبر مصدر للواردات إلى الإمارة. وتجاوز حجم الواردات من بريطانيا خلال النصف الأول من العام الماضي ٢.٠٨ بليون درهم.

وشاركت في جناح الدائرة الذي تبلغ مساحته ٣٦ متراً مربعاً، سلطة المنطقة الحرة في جبل علي والمنطقة الحرة في مطار دبي الدولي. وعكس الجناح صورة التطور في دبي، حيث تم عرض بعض الصور السياحية عن الإمارة، بالاضافة إلى عرض أفلام وبعض الكتيبات الترويجية التي توضح مكانة دبي كمركز تجاري حيوي وحديث. واستقطب المعرض أكثر من ستة آلاف زائر من التجار الدوليين.

"انتركونتيننتال" العالمية تضم فندقين جديدين الى شبكتها يجاوران الحرم النبوي الشريف

■ لندن - «الحياة»: أعلنت فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال» انها ستعزز حضورها في المملكة العربية السعودية، وذلك عقب توقيع اتفاق لادارة وتشغيل فندقين جديدين في المدينة المنورة. وسينضم كل من فندق «دار الامام انتركونتيننتال - المدينة المنورة»، وفندق «دار الهجرة انتركونتيننتال - المدينة المنورة»، الى مجموعة قليلة مختارة من الفنادق الواقعة في المنطقة المجاورة للحرم النبوي الشريف والتي تديرها شركة اعلامية.

وقال المسؤولون في الشركة ان الفندقين سيلبيان حاجة مجموعة واسعة من الزوار الذين يقصدون المدينة المنورة لزيارة الحرم النبوي الشريف.

ويحتل الفندقان موقعين ممتازين، حيث يطلان على الحرم النبوي الشريف، وسيتم افتتاحه قبل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

وقال رئيس فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا ريموند خليفة، معلقاً على توقيع الاتفاق مع شركة «دار التوحيد»: «نحن سعداء لكوننا أول مجموعة عالمية للفنادق تدير فندقين من الدرجة الأولى يقعان في المنطقة المجاورة للحرم النبوي الشريف. ويعزز اتفاق ادارة الفندقين مجموعة منشآت الشركة، كما يعزز التزام الشركة تطوير أعمالها في المملكة العربية السعودية بوجه التحديد وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل عام».

ويضم فندق «دار الامام انتركونتيننتال - المدينة المنورة» الذي يتألف من ٢٠ طابقاً، ٢٨٠ غرفة فاخرة وجناحاً فخماً، و٤٦ شقة مؤثثة بالتجهيزات كافة. اما فندق «دار الهجرة انتركونتيننتال - المدينة المنورة»، المؤلف من ٢٠ طابقاً ايضاً فيضم ١٧٥ غرفة فاخرة وجناحاً فخماً، بالاضافة الى ٣٦ شقة فخمة مؤثثة تأثيثاً كاملاً. ويحتوي الفندقان على مراكز مغطاة للتسوق لتلبية حاجات النزلاء.

وبالاعلان عن المنشآتين الجديدتين في المدينة المنورة وقيام فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال»، اخيراً بإضافة فندق «انتركونتيننتال الجبيل» الى مجموعة منشآتها، يرتفع عدد فنادق المجموعة في المملكة العربية السعودية الى ثمانية فنادق، بينما يرتفع عدد فنادق المجموعة في منطقة الشرق الأوسط الى ٢٢ فندقاً.

"لوفتهانزا" تسيّر رحلات جديدة الى نيويورك وتتيح للمسافرين الحجز عبر موقع الشركة على شبكة الانترنت

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت الخطوط الجوية الألمانية «لوفتهانزا» بدء تسيير رحلات جديدة عبر المحيط الاطلسي، انطلاقاً من ميونيخ ووصولاً الى مطار نيوارك في نيويورك.

وقالت الشركة ان هذه الرحلات تعزز جدول رحلاتها الصيفي الذي يضم رحلات يومية انطلاقاً من دبي وثلاث رحلات في الاسبوع انطلاقاً من أبو ظبي باتجاه مركز الشركة الرئيسي في مدينة فرانكفورت.

ويعني ذلك ان لوفتهانزا تسير خمس رحلات يومية الى نيويورك، لترفع بذلك عدد الرحلات التي تربط بين منطقة الخليج وبين الولايات المتحدة. ومن بين هذه الرحلات، هناك ثلاث تنطلق من فرانكفورت، واحدة منها الى نيوارك واثنتان الى مطار «جي.اف.كي» وذلك على متن طائرات «ايرباص ٣٤٠» وضمن اتفاق الرموز الموحدة القائمة بين شركتي «لوفتهانزا» و«يونايتد ايرلاينز».

ويمكن الحصول على جميع المعلومات حول هذه الرحلات وغيرها عبر موقع «لوفتهانزا» على عنوان الشركة على شبكة الانترنت (www. Lufthansa. com) الذي يسمح للمسافرين أيضاً حجز أماكن لهم مباشرة عبر هذه الخدمة.

وتقول «لوفتهانزا» انها تعد ثاني أكبر شركات الطيران في العالم. ويتألف اسطولها من ٣٢٤ طائرة حديثة تحلق الى ٢٨٧ محطة في ١٠٥ دول حول العالم. ويعمل في الشركة ما يقارب ٥٨ ألف موظف.

مياه النيل تلتقي البحر المتوسط في منظر ساحر

فيلات وفنادق منطقة رأس البر الساحلية تستعد لاستقبال رواد الشواطئ ومرضى الروماتيزم

□ رأس البر (مصر) - من يسري محمد:

■ وتجذب مدينة رأس البر الراغبين في تنفيذ مشاريع سياحية ضخمة نظراً الى الامكانات السياحية الهائلة التي تتمتع بها. وأعد تخطيط سياحي لمدينة رأس البر الجديدة - التي تقع جنوب منطقة ١٠١ في رأس البر على مساحة ١١٠٠ فدان لتكون نواة لمدينة جديدة تستوعب ٢٥٠ الف نسمة.

ومن المقرر ان تحوي المدينة الجديدة شاليهات وفنادق واماكن ترفيه وتسلية.

وتاريخ رأس البر كمصيف يبدأ من النصف الثاني من القرن الـ ١٩، حينما كانت ضاحية من ضواحي مدينة دمياط تارة يأتيها صيادو الاسماك والسمان ويقيمون عليها عششهم وتارة يقيم فيها الحراس والجنود وكان يأتي اليها سكان دمياط في المراكب للنزهة والصيد والرياضة.

ورأس البر اسم حديث اذ كان العرب في القرون الوسطى يطلقون عليها اسماً آخر. ولما وصل الصليبيون الى موقع رأس البر الحالي اطلقوا عليها اسم جزيرة «دمياط».

واعتبرت رأس البر مصيفاً عام ١٨٦٥ ميلادية، واشتهرت رأس البر بعششها المشيدة من الخشب في صفوف منظمة متلاصقة.

وكان مصيف رأس البر جنة المصايف، اذ اغدقت عليه الطبيعة السحر والجمال والموقع الفريد عند التقاء نهر النيل «فرع دمياط» والبحر المتوسط على شكل مثلث ضلعه الشرقي نهر النيل وضلعه الغربي البحر المتوسط ويتميز مصيف رأس البر بكثرة الحدائق والاشجار والنخيل التي تكسبه رونقاً وجمالاً.

وتتميز رأس البر ايضاً بكثرة الامكانات السياحية الشاطئية والعلاجية. فهناك منطقة «اللسان» وهي عبارة عن حاجز خرساني اقيم عند الساحل الشمالي الشرقي لمصيف رأس البر عام ١٩٣٨ لوقاية الشاطئ من التآكل. وهي ملتقى رواد المصيف خصوصا في نزهات المساء، ليتمتعوا باجمل منظر ينفرد به المصيف، وهو التقاء النيل بالبحر المتوسط.

ويجري حالياً استغلالها - كما يقول المستشار عبدالعزيز سلطان محافظ دمياط - بإقامة مطعم وكازينو سياحي على مستوى راق لتقديم الوجبات التي تشتهر بها دمياط مثل الارز والاسماك والبط والحلويات.

كما تعتبر منطقة «اللسان» منتدى لعشاق رياضة صيد الاسماك، فضلاً عن موقعها الذي يتيح للزائر التمتع بجمال البحر والهواء العليل.

وفي رأس البر منطقة «الفنار» وهي المنطقة المقابلة «للسان» على الضفة الشرقية للنيل على امتداد عزبة البرج. وشيد الفنار عام ١٨٦٩ لإرشاد السفن المارة في البحر المتوسط وارتفاعه نحو ١٨٠ قدما، ويجري حاليا استغلال المنطقة لاقامة قرية سياحية فيها نظراً الى ما تتمتع به من مميزات تكفل لها التنمية السياحية إذ فيها مساحات واسعة تتسع لاقامة قرية سياحية متكاملة بخدماتها كما انها لا تواجه مشكلة تآكل الشواطئ.

وتتمتع رأس البر بالامكانات الاقتصادية الموجودة في عزبة البرج بالاضافة الى المرافق الجيدة التي تمد رأس البر بالمياه العذبة والكهرباء.

وتشتهر رأس البر في مجال السياحة الشاطئية بـ «شاطئ العائلات الجديد»، وهو اضافة جمالية جديدة زادت من روعة شواطئ رأس البر، ومدت المساحة الطولية بنحو ٢٠٠ متر طولي. ويعتبر هذا الشاطئ بعدا حضاريا جديدا، ولمسة فريدة تزيد شواطئ رأس البر نقاء وهدوءا وتتيح لعشاق التميز والخصوصية من رواد رأس البر فرصة الاستمتاع والاستجمام.

كما تشتهر رأس البر بالسياحة العلاجية خصوصاً في منطقة الجربي، وقد اشتهرت منذ القدم بوجود تلال من الرمال الجافة التي تساعد في علاج الروماتيزم عن طريق الدفن في الرمال.

واهتمت المحافظة بتلك المنطقة للاستفادة بها علمياً في علاج الامراض الروماتيزمية عبر إنشاء مركز للعلاج الطبيعي وتزويدها بالاجهزة الحديثة. ويحوي المركز حمامات رمل ناعمة تسخن باشعة الشمس في موسم الصيف.

كما في المنطقة حمامات السباحة للتدليك المائي، وقد خضعت لعملية تجديد وتطوير بعمل اجهزة شفط وطرد للمياه واخرى لتجديد المياه وعمل ذبذبات التدليك المائي. وتستخدم في حالات شلل الاطفال القديم والحديث، ويمكن استخدامها لتنشيط الدورة الدموية.

وأولت محافظة دمياط اهتماماً ملحوظاً بتلك المنطقة، ووضع تخطيط نموذجي لها لما تتميز به من موقع ومناظر خلابة يمكن ان تفتح مجالات للسياحة العلاجية، وتشجيع مجالات الاستثمار.

ورصفت المحافظة كل طرق المنطقة وزرعتها بالاشجار والنخيل، واقامت مطاعم وكازينوهات سياحية وانديه اجتماعية على احدث طراز.

وفي مجال السياحة الترفيهية تحوي رأس البر قدراً كبيراً من اماكن الترفيه، منها مدينة الملاهي في شارع ٧٧ ومخيم السيرك القومي في منطقة ١٠١ ومنطقة السباحة التي تقام فيها المسابقات والمهرجانات المائية بالاضافة الى المسارح ودور السينما.

اما عن اماكن الاقامة فتضم رأس البر ٢٠٠٠ «عشة»، تؤمن السكن لـ ١٥ الف شخص و٥٢ شقة على غرار الفيلات و٦٩ فندقاً تحوي ٦٥٣ غرفة و١١ معسكراً للشباب بطاقة استيعاب ثلاثة آلاف سرير، ومعسكر آخر للشباب بطاقة اربعة آلاف سرير، و٥٥ مصيفاً تابعاً لهيئات القطاع العام تستوعب أربعة آلاف سرير.

"راديسون ساس" تطرح عروضاً مخفوضة للعائلات في فنادقها في الشرق الأوسط وأوروبا

□ لندن - «الحياة»:

■ طرحت مجموعة فنادق «راديسون ساس» العالمية في فنادقها المنتشرة في الشرق الأوسط واوروبا عرضاً خاصاً للعائلات يمكنها من الحصول على حسم يزيد عن ٦٠ في المئة من اسعار الاقامة فيها من خلال شراء «التصريح السحري للعائلات»، وذلك حتى ١٨ آب (اغسطس) المقبل.

ويشمل التصريح الذي يبلغ ثمنه ١٥ دولاراً او ما يعادلها بالعملات المحلية قضاء الليلة الخامسة في الفندق مجاناً لحاملي التصريح الذين يقيمون أربع ليال في الفندق المشارك.

وبالاضافة الى الحسومات على اسعار الاقامة في الغرف يؤمن التصريح الفندقي ١٠٥ قسائم قيمة لتوفير المال تمنح حاملها الدخول مجاناً او باسعار مخفضة الى بعض الاماكن السياحية المحلية والمطاعم والمتاجر المنتقاة. وعلى سبيل المثال يؤمن للعائلات التي تقيم في فندق «راديسون ساس امستردام» «رحلة الالماس» مجاناً في العاصمة البلجيكية.

وتمنح للاطفال المصاحبين لاسرهم المشاركة في برنامج فنادق «راديسون ساس» معاملة خاصة حيث يمنح الكثير منها حجرات اللهو وممارسة الهوايات المختلفة.

وتصدر للاطفال تصاريح خاصة لحجرات اللهو عند الاقامة في الفندق. وفي معظم الفنادق تمنح الاقامة المجانية لطفلين على الاكثر تحت سن الـ ١٧ في غرفة الوالدين او الاقامة في حجرة خاصة بحسم ٢٥ في المئة من السعر الممنوح لبرنامج «التصريح السحري».

اضافة الى ذلك يتيح شراء التصريح ببطاقة الفيزا حسماً بنسبة ٥٠ في المئة في معظم البلاد الاوروبية والاستفادة من العرض لفترة اطول تمتد من ١٩ آب وحتى ٢٨ ايلول (سبتمبر) السنة الجارية حيث يمكن خلال هذه الفترة الفوز باقامة لليلة مجانية في الفندق في ما بعد على ان يكون ذلك خلال أيام عطلة الأسبوع في أوروبا.

ويصبح حاملو تصاريح الفندق أعضاء في صورة آلية في «نادي العائلة السحري». اما «برنامج العائلة السحرية»، فهو برنامج مستمر على مدار العام ويؤمن اسعاراً خاصة للاقامة خلال ايام السنة. وعلى رغم تباين الاسعار حسب المواسم السياحية فإن مفهوم عطلات العائلة بالاسعار المفضلة يبقى كما هو دائماً.

وعلى سبيل المثال فإن الاسرة المكونة من شخصين بالغين وطفلين والتي تقيم في غرفة بفندق «راديسون ساس امستردام» تدفع ١٨٠ دولاراً اميركياً لليلة الواحدة بما في ذلك وجبة الافطار. والاسرة التي تقيم في غرفة بفندق «راديسون ساس شاطئ الجميرا» في دبي تدفع ١٥٥ دولاراً لليلة الواحدة.

وتمتلك «راديسون ساس» وفنادق «ابواردیان» مجموعة واسعة من فنادق الدرجة الأولى في مختلف انحاء العالم موزعة على المدن السياحية الشهيرة مثل امستردام وبرلين وميلانو ولندن وستوكهولم.

وقالت شركة «راديسون ساس» انها تعمل حرصاً على توفير اجواء الراحة للعائلات بادارة الكثير من الفنادق «العائلية» التي تؤمن خدمات خاصة للاطفال الصغار مثل خدمات الرعاية واستخدام حجرات اللهو والمكتبة القصصية والالعاب والدمى واطعمة خاصة بالاطفال.

وتضم مجموعة فنادق «راديسون ساس» العالمية التي يقول مسؤولوها انها اسرع شركات فنادق الدرجة الأولى نمواً في أوروبا والتي تعود ملكيتها بالكامل الى شركة الطيران الاسكندنافية «ساس» ٨١ فندقاً في ٢٤ بلداً وهي صاحبة الامتياز الوحيدة في أوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا لمجموعة «راديسون ساس العالمية» التي تمتلك مع الشركة الام «كارلسون هوسبيتاليتي» اكثر من ٩١ الف غرفة في اكثر من ٤٣٩ موقعاً ترفيهياً وتجارياً في ٤٢ بلداً.

متعلقات المرأة المصرية في "متحف ازياء الحريم"

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ في منزل شيده الفنان عبد الغني ابو العينين في منطقة المريوطية في الجيزة على مقربة من القاهرة على الطراز الهندسي المعماري للمهندس حسن فتحي، افتتح متحف فريد من نوعه هو «متحف ازياء الحريم».

المتحف يحتوي مجموعة من الملابس التي تمثل ازياء النساء في مصر، والتي جمعتها زوجته رعاية النمر، وقد حرصت كذلك على ان تضم الى المتحف الاواني الشعبية والسلال وكل ما يتعلق بالمرأة في البيئة الشعبية من حلي وملابس وادوات الزينة.

ويعد المتحف تجميعا لكل ما تستخدمه المرأة داخل وخارج المنزل مثل مجموعة الاكلمة التي تتميز بالوانها الطبيعية ووحداتها الزخرفية والهندسية ورموزها الشعبية. وفي اركان المتحف الازياء الفخارية، وهي ذات اشكال عدة. وهناك صحون من الخوص والاواني الفخارية والزخرفية.

ولكي تتضح فكرة المتحف واهميته لدى زائره، زود بمجموعة من لوحات الرحالة الاجانب لازياء النساء في مصر.

ويعكس المتحف كذلك براعة الفنان عبد الغني ابو العينين فهو ينقل بإحساس بالغ الرهافة صورا من الريف المصري وجمال الطبيعة خصوصا في النوبة. وتشكل لوحاته المعروضة في المتحف نقلاً صادقاً لملامح الفلاحة المصرية، وتعكس جمال العمارة الريفية البسيطة. وابو العينين هو اول من اسس مركزا لتجميع التراث الشعبي المصري في الستينات ولذلك جاب قرى مصر ليبحث عن الكنوز ويترجم في اعماقه ما يراه. وكانت النتيجة تلك المجموعة من الاعمال الفنية.

وللفنان ابو العينين ايضا مجال آخر برع فيه هو تصميم الازياء المستخدمة في الاعمال الفنية، ويعتمد فيها على التراث الشعبي المصري، كما برع في عمل ماكيت المجلات.

وتجسدت موهبة ابو العينين وزوجته في المتحف الجديد فكل زي اقتنته رعاية النمر، انتج منه ابو العينين لوحة فنية. فهناك لوحات لازياء سيناء والنوبة والصعيد والوجه البحري والواحات والاحياء الشعبية في القاهرة.

وتم تنسيق محتويات المتحف بطريقة شيقة تتخللها مصنوعات شعبية من الفضة مثل الخلاخيل التي كانت تضعها النساء في ارجلهن لتعلن برنتها عن قدوم صاحبتها.

وهناك تشكيلة من العقود المصنوعة من الاحجار الكريمة.

وتلفت في المتحف قطع الاثاث النادرة التي جلبها ابو العينين من ريف مصر مثل مرايات الجدران وصناديق حفظ الملابس وصناديق المجوهرات الصخرية والصناديق الخاصة بحفظ البقول.

شركة دنماركية صغيرة تحتجز نتسكيب رهينة مدة ٢٤ ساعة

■ من المعروف لدى جميع مستخدمي اجهزة الكومبيوتر انه لا وجود لبرنامج خال من الاخطاء. فلدى طرح اي تطبيق جديد يبدأ مستخدموه في اكتشاف الاخطاء التي يحتويها تباعاً وتظهر هذه الاخطاء الى العلن بوسائل مختلفة منها قيام المستخدم الذي عثر على الخطأ باعلام الشركة الناشرة او ظهور مقالات عن الاخطاء في صحافة الكومبيوتر او غير ذلك من الطرق التي تلفت انتباه الشركة الناشرة الى الخطأ فتقوم هذه الاخيرة بتصحيحه وتوزيع هذا التصحيح على مستخدمي البرنامج اذا كان الخطأ مهما جدا ويؤثر في اداء البرنامج. اما اذا كان الخطأ بسيطا فتنتظر الشركة الناشرة حتى تطور اصداراً جديداً من البرنامج يكون خالياً من هذا الخطأ (وطافحاً غالباً باخطاء جديدة اخرى). فمن الواضح انه من مصلحة الجميع، مستخدمين وشركات ناشرة، ان يتم تصحيح اي خطأ يظهر في اي تطبيق.

ومع ظهور شبكة انترنت والبرامج التي تتعامل معها برزت اهمية الاخطاء التي تتعلق بأمان هذه البرامج او بالاحرى أمان التعامل بها. فساهمت الشبكة في وصل مستخدمين في كل انحاء العالم ببعضهم وسمحت لهم بتبادل البيانات والمعلومات مما حتم على وسائل هذا التبادل ان تكون امينة لا تسمح بكشف محتوى هذه المعلومات لأشخاص غير مخولين الاطلاع عليها. لذلك اعارت شركات نشر برامج الشبكة اخطاء الامان اهمية قصوى وجندت طاقاتها لتصحيحها في اسرع وقت ممكن. وكان ذلك واضحاً حين ظهرت اخطاء امان في برنامج المستكشف الذي تطوره مايكروسوفت (او بالاحرى في ملحقاته اكتيف اكس).

الا ان حدثاً غريباً حصل في نهاية الاسبوع الماضي ادى الى تغيير هذا السلوك بشكل جذري وجعل منّا متفرجين مشدوهين على ما يشبه مغامرة بوليسية سينمائية. وهنا ما حدث:

في ١٢ حزيران اعلن القسم الاقتصادي في شبكة سي.ان.ان. ان شركة دنماركية تبعد ١٠٠ ميل عن مدينة كوبنهاغن اكتشفت خطأ امان مهماً في برنامج نافيغيتر يتيح لأي مسؤول عن موقع في نسيج العنكبوت الدخول الى قرص الزائر وقراءة كل ما يحتويه. ومع اهميته لا يشكل هذا الخطأ امراً غريباً لأن خطأ آخر من هذا النوع (لكنه اقل اهمية) ظهر في وقت سابق في ملحقات برنامج المستكشف.

الا ان الشركة الدنماركية، كابوكوم، لم تنبه نتسكيب لهذا الخطأ بل اعلنت عنه لشبكة سي.ان.ان. التي قامت، بالتعاون مع مجلة بي.سي. ماغازين باختبار الخطأ. فقد انشأت المجلة مستنداً وخزنته في احد اجهزة الكومبيوتر لديها في نيويورك الا ان كابوكوم تمكنت من قراءته في ظرف ثوان معدودات. وكررت بي.سي. ماغازين وسي.ان.ان. التجربة وكانت الشركة الدنماركية تتمكن سريعاً من قراءة المستندات الجديدة. وتبين لاحقاً انه على مسؤول الموقع معرفة اسم المستند ومسلكه على القرص الثابت ليتمكن من الوصول اليه، غير ان ذلك ليس صعباً لشخص متمرس.

وكاد هذا الحدث ان يمر مرور الكرام ككل الاحداث المماثلة لولا ان كوبوكوم رفضت الافصاح عن الخطأ لشركة نتسكيب، اي رفضت اعلامها عن كيفية اكتشافه وكيفية اختباره. فقد كانت نتسكيب اعلنت انها تقدم ١٠٠٠ دولار وقميص تي شيرت للذي يكتشف خطأ مهماً في برنامجها، الا ان الشركة الدنماركية لم تكتف بهذه الهدية ويبدو انها طالبت بمبلغ كبير من المال لقاء تسليمها المعلومات.

والمضحك في الامر ان شبكة سي.ان.ان. ومجلة بي.سي. ماغازين كانتا على علم بكيفية العثور على الخطأ الا انهما وقعتا إتفاق عدم افصاح (non disclo-sure) مع كابوكوم. وباختصار كانت نتسكيب رهينة في ايدي كابوكوم الا انها رفضت «الخضوع للتهديدات» كما نسمع عادة خلال العمليات الارهابية.

وقضت نتسكيب ٢٤ ساعة قد تكون الاسوأ في تاريخها القصير، تحاول خلالها العثور على الخطأ ولكنها لم تفلح. الا انه في مساء يوم ١٣ حزيران ظهر تقرير في موقع نتسكيب تعلن فيه عن تصحيح الخطأ وشحن برامج مصححة ابتداء من الاثنين ١٦ حزيران. وقالت ان كابوكوم وافقت اخيراً على اعطائها المعلومات الضرورية لتصحيح الخطأ على رغم انها كانت اكتشفتها من جهتها دون مساعدة.

ويبدو ان هذا الخطأ ظهر في كل اصدارات برنامج نافيغيتر منذ الاصدار ٢ حتى اصدار كوميونيكيتر الحالي (اي الرابع). وقررت الشركة طرح نسخة جديدة من هذا الاخير خلال الاسبوع الحالي وبرنامج تصحيح للذين قاموا بتحميله خلال الاسبوع الفائت. ونصحت الشركة مستخدمي برنامجها باتباع الخطوات التالية للاحتماء من الخطأ ريثما تنتهي من تطوير التصحيح:

في الاصدار ٣: اختيار امر تفضيلات الامان من قائمة الاختيارات (Options) والتعليم على خيار «ارسال نموذج غير مؤمن».

في الاصدار ٤: النقر على رمز القفل في اسفل الشاشة واختيار «التصفح» من اللائحة المعروضة ثم التعليم على خيار «ارسال معلومات غير مشفرة».

جورج قندلفت

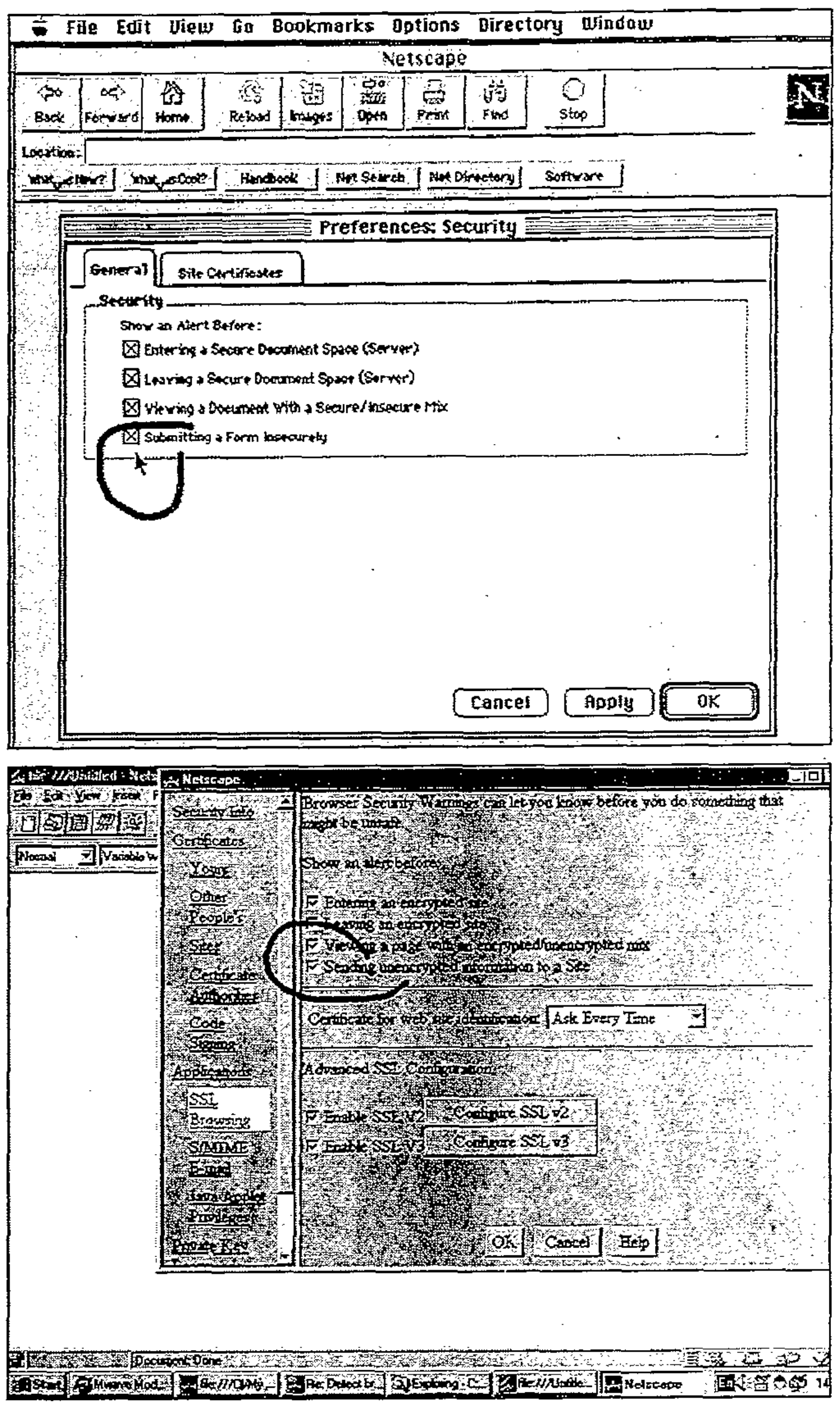

الحماية المؤقتة من الخطأ في الاصدارين ٣ و ٤ من نافيغيتر حسب نصائح نتسكيب.

موفرو المعلومات الفورية يتبنون صيغاً جديدة لتقديم الخدمات الى المشتركين في انترنت

□ نيويورك - من لورانس زوكرمان:

■ شهدت انترنت، على رغم حداثة عهدها، عدداً كبيراً من خدمات المستهلكين الفورية التي آلت الى اخفاق ذريع.

لكن مع ذلك يعتقد العاملون في شركة «سي نت انك»، التي تنشط في مجال اعطاء معلومات فورية (أون لاين) انهم عثروا على الصيغة التي ستعود عليهم بالنفع والأرباح.

وتنوي الشركة ان تعلن قريباً جداً انها ستقدم خدمة الى المستهلكين على انترنت في ايلول (سبتمبر) المقبل تنافس ما تقدمه شركات مثل «اميركا اون لاين» و«كومبيوسرف» و«مايكروسوفت نتويرك».

وستتحلى الخدمة الفورية الجديدة، التي تدعى «سناب اون لاين»، بمزايا الخدمات الفورية المنافسة كلها بما فيها نشر الأنباء واذاعة الاحاديث العامة وتعليمات بخصوص التوجه الى الآف المواقع على الشبكة الدولية.

وتنوي «سي نت انك» تقديم خدماتها بمشاركة شركاء منهم شركات هاتف ومصارف وشركات وساطة وشركات تصنع المواد الاستهلاكية وشركات تبيع أجهزة الكومبيوتر الشخصية.

وستكون خدمة الشركة الجديدة اضافة مجانية على ما يدفع المستهلكون حالياً لكي يتصلوا بانترنت بواسطة بعض هذه الشركات الشريكة.

ويقول المسؤولون في «سي نت» انهم سيتجنبون التكلفات المرتفعة التي تتكبدها شركتا «أميركا أون لاين» و«كومبيوسرف» في سبيل اكتساب المشتركين فيهما من طريق مشاركة الشركات الأخرى.

وستوفر «سي نت» فسحة على الصفحة المنزلية الخاصة بـ «سناب اون لاين» لكل من شركائها لكي تتيح لهؤلاء الشركاء الاتصال مباشرة بالمستهلكين وجمع معلومات ديموغرافية قيمة عن هوية الذين يشاهدون مواقع انترنت. وتنوي الشركة الجديدة كسب المال من طريق جباية رسوم او بدلات ترخيص من شركائها ومن طريق بيع الاعلان.

وتهدف الشركة الجديدة الى اجتذاب اكثرية مستخدمي الكومبيوتر الذين لا يتصلون مباشرة بانترنت من طريق جعل هذا الاتصال سهلاً جداً وبالتالي تمكين مستخدمي الكومبيوتر من الاستفادة من موارد انترنت الغزيرة الوافرة. وقد يبدو هذا كله بديهياً لكنه لم يكن سهلاً أبداً على حد ما تشير اليه التجربة الفعلية.

ويقول هالسي ماينور، رئيس مجلس ادارة شركة «سي نت» وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها: «المشكلة في انترنت في انها ليست في واقع الأمر نتاجاً استهلاكياً».

والحقيقة هي ان الأبحاث التي اجريت لحساب شركة «سي نت» أظهرت ان حتى مستخدمي انترنت المجربين لا يدركون بعض الامور الأساسية المرتبطة بكيفية استخدام الشبكة الدولية. وستقدم خدمة «سناب اون لاين» للمبتدئين دروساً على أقراص الليزر تشرح انترنت بلغة بسيطة وترشدهم في صورة فورية الى «أسرار» الإستفادة منها.

واعجبت شركات متعددة بالخدمة الجديدة مثل شركة «اي تي اند تي» وشركة «ام سي اي كوميونيكيشنز» وشركة «سبرينت» التي توصل الراغبين بانترنت والتي مع ذلك لم تتمكن من توفير المحتويات التي هي من نوع ما توفره «أميركا اون لاين» و«كومبيوسرف» وهي وحدة في شركة «ايتش اند آر بلوك انك».

ووافقت هذه الشركات وشركات أخرى توصل بانترنت، بما فيها شركات «بيل ساوث» و«ايرث لينك» و«مايند سبرينغ» و«كونستريك نتوركس» على تقديم خدمة «سناب أون لاين» الى زبائنها.

واضافة الى هذا كله، تأمل «سي نت» في اجتذاب شركاء آخرين مثل الناشطين في بيع الكتب وشركات الطيران لكي تسهل لهم الاتصال الدائم المتواصل بزبائنهم من طريق الوصل بانترنت و«سناب اون لاين» وتقديم حوافز أخرى من قبيل الحسومات العامة وتنزيلات اجور السفر الجوي للذين يسافرون جواً تكراراً ومراراً.

وبدءاً من العام المقبل، ستُقدم لصانعي اجهزة الكومبيوتر الشخصية «قناة» من عشرات «القنوات» التي سيتضمنها برنامج «ويندوز ٩٥» المقبل التي ستنتجه شركة مايكروسوفت.

وسيتمكن المستهلكون المتصلون بانترنت من استقبال مختلف المعلومات من كل قناة من القنوات، ومن حجب هذه المعلومات متى شاؤوا ومن استبدالها بأخرى.

وينتظر ماينور ان يرغب صانعو أجهزة الكومبيوتر الشخصية، الذين لا يرغبون في انفاق المال على تطوير خدمات خاصة بهم ومنهم، في استخدام خدمة «سناب اون لاين» بغية جعل قنواتهم الجديدة جذّابة الى اقصى حد ممكن بالنسبة الى زبائنهم بحيث لا يعمدون الى الاستغناء عنها.

ويذكر ان شركة «انتل كورب»، التي تصنع الشرائح التي تشكل القلب النابض في معظم الاجهزة الشخصية في العالم كله، استثمرت أخيراً ٥,٣ مليون دولار في شركة «سي نت» ما زاد مساهمتها فيها الى ٦ في المئة بعدما كانت ٤,٥ في المئة فقط.

ومن المرجح ان تستخدم «انتل» نفوذها القوي جداً في أوساط بائعي الأجهزة الشخصية في سبيل مساعدة «سي نت» في التوصل الى صفقات مربحة مرضية.

وتستهدف الشركة الجديدة مواقع دليلية على انترنت مثل «ياهو» و«اكسايت» و«انفوسيك» بالاضافة الى انها تهدف الى أخذ الزبائن من «أميركا اون لاين» التي وصلت ملايين المستهلكين بانترنت لكنها تسلمت عدداً لا يحصى ولا يعد من الشكاوى من هؤلاء المستهلكين.

وسيتولى المسؤولون التنفيذيون في «سناب اون لاين» اختيار اكثر المواقع اهمية وجاذبية على انترنت وتوجيه المشاهدين اليها على ان تغطي هذه المواقع ما يزيد على عشرة مواضيع مختلفة بما فيها الرياضة والأحداث الجارية والترفيه. وستستخدم الخدمة الجديدة نظاماً استهلاكياً من الرموز (المؤلفة من خمسة او تسعة أرقام) لكي تقدم الأخبار المحلية وأخبار الأحوال الجوية والبرامج التلفزيونية والمعلومات عن الأحداث والتطورات المحلية.

وتقول روكسان تاكارا، احدى نواب الرئيس في وكالة «غري انتراكتيف» الاعلانية، «لدى الخدمة الجديدة من المقدرة ما يسمح لها بالتغطية على عدد كبير من المواقع».

ولكن بالنظر الى تعدد الشركاء، قد تجد «سي نت» صعوبة في الوفاء بوعدها وهو ان تتمسك بأهداب البساطة وتتجنب التعقيد.

ويقول ماينور ان المشاهدين سيرون في بدء اتصالهم بانترنت «سناب اون لاين».

لكن شركتي «ايرث لينك» و«سبرينت» تقولان انهما ستضمنان ان يشاهد زبائنهما صفحاتهما المنزلية قبل اعطائهم خيار الاتصال بـ «سناب اون لاين».

وسيتعين على «سي نت»، اضافة الى ذلك، ان تقدم مضموناً ينافس ما تقدمه حالياً الخدمات الفورية الأخرى المنافسة وتقدمه مواقع البحث.

(خدمة «نيويورك تايمز»)

مواقع انترنت Sites

Banks

Al Bank Al Saudi Al Fransi
http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
Al Baraka Investmet & Development
http://www.albaraka.com/
Al-Ahli Bank - Bahrain
http://al-ahli.com/
Arab Bank
http://www.arabbank.com/
Arab Institute for Banking and Financial Studies
http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm
Arab-Malaysian Banking Group
http://www.jaring.my/at-asia/ambg.html
Asahi Bank, Japan
http://www.asahibank.co.jp/
Bahrain Monetary Agency
http://www.batelco.com.bh/bma/
Bank for International Settlements (BIS)
http://www.bis.org/index.htm
Bank of Canada
http://www.bank-banque-canada.ca/
Bank of England
http://www.bankofengland.co.uk/
Bank of Israel
http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boi1.html
Bank of Moscow
http://www.mmbank.ru/
Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
http://www.btm.co.jp/
Banque Centrale de Tunisie
http://www.idsonline.com/business/sronni/bct/
Banque Du Liban - Central Bank of Lebanon
http://www.bdl.gov.lb/
Burgan Bank, Kuwait
http://www.kuwait.net/~bbhmd/
Central Bank of Jordan
http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
Citibank
http://www.citibank.com/
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
First Union, USA
http://www.firstunion.com/
Fuji Bank, Japan
http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
Jordan National Bank
http://www.ahli.com/
Misr Exterior Bank
http://www.misrext.com/
Morgan Stanley, USA
http://www.ms.com/MS.html
National Bank of Egypt
http://www.arab.net/natbankegypt/welcome.html
National Bank of Kuwait
http://www.nbk.com/
Oman International Bank S.A.O.G.
http://omzest.co.ae/oib.html
Palestinian Monetary Authority
http://www.palnet.com/inv/pma.htm
World Bank
http://www.worldbank.org/

Cities

London Net
http://www.london-net.co.uk/
Paris, France
http://www.paris.org/
Seattle Sidewalk
http://seattle.sidewalk.com/

Libraries & Resources

451 degrees Fahrenheit
http://hakatai.mcli.dist.maricopa.edu/451f/index.html
BUBL Information Service, UK
http://bubl.ac.uk/
Computing Dictionary
http://wombat.doc.ic.ac.uk/
COPAC - Online Public Access Catalogue
http://copac.ac.uk/copac/
Deutsche Bibliothek - Germany
http://www.ddb.de/welcome.htm
Foreign & Intern'l Law Resource of Cornell Law Library
http://128.253.7.18/forin.html
Foreign Government Resources on the web
http://www.lib.umich.edu/libhome/Documents.center/foreign.html
Library Catalogs: OPACs
http://www.ntu.ac.sg/ntu/lib/opacs.html
Library of Congress Homepage, USA
http://lcweb.loc.gov/homepage/
Library of Congress Homepage, USA
http://www.loc.gov/
MIDAS - Manchester Info. Datasets & Associated Services
http://es6400.mcc.ac.uk/
National Archives and Records Administration (NARA), USA
http://www.nara.gov/
National Library of Medicine
http://www.nlm.nih.gov/nlmhome.html
Nebraska Center for Writers
http://acm-www.creighton.edu/NCW/
Project Bartleby: The Public Library of the Internet
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/index.html
Teachers & Writers Collaborative
http://www.twc.org/twmain.htm
Teaching & Learning Technology Programme (TLTP)
http://www.icbl.hw.ac.uk:80/tltp/
The Children's Literature Web Guide
http://www.ucalgary.ca/~dkbrown/index.html
The Online Medieval and Classical Library (OMACL)
http://sunsite.berkeley.edu/OMACL/
The Presidential Library System, USA
http://www.nara.gov/nara/president/address.html
Tillar House Library and Information on intern'l law
http://www.asil.org/asillib.htm
UK- Royal Commission on Historical Manuscripts Webpages
http://www.hmc.gov.uk/network/links.html
WebSter's Dictionary 2.0
http://www.goldendome.net/Tools/WebSter/

Organisations

Amnesty International On-line
http://www.amnesty.org/
Geneva International - institutions, permanent missions and companies
http://geneva.intl.ch/geneva-intl/
ICRC / Red Cross Web Site
http://www.icrc.ch/
IMF's Special Data Dissemination Standard Bulletin Board
http://dsbb.imf.org/
International Criminal Tribunal Temp. home page
http://www.his.com/~cij/TribunalHomePage.html
International Organizations
http://www1.usa1.com/~ibnet/intorghp.html
Médecins Sans Frontières International
http://www.msf.org/
Multilaterals Project: Text of intern'l multilateral conventions & instruments.
http://www.tufts.edu/fletcher/multilaterals.html
OECD
http://www.oecd.org/
OECD Washington Center
http://www.oecdwash.org/
The Conservation Fund
http://www.conservationfund.org/
UN Economic and Social Development links
http://www.un.org/ecosocdev/
United Nations Treaty Database
http://www.un.org/Depts/Treaty/

Sports

Africa Online Sports
http://www.africaonline.com/AfricaOnline/sports.html
Diving Related websites
http://www.divernet.com:80/sitelist.htm
Egypt Sport Press Headlines
http://www.egyptflowers.net/Sport/
Federation Internationale de Football Association (FIFA)
http://sunsite.sut.ac.jp/wc94/fifa.html
Formula 1 Results and Related Information
http://www.ozemail.com.au/~alhatu/f1.htm
Formula One Racing
http://www2.euronet.nl/users/dwkgroot/f1/frames.html
Indy Racing League
http://www.indyracingleague.com/
International Amateur Athletic Federation (IAAF).
http://www.iaaf.org/
International Sailing Federation
http://www.sailing.org/
Karate on the Web
http://www.buevosrancheros.com:80/~sasha/karate.html
Martial-Arts links
http://www.khuge.net/martial.html
NBA.com: The Official Site of the National Basketball Association
http://www.nba.com/
Racing Yellow pages
http://www.tdl.com:80/~chuckn/auto/auto.html
Saudi Arabia football
http://inedl.saudi.net/profile/sports/sports_competition.html

AL HAYAT 15
مصر
عمان

الوسط هذا الاسبوع

تفاصيل محاولة اغتيال أفورقي
وسياسة اميركية جديدة ضد الخرطوم

السودان ـ اريتريا: الشرارة الأولى

سلطنة عمان: خريف التغييرات؟

هونغ كونغ: التنين الصيني... برأسين

لوبورجيه: الصناعات الجوية وتحديات العولمة

زيناوي: قادرون على اجتثاث «الأفغان العرب»

رئيس الوزراء اليمني بن غانم لـ «الوسط»: نوازن بين اعتمادنا على الذات... والمساعدات

رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الشيوخ الاميركي:
الضربة العسكرية لايران واردة اذا ثبت تورطها في انفجار الخبر

«حزب الله» يفجر مشروع «لبنان أولاً» في جزين

● مصر: جدل ديني وقضائي حول «جثة» شيخ الأزهر
● ديانا بين قذائف الاعلام... وحقول الألغام!

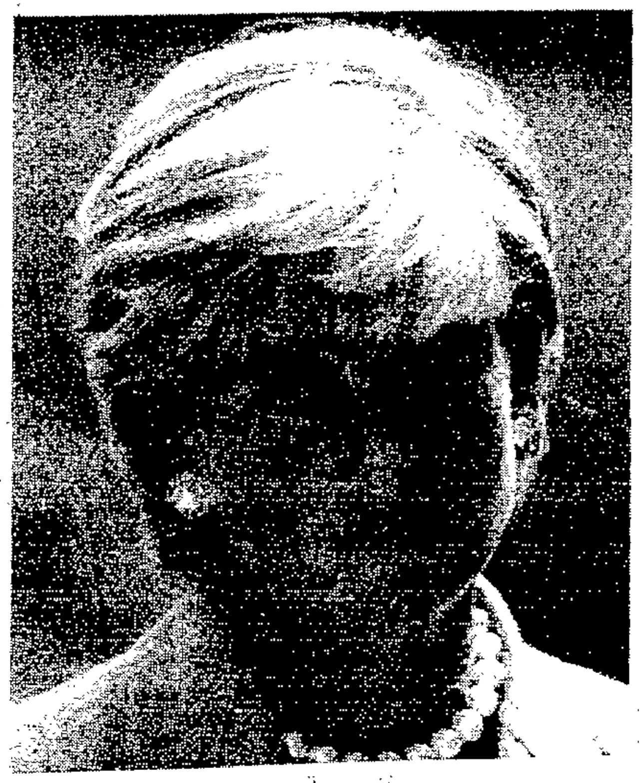

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٦.٣٧٠	٨١,٠٠	٨٢,٠٠	٨٢,٠٠	٨٠,٧٥	١,٢٥
	البنك الوطني للتنمية	٦.٠٥٠	٢٠,٠٠	٢١,٢٥	٢٠,٠١	٢١,٠٠	٠,٩٩-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٠.٠٥٥	٧١,٠٠	٧٢,٤٠	٧١,٩٥	٧١,١٠	٠,٨٥
	بنك مصر الدولي	٦.٠٥٤	٥٩٠,٠٠	٦١٩,٣٢	٥٩٨,٧٠	٦١٩,٣٢	٢٠,٦٢-
	البنك الوطني المصري	٢.١١٥	٥٠,٥٠	٥٢,٠١	٥٠,٥٠	٥١,٩٨	١,٤٨-
	بنك المهندس	٧.٦٦٥	٤٠,٠٠	٤٢,٨٠	٤١,٥٠	٤٠,٧٧	٠,٧٣-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٦.٣١٥	٦٦,٠٠	٦٦,٨٠	٦٦,٧٩	٦٧,٠٠	٠,٢١-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٨٧٥	١٧٧,٠٠	١٨١,٠٠	١٨١,٠٠	١٧٧,٠٠	٤,٠٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٨,٥٠	-
	الاهرام للمشروبات	١.١٢٥	١٢٨,٠٠	١٣٠,٠٠	١٢٨,٠٠	١٣٠,٠٠	٢,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٣٦.٥٢٠	٣٨,٠٤	٤١,٠١	٣٩,٠٠	٤٠,٠٤	١,٠٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٦.٨٨٥	٦٥,٠٠	٦٦,٥٠	٦٥,٦٥	٦٥,٠٠	٠,٦٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٨.٣٧٠	٨٢,٠٢	٨٤,٥٠	٨٣,٠٠	٨٤,١٠	١,١٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٩.٧٢٥	٣٧,٠٠	٣٨,١٠	٣٧,٠٠	٣٨,٠٠	١,٠٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٥٧٣٠	٨٥,٠٠	٨٨,٥١	٨٧,٠١	٨٨,٥١	١,٥٠-
	مطاحن مصر العليا	٢٧.٨١٥	٧٧,٨٣	٧٨,٢٥	٧٨,٠٠	٧٨,١٠	٠,١٠-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤٧٥	٢٧,١٠	٢٧,٢٠	٢٧,١١	٢٧,٠٠	٠,١١
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥٥	٢٩,٢٥	٢٩,٢٥	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٣٥٠	١١٥,٠٠	١١٦,١٠	١١٦,١٠	١١٧,٥٠	١,٤٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	٧.٦٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٢٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٥	١٧,٨٦	١٨,٨٠	١٨,٨٠	١٨,٨٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٧.٧٠٠	١٦,٨٠	١٨,٠٠	١٧,٩٠	١٧,٣٠	٠,٦٠
	العربية للأدوية	١.٥١٣	٥٠,٢٤	٥٢,٨٨	٥١,٥٠	٥٢,٨٨	١,٣٨-
	النيل للأدوية	٢٧٠	٥١,٦٥	٥٢,٥١	٥٢,٥٠	٥١,٥٠	١,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	٨٢٥	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٢.٦٠٦	٨٧,١١	٩١,٠٩	٩٠,٠٠	٨٨,٠٠	٢,٠٠
	القاهرة للأدوية	٦.٠١٠	٥٢,٠٠	٥٣,٥٠	٥٢,٠٠	٥٢,٤٠	٠,٤٠-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٠٥٠	١٣٤,٢٥	١٣٨,٩٩	١٣٧,٠٠	١٣٩,٤٩	٢,٤٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.٨٠٠	٣٧,٠٠	٣٨,٠٠	٣٧,٢٥	٣٧,٠٠	٠,٢٥
	النيل لحليج الأقطان	١.٥٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٢٥	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٨,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٨٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤١٢	١٦,٦٠	١٦,٦١	١٦,٦٠	١٧,٠٠	٠,٤٠-
	الشرقية ايسترن كومباني	٣.٣٤٥	٨٥,٦٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٠٢٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٧,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١٩٠	٦,٥٠	٦,٨٣	٦,٥١	٦,٥١	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.١٩٩	٨,٠٠	٨,٢٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.١٣٢	٩٢,٠٠	٩٦,٦٠	٩٣,٠٠	٩٣,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٨٣٠	٣٧,٦١	٣٨,٠٢	٣٨,٠٠	٣٧,٥٥	٠,٤٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٩٥	١٩,٠١	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٤٥	٠,٠٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٩٧٥	١٦,٨٥	١٧,٨٠	١٧,٨٠	١٧,١٠	٠,٧٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٤١.٩٢٨	٣٨,٢٥	٣٩,٥٠	٣٩,٢٥	٣٨,٨٠	٠,٤٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٢٧٥	١٧,١٥	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٧,١٥	٠,٨٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.١١٠	٢٣٥,٠٦	٢٤٣,٠٠	٢٣٧,٠٠	٢٣٩,٠٠	٢,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٥٩٥	٤٠٢,١٠	٤٠٥,٠٠	٤٠٥,٠٠	٤٠٢,١٠	٢,٩٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥٥٠	٢٥,٢٠	٢٦,٠٠	٢٥,٢٥	٢٥,٠٥	٠,٢٠
إسمنت	القومية للاسمنت	٥٥٥	١٨,٠١	١٨,٢٦	١٨,٢٥	١٧,٧٨	٠,٤٧
	السويس للاسمنت	٦.٥٤٣	٦٦,٠٥	٦٦,٧٠	٦٦,٥٠	٦٦,١٨	٠,٣٢
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٢.٤٤٠	٧١,١٥	٧١,٦٠	٧١,٤١	٧١,٩٢	٠,٥١-
	اسمنت العامرية	٨.٩٨٥	٨١,٠٠	٨٢,٥٠	٨٢,٠٠	٨٢,٨٠	٠,٨٠-
	اسمنت طرة المصرية	١٦.٣٠٥	٨٥,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٠٠	٠,٥٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٠٥٠	٦٦,٩٩	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٣٦٥	٧٩,٠٠	٨٠,٥٠	٧٩,٦٠	٧٩,٦١	٠,٠١-

عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	٢.٦٧٥	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٦٠	٠,٠٢٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٩٦٠	-
	الوطنية للمنتقلات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	٤.٩٦٧	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٢٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٢.٩٦٣	٤,٨١٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٨٠٠	٠,١٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٥٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٠٠	٠,٠٥٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٢٠٤	١,٩٥٠	١,٩٦٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٨٠٠	٣,٥٥٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣.٥٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩١٠	٠,٠٤٠
	البنك الوطني العماني	٣١.٥٠٠	٨,٠٥٠	٨,٠٦٠	٨,٠٥٠	٨,١٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	٢٧.٣٠٠	٢,٩٧٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٢٥.٥٣٠	٣,٩٥٠	٤,٠٠٠	٣,٩٦٠	٣,٩٢٠	٠,٠٤٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٢.٥٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	٠,٠٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٠.٠٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨.٨٨٧	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٨,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٢.٥٠٠	٥,٣٦٠	٥,٣٦٠	٥,٣٦٠	٥,٤٦٠	٠,١٠٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٢٠.٠٠٣	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١٥٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	التامين الاهلية	٦.٧٥٠	٤,٢٥٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٢٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٤٠	-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٨.٢٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٣٠	٠,٠٢٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٣,٠١٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٥٩٠	-
	الاسماك العمانية	٧.٢٩٦	٢,٩٢٠	٢,٩٥٠	٢,٩٣٠	٢,٩٢٠	٠,٠١٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	١.٦٠٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٤٠٠	٠,١٥٠-
السوق الموازية	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٣٠	-
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاهلية للمنتقلات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	تمور عمان	٣٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١.٣٥٧	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٢٧٣	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٣٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣.٥٦٣	١,٣٠٠	١,٣٣٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٨.٨٥٠	٧,٠٥٠	٧,١٣٠	٧,١٣٠	٧,٠٠٠	٠,١٣٠
	بنك عمان التجاري	٣.٥٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٧٠	٢,٦٦٠	٢,٦٧٠	٠,٠١٠-
	مسقط للتمويل	٦٥٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣١.٦٦٠	١,٥٦٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٥٦٠	٠,٠٧٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤٠.٤٥٠	٦,٤٠٠	٦,٥٦٠	٦,٥٦٠	٦,٢٥٠	٠,٣١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.٠٠٠	١,٦٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٦٧٠	٠,٠٨٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٢.٢٠٠	١,٤٧٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٥٠٠	٠,٠٤٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٩٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المتحدة للطاقة	١٤.٩٤٥	٢,٦٠٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٥٧٠	٠,١٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٠٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	النهضة للخدمات	١٢.٤٥٠	٢,٥٥٠	٢,٦٢٠	٢,٥٥٠	٢,٥٤٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٥٧٦	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٣٠	٠,٠٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٠.٠٤٤	٢٥٣	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٤	١
	بنك الجزيرة	٢٣٣	١٥٨	١٥٩	١٥٨	١٥٩	١-
	بنك الإستثمار	٢.٨٦٠	٢٦٠	٢٦٣	٢٦٢	٢٦١	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البنك الفرنسي	١٠.٧٨٠	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٥	١
	البنك البريطاني	٦.٠٥١	٥٧٧	٥٨٢	٥٨٢	٥٧٧	٥
	بنك القاهرة	-	-	-	-	٢٥٢	-
	البنك العربي	٣.٣٤٧	٤٤٨	٤٥٢	٤٥٢	٤٤٧	٥
	البنك الامريكي	٢.٥٢٢	٦٠٠	٦٠٤	٦٠٤	٦٠١	٣
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٣٤	-
	شركة الراجحي	١٦.٧٤٠	١١٨٣	١١٩٥	١١٩٥	١١٨٤	١١
الصناعة	سابك	١٠.٣١٦	٤١٠	٤١٢	٤١١	٤١١	٠
	الاسمدة	٧٧٠	٦٥٤	٦٥٤	٦٥٤	٦٥٤	٠
	المصافي العربية	٥٠	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٠
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٨٠	٤٨٥	٤٨٨	٤٨٥	٤٨٦	١-
	التصنيع الوطنية	١.٠٥٠	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	الدوائية	٦٩١	١٧٣	١٧٤	١٧٣	١٧٣	٠
	الغاز	١٥٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٩٧	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	الكابلات	٥.٥٠٠	١١٠	١١١	١١١	١٠٨	٣
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	١.٩٦٦	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	الاحساء للتنمية	١.١٦٥	٩٩	١٠٥	١٠٥	٩٦	٩
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٨.١٣٥	١٠٨	١١٠	١٠٨	١٠٩	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.٢٥٠	١٤٣	١٤٥	١٤٥	١٤٣	٢
	اسمنت اليمامة	٣.٤١٥	٣٥٧	٣٥٩	٣٥٨	٣٥٦	٢
	الاسمنت السعودية	٨.٥٦٥	١٩٨	١٩٩	١٩٩	١٩٩	٠
	اسمنت القصيم	٢.٩٩٥	٣٠٦	٣٠٨	٣٠٨	٣٠٥	٣
	اسمنت الجنوبية	٢.٨٠٥	٣٥٩	٣٦٠	٣٥٩	٣٥٩	٠
	اسمنت ينبع	١٨.٤٦٩	٢٥٦	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٦	٤
	اسمنت الشرقية	٥.٦٨٨	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٧	١-
	اسمنت تبوك	٢٢.٢٦٦	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١٢٤	١
الخدمات	الفنادق	١٨٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٣	-
	النقل البحري	٧٠٠	٥٦	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	النقل الجماعي	٦٣٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	السيارات	-	-	-	-	٤١	-
	المواشي المكيرش	٤٨٧٠	٩٠	٩١	٩١	٩١	٠
	تهامة للاعلان	٩٧٩	٦٠	٦٠	٦٠	٥٩	١
	عسير	١.٠١٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٧	١
	طيبة للاستثمار	١٧.٧٩١	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مكة للانشاء	٢١.٤٢٣	٢٣٩	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٠	٠
	مبرد	٣.٢٧٧	٦٩	٦٩	٦٩	٦٨	١
	العزيزية بنده	٤٤٥	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٣	١
	الباحة	-	-	-	-	٦٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١٦.٠١٩	٧٧	٧٩	٧٩	٧٨	١
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٦٢٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الغربية	٤.٩٣٩	٨٧	٨٧	٨٧	٨٦	١
	كهرباء الشرقية	٣٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الجنوبية	٤٠٠	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
الزراعة	نادك	٢٢٠	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٦	١
	القصيم الزراعية	٥.٢٣٨	٢٢	٢٣	٢٢	٢٣	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-
	تبوك الزراعية	٣٦٩	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الإسماك	-	-	-	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٢.٨٦٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٦١	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٤٩٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	بنك الخليج	١.٨٤٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٣.٤٢٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	البنك الاهلي	٢٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١.١٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	١٠.٧٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٥	٤١٠	٥
	بنك برقان	٢١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢١٥.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١.٩٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٤٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	١.١٦٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١.٩٨٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٥	٣٥٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	١٧.٥٢٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٢	٢٣٢	٢٢٦	٦
	مشاريع الكويت	١٦.٦٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٦	١-
	الأهلية لاستثمار	٢٥.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الساحل للتنمية	٣.١٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٦	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٠٠	-
	البيت اوراق مالية	٢.٠٧٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٣٠	٧٣٠	٦٩٠	٤٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٣٠٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٣.٠٥٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٨٥	-
	المركز المالي	٢.٤٣٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	العقارات المتحدة	٦.٨٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
	الوطنية العقارية	٣.٦٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	١٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٤.٩٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٤	٢
	التمدين العقارية	١٦.٥٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	الدولية م. ا	١.٣٣٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤.٧٩٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٦٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	٥٤٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	صناعات التبريد	١٦٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	الخليج للكابلات	١٠.٠٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	اصلاح السفن	١.٩٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٢	٤
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٣٤	-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	ص. متحدة	٥.٣٦٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٥٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	المخازن العمومية	١.٩٥٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	١٥.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١٣٧.٥٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٥٠٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٢	١٦٢	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٦٥	-
	المجموعة البترولية	٦٨٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٦	٢١٦	٢٠٦	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٦٠	-
	م. سلطان	٥٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٠	١٠
	الاسماك الكويتية	٣٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢١٨	٤
	المتحدة للدواجن	٣٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.١٤٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	شعاع	٢.٢٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الشارقة	٧٦٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٢	٢-
	اسمنت الخليج	٣٢٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.١٦٠.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٣٦٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.١٦٠	٢٥٧,٠٠	٢٦٤,٥٠	٢٦٣,٥٠	٢٥٥,٠٠	٨,٥٠
	البنك الأهلي	١٨.٤٥٠	٢,٠٩	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	٣.٠٢٠	٥,٦٦	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٢	٠,٠٢-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٣٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٥٥٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	٥٠٠	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٥	٠,٠١
	بنك الإسكان	١.٣٥٠	٤,٩٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٥	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	٥.١٠٠	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٤٢	٠,١٧-
	بنك الأردن والخليج	٣.٥٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣١.٣١٨	٣,٦٧	٣,٧٩	٣,٧٨	٣,٦٥	٠,١٣
	بنك الاتحاد	٩٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٩	٠,٠١-
	الأردني للاستثمار	١.٠٨٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٥	٠,٠٢-
	بيتنا	٢.١٠١	١,١٣	١,١٦	١,١٦	١,١٢	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	١.٠٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢٥٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥.٦٥٥	١,٦٥	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٤	٠,٠٣
	كهرباء إربد	٥٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦١	-
	المحفظة الوطنية	٨٢.٦٠٠	١,٢٩	١,٣٤	١,٣٤	١,٢٨	٠,٠٦
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٠٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الدولية للتعليم	٩.١٠٠	٢,٩١	٣,٠٢	٢,٩١	٢,٩١	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٨.٥٥٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٠٠
	النقل البري	٥٠	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٦٧	٠,٠٤
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	٥٣.٠٥٤	٤,٠٤	٤,١٠	٤,٠٧	٤,٠٨	٠,٠١-
	الفوسفات	٣١.٤٥٥	٣,٩٨	٤,٠٠	٤,٠٠	٣,٩٨	٠,٠٢
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٧٢	٩,٧٥	٩,٧٥	٩,٧٥	٩,٧٠	٠,٠٥
	الدباغة	٣١٤	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٥	٠,٠٥-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٧٩٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	١,٩٠	٠,٠٢-
	الاجواخ الأردنية	٣٠٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	١٩.٤٢٠	٣,٩١	٤,٠١	٤,٠١	٣,٩٠	٠,١١
	الخزف الأردنية	٤٥٠	٦,٥٥	٦,٥٥	٦,٥٥	٦,٥٥	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٣,٣٦	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٣	-
	دار الدواء	٧٧	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٥٠	٠,٠٥-
	الالومنيوم / أرال	٥٠٠	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٥.٠٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٥٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الصناعات الوطنية	٣.٧٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٧.٠٠٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الوطنية للكوابل	١.٧٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٣.٢٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٧	٠,٠٢
	المركز العربي / بولتي	٢.٨٠٠	١,٣٩	١,٤١	١,٤١	١,٣٨	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	١٨.٨٥٠	١,٢١	١,٢٧	١,٢٧	١,٢١	٠,٠٦
	الموارد الصناعية	٢.٩٥٠	١,١٠	١,١١	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٩.٥٠٠	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	٤٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٤٨	٠,٠٢
	السجائر الدولية	٨.٦٥٠	١,١٠	١,١١	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٩	٠,١٩٨	٠,٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٢	٠,١٤٢	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٧	٠,١٣٦	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٠٤	٢,٠٣	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٨	٠,٢٠٦	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,١٥	٠,١٥-
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٨	٠,٤٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٣٤	٠,٤٣٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لموقف السيارات	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٠	٠,٠٠٤
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,٠٩٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٠	٧٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٧	٢٣٥	٢
	بنك المشرق	٨٦٠	٨٦٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٧	٢٣٧	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٢٦	١٢٦	٠
	اتصالات	١٠٥٠	١٠٠٠	٥٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	٦/٢٧	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٩٦,٤٢	٢٠١٧٥,٥٢	٢٠٦٠٤,٩٦	٢٠٥٢٣,٧٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧٠٩,٨٩	٧٧٢٢,٣٣	٧٦٧٢,٧٩	٧٦٨٧,٧٢	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٧٥١,٤٠	٤٧٢٨,٣٠	٤٦٠٤,٦٠	٤٦٤٠,٣٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٨٥٤,٧٦	٣٨١٩,٨٥	٣٧٨٥,٧٧	٣٧٩٥,٤١	٣٨٥٤,٧٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٠٩,٤٥	٢٩٤٤,٠٤	٢٨٥٨,٣٦	٢٨٩١,٠٤	٢٩٤٤,٠٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٨٥,٣٦	٣٥٦٨,٤٦	٣٥٤٨,٣٧	٣٥٩٣,٥١	٣٥٩٣,٥١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	عطلة	عطلة	١٥١٩٦,٧٩	١٥١٩٦,٧٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٦٨,٩١	١٩٨١,٢٨	١٩٨٧,٩٥	١٩٧٤,٣٧	٢٤٩٣,٧١	١٩٧٤,٣٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٤٥,٩٠	٢٧٢٤,٩٠	٢٧٢٥,٩٠	٢٧٠٢,٤٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	862	17	961	549
AIRTOURS	1153.5	7	1175.5	478
STOREHOUSE	187	0.5	321	186.5
SUN LIFE & PROVINCIA	334.5	28.5	334.5	209
TARMAC	127	0	130	85.5
TATE & LYLE	458.5	8.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	180	2	213	147.5
TELEWEST COMMS.	95	0	158	63
TESCO	374.5	0	394	278
THAMES WATER	740	12	740	531.5
THISTLE HOTELS	158.5	1	209	156
TI GROUP	512	-5	593.5	512

GERMANY

VEBA	99.6	0.2	102.5	74.95
VEW 'B'	560	-5	570	426
VIAG	800	-2	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1800	5	1800	920
VOLKSWAGEN	1345	14.5	1345	498
VOLKSWAGEN PREF.	1000	16	1000	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1675	15	1675	829

SWITZERLAND

FRANCE

JAPAN

MITSUBISHI MATERIALS	436	0	610	397
MITSUBISHI MOTORS	818	3	962	815
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	-40	1800	1030
MITSUI & COMPANY	1070	-10	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1550	20	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	818	-4	877	577
MITSUI TST.BANKING	833	-7	1280	561
MITSUKOSHI	801	0	1190	614
MURATA MANUFACTURING	4450	0	5090	3590
MITSUBISHI CHEMICAL	360	-2	525	310
MITSUBISHI ELECTRIC	645	2	768	627
MITSUBISHI ESTATE	1640	0	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	875	5	961	765

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG *

SINGAPORE

MALAYSIA

RASHID HUSSAIN	16	0	21.8	8.6
RENONG	3.32	0	5.1	3.08
RESORTS WORLD	7.75	0.1	14.7	7.55
RHB CAPITAL	7.8	-0.15	10.5	7.45
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0.2	28	22
SIME DARBY	8.5	0.2	10.4	7.1
TELEKOM MALAYSIA	12.2	0	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	12.3	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18.3	0.1	24.1	16.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.4	0.05	7.95	5.15
PETRONAS GAS	9.15	0.05	10.8	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.8	0	17	11
PUBLIC BANK	3.6	-0.02	3.98	3.04

AUSTRALIA

NEW YORK

WESTINGHOUSE ELEC.	23.81	0.69	23.81	15.5
WEYERHAEUSER	52.44	0.44	55.25	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	31.88	-0.13	32	18.63
XEROX	78.25	-0.63	78.88	45.13

• عطلة رسمية

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

أفغانستان اقليمياً: الحروب لم تسفر أبداً عن استقرار

فيكتور بوسوفاليوك *

■ في الأونة الأخيرة ترتب عليّ التعاطي بصورة مكثفة مع الشؤون الأفغانية، وقد زرت أخيراً إسلام اباد حيث أجريت حديثاً مثمراً وودياً في جوهره مع وزير الخارجية الباكستاني ايوب خان، كما التقيت هناك ممثل «طالبان».

وظاهرة «طالبان» حرية بحديث مستقل، خصوصاً إذا وضعنا في الاعتبار أن هذه الحركة غدت من العوامل الأساسية التي تحدد الوضع في افغانستان. وليس عبثاً أن تسمى افغانستان قلب آسيا، وللاسف ساد لبعض الوقت تقويم لا يفي هذا البلد حقه بوصفه مرجلاً هائلاً لعمليات سياسية مثيرة للقلق في المنطقة. هذا في حين أن أحداث العقود الأخيرة برهنت على أن عدم الاستقرار في هذا البلد الذي قاسى الأمرين، يحدث اصداء سلبية مباشرة في اتجاه الشمال (أسرة الدول المستقلة) والشرق (الموضوع الأفغاني واحد من «اوجاع الرأس» الأساسية في إسلام آباد)، وأخيراً في اتجاه الغرب (العالم العربي وإيران).

وقد تعمدت تسمية المحاور الثلاثة، إذ نجد احياناً ان الجهات المتورطة من الخارج ولكن بشكل مباشر في المأساة الأفغانية تعتقد بسذاجة مذهلة ان التوتر الذي تولده الحرب الأهلية (ولا أجد أي تعبير مناسب آخر) في افغانستان لن يتسرب إلا في اتجاه الشمال، مسمماً الوضع في بلدان آسيا الوسطى، وبعدها في روسيا.

ولا جدال في أن افغانستان، بوضعها الحالي، هي عامل لزعزعة الاستقرار في جو أسرة الدول المستقلة. ولكن ليس فيها فقط فالتوتر، كالاشعاع النووي، لا يعرف الحدود. ولناخذ باكستان مثلاً: أليس واضحاً صواب رأي الخبراء السياسيين الذين يقولون إن حركة «طالبان» تراهن على تعزيز أهمية العامل البشتوني ليس في افغانستان وحدها، بل في المنطقة عموماً؟ وهؤلاء الخبراء لا يشكون للحظة واحدة في أن ذلك ينطوي على مضاعفات لإسلام اباد ذاتها التي كانت لها صلة مباشرة بنشوء «طالبان». وقد بدا لي ان في إسلام اباد تفهماً لهذا الخطر من دون الميل إلى الإقرار به دائماً.

أو لناخذ مشكلة المخدرات، أليس واقعاً ما اوردته وكالات الأنباء العالمية من أن انتاج المخدرات في المناطق الواقعة تحت سيطرة «طالبان» سجل ارتفاعاً ملموساً خلال العام الماضي؟ وهذا الواقع يلحق الضرر بباكستان قبل غيرها. ولم يخف جلسائي في إسلام اباد قلقهم من وجود زهاء ثلاثة ملايين مدمن على المخدرات في باكستان. وهذه السموم لا تصل من الفضاء الخارجي، بل من بلد مجاور. واستطراداً أقول إنني اثناء حديثي إلى ممثلي «طالبان» نبهت إلى خطر هذه المشكلة، وأمل بان تكون حججنا بلغت الاسماع، خصوصاً ان المخدرات آفة تعاني منها أوروبا الغربية وأميركا.

ولنتناول الآن العالم العربي. ففي الجزائر ومصر وبلدان أخرى تلاحق الشهرة المشؤومة «الأفغان» العرب الذين عرفوا طعم الدم في أرض افغانستان. وكلما طال أمد المأساة الأفغانية زاد عدد هؤلاء «الأفغان» الطامحين إلى السلطة وليس إلى إقامة نظام إسلامي حقيقي في بلدانهم.

وليس ثمة داع للحديث عن ان الإسلام الحقيقي بعيد كل البعد عن غلو هؤلاء وطموحاتهم. وعاماً اثر عام يتزايد عدد أولئك المتعصبين، كذلك قائمة البلدان التي يسجلون فيها حضورهم بواسطة الأعمال الارهابية. إذن، متى يدرك هذا الخطر وأبعاده الحقيقية وآفاقه؟ ترى ألا يكفي اخطاء الآخرين، وهل ثمة حاجة إلى خبرة ذاتية مريرة ودموية احياناً؟ الجزائر وحدها تكفي لإدراك ذلك كله.

وخلال محادثاتي في شأن القضية الأفغانية مع ممثلي بلدان المنطقة، ومنها الدول التي يمكن ان نقول، بتعبير مخفف، إنها لا تندد بأعمال القوى التي تفرض منطق الحرب، طرحت مراراً سؤالاً مركزياً يكشف، مثل اشعة «اكس»، جوهر المشكلة وهو: هل ترغبون انتم وابناؤكم في أن تحيوا في ظل الأنظمة التي تفرض حالياً بالقوة في أجزاء مهمة من افغانستان؟

ولم يبد أي من جلسائي مثل هذه الرغبة، ويبدو ان البعض يتصرف وفقاً للمثل الروسي القائل إن «مصيبة جاري تفرحني». هذا في حين ان المرء ينبغي أن يتمنى لجاره ما يريده لنفسه.

وأود ان يكون قراء «الحياة» المحترمون على بينة من جانب آخر للموضوع. فاهتمام روسيا بالشؤون الأفغانية لا يجمعه أي جامع بسياسة الاتحاد السوفياتي الذي كانت قيادته ارتكبت اواخر عام ١٩٧٩ خطأ مأسوياً غير مسبوق. اما حكومة روسيا فانها لم تقتصر على التنصل من تلك السياسة، بل انها بذلت قصارى الجهود من اجل ان تنسحب حقاً من افغانستان. وأشير الى هذا الواقع لأن عدداً من ممثلي «طالبان» يتحدث دوماً عن ذنب ما يقول ان روسيا الحالية ارتكبته ضد افغانستان واضعاً بذلك علامة تطابق بين السياستين الروسية والسوفياتية، اي اخذ البريء بجريرة المذنب. ودعونا لا ننسى ان افغانستان تشهد على امتداد السنوات الاخيرة حرباً دموية يقتتل خلالها المسلمون الاخوة في ظروف لم يعد فيها وجود للاتحاد السوفياتي الذي انسحبت قواته من افغانستان منذ امد طويل. وفي ما يتعلق بروسيا فمعروف ان لديها من الهموم والمشاغل ما يكفي حتى لا تتورط في اللجنة الافغانية مجدداً. بل ان مثل هذا التورط يناقض طبيعة السياسة الحالية لموسكو. وأزيد ان رفض السياسة السوفياتية في افغانستان كان واحدا من الخلافات الرئيسية بين بوريس يلتسن والمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي في حينه. واستطراداً يمكن القول ان الله عاقب الاتحاد السوفياتي على المغامرة الافغانية اذ ان عواقبها ادت الى تآكل البلد من الداخل وغدت من عوامل انهيار الاتحاد السوفياتي. ولذا فان وضع علامة مساواة بين السياستين السوفياتية والروسية في افغانستان انما هو اسطورة زائفة.

وثمة اسطورة اخرى على الغرار ذاته، وفي سياقها تتهم موسكو بمعارضة خطط مد انابيب النفط والغاز من آسيا الوسطى الى المحيط الهندي عبر افغانستان. ومن الواضح ان هناك من يريد الانتفاع من تأليب الافغانيين الذين يربطون بتلك الخطط استراتيجيتهم الاقتصادية لبداية القرن الواحد والعشرين. واقول بكل وضوح وتحديد ان موسكو ليست مناوئاً لهذه الخطط لا بل انها تغدو شريكاً فيها من خلال مؤسسة «غاز بروم» الكبرى. ولكوننا شريكاً محتملاً في الكونسورتيوم فاننا نرى خطراً هائلاً يهدد الشروع في تنفيذ المشروع في ظل الهيمنة القسرية لاحدى الكتل العسكرية – السياسية من دون مشاركة او مراعاة دور الطوائف والقوميات الاخرى في افغانستان.

هذا في حين ان المصير التاريخي لأفغانستان محكوم بالتنوع الديني والاثني في البلد. وسواء شاء احد ام ابى فان هناك ضرورة للبحث عن تجانس بين جميع هذه المقومات المكونة لأفغانستان، ولا حل آخر اذ بخلاف ذلك ستنقسم افغانستان. ويقال لنا ان التركيز على التنوع الطائفي – الاثني هو الذي يؤدي الى تقسيم البلد، وأريد الرد على ذلك بما يأتي: ان محاولات طائفة او مجموعة واحدة بسط هيمنتها وما ينجم عن ذلك من سعي الطوائف والمجموعات الاخرى الى الرد وعدم الرغبة في العيش تحت سقف وطني واحد في ظل هذا التحكم، هذه المحاولات هي في واقع الحال الطريق المؤدي الى التقسيم. ولنضرب مثلاً على ذلك من خارج المنطقة، لعدم اثارة الحساسيات: في الولايات المتحدة عدد كبير من القوميات تشكل موزاييكا فريداً، ورغم ذلك لا وجود لنزعات انفصالية او محاولات لتقسيم البلد. والمسألة ليست في التنوع (الذي يكون احياناً نافعاً) بل في ما اذا كانت السياسة عاقلة او غير حكيمة، وفي مدى الازدهار الاقتصادي. هذا ما ينبغي ان يكون موضع الحرص والاهتمام، لا ان تسحب اقسام رشاش كلاشنيكوف كل مرة.

وحان الوقت لاستدراك مهم: فروسيا ليست الآن ولا تطمح ابداً ان تكون خصماً لحركة «طالبان» (ويراودني احساس بأن ثمة من يريد ان يصورنا بهذه الصورة). على العكس، نحن نعتبر الحركة قوة عسكرية – سياسية جدية وواحداً من اللاعبين الاساسيين في المسرح السياسي الافغاني، وينبغي ان يقام لها اعتبار بوصفها واقعاً كبيراً. ولقد أقمنا الحوار مع الحركة وسنواصله، واستطراداً أقول ان ثمة من لا تروق له هذه الاتصالات. فقبل ايام وجهت صحيفة «ايران نيوز» انتقادات الى موسكو في هذا الصدد. ولكن جوهر القضية يكمن في ان «طالبان» ليست اللاعب الوحيد، اذ هناك الفئات الطاجيكية والاوزبكية وسائر المجموعات القومية والدينية.

وثمة جانب مهم آخر يتمثل في ان «طالبان» حالياً تبدو محتكرة تمثل البشتون، ولكن ليس من الضروري ان يستمر هذا الوضع مستقبلاً. فعلى سبيل المثال ثمة في الغرب من يتحدث عن «قوة ثالثة» ستظهر او انها موجودة فعلاً داخل المحيط البشتوني. ولا يمكن ايضاً تجاهل الحديث عن دور الملك وحاشيته.

كل هذه احتمالات لا يجوز التغاضي عنها، وهذه للمناسبة، حجة قوية اخرى تدعم الراي القائل بعدم جدوى ادخال تعديلات في الوقت الحاضر على موضوع الاعتراف بحكومة «طالبان».

واستطراداً اشير الى انني لا أميل الى اضفاء طابع مأسوي على واقع اعتراف بلدان معروفة بحركة «طالبان» رغم انني لا اعتبر هذا الاعتراف خطوة في الاتجاه الصحيح. والاهم من ذلك ان تحتفظ بعناصر مقتربات مشتركة مع باكستان والدول الاخرى، ومن هذه المقتربات مثلاً استحالة تسوية الوضع بالاساليب العسكرية وحتمية الحوار السياسي ومراعاة جميع العوامل الاثنية والدينية وغيرها.

ومن المهم جداً ان تغدو الامم المتحدة حجر الزاوية في المساعي اللاحقة لمعالجة الوضع ولكن ليس كستار بل ضمن مفهوم ينص على ان جوهر عملية التفاوض وتنظيمها ينبغي ان يقع على عاتق المنظمة الدولية والمبعوث الخاص لأمينها العام الدكتور هول. وأقول بصراحة ان عدداً متزايداً من المبادرات المتعلقة بالشؤون الافغانية اخذ يظهر في الآونة الأخيرة ولكن جوهر هذه المبادرات يتمثل احياناً ليس في السعي لدفع الحوار الافغاني – الافغاني، بل في محاولة كسب نقاط سياسية. ومن هذه الحساسية الخاصة التي يكتسبها مكان عقد اللقاء الافغاني – الافغاني (فهو ينبغي ان يكون محايداً تماماً) وتركيبة المشاركين فيه (لا يجب ان يكون هناك اجحاف)... الخ.

من المحال اقامة اسوار تقي من الموضوع الافغاني. ومن الخطر جداً تجاهل التهديدات المحتملة او القائمة فعلاً التي ينطوي عليها الوضع في افغانستان. وينبغي مواجهة هذه الاخطار بصراحة والسير بالامور نحو حلول سياسية وليست عسكرية.

فالحروب في افغانستان لم تسفر ابداً عن استقرار أو نتائج ايجابية. هذا هو حكم التاريخ ويعجز عن كسره السلاح والمال.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

القدس ودلالات الموقف الاميركي: منهج قانوني للمواجهة

عبدالله الأشعل *

■ يكتسب قرار مجلس النواب الاميركي نقل مقر السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس «موقتاً» دلالات مهمة. أولها عزم الولايات المتحدة – رغم كل شيء – على تأكيد تبعية القدس لاسرائيل حتى لو كان هذا الموقف يناقض الدور السياسي الاميركي في عملية السلام، كما يعد انتهاكاً صارخاً لاتفاق أوسلو الذي وقع عليه الرئيس كلينتون جنباً الى جنب مع روسيا ومصر والأردن والنروج كشهود. وثانيها ان القرار يمثل استمراراً للخط الاميركي الثابت في هذه المسألة رغم استمرار الموقف السياسي للادارة الاميركية لاعتبارات تتعلق باستمرار الدور الاميركي حتى لو لم يسفر هذا الدور عن فعالية وايجابية. وثالث هذه الدلالات ان توقيت القرار حين توقفت عملية السلام وتوشك ان تنهار ان لم تتخط مرحلة الاحتضار الحالي رسالة لإسرائيل باستمرار التصرف من طرف واحد في القدس، ضاربة عرض الحائط باتفاق أوسلو الذي يقضي بحجز قضية القدس لمفاوضات الوضع النهائي. وهذا يعني، بداهة، عدم احقية اي من الطرفين في الاتيان باعمال من طرف واحد من شأنها تغيير وضع المدينة باي شكل وتجميد الوضع الذي كانت عليه لحظة التوقيع في ١٩٩٣/٩/١٣. ورابع هذه الدلالات ان القرار وصف نقل السفارة بانه موقت وذلك بهدف التخفيف من وطأته على المتطلعين الى أوهام العدالة الاميركية. وآخر هذه الدلالات تعمد مجلس النواب الاميركي انتهاك قرارات الأمم المتحدة منذ قرار التقسيم الذي تبنته وفرضته واشنطن مراراً بعشرات القرارات من الجمعية والمجلس والوكالات المتخصصة التي تؤكد على عدم مشروعية أي تصرف في القدس أو مس بوضعها المحجوز للاتفاق بين الاطراف.

واذا كنا لا يجوز ان نستبق نتائج المساعي السياسية المبذولة من اطراف دولية واقليمية لاعادة قطار السلام الى مساره وفق مرجعياته قدر المستطاع، فانه صار ملحاً الآن ان تتحرك الحكومات العربية لتعزيز الملف القانوني للقدس خصوصاً ان قرار اسرائيل البناء في جبل أبو غنيم ينطوي على مضامين خطيرة، أهمها ان القرار عصف بالتزام مزدوج وهو عدم بناء مستوطنات في الأراضي الفلسطينية منذ أوسلو، وعدم البناء بشكل خاص في القدس على أساس ان المستوطنات والقدس من موضوعات التفاوض على الوضع النهائي. والمضمون الثاني الذي لا يقل خطورة هو ان قرار البناء هو اجهاض للمرحلة الانتقالية والقفز فوقها قبل استكمالها فتح ملفات الوضع النهائي وخلق أمر واقع أمام المفاوضين يفرغ المرحلة النهائية من مضمونها مادامت اسرائيل – ومعها الولايات المتحدة – قد قررت ما تريده بشأن المستوطنات والقدس. ومن هنا يصبح العمل القانوني وجيهاً رغم كل ما تعرفه عن عدم جدوى القانون في صراع ذي صفقات معروفة وانحياز الوسيط الى أحد طرفي النزاع. ولذلك نرجو ان يشمل التحرك القانوني مستويين على أساس ان وضع القدس يستند الى مصدرين للمرجعية وهما قرار التقسيم وقرارات الامم المتحدة اللاحقة. وأقصد في هذا السياق القدس بأكملها الغربية والشرقية معاً اذ نص قرار التقسيم على الاحتفاظ للقدس بوضع خاص Corpus Separatum الى ان يتوصل الطرفان الى وضع متفق عليه للمدينة المقدسة. وليس هناك أي أساس قانوني لاستيلاء اسرائيل على القدس الغربية، وانما تواردَ الحديث عن القدس الشرقية بعد احتلال اسرائيل لها من الأردن عام ١٩٦٧، وليس هناك في نظرنا تناقض بين ما جاء في قرار التقسيم بشأن القدس وما تبناه مجلس الأمن في قراره ٢٤٢ الذي وضع أسس التسوية وأهمها انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ومنها القدس الشرقية، بما لا يعني التسليم أو السكوت على احتلالها للقدس الغربية.

وفي ضوء ما تقدم يتعين على الدول الاسلامية والعربية ان تتحرك في اتجاهين:

الاتجاه الأول: تحكيمي أساسه اتفاق واشنطن، اذ يجب ان تطلب السلطة الوطنية أو اي من الدول الشاهدة الموقعة على اتفاق واشنطن عام ١٩٩٣، ان يلجأ الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي الى التحكيم ما دام التفاوض قد فشل في حل المنازعات المتعلقة بتفسير وتنفيذ الاتفاق كما فشل الوفاق الذي حاولته الولايات المتحدة من خلال مبعوثها الخاص.

الاتجاه الثاني: قضائي، وذلك على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: ان تطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة من محكمة العدل الدولية ان تصدر رأياً استشارياً حول وضع القدس على أساس قرار التقسيم واتفاق أوسلو، واستناداً الى سلطة الجمعية العامة في ذلك.

المستوى الثاني: ان تطلب أي من الدول ذات المصلحة في قضية القدس ان تقوم محكمة العدل الدولية بالفصل في النزاع حول القدس وفق قرار التقسيم الرقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي يعطي المحكمة أساس الاختصاص في نظر كل نزاع ينشأ حول تفسير أو تطبيق المسائل الواردة في قرار التقسيم ومنها القدس ولم يحدد القرار طرفاً معيناً تحق له اثارة هذا الأساس لاختصاص المحكمة القضائي.

المستوى الثالث: ان يتم عرض النزاع حول القدس على محكمة العدل الدولية للفصل فيه على أساس الاختصاص المعقود للمحكمة في قرار التقسيم، ويجوز للسلطة الفلسطينية ان تقدم طلباً بذلك للمحكمة بوصفها الطرف المختص صاحب المصلحة المباشرة في النزاع. وللاستناد الى قرار التقسيم ميزتان: الأولى انه يتفادى البحث في مدى أحقية السلطة الوطنية في التقاضي أمام المحكمة. وهو حق محجوز للدول الاطراف في النظام الاساسي للمحكمة. والمعروف ان فلسطين تتمتع بمركز المراقب الدائم في الامم المتحدة ولكنها ليست عضواً في الامم المتحدة، ولعضو الامم المتحدة بحكم كونه طرفاً في الميثاق وضع الطرفين في نظام المحكمة بشكل آلي، وليس العكس صحيحاً.

أما الميزة الثانية فهي أن اسرائيل لا تستطيع الاحتجاج بعدم قبولها لاختصاص المحكمة في ما يتعلق بهذه المسألة على أساس تحفظها على مثل هذا الاختصاص في المسائل المتعلقة باقاليمها.

وبناء على ما تقدم يجوز للسلطة الوطنية ان تطلب كاجراء عاجل قيام المحكمة بفرض اجراءات تحفظية بوقف الاعمال الاسرائيلية والاميركية في القدس التي من شأنها التأثير على الحق الفلسطيني المفترض في المدينة المقدسة. اما في الموضوع فيطلب من المحكمة بيان المركز القانوني للقدس في ضوء قرار التقسيم والتزامات الاطراف في نطاق اتفاق أوسلو. وأخيراً لا يجوز ان تصادر الآمال المعقودة على فرص التسوية السياسية الجارية أهمية تعزيز الملف القانوني للقدس: فلكل من السياسة والقانون وظيفته في هذه المواجهة المصيرية المعقدة.

* كاتب ودبلوماسي مصري.

التحالف المعاق

■ منذ مدة ولد عنوان جديد في الصحافة العربية: الحلف السوري – العراقي – الايراني. البعض يتحدث عنه كأمر مرجح، والبعض يتحدث عنه كأمر محتم. واذا شدد البعض على الحلف هذا كمصلحة مشتركة ضد الولايات المتحدة، طغى على البعض الآخر التشديد على الإرادة التي تصنع المعجزات!

لنقل، بادئ ذي بدء، ان الإرادة لا تصنع المعجزات، خصوصاً حين تكون المعجزات معجزات ولا تكون الإرادة إرادة. فهل يريد العراقيون فعلاً تذليل خلافهم مع الايرانيين والسوريين، وصولاً بذلك الى التحالف؟ وهل يريد السوريون والايرانيون الشيء نفسه حيال العراقيين؟

ما يلح في طرح الأسئلة ان الاشتراك في العداوات لا يكفي، في الشرق الأوسط لبناء الصداقات. وأشرس المعارك التي عرفتها المنطقة كانت ضمن رفاق صف واحد ومعتقدات مشتركة إن لم تكن واحدة. يسري هذا على النزاع الناصري – البعثي في سورية، والبعثي – الاسلامي في سورية ايضاً، مثلما يسري على النزاع القومي – الشيوعي في العراق، والبعثي – البعثي بين العراق وسورية. واذا كانت الحرب العراقية – الايرانية من أشد الحروب تدميراً للمنطقة، إن لم تكن الأشد تدميراً بإطلاق، فإن النزاع السوري – العراقي هو أطول النزاعات عهداً، اذ يكاد يرقى الى عقدين من الزمن. وغني عن القول ان العدو المشترك لم يبن صداقة مشتركة في التجارب السابقة. فلا العراق اكترث فعلاً بالحروب السورية مع اسرائيل، فيما انخرطت دمشق في التحالف ضد العراق.

يقال هذا وفي البال طبعاً ان الدول، دولنا، لم تنفصل عن عصبيات متوارثة جددتها الأفكار والاحزاب والبيروقراطية، من دون ان تمس صميمها. وفي هذا المعنى أتت نزاعات الدول والحدود لتوفر أوعية حديثة لنزاعات المناطق والعشائر والطوائف والجماعات...

لكن اذا كان الاشتراك في العداوات لا يكفي لبناء صداقات، فكيف حين لا تكون العداوات عداوات فعلاً، أو حين تكون عداوات مشروطة؟ ذلك ان ايران خاتمي، على نقيض ايران خامنئي، مسكونة بهمّ التصالح مع الولايات المتحدة اكثر مما بهمّ النزاع. وسورية، هي الأخرى، وان أحبت التغريد خارج السرب، إلا انها عودتنا على الانضمام الى السرب في اللحظات الحرجة. أما العراق، المهجوس بالحصار، فمن المستبعد ان يحاول فك الحصار بطريقة شمشونية! واذا بدا «الأمن العربي والاسلامي» مظلة ايديولوجية للتحالف، فإن اجتماع اللاذقية بيّن أن أمن السوريين غير أمن الكويتيين، وهكذا دواليك.

وفي النهاية يبقى من المستبعد ان يغادر أي من الاطراف الثلاثة موقعه بالكامل، خوفاً من ان يتقدم حليفه لملء المقعد الشاغر. يصح هذا الخوف في العلاقة مع الولايات المتحدة، كما يصح في العلاقة مع بلدان الخليج. والخوف، دائماً، يطرد الآمال فلا تبقى سوى اشارات عابرة يفسرها المتحمسون بأكثر مما تحتمل، ناسين الماضي كلياً، ومتناسين ان ظهور سنونوة في السماء لا يعني حلول الربيع.

حازم صاغية

الدقامسة: ليس بطلاً... ولا مجرماً

■ لا بد أن الذين تسابقوا للدفاع عن الجندي الأردني أحمد الدقامسة الذي قتل سبع فتيات اسرائيليات في الباقورة في آذار (مارس) الماضي، يشعرون اليوم بالخجل أو بالحرج في أقل تقدير، بعدما تبين، بإقرار هيئة الدفاع عنه في القضية وشهادة الخبراء النفسيين المستقلين، ان الرجل، الذي اعتبروه «بطلاً» على ما أقدم عليه، كان يُعالج من أمراض نفسية منذ عام ١٩٨٩ ويعاني اضطراباً في الشخصية يجعله، تحت ظروف معينة، غير مدرك لماهية أفعاله ونتائجها عليه وعلى من حوله. فالدقامسة أقرّ، بلسانه وبتأكيد عائلته، أنه يعاني أمراضاً نفسية وأنه حاول الانتحار مرتين إثر شجار مع والده وآخر مع والدته. وجاءت تقارير الخبراء في الطب النفسي، سواء من طرف النيابة العامة العسكرية، أو هيئة الدفاع، لتؤكد أن الرجل ليس سوياً وقد لا يكون مسؤولاً عن أفعاله عندما تصيبه نوبات عصبية تدفعه أحياناً الى فقدان الصلة بما يفعله أو ما يدور حوله. وأظهرت افادات أقارب وزملاء الدقامسة أنه ليست لديه أي خلفيات أو دوافع سياسية ولم يفكر يوماً بمهاجمة الاسرائيليين وان كل ما هناك ان الرجل ربما تعرض لاستفزاز شخصي آني أو تراكمي، ففقد عقله وأقدم على ما أقدم عليه خلال نوبة عصبية. وجاء الكشف عن سجل الدقامسة الوظيفي المليء بالمخالفات والعقوبات لعدم انضباطه وعصيانه الأوامر العسكرية، ناهيك عن سجله الطبي، ليظهر أن الرجل قد يكون هو نفسه ضحية لحاله النفسية – العقلية وليس مجرماً أو بطلاً في أي حال.

لكن الغريب هو الصمت الحالي للذين ملأوا الجو صراخاً وسعوا قبل المحاكمة الى الاستثمار سياسياً في «بطولة» الرجل، ومنهم رئيس سابق للوزراء ورؤساء نقابات مهنية ورئيس سابق لمحكمة التمييز، ووزير سابق للإعلام ونواب ومحامون وسياسيون وغيرهم من الباحثين عن دور موهوم بركوب سفينة الدقامسة التي تركتهم الآن في عرض البحر السياسي.

صحيح ان طريقة معاملة اسرائيل لمجرميها أوجدت احباطات لدى العرب تدفع في اتجاه نزعة الى جعل مجرمينا أو «مجانيننا» أبطالاً. لكن من المؤسف ان يجعلنا ذلك نأخذ اسرائيل مثالاً وقدوة لنا في الوقت الذي ندينها ونصفها بأسوأ النعوت. كما أن ما تفعله اسرائيل لا يمكن أن يكون مبرراً للسكوت عن الخطأ الذي وقع فيه هؤلاء وأولئك من السياسيين الأردنيين والعرب. فكل الذين سارعوا أو تسرعوا في اتهام الدقامسة بالاجرام أو البطولة كانوا مخطئين. فلو استمع هؤلاء وأولئك الى ما قالته والدة الدقامسة على شاشات التلفزيون بعد ساعات من حادث الباقورة عن ولدها وحاله النفسية، وطلبها الرأفة به لوضعه غير الطبيعي، لما كانوا صنعوا منه لا بطلاً ولا مجرماً...

سلامة نعمات

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

هل يمكن إنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط؟ (١ من ٢)

المنطق التمييزي في مفاوضات التسلح النووي

مصطفى علوي*

■ احدث السلاح النووي ثورة كبرى في مجال منظومات التسلح، التي بدورها احدثت تغيراً جذرياً في علاقات وموازين القوى خصوصاً في قمة النظام الدولي وبين أطرافه الى الحد الذي اضحى معه عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية يوصف بالعصر النووي.

كان استخدام القنبلة الذرية في اب (اغسطس) ١٩٤٥ من جانب الولايات المتحدة ضد مدينتي هيروشيما وناغازاكي في اليابان هو الذي وضع الفصل الاخير في تلك الحرب. ومنذ ذلك الوقت ادركت الدول ان السلاح النووي عامل فارق ونقطة تحول نوعية في قياس قدرة الدولة وقوتها. ومن ثم فإن الدول الكبرى التي امتلكت ذلك السلاح لم تفرط فيه وسعت الى الحفاظ على امتلاكه واستحواذه. وسعت الدول الكبرى الاخرى، خصوصاً المنتصرة في الحرب الثانية التي تاخرت عن غيرها في امتلاكه، بكل قوة لانتاجه وتخزينه واستخدامه سياسياً كاداة للردع. ولم تنضم الى مفاوضات الحد من التسلح النووي الا بعد ان اطمأنت الى اجراء التجارب بل وبناء ترسانة نووية. وينطبق ذلك على كل من الصين وفرنسا. وبحساب المصلحة الوطنية البحتة كانت تلك الدول محقة وعلى صواب اذ ان التفريط في المجال النووي كان سيؤدي بصاحبه الى الخروج من معادلة القوة العالمية ومن مجال التاثير على تسيير الاحداث وبخاصة عند مستوى القمة من النظام الدولي. ولعب السلاح النووي دوراً خطيراً في تقرير شكل واتجاه العلاقات والتفاعلات الدولية، حين قامت العلاقات الدولية الاستراتيجية على مبدأ الردع النووي المتبادل، وقام التوازن الدولي على قاعدة الرعب.

وكانت مفاوضات ضبط التسلح النووي، من دون غيرها من مفاوضات نزع السلاح، ذات طابع ارستقراطي، بمعنى انها اما دارت بين القلة من الدول المالكة للسلاح النووي ثم فتحت الاتفاقات التي توصلت اليها القلة للتوقيع وانضمام الكثير من الدول، او انها تمت في نطاق تنظيمات دولية غير شاملة اقتصرت عضويتها على الدول النووية الى عدد محدود من الدول المختارة ذات التاثير في اقاليمها.

ينطبق ذلك على الطريقة التي صنعت بها معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية عام ١٩٦٣، ومعاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٦، ومعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية لعام ١٩٦٨ حين لعبت ثلاث دول نووية (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا) الدور الأهم في المفاوضات التي انتجت تلك الاتفاقات. كما ان الاطراف المنضمة لاحقاً كانت تودع وثائق التصديق لدى اي من حكومات هذه الدول الثلاث.

حتى المحافل التي انشاتها الامم المتحدة لمفاوضات نزع السلاح، التي دارت في اطارها مفاوضات الحد من التسلح النووي، تميزت بانها لم تكن مفتوحة العضوية سواء كانت لجنة العشر، او لجنة الثماني عشر، او لجنة مؤتمر نزع السلاح، او مؤتمر نزع السلاح في جنيف الذي يتكون من ٣٨ دولة عضو وهو المحفل الوحيد للمفاوضات متعددة الاطراف في مجال نزع السلاح.

وعلى رغم ان الجماعة الدولية - ممثلة بالامم المتحدة - قد اقرت وكرست من حيث المبدأ النزع الكامل للسلاح النووي كهدف نهائي، عملت الدول المالكة للسلاح النووي دائماً على ابقاء تلك المفاوضات من الناحية الفعلية في نطاق منع الانتشار وليس نزع السلاح. وفي هذا الاطار كان الحرص الدائم على التمييز بين الدول مالكة السلاح النووي والدول غير المالكة، والتمييز من ناحية اخرى بين الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل (الكيماوي والبيولوجي) من حيث حظر الاستخدام.

يبدو ان هذا المنطق التمييزي في مجال مفاوضات التسلح النووي، الذي كان سارياً في ظل نظام القطبية الثنائية والحرب الباردة، مازال كما هو من دون تغيير في ظل النظام الدولي الراهن القائم على احادية قطبية استراتيجياً وثنائية قطبية تكنولوجياً وتعددية قطبية اقتصادياً. اي ان المفاوضات النووية ما تزال تتمتع بحصانة ضد التغيرات في النظام الدولي.

حتى لو قلنا أن تغيير النظام الدولي يقود نظرياً الى تغيير مواز في المفاوضات النووية، يؤكد واقع الحال امامنا على حقيقة فحواها ان سقوط القطبية الثنائية وانتهاء الحرب الباردة وزيادة اهمية مصادر اخرى للتهديد في ادراك القوى العظمى، ادى الى هيمنة اميركية اكبر على المفاوضات النووية وبخاصة تلك التي لا تتعلق مباشرة بالعلاقات الثنائية الاميركية - الروسية. بل حتى في الاخيرة فإن الكلمة الاميركية أعلى من الروسية. ومن شأن ذلك تعزيز وترسيخ منطق التمييز بين الدول النووية والدول غير النووية، وتكريس منطق عدم الانتشار واعلائه على منطق نزع السلاح النووي، كما ان من شانه ايضا مزيد من المحاباة الدولية لاسرائيل فيما يتعلق بمسألة العمل على اخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية.

تعاملت الدول الكبرى منذ البداية مع القضية النووية بمنطق الاحتكار اي احتكار ملكية السلاح النووي وحظره على الغير. في البداية بين عامي ١٩٤٥ و١٩٤٩ عملت الولايات المتحدة - القوة النووية الوحيدة انذاك - على إدامة احتكارها للسلاح النووي. وانعكس ذلك بوضوح على مقترحاتها المقدمة في حزيران (يونيو) ١٩٤٦ الى لجنة الطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة - المعروفة بمقترحات باروخ - ودعت الى انشاء هيئة دولية للاستخدام السلمي للطاقة الذرية تنتقل اليها حيازة المواد النووية وسلطة استخدامها في الاغراض السلمية وحدها، وهي المقترحات التي رفضها الاتحاد السوفياتي لانها كانت تكرس الاحتكار الاميركي للسلاح الذري وتكنولوجيا انتاجه. لذلك لم تحقق المحادثات الخاصة بنزع السلاح اي تقدم انذاك. ومع استمرار الهجوم السوفياتي على السياسة الاميركية على اساس انها كانت ترمي الى فرض حظر على انتاج السلاح الذري من جانب اية دولة اخرى واصلت موسكو جهودها لكسر ذلك الاحتكار، وهي الجهود التي نجحت في تحقيق هدفها عام ١٩٤٩ ثم لحقت بها كل من بريطانيا ١٩٥٢ وفرنسا في ١٩٦٠ ثم الصين ١٩٦٤.

وعلى رغم ان المفاوضات التي دارت في مطلع الستينات من اجل الاتفاق على حظر التجارب النووية كانت خطوة مهمة لتقليل احتمالات الانتشار الرأسي للسلاح النووي بتطوير انواع جديدة اكثر تطوراً وتدميراً، تمثل الهدف الاهم لتلك المفاوضات في منع «الانتشار الافقي» بمنع دول اخرى جديدة من دخول النادي النووي. لذلك فإن فرنسا والصين رفضتا الانضمام الى تلك المفاوضات لانهما كانتا مصممتين على استمرار برنامجيهما النوويين من دون كوابح.

ساهمت معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية في ضبط سباق التسلح النووي جزئياً، لكن معاهدة منع انتشار السلاح النووي NPT لسنة ١٩٦٨ هي حجر الزاوية في تعامل الجماعة الدولية مع السباق النووي. وتقوم المعاهدة الاخيرة على فلسفة منع الانتشار وتكريس الاحتكار القائم للاسلحة النووية، ولا تتعامل مع تلك الاسلحة على اساس مفهوم نزع السلاح الا في اطار نص عام في مادتها السادسة مازال بعيداً عن التطبيق حتى الآن، وهو الخاص بتعهد الدول الاطراف في المعاهدة بالعمل على الدخول في مفاوضات للتوصل الى ترتيبات تساعد على ايقاف سباق التسلح النووي في اقرب وقت ممكن، وصولاً الى معاهدة يمكن بموجبها تحقيق النزع الكامل للاسلحة النووية تحت رقابة دولية فعالة. واذا كان بمقدور الدول النووية ان تتحرر - بدرجات متفاوتة - من التزاماتها في معاهدة منع الانتشار النووي، فإن الدول غير النووية اطراف تلك المعاهدة لم تستطع الفكاك من تعهداتها اذ تخضع لرقابة دقيقة تضعها الدول النووية تحت نظام صارم لتدمير القدرات والبرامج النووية وإزالتها (العراق) أو لتغيير وجهة ومحتوى البرنامج النووي (كوريا الشمالية) او منع المواد والتكنولوجيا النووية من الوصول اليها من دول اخرى (ايران).

وساهمت الدول النووية - او شركاتها - في عمليات خرق نظام منع الانتشار، اذ تورطت شركات اوروبية واميركية في تقديم العون للبرنامج النووي العراقي وغيره من برامج اسلحة الدمار الشامل. وربما تكون روسيا والصين ساهمتا في دعم برنامج كوريا الشمالية النووي. ولا تزال روسيا مصممة على بيع مفاعلات نووية لايران. اما برامج انتاج اسلحة نووية من جانب دول نووية غير معلنة مثل اسرائيل والهند وباكستان فقد حصلت على مساعدات مهمة من فرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق والصين.

ومن ناحية ثانية تخالف بعض الدول النووية التزاماتها الخاصة بتقديم العون للدول غير النووية في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية. وتحاول فرض حصار غير مشروع على المساعدة الدولية في هذا السياق بزعم انه من الصعب التمييز بين برامج الاستخدام السلمي وبرامج الاستخدام العسكري للطاقة النووية.

اخيراً فإن الضمانات الامنية المقدمة للدول غير النووية في مقابل تعهدها بعدم انتاج اسلحة نووية اخذ شكل قرار عام من مجلس الامن يتحدث عن مسؤولية المجلس، وخصوصاً الدول دائمة العضوية فيه، ان تتخذ قراراً فورياً بالتدابير الكفيلة بمواجهة الموقف في حالات العدوان التي تستخدم فيها الاسلحة النووية وان يكون هناك تهديد باستخدامها ضد دولة غير نووية.

إن نظام منع الانتشار النووي يقوم على تمييز ظالم بين اقلية من الدول (الدول النووية المعلنة الخمس) وغالبية الدول اطراف النظام (١٧٦ دولة) تتمتع فيه الاقلية بوضع احتكاري للقوة النووية وتحرم فيه الغالبية من تلك القوة من دون مقابل ملموس يضمن امنها وسلامتها ضد اي تهديد نووي سواء من دولة نووية معلنة او دولة نووية غير معلنة.

وتعتبر الولايات المتحدة معاهدة منع الانتشار النووي اهم وثيقة دولية في مجال الحفاظ على الامن والسلم الدوليين. وبمعيار عدد الدول الاطراف (١٨١ دولة) تاتي تلك المعاهدة مباشرة بعد ميثاق الامم المتحدة (١٨٥ دولة). وكنتيجة لانهيار الاتحاد السوفياتي اكتسب نظام منع الانتشار النووي لدى الولايات المتحدة اهمية اقتربت من القدسية. لذلك اصرت واشنطن على تجريد الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي من سلاحها النووي وموادها الجاهزة للاستخدام العسكري، فاخذت تتشدد في التمديد الابدي لمعاهدة منع الانتشار النووي في ايار (مايو) ١٩٩٥.

من ناحية اخرى تتميز معاهدة منع الانتشار النووي على غيرها من المعاهدات الخاصة بحظر اسلحة الدمار الشامل الاخرى (الكيماوية والبيولوجية) بانها لا تحظر استخدام السلاح النووي على الدول المالكة له بعكس معاهدة ١٩٧٢ (حظر الاسلحة البكتريولوجية والتوكسينية)، ومعاهدة ١٩٧٣ (حظر الاسلحة الكيماوية). وهما تتضمنان حظر استخدام الاسلحة البيولوجية والكيماوية، فضلا عن تدمير المخزون منها في نطاق زمني معين. فالدول النووية لا تقبل باي قيد يفرض على حقها في استخدام السلاح النووي سواء للردع او للدفاع في ميدان الحرب. وعلى رغم ان السلاح النووي هو الاكثر تدميراً فإنه لا يسري عليه ما يسري على السلاحين الكيماوي والبيولوجي من حظر استخدام. لذلك يحظى استخدام السلاح النووي بشرعية دولية غير مقررة للنوعين الآخرين من الاسلحة غير التقليدية. فالسلاح النووي هو بحوزة الاغنياء القادرين الاقوياء وحدهم ومن ثم فإن شرعية القوة تحولت معه الى شرعية قانونية. اما الكيماوي والبيولوجي - وهما الموصوفان بقنبلة الفقراء النووية - فلا شرعية لهما البتة.

لا بد ان نشير الى تمييز آخر خطير في مجال التعامل مع الاسلحة النووية. فنظام منع الانتشار النووي لا يلزم الدول غير الاطراف فيه بشيء. حقاً ان الانضمام الى المعاهدات الدولية هو من صميم اعمال السيادة الوطنية التي تمارسها الدولة بحرية. وصحيح ايضا ان معاهدة منع الانتشار النووي تعطي للدول الاطراف حق الانسحاب اذا تبين لها ان تطورات غير عادية تتعلق بمضمون تعهداتها في هذه المعاهدة قد طرأت واصبحت تهدد مصالحها القومية العليا. لكن حق الانسحاب هنا مشروط بإخطار مجلس الامن بالرغبة في الانسحاب في غضون ثلاثة شهور قبل اجراء الانسحاب على ان يتضمن اخطار الانسحاب ذكر تلك التطورات غير العادية التي تهدد المصالح العليا للدولة المنسحبة. وبالتالي يعطي مجلس الامن سلطة تقدير مدى جدية إخطار الانسحاب وربما بدء عملية عقابية اذا ما اصرت الدولة على الانسحاب (كوريا الشمالية). كذلك فإن تمديد معاهدة منع الانتشار تمديداً ابدياً تم بموافقة الغالبية، لكن اثار التمديد تنسحب على الدول التي لم توافق الا اذا قررت الانسحاب وانسحبت فعلا. ولما كان الانسحاب مقيداً بضوابط صارمة - فإن معاهدة منع الانتشار تبدو بالنسبة لدولها الأطراف، حتى الذين لم يوافقوا على التمديد اللانهائي، تعهداً ابدياً لا فكاك منه.

يحدث هذا في الوقت الذي يمرح فيه الخارجون على نظام منع الانتشار من دون ادنى قيود او عقوبات بل حتى من دون ضغوط حقيقية وجادة لجرهم الى الانضواء تحت نظام منع الانتشار النووي. بل ويتمتع غير الاطراف في نظام منع الانتشار بحرية امتلاكهم وتطويرهم لاسلحتهم النووية. بينما هناك معاهدات دولية اخرى في مجال نزع السلاح، وبخاصة معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية، تعلي اعتبارات التعاون الامني الدولي على اعتبارات السيادة الوطنية الى الحد الذي تفرض فيه عقوبات صارمة ليس فقط على المنتهكين لتعهداتهم من الدول الاطراف بل على الدول غير الاطراف التي لم تنضم الى المعاهدة الكيماوية. وابرزها فرض حظر على تصدير المواد والعناصر الكيماوية ذات الاستخدام المزدوج العسكري المدني) بما فيها مواد تدخل في صناعة المبيدات الحشرية والادوية.

اما في حال المعاهدة النووية تحول عدم الانضمام الى ميزة استراتيجية ومكافأة سياسية كبرى. فالدول غير الاعضاء في حل من اي التزامات ولا تخضع لاي عقوبات. لذا تمكن بعضها من امتلاك السلاح النووي بالفعل واصبح من الصعب للغاية تحييدها نووياً، خصوصاً في حالة احتكار دولة واحدة للسلاح النووي في منطقة بعينها.

ولا تتوقف سياسة التمييز والمعايير المزدوجة عند هذا الحد وانما تتجاوزه الى التعامل بمكيالين مختلفين مع شركاء في نفس الانتهاك للتعهدات الواردة في معاهدة منع الانتشار النووي. فالعراق انتهك تعهداته. وتورطت معه شركات بل وحكومات دول نووية. وتقرير لجنة سكوت الذي ادان حكومة المحافظين البريطانية وافلتت منه حكومة جون ميجور السابقة في اقتراع على الثقة في البرلمان بغالبية صوت واحد ليس بعيداً. وعوقب العراق بشدة وبصرامة غير مسبوقين، بل امتدت العقوبة لتشمل انشطته الاستراتيجية والعلمية والتكنولوجية في المستقبل غير المنظور. لكن اذا كان العراق منتهكا لنظام منع الانتشار، ولا يستطيع احد الدفاع عن موقفه في هذا الشان، فماذا جرى لشركائه في جريمة الانتهاك. وتوجهت بالسؤال الى احد كبار مساعدي السفير رالف ايكيوس، وكانت اجابته انه لم يوقع على المنتهكين المشاركين اي نوع من العقوبة لان مثل هذه العقوبة ببساطة كان يمكن ان تؤدي الى احجام حكومات غربية معنية عن التعاون مع انشطة اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بتدمير وإزالة برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية والمراقبة طويلة الاجل لانشطة وبرامج العراق العلمية والصناعية للتاكد من عدم عودته مجدداً الى بناء برامجه النووية والكيماوية والبيولوجية.

ان سياسة المعايير المزدوجة هذه من شانها ان تضعف من فعالية نظام منع الانتشار مستقبلاً وان تحدث به خروقا اخرى اذا ما تغيرت الظروف الدولية والاقليمية في اتجاه احداث تغيير جذري على التوازنات القائمة.

---

* استاذ في جامعة القاهرة، ورئيس تحرير دراسات في الامن والاستراتيجية.

بلغاريا ومحنة شعب غاضب

الديموقراطيون يحكمون البرلمان والمافيات تسيطر على الاقتصاد

□ صوفيا - من جميل روفائيل:

■ يسود الهدوء بلغاريا على رغم الاحوال المعيشية الصعبة التي يعاني منها السواد الاعظم من سكانها البالغ عددهم نحو تسعة ملايين نسمة (مساحتها ١١٠٩١٢ كيلومتراً مربعاً)، بينما تركز وسائل الاعلام الحكومية والحزبية الحاكمة على القاء تبعة كل المآسي الراهنة في البلاد على حكامها الشيوعيين وخلفائهم الاشتراكيين.

ويحكم «اتحاد القوى الديموقراطية» بلغاريا، من الناحية الفعلية، منذ شباط (فبراير) الماضي، عندما رضخ الاشتراكيون لمطالب المعارضة التي قادت الاحتجاجات الشعبية العنيفة ضدهم، ووافقوا على اجراء انتخابات اشتراعية قبل موعدها الاعتيادي بسنتين والتخلي عن السلطة لحكومة انتقالية برئاسة محافظ العاصمة صوفيا ستيفان سوفيانسكي، وهو ديموقراطي رفض اي مشاركة اشتراكية فيها، في حين اعطى اهم الوزارات الى اعضاء الاتحاد، لكن الديموقراطيين يخرجون هذه الفترة ايضاً من مسؤوليتهم بسبب ما رافقها من اجراءات متعمدة في تخفيض العملة وزيادة اسعار المواد الاستهلاكية والخدمية والاستغناء عن خدمات آلاف العمال والموظفين بذريعة انها «ناتجة عن آثام الاشتراكيين التي لا يمكن معالجتها».

الخريطة السياسية

يعتبر الديموقراطيون ان حكمهم بدأ في ٢٠ آيار (مايو) الماضي عندما منح البرلمان المنتخب في ١٩ نيسان (ابريل) الماضي، الثقة للحكومة التي شكلها زعيم «اتحاد القوى الديموقراطية» ايفان كوستوف بناء على برنامجها الاصلاحي الذي «يسعى الى تسريع التطورات الاقتصادية والاجتماعية ومحاربة الجريمة والفساد وفتح سجلات الاجهزة الامنية المتعلقة بالمسؤولين السابقين واعادة الأراضي التي صادرها النظام الشيوعي الى مالكها والعمل الحثيث على انضمام بلغاريا الى كل من الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي».

وما لم يواجه «اتحاد القوى الديموقراطية» انقساماً داخل ائتلافه المتكون من ١٦ حزباً وفئة سياسية او استياء شعبياً عنيفاً، فإن بامكانه ان يشرع ما يشاء من قوانين، لأن رئيس الجمهورية بيتار ستويانوف ينتمي اليه اضافة الى امتلاكه تاييد غالبية نواب البرلمان المتكون من ٢٤٠ عضواً، من خلال سيطرة ممثليه على ١٣٧ مقعداً مضافاً اليهم ١٤ نائباً يمثلون اليسار الاوروبي (الاشتراكيون الديموقراطيون) المشارك في الحكومة، بينما تنحصر المعارضة في ٨٩ نائباً ينقسمون الى ثلاث فئات لا يوجد اي وفاق سياسي بينها، ينتمي ٥٨ الى اليسار الديموقراطي (الاشتراكيون)، و١٩ الى تحالف الانقاذ الوطني (حركة الحقوق والحريات التي تتالف من المسلمين والمتحدرين من العرق التركي) و١٢ الى تجمع اصحاب الاعمال.

يمكن الوقوف على الاوضاع المعيشية الراهنة للبلغاريين عندما نقتبس نماذج مما نشرته صحفهم بخصوص اعلى الرواتب الشهرية التي تبلغ بالنسبة لنائب البرلمان ٣٢٠ الف ليفا (٢٠٠ دولار) والطبيب الاختصاصي ٢٠٠ ألف ليفا (١٢٥ دولاراً) واستاذ الجامعة ١١٠ آلاف ليفا (٦٩ دولاراً) وعقيد الجيش ١٠٠ الف ليفا (٦٣ دولاراً) واعلى راتب يعطى للمراة الموظفة المتمتعة باجازة الولادة ٥٢ الف ليفا (٣٢,٥ دولار) في حين ان رواتب المتقاعدين تتراوح بين ما يعادل دولارين و٣٠ دولاراً، وهو ما جعل غالبية البلغاريين يصرحون في استفتاءات الرأي «ان همهم هو ايجاد السياسيين الذين ينقذونهم من الجوع والفقر والضياع وعدم الاستقرار، وذلك من خلال افعال ملموسة وليس تقديم الوعود الكثيرة المشروطة دائماً بمزيد من طلب شد الحزام».

ولا يتوقف الحال عند الرواتب المتدنية فإن «جيش العاطلين» يزداد عدداً كل يوم، ووفق المعلومات الرسمية فانه تم الاستغناء خلال الشهرين الاخيرين عن خدمات ١٧٨ الف وظيفة مدنية في مرافق الدولة الادارية و١٧٠ الف من التابعين الى وزارة الدفاع و١٠ الاف من الاطباء والعاملين في المجالات الصحية و٢٠ الف معلم ومعلمة واغلاق ٥٦ روضة اطفال في مدينة بلوفديف جنوب البلاد من اصل ٦٢ روضة كانت تعمل على نفقة الدولة في المدينة.

وهددت النقابات بتنظيم اضرابات في مواقع الاعمال واحتجاجات امام مبنى مجلس الوزراء ما لم يتم الغاء هذه القرارات ومنح المستغنى عنهم محفزات مالية مناسبة تتيح لهم الاستفادة منها في الانتقال الى اعمال حرة او تمشية امورهم مدة مناسبة لحين ايجاد اعمال بديلة.

واورد وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الحكومة الحالية ايفان نيكوف (وشغل المنصب نفسه في الحكومة الانتقالية) بالأرقام في تقرير له الى مجلس الوزراء ان ١٦ في المئة من البلغار يعيشون ضمن حال الفقر التي حددتها المواصفات العالمية بينما يقف ٥٧ في المئة أخرين في مواضع متقاربة من حافة الفقر.

اما مكتب بلغاريا لصندوق الامم المتحدة (يونيسيف) فقد اعلن ان هذه البلاد «اصبحت تصنف في المركز الأول لمستوى الفقر بين دول وسط اوروبا وشرقها».

وازاء هذا الوضع يلحق الخلل بجباية الكثير من اجور الخدمات، وذكرت احصائية نشرتها صحف صوفيا ان ٤٢ في المئة من قوائم اجور الكهرباء في انحاء بلغاريا لم يتم دفعها منذ ثلاثة اشهر، ولم تستطع دوائر الكهرباء تنفيذ تهديداتها، لانه ليس من المعقول ان تقطع خطوط الشبكة عن نصف سكان البلاد.

ليس خافياً التدخل المباشر للولايات المتحدة والعديد من الدول في اسقاط الاشتراكيين، وذكرت جريدة دوما (الوطن) الناطقة باسم الحزب الاشتراكي «ان الحكومة الاشتراكية خدعت خطوة خطوة، بدأت بشروط متعاقبة وذرائع تسويفية من البنك والصندوق الدوليين وادعاءات بان تطبيق الخصخصة يسير ببطء، وهو ما الحق اضراراً اقتصادية متواصلة بقطاع واسع من المواطنين في الوقت الذي كانت فيه الانتخابات الرئاسية على الابواب، وهو ما استغله الآخرون لكسب معركة الرئاسة، في بداية للنكسة».

واعتبرت الصحيفة ان احد الاسباب الرئيسية لهذا الخطأ يعود الى وجود تكتل اطلق على نفسه (الفريق الاصلاحي) داخل الحزب الاشتراكي، كان يصر على التقيد بكل ارشاد اقتصادي دولي، وهو الذي انسحب عندما احاطت المصاعب بالحزب الاشتراكي، وشكل تنظيماً مستقلاً باسم اليسار الاوروبي بقيادة الكسندر توموف وبحسب اتجاهه على الاشتراكية الديموقراطية الاوروبية، وسرعان ما اتفق مع «اتحاد القوى الديموقراطية» وحصل على ١٤ مقعداً في الانتخابات وتحالف مع الاتحاد في الحكومة الحالية.

واضافت الصحيفة مشيرة الى التدخلات الخارجية من «حض عصابات المافيا على تادية دورها في تخريب الاقتصاد واثارة الاضطرابات ضد الحكومة، ودفع الاموال لتقوية المعارضين، ونشر شبكات الحصول على المعلومات لوضع مخططات زيادة معاناة الشعب، وتغطية كل ذلك بحملة اعلامية منسقة داخلية وخارجية، غدا من الصعب على الاشتراكيين الصمود تجاهها».

ويشكك زعيم الحزب الاشتراكي غيورغي برفانوف ان يستطيع البرلمان الحالي الاستمرار في العمل طيلة فترة ٤ سنوات المحددة بالدستور. ويقول: «نحن نثق بان بلغاريا ستدخل القرن المقبل وعلى رأسها حكومة يسارية جديدة محصنة بالتجارب القاسية».

ويبدو ان طموحات الديموقراطيين اصطدمت بالحاجز ذاته الذي لم تتمكن ان تتجاوزه غالبية دول اوروبا الشيوعية سابقاً التي اعتقد ساستها ان خلاصهم من المصاعب يكمن في الارتماء في احضان الولايات المتحدة والغرب، لكن المحصلة البلغارية تشير حتى الآن الى ان العون يتركز على الامور الوقتية من دون الولوج في اجتثاث جذور المشاكل، لذا تضمن ٦٨٠ مليون دولار من البنك الدولي وقروضاً من النوادي الاوروبية للتنمية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار ومعونات دولية شملت كميات من القمح والذرة والطحين والرز والمساعدات الغذائية الأخرى و١٢ دولاراً شهرياً لنحو نصف مليون عائلة محتاجة مسجلة لدى مكتب الاتحاد الاوروبي.

تدمير متعمد

يذكر ان بلغاريا كانت حتى عام ١٩٨٩ احدى افضل دول اوروبا الشرقية من ناحية الاستقرار الاقتصادي ومحدودية الدين الخارجي، وذلك لأنها طورت مصدرين مناسبين لطبيعتها الجغرافية وهما الزراعة والسياحة، وتفيد التقويمات المستقلة ان الاوضاع المعيشية شرعت بالتدهور مع الانحطاط الذي اصاب هذين المصدرين. وتشير هذه التقويمات الى ان من السذاجة التصور بعدم وجود مخططات اشتركت في اعدادها وتنفيذها جهات خارجية وداخلية مؤثرة تعمدت حصول ما حدث الذي يبدو ان حلقاته لا تزال غير مكتملة وتتوالى تباعاً.

وشاهدت «الحياة» خلال جولة في السهول الممتدة لمسافة ١٥٠ كيلومتراً بين جنوب شرق العاصمة صوفيا ومدينة بلوفديف، ان هذه الاراضي الخصبة قد هُجرت وعمتها الحشائش البرية وتناثر زجاج و(بلاستيك) واعمدت المئات من البيوت الزجاجية التي كانت تنتج آلاف اطنان الخضار في هندسة ملائمة على مدار السنة، ونُهبت مواد السياجات التي كانت تحيط بالحقول بينما طال التخريب وسائط ارواؤها من مضخات والنافورات المرشة لمياه السقاية، وتهشمت السواقي (الكونكريتية) التي كانت تنقل المياه الى المسافات الشاسعة بين المزارع.

كما شاهدت «الحياة» عشرات القاعات التي شيدت خصيصاً لتربية الدواجن والمواشي، وغدت اطلالاً مباحة للكلاب السائبة والحيوانات البرية.

وتم شل السياحة من خلال العصابات الاجرامية التي تنشط على الطرق المؤدية الى المنتجعات واماكن الاصطياف وانتشار اعمال السلب والاعتداء فيها. وافاد رجل الأعمال اللبناني نجا غازي لـ «الحياة» وهو يعمل في صوفيا منذ ٦ سنوات انه كان ضمن مشاريعه فتح مطعم شرقي في مصيف فارنا على البحر الأسود لكنه عدل عن ذلك «لأن فارنا كمدينة سياحية لم تعد لها أهمية الآن بعد ان عاثت العصابات فساداً فيها». حتى متنزهات وحدائق صوفيا فقد اصابها الاهمال، وتحول بارك سلوبودا (متنزه الحرية) الشهير الذي تبلغ مساحته حوالى ١٠ كيلومترات مربعة في قلب المدينة الى مستنقعات وقاذورات وانفاق وملاجئ للمحرمات وتجار المخدرات وصنوف المجرمين.

عصابات المافيا

نشطت في بلغاريا عصابات المافيا والشركات الاحتيالية، ومن مشاهيرها ايفو ناديالكوف الملقب (فرعون) الذي يساهم في شركته الاستثمارية ٤ آلاف بلغاريا، وسطا في ١٩٩٤ على ١٠ ملايين دولار نقداً موجودة في شركته، وهرب الى مدينة كان الفرنسية والقي القبض عليه في آب (اغسطس) الماضي وتم تسليمه الى القضاء البلغاري قبل ايام.

وتتبوأ شركة (مولتيغروب) للمشاريع المتنوعة مكاناً رفيعاً في مجال غسل الاموال وأخذ اتاوات الحماية باسم «التامين» وامتلاك المطاعم الفاخرة والفنادق والنوادي الليلية ومحلات القمار، ولها فروع في صربيا وروسيا واليونان ودول عدة في اميركا اللاتينية، ونسبت اليها الكثير من حوادث الاغتيالات التي منها محاولة اغتيال الرئيس المقدوني كيرو غليغوروف في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ في سكوبيا، ويرأس هذه الشركة ايليا بافلوف، وهو صهر مسؤول جهاز المخابرات البلغاري في العقد الأخير من العهد الشيوعي، ويعمل فيها العديد من كبار مسؤولي المخابرات السابقين، وخاضت الشركة صراع تصفية حسابات مع جهات منافسة، كان اعنفها ليلة ١٨ حزيران (يونيو) الجاري حين استهدفت عبوة ناسفة من ٦٠ كيلوغراماً السيارة الواقعية للرصاص لرئيس الشركة الى الجنوب من صوفيا ودمرتها لكن المصادفة انقذته، اذ كان يستقل احدى السيارات الاخرى التابعة للشركة التي كانت بعيدة نحو ٢٠٠ متر عن موقع الانفجار.

ولا يكاد يمر يوم من دون ان تنقل الاخبار الداخلية البلغارية انباء انفجارات قنابل وحوادث سطو على البنوك وسلب ركاب الحافلات في الطرق الخارجية وعمليات قتل ذات شان، حتى التجوال في صوفيا بعد العاشرة مساء محفوف بالمخاطر.

وطالما اكد وزير الداخلية بوغوميل بونيف الذي شغل منصبه في الحكومة الانتقالية واستمر فيه بعد تشكيل الوزارة الحالية، انه «سيشن حرباً على المافيا والجريمة المنظمة» لكنه لم يعتقل سوى صاحب العديد من المطاعم الشهيرة في بلغاريا ايرجان رشيد المعروف بلقب (روكو) عشية الانتخابات اثناء وجوده في داره في معقل المسلمين المتحدرين من اصل تركي مدينة كردجلي في عملية نفذتها ليلاً ٣ مجاميع من القوات الخاصة. ووصف زعيم حركة الحقوق والحريات أحمد دوغان الذي يتزعم ١٩ نائبا في البرلمان هذا الاعتقال بانه «لعبة سياسية انتخابية لأن ايرجان تركي الاصل ومسلم».

ووفق ما تناقلته الصحف اظهرت التحقيقات مع ايرجان رشيد ارتباطاته مع العديد من السياسيين ومحافظي المدن المسلمين والمدعين العامين والحكام الذين عُين غالبيتهم ايام الحكومة الاشتراكية

رافقت الشكوك ما روجته الحكومة بانها ستفتح سجلات الاجهزة الامنية، لأن نادراً ما تجد مسؤولاً كبيراً او نائباً لم تكن له علاقة في النظام الشيوعي او اجهزته الحزبية والاستخبارية وفي المقدمة رئيسا الجمهورية بيتار ستويانوف والحكومة ايفان كوستوف. وفي احدى المناقشات قال رئيس الحزب الديموقراطي ستيفان سافوف (الذي يعتبر نفسه رجل اميركا الاكثر وفاء في بلغاريا) المنضوي في «اتحاد القوى الديموقراطية» الحاكم «ان جميع نواب تجمع اصحاب الاعمال (١٤) هم من الذين عملوا في المخابرات الشيوعية». فرد عليه رئيس تجمع اصحاب الاعمال جورج غانتشيف «ان سافوف حصل على وسام رفيع من (آخر رئيس شيوعي) تودور جيكوف، وان ايفان غلوشكوف (نائب عن اتحاد القوى الديموقراطية) كان من كبار الذين عملوا مع المخابرات الشيوعية».

ويتساءل البلغاريون عن الوسيلة التي سيلجأ اليها رئيس الوزراء ايفان كوستوف في محاسبة الاثراء غير المشروع، اذ كان من بين الفضائح الموجهة الى زوجته ايلينا كوستوفا تهريب ٣٩٣٠ طناً من المشتقات النفطية بقيمة مليونين ونصف المليون دولار الى صربيا اثناء الحصار الدولي عليها عن طريق مقدونيا، والتعامل في سوق التهريب مع الصربي زوران ريستيتش وغيره من التجار المقربين من نظام بلغراد.

ولا يختلف الاسلوب الذي يتبعه الديموقراطيون في معالجة تردي الاوضاع الاقتصادية عن اسلافهم الاشتراكيين، ويتوقع وزير المال البلغاري موراقي راديف ان يصل التضخم خلال العام الجاري الى ٥٦٦ في المئة، لكن الخبراء الاقتصاديين يؤكدون انه لا توجد اي تقديرات موثوقة لعدم توافر قاعدة اقتصادية حصينة يمكن الاستناد عليها في الحسابات. الا ان ميزة الديموقراطيين ان المجالات تسمح لهم بالمناورة ووصف مهمتهم بـ «الترميمية».

اما الشعب البلغاري، فانه يخطئ من يتصور انه يمكن الاعتماد عليه في التأييد. فقد كان من اهدأ شعوب اوروبا الشرقية طوال العهد الشيوعي، وفجأة انتفض عام ١٩٨٩ ليحطم كل شيء امامه. وبدأ فيه احراق الجثة المحنطة لقائده الذي كان يفتخر به جورجي ديميتروف وبحول ضريحه في قلب صوفيا الى مستودع للقاذورات، واعطى اصواته عام ١٩٩١ لاتحاد «القوى الديموقراطية»، ثم انقلب عليه وآزر الاشتراكيين عام ١٩٩٤ الذين ثار عليهم في فصل جديد تتراءى نتائجه حاليا، بينما بدأت ملامح الاستياء تنتشر وتتصاعد. مما يوحي ان بلغاريا لا تزال بعيدة عن الاستقرار، لكن متى وكيف سيكون الغضب المقبل، فهذا يحتاج الى انتظار بعض الوقت، كما هو الحال مع كل عاصفة.

الآخر في التراث العربي الاسلامي (١ من ٣)

عُصاب العداء، ومسألة اللغة أساساً

جورج طرابيشي *

■ ان مفهوم «الآخر» هو بلا أدنى شك واحد من المفاهيم المؤسسة للثقافة المعاصرة على الصعيد العالمي.

ومن منظور مفهوم «الآخر» تحديداً تبدو الثقافة العربية المعاصرة مسرحاً لانقلاب حقيقي.

فعلى حين ان الثقافة العربية الحديثة تدين للآخر بظهورها التاريخي بالذات، إذ لولاه لما كانت من حيث هي ثقافة حديثة، فإن الثقافة العربية المعاصرة تبدو وكأنها تنزع على العكس أكثر فأكثر الى تأسيس نفسها في قطيعة مع الآخر.

وصحيح ان الآخر كان في الثقافة العربية الحديثة موضع نقد، وربما نقض أيضاً، ولكن ذلك فقط من حيث ان هذا الآخر مستعمر، وليس من حيث انه حامل حضارة.

ولكن المفارقة في الثقافة العربية المعاصرة، بالتمايز عن الحديثة، هي ميل شريحة واسعة من النخبة المثقفة المنتجة لها الى معاداة الآخر من حيث هو حامل حضارة في المقام الأول.

والمفارقة تبدو اكثر شناعة بعد اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان درجة العداء للآخر تتصاعد طرداً مع كفّ هذا الآخر عن ان يكون مستعمراً.

واذا ميزنا في التحقيب بين الثقافة العربية الحديثة بوصفها من نتاج المرحلة الكولونيالية، وبين الثقافة العربية المعاصرة بوصفها بنت المرحلة الاستقلالية، فإننا قد نستطيع ان نصوغ قانوناً اجتماعياً – نفسياً مؤداه ان الحاجة الى عداء الآخر في الثقافة العربية المعاصرة تتزايد وتأخذ شكلاً أكثر حدة طرداً مع سقوط الذريعة العقلانية لهذا العداء أو المتمثلة في ان الآخر كان مستعمراً.

ولهذا لا نتردد في ان نصف هذه الحاجة السيكو – سوسيولوجية الى عداء الآخر، والتي تتاجج بدلاً من ان تفتر، وتتشحذ بدلاً من ان تتثلم في مناخ انحسار المرحلة الاستعمارية بأنها من طبيعة نكوصية، وبالتالي عصابية. عصاب العداء للآخر هذا قد يأخذ أحياناً – وهي الأقل – شكلاً معتدلاً «معقلناً»، كما في دعوة محمد عابد الجابري، مثلاً، الى ما أسماه في كتابه «الخطاب العربي المعاصر» بـ «الاستقلال التاريخي التام للذات العربية». ولكنه قد يأخذ أيضاً وفي الأغلب، شكلاً مغالياً وصفيقاً الى حد الجهر بأن ثقافة الآخر أو حضارته، بما هي كذلك، هي موضوع الكره والرفض والعداء. ومن هذا القبيل دعوة منير شفيق مؤلف «الاسلام في معركة الحضارة» الى شن «مقاومة ضارية ضد الحضارة الغربية، وليس ضد السيطرة السياسية والعسكرية والاقتصادية فقط». أو «الوقفة» التي وقفها ممثل بارز آخر للشريحة النكوصية من الانتلجنسيا العربية المعاصرة، (عادل حسين) عندما رد في ندوة «العروبة والاسلام» على اعتراض من اعترض عليه لعدم تمييزه بين الغرب كحضارة والغرب كاستعمار فقال: «لقد دهش أحد الأخوة من النقد الحاد والعداء الموجه للغرب. وحقيقة أنا أدهش لدهشته: من نعادي اذا لم نعاد الغرب؟ يقول صديقي: اننا نعادي في الغرب الاستعمار، نعادي في الغرب التسلط ولكننا لا نعادي في الغرب الثقافة. واتساءل: هل يمكن ان يكون الاستعمار وان يكون التسلط وان يكون التحكم بعيداً عن الثقافة؟ ان الثقافة التي نشأت في الغرب والتي صدّرت الينا باشكال مختلفة من التحايل كانت تهدف الى تشويه عقولنا واقناعنا بقبول التبعية. فإذا لم نتمرد على هذه الثقافة فلا يمكن ان نخرج من التبعية. وعلى هذا فإنه يشرفني أن أكون معادياً وناقداً حاداً للثقافة الغربية».

وقد يكون هذا أشد ما يفجع في موقف ذلك الفريق الذي يسعى الى اتخاذ موقع مميز له في خندق ما يمكن ان نسميه بالسلفية الجديدة. فهو لا يعادي الآخر من حيث هو آخر بإطلاق، بل يعاديه حصراً من حيث هو آخر حامل للحضارة.

وبما ان الاسلاف هم المصدر المعلن لشرعية هذا الفريق، وبما ان الدفاع عن حضارة الاسلاف بوصفها حضارة الذات في مواجهة حضارة الآخر، هو الراية التي يقاتل هذا الفريق تحت لوائها، فلنطرح اذن بدورنا سؤال الآخر في حضارة الاسلاف، لا بوصفه محض سؤال تاريخي لا يعني سوى الباحثين في الانتروبولوجيا الحضارية المقارنة، بل بوصفه سؤالاً راهناً وشاغلاً لاحدى نقاط المركز في الثقافة، أو بالأولى في الايديولوجيا العربية المعاصرة.

أول ما يمكن ان نلاحظه هنا ان مصطلح «الآخر» ليس من معجم حضارة الأسلاف. وقد نستطيع ان نعمق الملاحظة لنقول ان «الآخر» هو من مصطلحات الحداثة الغربية التي استوردناها بالترجمة وبقلب في توظيفها الدلالي ولو شئنا ان نساير درجة دارجة في الايديولوجيا العربية المعاصرة لقلنا ان «الآخر» مقولة استشراقية فالآخر هو حصراً آخر الحضارة الغربية. وبما ان الايديولوجيا العربية المعاصرة، في تيار سائد من تياراتها، لا همّ لها غير ان تمارس استشراقاً معكوساً، فقد تم استدخال المعادلة مع قلب لعلاقة الاضافة فيها لتغدو الحضارة الغربية هي حضارة الآخر. وذلك هو مقلب مفجع آخر في الثقافة العربية المعاصرة تترتب عليه نتيجة خطيرة من منظور علاقة مستهلكي هذه الثقافة – أي العرب أنفسهم – بالعصر وحضارته: فيما أنه لا آخر الا بالذات التي توضع في مواجهته، فإن ما توضع الذات في مواجهته، والحال هذه، ليس الآخر بل حضارته التي شاءت «نزوة» التاريخ ان تكون هي حضارة العصر. وهذا ما تترتب عليه نتيجة أشد خطورة بعد: فإما قطيعة مع حضارة العصر وخروج منها وعليها الى اللاحضارة، وإما معارضتها بحضارة تنتمي الى عصر آخر هي الحضارة العربية الاسلامية، علماً بأن في مثل هذه المعارضة تجنياً كبيراً على الحضارة العربية الاسلامية نفسها لأنها لا تملك، على عظمتها التاريخية، مؤهلات مواجهة متكافئة مع حضارة العصر.

لكن لنعد الى سؤالنا، فإن لم تكن الحضارة العربية الاسلامية عرفت مصطلح «الآخر»، فكيف تعقلت اشكاليته؟ ان الجواب لا يحتاج الى مجهود خاص، بل هو – كما كان سيقول الجاحظ – مريحاً على قارعة المفكر فيه. فمن مطلع الجاهلية الى آخر زمن ابن خلدون فرضت نفسها بلا منافسة في الحقل التداولي للثقافة العربية الكلاسيكية ثنائية «العرب والعجم». ودوماً من وجهة نظر المفكّر فيه غير الخاضع للتفكيك النقدي، فإن أول ما يتبادر الى الذهن ان ثنائية «العرب والعجم» هي نسخة طبق الأصل من ثنائية «اليونان البرابرة»، وثنائية «الرومان البرابرة» أو حتى ثنائية «الهندوس والفراقرة» التي تقولبت بقالبه اشكاليات تعقّل الآخر في طائفة الحضارات التي تجمعها وحدة الانتماء اللغوي الى ما يسميه الألسنيون بشيء من التجاوز «الاسرة الهندية – الأوروبية». ولكن وهم التطابق بين اشكالية «العرب والعجم» واشكالية «اليونان والبرابرة» يتبدد حالاً اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ان الاشكالية الأخيرة هي في جوهرها ومن الأساس اشكالية لغوية، بينما الأولى ليست اشكالية لغوية، أو على الأقل ليست محض اشكالية لغوية.

وأما ان اشكالية «اليونان والبرابرة» هي أولاً وأساساً اشكالية لغوية، فإن الدليل القطعي على ذلك يقدمه لنا أي كتاب نفتحه في تاريخ الحضارة اليونانية. يقول على سبيل المثال غوستاف غلوتز، المؤلف الموسوعي لـ «تاريخ اليونان»: وكان اليونان يعدون بربرياً كل شعب ينطق بلسان غير لسانهم، ويرون في مثل هذا اللسان لا نطقاً مبيناً، بل زعيق طيور. وعلى فخرهم بلغتهم، فقد كانوا يعدونها بمثابة شهادة على وحدتهم الاثنية. ولقد كانوا على حق». ويفيدنا «المعجم الاشتقاقي للغة اليونانية» ان «البربري هو، اشتقاقاً، النقيض الدائم لليوناني». (أو الهيليني بتعبير أدق)، وان هذا اللفظ «ويسمي الأجنبي من حيث انه يتكلم لغة غريبة ويتلعثم بها على نحو لا يفهم».

ويتأكد النصاب اللغوي لاشكالية «اليونان البرابرة» بدرجة أكبر من اليقين والوضوح بالرجوع الى السنسكريتية التي تقوم، على ما تفترض اللسانيات التاريخية، مقام الأرومة لليونانية. وبهذا الصدد يقول عزيز العظمة في كتابه «العرب والبرابرة»، وهو الباحث العربي الوحيد الذي خصص على ما يبدو دراسة منفردة لمسألة «النرجسية والمغايرة» في الثقافة العربية الاسلامية: «لقد وسمت الثقافة الهندية الكلاسيكية ما عداها بالبربرية (من الكلمة السنسكريتية بارابارا أو فارفارا، ومعناها التلعثم)، بل اشارت بعبارة واحدة الى كل الأغيار، اما على اعتبار عدم نطقهم بالسنسكريتية، أو باعتبار عدم انتمائهم الى الطبقات المهنية الهندية، أو باعتبار سكناهم في مناطق لا تقام فيها الطقوس الهندوسية».

وواضح للعيان ان كلمة بارابارا (أو فرفارا)، كمحدد انتروبولوجي للعلاقة مع الآخر، تلبست من البداية دلالة تبخيسية. فهذا الآخر الذي تسميه هو ما دون انسان، لأن حدّ الانسان «حيوان ناطق»، والبربري بالتعريف «غير ناطق». وقد بنيت النظرية اليونانية في العبودية على أساس «لاانسانية» البربري هذه. وحتى أرسطو – وهو «نصف بربري» بحكم أصوله المقدونية – ميّز بين من أسماهم عبيداً بالصدفة والعرضي، وعبيداً بالفطرة والجوهر. فاليوناني قد يقع من جراء الحرب أو المديونية، في أسر العبودية، لكن هذا الغرض الطارئ لا يغير شيئاً في جوهره الباطن والثابت كموجود حر ونبيل. أما البربري فمخلوق بطبيعته للعبودية. واستعباده واجب اخلاقي وخدمته تؤدى لنظام الكون.

ومفهوم «البرابرة»، هذا، بدلالته التبخيسية المكينة، ورثه الرومان عن اليونان وبنوا عليه تمايزهم الانطولوجي عن الشعوب الأخرى وحقهم الارستقراطي في استعبادها. وهم الذين دفعوا مناطق الشمال الأفريقي، الواقعة الى الغرب من مصر، باسم «بربارياً»، فصار لشعوبها اسم «البربر» الذي سيعرفه العرب بهم. وقد تضخمت مع الزمن المحمولة الدلالية السالبة للفظ فتلبس معنى «الهمج»، عندما أطلق على القبائل الجرمانية – الهمجية فعلاً – التي هاجمت روما واسقطتها عام ٤٧٦ وعملت بها ما عمله المغول ببغداد. وما زال هذا المعنى يلابسه حتى اليوم في اللغات اللاتينية والانغلو – ساكسونية التي تطلق على جميع اشكال الهمجية والقسوة المفرطة وانعدام الحضارة اسم «البربرية».

والجدير بالذكر ان العربية ورثت اللفظ بمعناه الأصلي: التلعثم، لا بمعناه اللاحق: الأجنبي والعديم الحضارة. فقد جاء في «لسان العرب»: «والبربرة كثرة الكلام والجلبة باللسان. وقيل الصياح. ورجل بربار اذا كان كذلك. وقد بربر اذا هذى. والفراء: البربري الكثير الكلام بلا منفعة».

ولكن من حق المرء ان يتساءل: اذا كانت اشكالية «اليونان والبرابرة» اشكالية لغوية – واللغة حاجز غير قابل للاجتياز أفلا يصدق هذا الحكم على اشكالية «العرب والعجم»؟

هذا ما يذهب اليه على كل حال باحث مثل محمد عابد الجابري في كتابه «تكوين العقل العربي» عندما يؤكد ان «العربي يحب لغته الى درجة التقديس، وهو يعتبر السلطة التي لها عليه تعبيراً. ليس فقط عن قوتها، بل عن قوته هو ايضاً. ذلك لأن العربي هو الوحيد الذي يستطيع الاستجابة لهذه اللغة والارتفاع الى مستوى التعبير البياني الرفيع الذي تتميز به. اما الباقي فهم أعاجم. والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه. ومنه الحيوانات العجمى» (ص٧٥).

ان النص، الذي يوحي وكأن اللغة العربية تقيم معادلة مساواة بين «الاعاجم» و«الحيوانات العجمى» يستند في مرجعيته المعلنة الى ابن منظور في «لسان العرب» والحال ان مصنّف أكبر معاجم اللغة العربية هو من ينفي نفياً قاطعاً ان تكون اشكالية «العرب والعجم» اشكالية لغوية، وبالتالي نهائية وغير قابلة للتجاوز. فصحيح انه يقول: «الاعجم الذين لا يفصح ولا يبين كلامه» ولكنه يضيف حالاً وفوراً: «وان كان عربي النسب كزياد الاعجم»، وهو من يؤكد ايضاً ان «الاعجم» أو «الاعجمي» لا يرادف «العجمي»: «فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح». ولهذا يردف قائلاً: «تقول: هذا رجل أعجمي اذا كان لا يفصح، كان من العجم أو من العرب ورجل عجمي اذا كان من الأعاجم، فصيحاً كان أو غير فصيح».

اذن فطباق العروبة والعجمة يتمحور حول البيان والفصاحة لا حول الجنس والاثنية. وبهذا المعنى قال الحطيئة (أو رؤبة) أبياته المشهورة:

الشعر صعب وطويل سلمه/ اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه/ زلت به الى الحضيض قدمه/ والشعر لا يسطيعه من يظلمه/ يريد ان يعربه فيعجمه.

اذن أيضاً فليست العجمة وقفاً على العجمي. فالعربي يكون اعجمياً اذا لم يفصح، والعجمي يكون معرباً اذا افصح. وعلى هذا النحو يضيف ابن منظور قوله، في مادة «عرب» هذه المرة «وحكى الأزهري: رجل عربي اذا كان نسبه في العرب ثابتاً، وان لم يكن فصيحاً، وجمعه العرب. ورجل معرب اذا كان فصيحاً، وان كان عجمي النسب». وعليه، فإن المسافة بين الاعراب والاعجام لم تكن مطلقة ككتلك التي تفصل البشر عن «الحيوانات العجمى». وجدلية العروبة والعجمة ما كانت قط اشكالية مغلقة حتى في زمن الجاهلية. فقد وجد في ذلك الزمن، بالمقابلة مع مفهوم «العرب العاربة»، مفهوم «العرب المستعربة». وصحيح ان الأول يشير الى الصرحاء الخُلّص من العرب، بينما يسمي الثاني الهجناء غير الخُلّص منهم. ولكن هذه الجدلية مفتوحة وليست مقفلة على منوال جدلية الهلينيين والبرابرة القائمة على مبدأ الثالث المرفوع. فالاستعراب مسافة وسيطة بين الاعجام والاعراب وعن طريقه ينتفي الاعجام وينقلب اعراباً. وبعبارة أخرى، ان الحاجز الاثني لا يرادفه حاجز لغوي. بل هو قابل للاسقاط وللتجاوز عن طريق تحول في اللسان. وهذه القابلية للتعرب عن طريق الاستعراب عززها الاسلام بغير ما حدود. فهو، كدين كوني، موجه الى «الاحمر والأسود»، كما كان يقول المتكلمون المسلمون. وقد انكر، في حديث مشهور، اي فضل للعربي على العجمي الا بالتقوى. كما ان التركيبة السكانية للدولة العربية الاسلامية كانت تقوم على التعدد الاثني. بل مع التحول من الدولة الأموية الى الدولة العباسية تحول العرب، بالمعنى الاثني للكلمة، الى اقلية، بل الى اقلية محكومة بدلاً من ان تكون حاكمة، كما في عهد بني أمية. وصحيح انه وجدت في طور أول ظاهرة «الموالي»، ولكنها انقرضت تماماً ابتداء من القرن الرابع الهجري. وقد كانت وظيفتها التاريخية إدماجية، لا استبعادية. وربما كانت الواقعة الأساسية في الثقافة العربية من وجهة النظر الاثنية تتمثل في ان «امراء البيان العربي»، من شاعرين وناثرين كانوا في غالبيتهم الساحقة من «الاعاجم». فبدءاً بابن المقفع وعبدالحميد الكاتب، ومروراً بالجاحظ والتوحيدي، وانتهاء بالحريري والغزالي، في النثر، وبدءاً ببشار وأبي نواس وانتهاء بأبي تمام وابن الرومي في الشعر، فإن الاستعراب قد أينع أشهى ثمار البلاغة العربية. وقد سنت القاعدة الذهبية لهذا الاستعراب، بمعناه اللغوي لا الاثني، المدرسة البصرية على لسان المازني: ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب. وقد لا يكون من قبيل الصدفة من وجهة النظر هذه ان الغالبية الساحقة ممن تولوا التقعيد للغة العربية ذاتها كانوا، بالمعنى الاثني للكلمة، من «الاعاجم»، بدءاً بسيبويه وانتهاء بابن جني الذي يقال ان اسمه الرومي كان جنيوس.

* كاتب وناقد سوري مقيم في فرنسا.

في ذم البداهات

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ إن كانت هناك ميزة عامة تطبع الفكر المعاصر في شتى المجالات، فهي روحه التشكيكية، واتهامه للمباشرة، ونفوره من التلقائية، وطعنه في البداهات.

يرفض الفكر المعاصر أن تكون المعارف بناء تدريجياً ينطلق من حقائق أولى ليقيم عليها صرحه المعرفي. إنه يعتبر، على العكس من ذلك، ان ما هو أولي دوماً خطأ، أو على الأقل ينبغي أن ينظر إليه على أنه كذلك «حتى تثبت براءته».

على هذا النحو فلا معرفة تلقائية. إن المعرفة ليست انفعالاً ومباشرة، وإنما هي فعالية واستدلال. المعرفة نتيجة وليست معطى، وهي وليدة عمل وجهد، بل انها وليدة حرب وعراك. ذلك ان أولية البداهات تجعلها راسخة عالقة راسية. لذا فهي تتميز، بالاضافة إلى بعدها من الحقيقة، بصلابتها ومناعتها. يترتب عن ذلك ان كل معرفة اليوم، هي معرفة مناضلة مكافحة مصارعة لا تستند إلى حقائق أولى وإنما تقوم «بالرغم منها». وفي هذا المعنى يقول باشلار بانه «لا إمكان لموضوعية علمية إلا إذا تخلصنا من الموضوع المباشر ورفضنا ما يثيره فينا الاختيار الأول من اعجاب وحاربنا الأفكار التي تولدها فينا الملاحظة الأولى».

على هذا النحو، فالمعارف المعاصرة معارف نقدية بالتحديد، فليس النقد اليوم وجهاً من أوجه الفكر المعاصر أو مرحلة من مراحله، أو جانباً من جوانبه وإنما هو جوهره وروحه. الفكر المعاصر ابداعاً وتنظيراً، ليس معرفة أولاً ثم نقداً في ما بعد. إنه ليس تنظيراً ثم تنظيراً للتنظير. بل هو في جوهره وكيفية تشكيله فكر نقدي، تراجعي انعكاسي.

ليس معنى ذلك فحسب، ان الفكر فعالية داخلة في لعبة الصراع الاجتماعي. إذ ليس المقصود بالنقد هنا صفة «خارجية»، تربط الفكر بما عداه، وإنما صفة «داخلية» تحدد بنية الفكر كفكر. إن الصراع يبدأ، أولاً وقبل كل شيء، بالفكر مع نفسه، انه صراع ذاتي يحدد طبيعة الفكر، لا مجرد علاقاته مع ما ليس اياه.

هذا ما يبرر رواج الفاظ مثل الحفر والتفكيك والتقويض وكل ما شابهها مما يدل على ان المعارف المعاصرة ليست صروحاً تُبنى، وإنما احجاراً تُنقش. وما تلك الاحجار، بما تتمتع به من كثافة وصلابة وامتلاء، إلا البداهات والحقائق الأولى و«المعارف» التلقائية والأفكار المباشرة وكل ما تولد عن «بادئ الرأي».

* كاتب وجامعي مغربي.

الهوية والتسلط

محمود الريماوي *

■ هل المملكة المتحدة والمانيا وفرنسا بلدان مسيحية أم علمانية؟ من حق من يقرأ، ان يرفع حاجبيه، مندهشاً. ذلك ان هذه البلدان توصف قبل أي اعتبار آخر، بأنها ديموقراطية متقدمة كما توصف بمعايير اقتصادية بأنها دول صناعية وغنية. وهناك بطبيعة الحال حركات دينية فردية وجماعية، هي جزء من منظومة أوسع للحريات العامة المكفولة. لكن أحداً لا يجرؤ على وصف تلك البلدان، بأحكام تقع خارج القيم الكونية المتقدمة ومنها العلمانية حين توضع هذه كنافية للدين، وكما كانت عليه علمانية الدول الشيوعية التي حرمت المعتقدات والعبادات الدينية للأفراد والجماعات.

وأبعد من ذلك، فإن بلداناً كهذه، ومعها دول أخرى عديدة، كاليابان رغم خصوصيتها، تجاوزت مرحلة البحث عن هوية، ولسبب بسيط وهو ان الهوية بمعناها الاستغراقي والاقصائي: الاستغراق في ملامح ومواضعات خاصة وعدم زحزحتها، واقصاء من يصنفون خارجها، باتت قريناً لنزعات شمولية أو ديكتاتورية، أو غلو قومي وديني. وهذه بضاعة طرحتها عنها الدول المتقدمة، دون ان يعني ذلك التضحية بخصائص حضارية أو طابع قومي أو انتماء ديني للمجتمع. لقد كان مقدراً للتجربة التركية التي تستحوذ هذه الأيام على أوسع اهتمام، ان تغتني بمسار ديموقراطي صاعد، يتم فيه اشباع الحاجة الى الهوية بالمعنى «التقدمي الانساني»، دون الولوج في نزاع حول تجليات محددة للهوية. وكان من مفارقات الأمور وغرائب الأشياء، ان الطرف الذي يدعي التقدمية ممثلاً برئاسة الدولة والمؤسسة العسكرية، هو الطرف ذاته الذي يندفع لاهدار قيم ومبادئ ديموقراطية، ويُمعن في محاولة فرض «هوية» جديدة، بصورة ارادية بالغة التعسف، وبما يجعله في الحكم الأخير أشد أصولية من الطرف الموصوف بالأصولية الدينية ممثلاً بحزب الرفاه. وقد أدى ذلك بين ما أدى اليه، الى مخاطر مشهودة تهدد التجربة السياسية، وتفتح الباب لنزاعات اهلية، وبالزعم ان شق هذه الطريق يلحق تركيا بالدول المتقدمة ابتداء من الاتحاد الأوروبي.

كذلك وقعت تجارب مماثلة في بلدان عربية اخرى. حيث عمدت بلدان غير ديموقراطية في الأساس، الى تقرير هوية مجتمعاتها، بصورة قطعية وفوقية، وكان تقرير ذلك هو البديل عن الدخول في امتحان الجدارة، القائم على التقدم الاقتصادي والاجتماعي، والأخذ بالخيار الديموقراطي. وقد أبدى التقدميون شأنهم شأن المحافظين، أصولية مفرطة، وحصرية، كالتي يبديها في هذا الأوان العسكر الاتراك، الذين ينكرون على مخالفيهم، الحق في ارتداء أزياء وطنية وعلى احتساب ان للتقدم أزياء خاصة وربما ماكل ومشارب وساعات نوم تخص اتباع المؤسس اتاتورك. وفي المحصلة فإن المتوجسين من اباحة استكمال المسار الديموقراطي هم أشد الأطراف ولوغاً في ما يعتبرونه ملامح الهوية، فيما الطرف الآخر الموصوف بالرجعية، هو من تفادى وضع الهوية في نزاع مع الديموقراطية، والضحية لذلك هي التجربة برمتها، بمن في ذلك الشرائح العريضة العصرية، والتي تجد نفسها دون خيار منها، في موضع الخصم لشرائح أهلية لا تقل عنها اتساعاً و«موجودية». وعوض ان تصبح الشرائح المتنورة، فإنها مرشحة لأن تتحول الى مجرد طرف أهلي يهدد غيره، اذ لا يستقيم وجوده الا بنفي الآخرين. واذ يقال ان الاسلاميين كسبوا معنوياً واخلاقياً هذه الجولة، فإن هذا القول لا يجانبه الصواب، الا اذا جرى استخلاص الدروس غير الصحيحة، كالزعم بأن الطريق الديموقراطي مغلق أمام الاسلاميين في تركيا كما في الجزائر، وكما يطيب للبعض الاستخلاص. ذلك ان الاسلاميين، فازوا (فوزاً أولياً ومشروطاً بطبيعة السلوك اللاحق الذي سوف يجري اتباعه) بصفتهم الديموقراطية قبل اي اعتبار آخر، وتمسكهم بهذا الخيار هو الذي سيحكمهم مع المؤمنين بهذا الخيار من الاثبات انهم الأكثر حراسة للتجربة الديموقراطية، من المتعطشين لحروب وانقلابات في الداخل كما في الخارج. وفي هذا الحيز السياسي المفتوح، تتبلور تجليات الهوية كشراكة في حضارة العصر، وكخصائص وطنية واجتماعية تتساوق مع قيم كونية ولا تتصادم معها، وهو ما يسمح بالاستخلاص، بان تعرجات هذه التجربة هي برسم من يصفون انفسهم بالعلمانيين أو الاسلاميين.

* كاتب فلسطيني.

لماذا كتبوا هكذا عن هزيمة حزيران؟

شريف الربيعي *

■ ما سر هذا الاهتمام بالذكرى الثلاثين لهزيمة حزيران (يونيو) العربية ١٩٦٧، هكذا سألت نفسي وأنا اقرأ «التجربة الشخصية» لحازم صاغية عن الخامس من حزيران في منطقة الاشرفية، وتذكرت مع «أبو سني» و«الشيخ عفيف» و«المدام شحادة» الذين كانوا يغيظون صاغية في حديثهم عن العرب وبترولهم الذي سوف يشتعل لهباً. يقول صاغية في وصف هزيمته الحزيرانية: «لكن قلقاً آخر داهمني هو ان يزورنا جيراننا في الاشرفية تلك الليلة».

وقلق صاغية ليس مرده الخوف من معرفة الآخرين بانتمائه الى تنظيم طليعي، وإنما الشعور الذي ظل يلاحقه، وهو الاحساس بعار الهزيمة، وسقوط اوهام الشعارات التي تراكمت على الرأس كاحلام مهشمة.

ويكتب الأكاديمي الفلسطيني عزمي بشارة «تأملات في الخامس من حزيران»، حيث يرى ان يوم الهزيمة هو الحد الفاصل للذاكرة العربية الأطول من بين حدودها المتشكلة مع ذاتها. ويقول: «بعد الخامس من حزيران فسرنا التاريخ مؤامراتياً فجعلنا الحرب خيانة أدت الى خسارة المعركة».

ويرى البروفسور إدوارد سعيد في مقال له في «الحياة» ايضاً «بعد ثلاثين سنة» ان «المفارقة الكبرى هي ان كلاً من الانظمة العربية المهمة اليوم لا يزال على حاله من دون اي تغيير جوهري، بعد ثلاثين سنة على الهزيمة الجماعية الكبرى في تاريخ العرب».

وتنشر «الحياة» بعضاً من اسرار الهزيمة يرويها وزير الحربية المصري الأسبق أمين هويدي على حلقات كل واحدة منها صفحة كاملة تحت عنوان «ثلاثون عاماً على حرب حزيران ١٩٦٧».

وبين قهقهة الشامتين بالعرب المهزومين كما يطلقها مناكدو صاغية، أو تفسير التاريخ بمنطق المؤامرة حيث الخيانة، كما يقول بشارة، أدت الى خسارة العرب الحرب، الى كلام سعيد على المفارقة الكبرى حيث كل شيء أو اي شيء جوهري لم يتغير، بين تلك الصور الحزيرانية التي تقطر تشاؤماً، نعود بعد ثلاثين عاماً لنفتش في رماد ما تبقى من تلك البارقة التي سبقت الهزيمة وكانت ارهاصاتنا المشرقة بأن النصر قادم وإننا طريقنا طريق النصر، كما كانت أغانينا تصدح يومها.

ووسط القتامة حيث انحسر الحلم بالنصر عن هزيمة وحلم بغسل عارها يوماً ما، فإن الاهتمام بثلاثين عاماً على الهزيمة كما تؤكده وتشرحه المقالات الكثيرة التي نشرت بشكل لافت، هذا الاهتمام يأتي وكأنه مرثية ليس فقط لهزيمة لم تفارق الذاكرة، وإنما لسلام لم يكن بحجم ما رسبت في قاع الذاكرة من آلام.

هذا الاندفاع اللافت بكثرة المقالات وتنوعها، رغم انها لم تبتعد عن مناخ الخسارة ونبذ الامنيات المهدومة، يشير ويذكّر بكارثة السلام البديل. ورغم ان هذا الاستنتاج يقفز كالهزيمة من بين سطور المقالات والذكريات، فإن لحظة التأمل الوحيدة التي كانت تومض وسط رماد الهزيمة لم تقلّب جيداً ولم يُعلن عن معدنها الثمين. فما دامت الهزيمة تحمل كل هذا الزخم من روح الانكسار، لماذا لا تكون «لحظة التأمل» هي العلاقة الفارقة والخارقة للمقارنة بين ما تركته الهزيمة في الذاكرة وبين وقع الهزيمة نفسه كنقطة افتراق عن زمن سبق الهزيمة الجماعية الكبرى في تاريخ العرب، كما يقول ادوارد سعيد؟

واذا كان الخامس من حزيران هو الحد الفاصل بين الكلام عن كل شيء إلا الهزيمة، وبين نصر لم يتحقق، فلماذا لا تكون الذاكرة قد استوعبت من بين الرموز الكثيرة التي ارخت للهزيمة، واحدة فقط تهز الوجدان وتضع العلامة واضحة على طريق النجاة، وهي تؤكد ان ما بعد حزيران الهزيمة يجب ان لا يكون اجترار الماضي، فهو لم يكن أقل سواداً من الهزيمة التي اوصلتنا اليها دون استثناء.

أردت القول ان حزيران يجب ان لا يكرس طاقة الذاكرة في حفظ الخسارات والانكسارات فقط، وإنما لكي يكون درساً نافعاً لحياة تتجدد. فهو ينبغي ان يتحول الى نقطة بارزة وعلامة فارقة في قراءة الماضي على ضوء ما افرزه حزيران حتى الآن، وصولاً الى مسيرة السلام التي يحاول العرب قطعها بروح الذكرى الحزيرانية، وهي مسيرة تعيد التذكير بأجواء الهزيمة على البعد من هواء الفاجعة الذي حملت حتى الآن، وهو ما يجعل الحالمين بالسلام يرون فيه معادلاً للهزيمة، وربما صورة عنها. وإن تذكرنا حزيران فإننا نسأل دون ان ننتظر جواباً سريعاً، عن معنى هذا الاعجاب باسرائيل «العدو» الذي انتصر علينا في حزيران. فلماذا كلما اعتدت اسرائيل على العرب ازداد هؤلاء اعجاباً بها وتبخيساً بأنفسهم. فالواقع – يقول كمال بكداش – ان حدة الشعور العدائي العربي ضد اسرائيل قد تتضاءل طرداً مع تزايد اعتداءات الدولة العبرية على هذا البلد العربي أو ذاك. ويتجلى هذا التضاؤل اكثر ما يتجلى في مشاعر الشعب العربي المعتدى عليه مباشرة.

ومع استعادة السخرية التي واجهت صاغية من «أبو سني» و«عفيف»، أيام كانت الحماسة تجعل الراديو يغلي ناراً، فإن ذاكرة الهزيمة وهي لم تدخل ورشة المعطوبات من تاريخنا بعد، تعيد لنا صور الهزيمة وروح السخرية وربما الشعور بالتضاؤل كما يؤكده بكداش، بأن نصبح جميعاً شهوداً على عالمها. وان نقول بلغة السخرية ذاتها كيف تقبل هذا العالم العربي الهزيمة كل هذه السنين؟ بعد عام على هزيمة حزيران كتب احد الشعراء العراقيين متسائلاً وساخراً بقوله: كيف قبلنا نحن الفارغين من الفعل الهزيمة عاماً كاملاً؟

اما بعد الثلاثين عاماً وما سيليها من أعوام فسيكون السؤال، ما الذي استخلصه العرب، وماذا أفادتهم ردود الفعل على الهزيمة في حاضر ومستقبل افعالهم، وهل سيطرحون السؤال الذي سخر من أيام الهزيمة الأولى فجعل المرارة تسلك في هواء السؤال العابث؟ كل هذا يتبادر الى الذهن في استرجاع الثلاثين التي ولت، اما ما تبقى فهو فضاء يتسع كثيراً لأصوات النابحين حظهم في عدم رؤية النصر، دون ان يعرفوا ما كان سينحسر عنه تاريخ تلك اللحظة، وهذا استنتاج عابث اكثر من سؤال يستقرئ الشك.

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٣ تموز (يوليو) ١٩٨٨

نهاية حرب الخليج وإسقاط الأميركيين طائرة مدنية إيرانية

■ كم عدد السنوات التي ستمضي قبل أن تبادر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إلى الكشف عن جميع الأسرار والخفايا المتعلقة بحادث جرى في ١٩٨٨، واعتبر يومها قضاء وقدراً، إنما من دون أن يقنع ذلك الاعتبار الكثير من الناس؟

الحادث هو إسقاط مدفعية المدرعة الأميركية «فنسنت» لطائرة إيرانية ابان اندلاع حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران. في ذلك الحين، كانت قطع حربية أميركية، وغير أميركية، كثيرة تمخر مياه الخليج، تراقب مجريات الحرب بين الدولتين، وتحاول بين الحين والآخر التدخل فيها، ولكن في مجال المعلومات حيث من المعروف ان الغرب كان في ذلك الحين مناصراً، بشكل أو بآخر، للعراق في حربه ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعلى الأقل، ريثما تنهك الحرب الطرفين. وكذلك من المعروف أن مناصرة الغرب (وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية) للعراق، لم تمنع واشنطن من بيع أسلحة لإيران، أحياناً بشكل مباشر وأحياناً عن طريق إسرائيل. كل ذلك يبدو اليوم مقعداً، وعصياً على الفهم إلى حد ما... ولكن في تلك الايام كان لمثل هذه الأمور منطقها. منطقها الذي أودى بمنطقة الشرق الأوسط برمتها إلى الهاوية التي تعيش فيها اليوم.

بيد أن اللافت في كل ذلك هو أنه، لئن بدا يومها ان لكل شيء منطقه، فإن اسقاط السفينة الحربية الأميركية للطائرة الإيرانية يبدو لنا خارجاً عن كل منطق. وذلك بالتحديد لأن الطائرة التي اسقطت كانت طائرة مدنية، لا طائرة حربية، ولأن السفينة الحربية الأميركية المعنية كانت من الحداثة والتطور الالكتروني بحيث كان من المستحيل عليها ألا تفرق بين طائرة مدنية وأخرى عسكرية. إذاً فما حقيقة الأمر؟

للوصول إلى حقيقة الأمر علينا، بالطبع، انتظار أوراق البنتاغون المتعلقة بحرب الخليج الأولى. وفي انتظار ذلك نكتفي بإيراد الوقائع.

حدث ذلك يوم الثالث من تموز (يوليو) ١٩٨٨، حين بدأ اليوم بهجوم تعرضت له السفينة الحربية الأميركية «فنسنت» من قبل زورقين إيرانيين بالقرب من مضيق هرمز، فما كان من «فنسنت» إلا أن «ردت» باطلاق صاروخ أرض – جو، على طائرة مدنية إيرانية من طراز «ايرباص – ٣٠٠» تابعة لشركة الطيران الإيرانية وتقوم برحلة بين بندر عباس ودبي. على الفور اصيبت الطائرة وسقطت بركابها وافراد طاقمها البالغ عددهم ٢٩٠ شخصاً قتلوا جميعاً. على الفور أعلن مسؤولو السفينة الحربية الأميركية ان الخطأ نجم عن اعتقادهم بأن الطائرة حربية من طراز «ف – ١٤» وافتراضهم أنها تحاول القيام بعمل معاد للبحرية الأميركية. فهل كان ذلك الاعتقاد ممكناً؟ وكيف يُمكن لطائرة «ايرباص» ان تشبه طائرة «ف – ١٤»؟ كان هذان هما السؤالان اللذان طرحا يومها ولا يزالان مطروحان حتى اليوم.

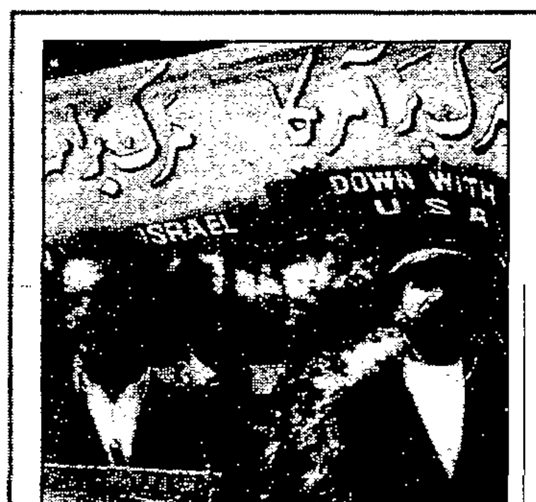

مهما يكن فإن طهران سارعت إلى التنديد بـ «الجريمة الحمقاء» كما دعتها صحافتها التي قالت إن هذه الفعلة إنما هي «عمل همجي» يكشف «عن الطبيعة الحقيقية للشيطان الاكبر» (الذي هو الولايات المتحدة بالطبع). أما الرئيس الأميركي، في ذلك الحين، رونالد ريغان، فإنه إذ أعلن حزنه لحدوث «تلك الفاجعة البشرية المريعة»، أكد على الفور على الرواية التي جاء بها مسؤولو السفينة «فنسنت»، مضيفاً، استناداً إلى تقرير قائد السفينة، بأن «الطائرة كانت، حين اطلاق الصاروخ عليها، تقوم بعملية هبوط انقضاضي خارج ممرها المعتاد». وكان معنى هذا بالنسبة إلى الرئيس الأميركي ان السفينة إنما كانت تقوم بـ «عملية دفاع مشروع عن النفس».

هذا التأكيد الرئاسي لم يمنع العديد من بحارة السفينة أنفسهم من ايراد شهادات متناقضة، ومناقضة لمنطق قيادتهم. وتفيد تلك الشهادات في نهاية الأمر بأن الخطر الذي كان يبدو ان الطائرة تمثله قد ضخم بشكل متعمد من قبل القيادة الأميركية، هذا إن كان ثمة خطر على الاطلاق.

هذا كله جعل شكوكاً جدية – من الناحية التقنية البحث – تحبط بمجمل أجهزة التعرف الالكترونية التي زودت بها السفينة الأميركية التي كانت حتى ذلك الحين تعتبر من أكثر الأجهزة تطوراً في العالم. حتى ولو قيل يومها ان الطقس الذي كان يخيم على منطقة الخليج كان مرتبكاً وربما عاد إليه السبب في وقوع الكارثة.

مهما يكن في الأمر، لا بد أن نذكر ان اسقاط تلك الطائرة (التي نشاهد في الصورة مواطنين إيرانيين يدفنون بعض ضحاياها) كان آخر الأحداث الكبرى والمحيرة في تلك الحرب، حيث من المعروف أن الإمام الخميني سارع بعد أسبوعين إلى اعلان موافقته على انهائها دون قيد أو شرط، مما أثار يومها سؤالاً اضافياً فحواه: هل يمكن ان يكون ثمة رابط بين جريمة اسقاط الطائرة وقبول الخميني بوقف الحرب؟

إبراهيم العريس

هل المقصود تعريفنا بالكاتب أو بالمكتوب عنه؟

كنط وفلسفته النقدية بحسب جيل دولوز

الكتاب: فلسفة كنط النقدية
الكاتب: جيل دولوز (ترجمة أسامة الحاج)
الناشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٧

راجعه: حبيب معلوف

■ كتب الفيلسوف الفرنسي المعاصر جيل دولوز (ولد عام ١٩٢٥ وتوفي منتحراً قبل عامين تقريباً) العديد من النصوص كفيلسوف، وكقارىء وشارح وناقد لأعمال غيره من الفلاسفة (نيتشه، كنط، برغسون، هيوم، ليبنيتز، سبينوزا، شاتليه، فوكو...)، وكتب ايضاً بالتعاون مع عالم النفس الفرنسي فيليكس غيتاري مؤلفات، من اشهرها («ضد - اوديب»، و«ما هي الفلسفة؟»). وكان دولوز اعلن في مجلة «لو نوفيل اوبسرفاتور» (نشرت بعد وفاته) ان كتابه المقبل (والذي سيكون الاخير) سوف يكون عنوانه: «عظمة ماركس»، وانه بعد هذا الكتاب سيتوقف عن الكتابة وينكب على الرسم!

قد نستطيع ان نفسّر ما عناه دولوز في تصريحه الاخير هذا، اذا فهمنا جيداً ما كانت عليه فلسفته، او كيف كان يفهم «الفلسفة» ذاتها. ففي كتابه «ما هي الفلسفة» (الصادر عام ١٩٩١) يجيب عن هذا السؤال بالقول: «الفلسفة هي فن تشكيل وابتكار وفبركة المفهومات». والفيلسوف هو «صديق المفهومة». وهو يشير من جهة اخرى، وفي الكتاب نفسه، الى «منافسي الفلسفة» الجدد (في مهمة خلق المفاهيم أو المفهومات). هؤلاء المنافسين «الأكثر وقاحة» و«الاكثر شؤماً» (من العلوم الانسانية التي طالما نافست الفلسفة) هم: نظم «المعلوماتية» (Informatique) و«دراسات التسوق» (marketing) والاعلان وجميع فروع الاتصال... الذين يدعون انهم هم المبدعون والمبتكرون للمفهومات والتي يضعونها في انظمتهم الآلية. ترى، ألهذا لم يعد للفلسفة عند دولوز من دور ومن جدوى؟ ألهذا لم يبق لفلسفة حياته من معنى واعلن هزيمته امام هؤلاء المنافسين الشرسين الجدد؟ وقد تتوضح صورة دولوز على الساحة الفلسفية اكثر، حين نعلم انه كان احد ممثلي ما سمي «بجيل الاختلاف» في فرنسا (مع ميشال فوكو وجاك دريدا وفرنسوا ليوتار) الذين اطلقوا ما سمي ايضاً بتيار «ما بعد - البنيوية». وقد تلخصت أطروحة هذا التيار في رفض شعار التنوير واعتباره مجرد وهم، وفي نقد عقلانية عصر الحداثة والانساق والمذاهب الفلسفية المكتملة والكليانية... الخ.

إثر صدور كتاب دولوز حول «الاختلاف والائتلاف» عام ١٩٦٩، كتب ميشال فوكو معلقاً: «يوماً ما سيكون هذا القرن دولوزياً». قد تشكل هذه الشهادة من فيلسوف كفوكو، اسباباً كافية لدفع المترجمين ودور النشر عندنا الى نقل مؤلفات دولوز الى العربية. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، ما الذي شكل الدافع لنقل كتابه حول «فلسفة كنط النقدية» بالذات، وكيف تمّ اختيار هذا الكتاب من بين اعمال دولوز العديدة؟ فهل اعتبر ذلك بمثابة تكريم له بعد موته أم ان المقصود فلسفة كنط بالذات؟ فاذا كان المقصود دولوز نفسه، فلماذا لم يتم اختيار احد كتبه المعبّرة بشكل افضل عن «الفلسفة الدولوزية»؟ اما اذا كان المقصود فلسفة كنط من الترجمة، فلماذا تم اللجوء الى ترجمة كتاب «عن كنط» في حين ان معظم اعمال كنط نفسه غير منقول الى العربية بعد؟

على هامش هذه الملاحظات حول مبررات الاختيار، والتي لا تقلل من اهمية الكتاب ولا من ترجمته، ومن دون ان ندخل في اشكاليات هذه الترجمة، وكل ترجمة، ماذا نقرأ في كتاب دولوز حول «فلسفة كنط النقدية» الصادر بالفرنسية عام ١٩٦٣ في طبعته الاولى؟

ينطلق دولوز من تعريف كنط للفلسفة بانها «علم العلاقة بين كل المعارف والغايات الجوهرية للعقل البشري» أو «الحب الذي يكنه الكائن العاقل للغايات العظمى للعقل البشري» محاولاً ان يعرّف القراء على فلسفة كنط النقدية وعلى صراعه المزدوج: ضد التجريبية، وضد العقلانية الدوغمائية، وذلك كله انطلاقاً من فهم كنط وتحديده «لغايات العقل العظمى» تلك.

فلمواجهة التجريبية، يؤكد كنط ان هناك غايات للثقافة، غايات خاصة بالعقل، ووجدها غايات العقل الثقافية عند كنط، يمكن ان يقال عنها «انها غايات اخيرة بصورة مطلقة».

وهكذا يحاول دولوز ان يبيّن ما هي هذه «الغايات العظمى الخاصة بالعقل» وما هي حجج كنط لاثباتها. ولمواجهة العقلانية، يبرز كنط ان الغايات العظمى ليست فقط غايات للعقل ولا هي خارجه، بل ان العقل لا يطرح غير نفسه حين يطرحها. «ففي غايات العقل، انما يتخذ العقل نفسه غاية». وهكذا يستنتج دولوز ان هناك «مصالح للعقل» وان العقل هو «الحكم» الوحيد بخصوص مصالحه، وان غايات العقل او مصالحه لا تخضع لا للتجربة ولا لهيئات اخرى خارج العقل او فوقه. وهنا يبحث دولوز في الطبيعة الحقيقية لمصالح العقل او لغاياته، وفي وسائل تحقيق هذه المصالح، محاولاً ان يبيّن وان يكشف عن هذا الميدان الجديد وعن هذه «التصورات» الجديدة لملكات العقل التي اكتشفها كنط من زاويتي مآلها ومصدرها، وذلك من خلال مضمون كتبه النقدية الثلاثة: «نقد العقل الخالص» و«نقد العقل العملي» و«نقد الحكم»، محللاً ايضاً الملكات، والعلاقة بين الملكات موضع البحث في كل من تلك الكتب.

ويتفق دولوز مع العديد من الباحثين الذين تناولوا كنط في دراساتهم واعمالهم، في تفسير خلفية مشروع كنط النقدي باعتباره رداً على التجريبيين وعلى العقلانية الدوغمائية، حين أطلق ما سماه بـ «الثورة الكوبرنيكية». ففي العقلانية الدوغمائية، كانت نظرية المعرفة تقوم على فكرة «التطابق» بين الذات والموضوع، وعلى «الاتفاق» بين نسق الافكار ونسق الاشياء.

اما الفكرة الاساسية لما يسميه كنط «بالثورة الكوبرنيكية» فهي تتمثل باستبدال فكرة الانسجام بين الذات والموضوع بمبدأ «خضوع ضروري» من الموضوع للذات. ويعتبر دولوز في هذا المجال، «ان الشيء الاول الذي تعلمنا إياه الثورة الكوبرنيكية هو اننا نحن الذين نامر ونقود». وقد تتوضح افكار كنط وفلسفته ونقده بشكل أفضل اذا فهمنا معنى النقد بحد ذاته عنده، فالنقد عند كانط ليس نقداً لموضوعات المعرفة او للمذاهب والسساتيم الفلسفية، بل نقد للعقل نفسه (بوصفه ملكة المعرفة القبلية-Ap-riori السابق للتجربة والذي يدل على الكلية والضرورة)، وهذا وجه الجدّة في فلسفة كنط، فان كشفه عن الاخطاء والاوهام في المذاهب الفلسفية حمله على العودة الى العقل بالذات لتحليل ملكاته وسبر إمكاناته وتعيين حدوده، وغايته الاخيرة تخليص العقل من النزاعات التي انهكته بين الدوغمائية والريبية وعودته الى السلام مع نفسه. وهكذا نستطيع ان نفهم ما يقوله دولوز حول «مصالح العقل العملية والتفكرية». فالمصلحة التفكرية لا تجد غايات في الطبيعة المحسوسة الا لان المصلحة العملية تستتبع الكائن العاقل كغاية في ذاته، وكذلك كغاية اخيرة لهذه الطبيعة المحسوسة بالذات. بهذا المعنى، يقول دولوز «ان كل مصلحة هي عملية، ومصلحة «العقل التفكري» بالذات ليست الا (مصلحة) مشروطة وليست كاملة الا في الاستعمال العملي». فالمصلحة، اذن، هي ما يصبح العقل به عملياً. ومصلحة العقل العملية هي في «الأعلى»، اي أعلى ما في النفس والتي تتطابق مع «ملكة الرغبة»، وتخضع «ملكة المعرفة» او للمصلحة التفكرية بحد ذاتها. وقد تتوضح الصورة اكثر في مفهوم كنط «لنقد الحكم» الذي يعطي نظرية جديدة «للغائية»، تتطابق مع وجهة النظر الصورية وتتوافق كلياً مع فكرة «التشريع». وهذه المهمة يتم الاطلاع بها بمقدار ما لا يعود للغائية «مبدأ لاهوتي» بل يصبح للاهوت اساس «نهائي» و«بشري». وهكذا يبين كنط في «نقد الحكم» ان الاتفاق النهائي للملكات هو «موضوع أصل مخصوص»، وان العلاقة النهائية للطبيعة والانسان هي نتاج فعالية عملية محض بشرية.

من هنا فقد يصبح الجواب عن السؤال «ما الذي يكون غاية نهائية؟» الانسان، حسب ما يجيب دولوز. لكن الانسان عند كنط هو كهذا «الشيء في ذاته» (نومين Noumene)، الانسان ككائن اخلاقي ما فوق المحسوس. السؤال الثاني الذي يطرحه دولوز هو: كيف يكون الهدف النهائي هدفاً اخيراً في الطبيعة؟ أي: كيف يمكن للانسان، الذي ليس هدفاً نهائياً الا في وجوده «كنومين» وما فوق محسوس ان يكون هدفاً اخيراً للطبيعة المحسوسة؟ وهكذا يبين دولوز انه بمقدار ما لا تكون الغاية الاخيرة غير الهدف النهائي، «تكون موضوع مفارقة اساسية».

للخروج من هذه المفارقة يرجع دولوز الى ما قاله كنط في «نقد الحكم»: «ان الغاية الاخيرة للطبيعة المحسوسة هي غاية لا يمكن هذه الطبيعة بالذات ان تكفي لتحقيقها»، فليست الطبيعة هي التي تحقق الحرية (الحرية كفكرة للعقل)، بل مفهوم الحرية هو الذي يتحقق او يتم في الطبيعة. ليخلص في النهاية الى القول: «ان إتمام الحرية والخير الاعظم في العالم المحسوس يستتبع اذاً فعالية تأليفية أصيلة للانسان». وهذه الفعالية الانسانية، هي التي تتحقق في «التاريخ» الذي لا ينبغي الخلط بينه وبين نمو الطبيعة. ان فكرة «الغاية الاخيرة» عند كنط تستتبع علاقة نهائية بين الطبيعة والانسان، علاقة ينبغي ان يقيمها الانسان وان يؤسسها بنفسه.

في هذا الكتاب، يبيّن دولوز، بطريقة مباشرة او غير مباشرة، كيف دقّ كنط المسمار الاول في نعش الميتافيزيقا، وكيف راهن على تأسيس المعرفة والحكم والاخلاق على العقل الانساني وعلى الذات الانسانية، وكيف أطلق «عصر النقد» و«عصر التنوير» الذي فيه، كما يقول كنط نفسه، خرج الانسان من الوصاية ليدخل عهداً جديداً من النضوج العقلي.

مع الفرقة الارجنتينية «لاغاردا»

حياة مختلفة للجمهور الانكليزي خارج المسرح

□ لندن - من الطيب زاك:

■ انحشرنا في مكعب داخل غرفة مكعبة، في مستودع في شرق لندن. الناس من نوع جمهور حفلة الافتتاح والمكان لا يشبه مسرحاً. هو اقرب الى غرفة الاعتقال في احدى جمهوريات الموز. لكن التوقعات كثيرة، والتساؤل عن نوع العرض حل مكان الخوف.

شخص يخترق القماش الذي يغطي السقف ويتدلى بحبل مشدود الى رجله فينتشل متفرجة من بين الحضور عائداً بها معه الى السقف وراء القماش فيتعالى صياح الجمهور.

الواقع ان اصوات الجمهور لم تهدأ طوال مدة العرض الذي قدمته الفرقة الارجنتينية «لاغاردا». ولم يتوقف العارضون الخمسة عن الحركة الصاخبة طوال ساعة ونصف الساعة: طيران في الجو ورقص على الجدران وقفز في الجو. واذا بالغرفة يتضاعف حجمها، فتتحول الى مسرح خشبته في السقف.

اننا امام مسرح آخر يجمع بين السيرك واستعراض العنف ومشاهد الرقص الاكروباتي: الطاقة هي الحكم، والمجهود هو الدافع، والمخاطرة هي الاسطورة.

لا قصة هنا، ولا حوار غير الصياح... لا فكرة الا الانتفاضة وتحريك الشعور بالعواطف المتأججة. ماذا يحدث هنا؟

لندن لا تنفعل الا عندما يسقط المطر، ولا ترى مسرحاً مختلفاً الا عندما تزورها فرق اجنبية في مهرجانات دولية. افراد الفرقة يؤكدون ان المسرح لا يحتاج الى حوار وقصة، بل يحتاج الى تجاوب وعاطفة وشرارة كهربائية من وإلى.

هل نحن في معسكر للتعذيب؟... متى ينصبون مقصلة؟ ثم تتدلى امرأة بحبال وتبدأ بضرب جسمها على ستارة قماش مقوى فتزداد اصوات الجمهور خوفاً على الممثلة من ان يصيبها اذى.

التشخيص الجسدي نوع من العروض التي تحاول العودة الى حلبة المسرح. وقد انتقلت الى الهامش بعد انطونان أرتو، وبيتر بروك. يتوسع «اللعب بالجسد» الآن حيث يأخذ اشكالاً متنوعة تتخصص فيها فرق حديثة، بينما تقتبس منها فرق اخرى مستقرة. لكن، هل يمكن الاعتماد على الجسد وحده ليوصل الى المتفرج الصورة والاقتناع؟ هل هناك فكرة ومغزى يمكن توصيلهما بالجسد وحده؟ من الممكن ان لا يكون الحوار في المسرح مثالياً، متوافقاً مع هذه الغاية، لكنه يظل اقرب وسيلة للتوصل مهما كانت اصطناعية. وقد يتهم البعض ان التواصل اللغوي في المسرح يرضي الجانب الذهني فقط ولا يتيح فرصة للمشاهد ان يركز مشاعره بما فيه الكفاية للتخلص من السلبيات التي ترسبها فيه اللغة.

الجسد في هذه الحال مادة قائمة للعرض والتلقي، ويساهم التشخيص الجسدي في التقريب بين الناس وانمماجهم. مساحة التلقي والعرض تقصر باستمرار كلما ازدادت الرغبة في التخلص من التكلف وازالة القناع والحواجز اللغوية وحتى الثقافية. هذا من الناحية النظرية، اما التطبيق فشيء آخر، اذا ان القالب هو جسد وحركة وصوت. والتركيز على واحد فقط من هذه يخل باللعبة المسرحية، فتصير لعبة تنس من دون شبكة، او كرة القدم من دون مرسى. هذا اذا لم ينزل الجمهور الى الملعب ليشارك في المباراة.

العودة الى الجسد في مسرحيات تعرض حالياً في لندن: «ماراصاد»، «لاغاردا» - «سيرك»، و«دائرة الطباشير القوقازية» هي محاولة لزيادة مشاركة الجمهور في «اللعبة»، فلا يبقى مستسلماً في كرسي وثير، يشرد من حين الى آخر.

يبدو ان هذا النهج لا يزال متأثراً بدعوة ارتو للعودة الى منابع الدراما الاصلية بحركات الجسد المستمدة من الطقوس، او اللجوء الى الحركة العنيفة لتخليص المشاهد من ارهاصاته.

لكن الى اين الطريق من هنا؟ توسيع الدائرة المسرحية هو ما يدفع هذه الفرق الى نشاط متحمس في الاتجاه. لكن المعارضين يتساءلون: هل هذا مسرح حقاً؟ الفرقة الارجنتينية ترى ان مهمة المسرح هي اثارة الشعور وتركيز العواطف... وهذه لا لغة لها الا الحركة المتغيرة، التي تعطي لكل مشاهد لحظات خاصة به.

بعد ان انتهت الحركات الاكروباتية في السقف نزل افراد الفرقة يرقصون على حلبة وضعت وسط الجمهور. في حين بدأ آخرون يرشون الماء على المتفرجين مع نتف من الورق وقطع من لعب بلاستيكية.

الجمهور الانكليزي الذي كان متحفظاً على العرض متسائلاً في البداية «عما فعل الزمن بالمسرح»، بدأ ينشرح ويتخلى عن بروده. بدأ المتفرجون يشاركون في العرض ويتفاعلون مع الممثلين ويفكرون ان هناك حياة اخرى خارج المسرح التقليدي.

إنتباه

راسم المدهون *

في فمي إزدحامُ الكلام
حروفٌ ترتّب أرجوحة الإنتظار
أفيقي فقد عرّشت فوق نافذتي
ثرثرات الظهيرة
كيف أخبئ هذا اللهاثَ
وكيف أدوّن حزن السؤال
وحيداً يدور على زنبق الذكرياتِ
يحاولِ أجوبة،
ويؤوب...
ينام
وتوقظه النظرة الذابله
من الماء أنت
ويغرق فيك فمي
كيف ينشد من يحتمي الماء في فمه
بازدحام الكلامْ
***
صباحك قطرُ الندى
ورحيق البلابل نادت عليها
الشموسُ
صباحك حزن القرنفل
دفق الينابيع
سيدة الصيف أنتِ
وسيدة القلب أنتِ
وأنتِ القناديلُ إذ تعشق الضوء
والنهر إذ يعشق المنحدر
وأنا في لظى الصيف نافورة من
رخامْ
تستحم البلابلُ فيها
وينثرن ماء على نوم أزواجهن
ينادين شمس الظهيرة من آخر
الليل
يقرأن ما خبأت في الفناجين
قهوتهن
يحاذرن أن يسقط الحبُّ من
زقزقات المناقير
أنت الرضا والخصامْ
على شرفة القلب أشعل ناراً لادفئ
أيامك الذاهبات
وأيامك القادمات
أنادي الذين تمنّيت لو يهربون من
الموت
كي ننحني في الصباح لعينيكِ
ثم نرتب أرجوحة الانتظارْ
الظهيرةُ نارٌ
ومنتصف الليل نارٌ
وزنبقة العمرِ نار
وفي دفتر الشعر نار
وفي دورق الماء نارْ
وأنت تدورين في
حرها،
وأقول أيا نار
كوني على جسمها
الغض برداً
وكوني سلامْ
***
قفا نبك
ذابلةٌ كل
أيامنا
والوقوف
على طلل العمرِ
يشبهني
وامرؤ القيس يغفو
بهذا الصباح وراء
مواعيده
وينامْ
فأفيقي انن واجمعي حطباً
واعدّي الطعام
سوف تأتي إلينا البلابلُ
والقبرات...
تغادر أعشاشها،
تستظل بأفياء روحك
تنقر من كفك الحنطة
الذهبية
والماء
انت ابتداء التفاصيل
والعمر أنت
وأنت ابتداء الكلامْ

(صباح ١٩٩٧/٥/١٨)

* شاعر فلسطيني مقيم في سورية.

الابطال حالات وجدانية بلا ملامح

هموم المنفى والوطن في قصص «طلب لجوء»

الكتاب: طلب لجوء (قصص)
الكاتب: عبدالإله عبدالقادر
الناشر: دار شرقيات - القاهرة ١٩٩٧

راجعه: لؤي عبدالإله

■ تسعى ضمن قصص هذه المجموعة الى نقل معاناة الناس سواء المقيمين منهم داخل العراق او خارجه. في الداخل هناك الحصار الاقتصادي وممارسات السلطة البغيضة، وفي الخارج هناك انواع اخرى من الهموم. في قصة «سنة واحدة فقط» يذهب جاسم المطير، الى دائرة الهجرة، لتجديد جوازه، لكنه يفاجأ بطابور طويل سبقه الى شباك المعاملات، على رغم ذهابه المبكر. آنذاك يبدأ بمونولوغ حزين مع نفسه (جاسم المطير، ليس المهم اسمك وتاريخك وهمومك، وطموحاتك، فأنت هنا مجرد مغترب تحمل رقماً مسجلاً بدائرة الهجرة... فقط رقم... ولا غير...»، وبعد انتظار طويل تحت وطأة حرارة الطقس ورطوبته الخليجيتين، يرمي اليه الموظف ببطاقة صغيرة كتب عليها رقم المعاملة، مما يثير الامتعاض في نفسه، اذ عليه العودة ثانية الى هذه الدائرة والوقوف مرة اخرى في الطابور، بعد شهر او شهرين لتسلّم جوازه. لكن جاسم المطير سيصدم ثانية عند تسلم جوازه، اذ يكتشف ان مدة الإقامة التي منحت له هي عام واحد، آنذاك يعود الى الموظف، منبهاً: (يا صديقي العزيز... حصل خطأ في منحي سنوات الإقامة، منذ عشرين عاماً وانتم تمنحونني اقامة لثلاث سنوات اسوة بالآخرين). لكن ذلك لا يغير شيئاً، من التعليمات الجديدة تجاه العراقيين (انطلق الى الشوارع التي لم تستطع ان تحتويه. سنة واحدة فقط ترن في صدغيه. وبدأ يهذي... يهذي... يهذي...).

يمكن اعتبار نصوص الكتاب قصصاً قصيرة جداً، لا يزيد حجم اكبرها عن الصفحتين. والبطل لا يبدو صاحب ملامح احياناً، بل هو حالة وجدانية يعيشها الكاتب فتنسكب على الورق، بتلقائية. في قصة «سراب المطر» يبدأ الحنين بهذا الشكل: (عطش... وجفاف... جوفه اشتعل ناراً، واحترقت كل اعضاء جسمه، هرب من شوارع المنفى، احاطته الصحراء من كل جانب). ستتردد مفردة مطر، كثيراً، كأنها رجع واه لقصيدة السياب الخالدة، انشودة المطر: (مطر... مطر... ولا مطر في حياته، صور وطنه، وطفله، وأحبته، وذكرياته وتراكمت وامتدت امامه في صحراء لا نهاية لها، كل ذرات رمل الصحراء تحولت الى صور من احب، تجلده بسياط موجعة قاتلة). بعد صفحتين من الرثاء المرير، ستنتهي القصة باسترجاع البطل لاغنية اكثر شجناً: (وامشي واكول وصلت... والقنطرة بعيدة... بعيدة... بعيدة).

يكرس الكاتب اكثر قصصه لنقل معاناة الناس في العراق، مع الحصار والاستبداد. ومرجع اغلب القصص حوادث يتناقلها المسافرون. هناك قصتان مكرستان للدكتور ياسين، احداهما بعنوان (طيط)، تدور حول استاذ جامعي، يتلقى اهانة اثناء وقوفه في طابور طويل، مخصص لتوزيع الرز. اذ اعتاد الدكتور ياسين، الانصراف الى القراءة، للتخفيف من منغصات الانتظار الذي يمتد ساعات، حتى بلوغ دوره. (فجأة وقفت بمحاذاته سيارة مرسيدس، اطل ركابها بعد ان انزلوا زجاج الشباك، وصرخوا في وجه الدكتور ياسين: طيط... الاخ مثقف). وهذا ما دفعه الى رمي الكتاب في ساقية الماء الآسن، والشتم، (كما يفعل السوقة والقوادون والعاهرات، استلم حصته من التموين، ولم يعد الى طلبته في الجامعة، وترك عادة القراءة الى الأبد).

ستتكرر القصص حول ضحايا الحصار والقمع، وتنتهي على الأغلب بالموت، وهذه الحال نفسها لمن يعيش خارج الوطن، ففي قصة «ضغط»، يموت البطل نتيجة ارتفاع ضغطه وهذا ناجم عن متابعته الاخبار المروعة التي ما انفكت الـ بي. بي. سي والـ سي. ان. ان تبثها، عن الوضع في العراق وإسرافه في التدخين. وفي قصة «سهرة الخميس»، يقبض على رجلين حاولا الفرار، ليصدر في اليوم اللاحق اعلان تلفزيوني، يشير الى القاء القبض عليهما وإعدامهما. وفي قصة «كريستوفر» المكرسة لادانة اميركا، يكون الابطال، حالات ذهنية، اذ انهم بلا تاريخ او اسماء، فهم يمثلون الكثيرين امثالهم. في هذه القصة يموت الطفل بسبب الجوع، اذ (حاولت الأم ارضاعه من ثدييها اللذين سرعان ما جف حليبهما لسوء تغذيتها هي نفسها، بل حتى ثدي العنزة التي كانت عندهم منذ زمن، جف حليبه، هزلت من شدة الجوع، وماتت)، وفي اليوم التالي ستنشر (صحف الصباح تصريحاً لكريستوفر بإبقاء العقوبات...).

في كل قصص المجموعة يكرر الكاتب بأن ليس هناك سوى الموت قوة فاعلة في حياة العراقيين في الخارج او في الداخل. وقد يكون ذلك صحيحاً، لكن النماذج التي انتقاها القاص بدت للقارئ المحايد الذي لم يتابع تقارير المنظمات الدولية عن الوضع المزري الذي يعيشه العراقيون في الداخل، عسيرة على التصديق، فالابطال حالات ذهنية، بلا تاريخ ولا اواصر بالآخرين، باستثناء الدكتور ياسين...

من النماذج التي اخترناها، يبدو ان الكاتب عبدالاله عبدالقادر، ينتمي الى تيار من كتّاب القصة العراقيين ذي رؤية مشتركة، تتحدد بقناعتهم في كون القصة (وادب الخيال بصورة عامة)، اداة لتصفية الحساب مع الديكتاتورية ومؤسساتها، بفضح ممارساتها المعادية للانسان وحقوقه الأولية. فنجد الكثير من قصصهم مملوءاً بمشاهد التعذيب والقتل، او ان القصص تسعى الى كشف المظالم الاخرى التي ارتكبها رجال الأمن ضد الافراد... كل ذلك على حساب القصة كفن تتحكم به قواعد جمالية محددة، تجعله نسيجاً محايداً، ذا وظائف مختلفة عن المقالة والوثيقة والتحقيق وادب المذكرات. من جانب اخر، نقل تفاصيل الواقع اليومية مباشرة الى القصة يفقدها صلابتها كحقائق تحتاج الى التوثيق والصياغة ضمن انماط ادبية اخرى، اذ كاننا نحول الواقع البغيض الذي يعيشه الناس الى كابوس متخيل مقتبس، وبطريقة مبسطة، عن جحيم دانتي. هنا يصبح ما هو حقيقي غير حقيقي فنياً، لكونه يحدث مرة واحدة، وينقل الى القصة من دون تمريره في مصفاة الموروث الثقافي العالمي الواسع. وبالنسبة للكثير من كتابات المنفيين العراقيين اصبحت القصة كأنها بلا اي جذور عراقية. في فترة الخمسينات والستينات كان لكتّاب مثل فؤاد التكرلي ومحمد خضير دور مهم في تعزيز القصة كفن له اواصر مع الكثير من عناصر الثقافة العالمية، ابتداء بعلم النفس والميثولوجيا والتاريخ وانتهاء بفن الرسم والموسيقى، ومرتبطاً بالانجاز العالمي في هذا الحقل.

ضمن هذا السياق نجد قصص «طلب لجوء» صرخة نبيلة، تجاه ما يجري اليوم في العراق، لكنها تظل متارجحة بين الحقيقة والخيال، بين أدب التوثيق وأدب الخيال.

جامع ابن طولون في مصر بين اساطير الرواة وحقائق التاريخ

وجدي عباس ابو احمد*

■ مسجد احمد بن طولون هو ثالث المساجد الجامعة التي بنيت في مصر بعد مسجد عمرو بن العاص ومسجد العسكر. ونظرا الى ان مسجد العسكر هذا اندثر تماما ولم يبق منه شيء الى الآن، ومسجد عمرو الموجود حاليا لا يمثل المسجد الاصلي بل هو مزيج من اضافات متعاقبة... فان مسجد احمد بن طولون يعد اقدم مسجد جامع في مصر باق الى الآن.

بنى احمد بن طولون مسجده العام ٢٦٥ هـ/٨٧٩م على ربوة عالية كانت تعرف باسم «جبل يشكر» ليكون مسجدا جامعا لعاصمته الجديدة «القطائع». والمسجد عبارة عن صحن اوسط مكشوف تتوسطه قبة الفوارة، وتحيط به اربع ظلات اكبرها ظلة القبلة (بيت الصلاة) المكونة بواسطة خمس بائكات ذوات عقود مدببة محمولة على دعامات مستطيلة، فيما تتكون كل من الظلات الثلاث الاخرى من بائكتين فقط ويوجد في ظلة القبلة ستة محاريب، احدها مجوف وهو المحراب الرئيسي للمسجد اما الخمسة الاخرى فهي زخرفية مسطحة من الجص، ويوجد اثنان منها بالدعامتين القائمتين في منتصف البائكة الثانية مما يلي صحن المسجد، ويوجد اثنان آخران في البائكة الرابعة مما يلي الصحن على جانبي دكة المبلغ الخشبية المحمولة على اعمدة رخامية، ويقع المحراب الخامس في جدار القبلة على يمين المحراب الرئيسي المجوف. وتنتمي هذه المحاريب الى عصور مختلفة (طولوني، فاطمي، مملوكي) وإن كان اروعها - من وجهة نظري - المحراب الفاطمي الذي انشأه المستنصر بالله لذ انه غني بزخارفه التي اضفى عليها الخط الكوفي المزهر كثيرا من الرونق.

ويحيط بالمسجد من جميع جوانبه، عدا جهة القبلة، مساحة فضاء غير مسقوفة تعرف بـ «الزيادات» وقد حليت اسوارها بشرافات عرفت باسم «عرائس السماء» وهي نوع فريد في العمارة الاسلامية بمصر اذ انها تشبه الى حد كبير اشكالا ادمية مجردة أحس فيها البعض اناسا وقفوا متلاصقين رافعين اكفهم الى السماء وكأنهم يقولون «يا رب». وتقع المئذنة بالزيادة الشمالية الغربية على محور واحد مع المحراب الرئيسي وفوارة الصحن. وهي الاولى من نوعها وكذلك الاخيرة في مصر، يعرفها الاثريون باسم «الملوية» وتتميز بسلمها الذي يدور حولها من الخارج وليس من الداخل كبقية المآذن المصرية، وتربطها بسطح المسجد قنطرة محمولة على عقدين كبيرين من النوع المعروف باسم «حدوة الفرس».

ويلاحظ ارتباط هذا المسجد بسبع اساطير هي كما يلي:

١- يقول ابن عبدالظاهر عن جبل يشكر «وهو مكان مشهور باجابة الدعاء وقيل إن موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات».

٢- نقل المقريزي عن ابي محمد عبدالله البلوي قوله: «ان ابن طولون بات ليلة يفكر في بعض شؤون دولته فرأى في منامه رجلا من اخوانه الزهاد في طرسوس اشار عليه بمشورة ورأى ابن طولون ان يعمل بها... وركب في غد ذلك اليوم الى نحو الصعيد، فلما امعن في الصحراء، ساخت في الارض يد فرس بعض غلمانه، وهو رمل، فسقط الغلام في الرمل، فاذا بفتق، ففتح فاصيب فيه من المال ما كان مقداره الف الف دينار، وهو الكنز الذي شاع خبره... فبنى منه المارستان، ثم اصاب بعده في الجبل مالاً عظيما، فبنى منه الجامع».

٣- عن القضاعي يروي المقريزي ان احمد بن طولون قال: «اريد ان ابني بناء إن احترقت مصر بقي، وإن غرقت بقي»، فقيل له: «يبنى بالجير والرماد الآجر الاحمر القوي النار الى السقف، ولا يجعل فيه اساطين ورخام فانه لا صبر لها على النار، فبناه هذا البناء... وبناه على بناء جامع سامرا، وكذلك المنارة».

٤- ينقل المقريزي عن البلوي ان ابن طولون لما اراد بناء الجامع قدر له ثلاثمئة عمود فقيل له: ما تجدها او تنفذ الى الكنائس في الارياف والضياع الخراب، فتحمل ذلك، فانكر ذلك ولم يختره، وتعذب قلبه بالفكر في امره. وبلغ النصراني الذي تولى له بناء العين (عين الماء) وكان قد غضب عليه وضربه ورماه في المطبق (الخبر)، فكتب اليه يقول: «أنا ابنيه لك كما تحب وتختار، بلا عمد، إلا عمودي القبلة»، فاحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه، فقال له: ويحك ما تقول في بناء الجامع، فقال: «أنا اصوره للامير حتى يراه عيانا بلا عمد إلا عمودي القبلة، فامر بان تحضر له الجلود، فاحضرت، وصوره له، فاعجبه واستحسنه، واطلقه وخنى [illegible] واطلق له للنفقة عليه مئة الف دينار».

٥- يروي المقريزي ايضا انه «لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع اسرّ للناس بسماع ما يقوله الناس فيه من العيوب، فقال رجل: محرابه صغير، وقال آخر: ما فيه عمود، وقال ثالث: ليست له ميضاة. فجمع الناس وقال: اما المحراب فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطه لي، فاصبحت فرأيت النمل قد أطافت بالمكان الذي خطه لي. واما العمد فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكنز، وما كنت لأشوبه بغيره، وهذه العمد إما ان تكون من مسجد او كنيسة فنزهته عنهما. وأما الميضأة فاني نظرت فوجدت ما يكون بها من النجاسات فطهرته منها، وها انا ابنيها خلفه، ثم أمر ببنائها».

٦- يروي ابن تغري بردي في نجومه الزاهرة عن احمد الكاتب ان ابن طولون انفق على المسجد مئة الف دينار وعشرين الف دينار، وقال له الصناع: على اي مثال نعمل المنارة؟ وما كان يعبث قط في مجلسه، فاخذ درجاً من الكاغد وجعل يعبث به فخرج بعضه وبقي بعضه في يده، فعجب الحاضرون فقال: اصنعوا المنارة على هذا المثال فصنعوها».

٧- يروى انه لما تم بناء الجامع رأى احمد بن طولون في منامه كأن الله تعالى قد تجلى للقصور التي حول الجامع ولم يتجل للجامع، فسأل المعبرين فقالوا: يخرب ما حوله ويبقى قائما وحده، فقال من اين لكم هذا؟ قالوا: من قوله تعالى «فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا» وقوله صلى الله عليه وسلم: «اذا تجلى الله لشيء خضع له». ويقال ايضا: لما فرغ ابن طولون من بناء جامعه رأى في منامه كان ناراً نزلت من السماء فاخذت الجامع دون ما حوله من العمران. فلما اصبح قص رؤياه، فقيل له: «أبشر بقبول الجامع المبارك، لأن النار كانت في الزمن الماضي اذا قبل الله قربانا نزلت نار من السماء اخذته ودليله قصة قابيل وهابيل».

منظر عام لجامع ابن طولون

الحقائق والتفسيرات

ونتساءل الآن: لماذا كل هذا الكم من الاساطير حول مسجد احمد بن طولون؟ وربما كان هذا التساؤل المبدئي تعقيبا على اجابات لأسئلة تمهيدية مثل: هل انفرد المسجد وحده بالاسطورة؟ ام ان الاساطير كانت طابعا مميزا للعصور الوسطى عموما، نالت المساجد نصيبها منها؟ والواقع ان المساجد في العصور الوسطى نالت نصيبها الاسطوري بما يتلاءم مع وظيفتها الدينية ومكانتها الروحية لدى المسلمين. بيد انها لم تكن متساوية في هذا النصيب، فاعتقد بان المساجد الاولى التي شارك بعض الصحابة في تأسيسها حظيت بنصيب اكبر من غيرها، وخير مثال على ذلك مسجد عمرو بن العاص في فسطاط مصر، ومسجد عقبة بن نافع في قيروان تونس. ولعل ذلك يرجع الى الشخصية التي قامت بالبناء او شاركت فيه وليس الى المبنى ذاته. واذا كان الامر كذلك فان مسجد ابن طولون يعتبر فريدا ليس فقط في كم الاساطير المنسوجة حوله والتي تفوق ما نسج حول جميع المساجد الاخرى بما فيها مسجد عمرو بن العاص وعقبة بن نافع، وانما ايضا لأن هذه الاساطير نسجت بالاساس حول المبنى وليس حول صاحبه، الامر الذي يقودنا الى سؤالنا المبدئي السالف: لماذا كل هذا الكم من الاساطير حول مسجد ابن طولون؟ لقد كان منطقيا الا تصاغ الاساطير حول ابن طولون لانه لم يمثل بشخصه او بمنصبه اية قيمة دينية تجعله شخصا اسطوريا على رغم ما حكاه مؤرخوه عن جوانب تقواه الناتجة عن مواظبته على تلقي العلم في صباه بطريقة غير مألوفة بين اقرانه، والواضحة في موقفه من الخليفة المستعين بالله حيث رفض قتله قائلاً: «والله لا يراني الله عز وجل اقتل خليفة له في رقبتي بيعة وايمان مغلظة ابداً». اذ انه ابن لمملوك تركي ساعده الحظ في تولي امور مصر نيابة عن ولاتها الذين عينهم خلفاء بني العباس، وفضلوا البقاء بعاصمة الخلافة خوفا من الدسائس، ثم استغل مواهبه وعبقريته في السيطرة على مجريات الامور في مصر الى ان استطاع الانفصال بها - انفصالا عسكريا واقتصاديا رافقته تبعية اسمية - عن عاصمة الخلافة، وتكوين دولة تولى امورها ابناؤه من بعده. ومن ثم ينبغي تعليل الاسطورة عن طريق تحليل العلاقة بين المبنى وبين الناس، تلك العلاقة التي ادت الى انتاج الاسطورة، وليس عن طريق العلاقة بين صاحب المبنى وبين الناس.

لقد توافرت للمسجد مجموعة من العوامل التي جعلته جديرا بأن تحاك حوله الاساطير، واهمها:

١- ضخامة المسجد واتساع مساحته: فيعد مسجد ابن طولون واحدا من اكبر المساجد ليس في مصر وحدها وانما في العالم الاسلامي كله، اذ تبلغ مساحته ستة افدنة ونصف الفدان. واي زائر للمسجد لا بد وان تثيره الضخامة الملحوظة في معظم تكوينات المسجد التي احيطت باسوار عالية تعلوها عرائس السماء الضخمة ذات الشكل المهيب (يصل ارتفاع جدران المسجد الى ١٣ مترا). وكما ان الضخامة احد مظاهر الجمال فانها احدى المثيرات القوية الدافعة الى نسج الاسطورة.

٢- فترات التخرب الطويلة التي مرت بالمسجد: فاذا كان تاريخ المسجد طويلاً زمنا، فانه قصير حدثيا - التعبير للدكتور احمد فكري - حيث انخفضت مكانته كمسجد جامع اول في مصر بعد سقوط الطولونيين، وكان ذلك بالطبع لصالح مساجد اخرى لمع نجمها. ليس هذا فقط وانما اهمل تماما كمكان للعبادة في فترات طويلة لعل اشهرها فترة القرن السابع الهجري اذ تخرب المسجد فاتخذه المغاربة مأوى لهم ينزلون فيه عند مرورهم بمصر اثناء رحلة الحج.

٣- غرابة تكوينات المسجد ومخالفتها للمعتاد لدى المصري، فهذه الغرابة كانت تمثل لغزا يغلف التكوينات المعمارية حاول العقل في العصور الوسطى فك طلاسمه، ومن ثم قفزت الاسطورة كحل معتاد للالغاز التي واجهت عقل العصور الوسطى. من هذه التكوينات الغريبة: الشرافات ذات المظهر الفريد الذي لم يتكرر في العمارة المصرية في عصرها الاسلامي، المداخل المنحدرة للمسجد (٤٢ بابا)، الدعامات الضخمة (١٦٠ دعامة عرض كل منها ٢٤٦ سم وارتفاعها خمسة امتار) التي تحمل العقود بدلا من الاعمدة وهو الامر الذي لم يتكرر سوى في عمائر قليلة للغاية (مشهد آل طباطبا، وجامع الحاكم بأمر الله)، المحراب صغير الحجم، الزيادات التي تدور حول المسجد من ثلاثة جوانب (عرض الواحدة منها ١٩م تقريبا)، واخيرا مئذنة المسجد التي تدور سلالمها حولها من الخارج وليس من الداخل كبقية المآذن المصرية.

٤- حظ الطولونيين في التاريخ: من قمة الازدهار الى مرارة الانسحاق والفناء... هكذا كان حظ الطولونيين من التاريخ، استطاعوا ان يقيموا في مصر اول دولة مستقلة عن سطوة الخلافة، وخطوا خطوة واسعة نحو اشراك المصريين في ادارة بلادهم، وأسسوا لدولتهم اول عاصمة ملكية في تاريخ مصر الاسلامية ناطحوا بها عاصمة الخلافة، فافاض المؤرخون في ذكر ملذاتها وطرائفها وعظمة اصحابها، وما خبر زواج قطر الندى بخفي، ولا خبر قصر الميدان بمجهول. ثم طرقت جيوش العباسيين ابواب مصر لتؤذن بانتهاء الوجود الطولوني بها، ويعيث الجنود العباسيون فسادا وتخريبا وتدميرا في العاصمة الغنية المترفة «القطائع» ليجعلوا كل عمائر الطولونيين مجرد اشياء تقرأ في الكتب ولا يرى لها اثر بالعين. ولم ينج من هذه المذبحة سوى مسجد ابن طولون الذي استطاع بشكله المهيب ان يظل حارسا ابديا خالدا للذكرى الطولونية بكل امجادها وانسحاقاتها وايضا اساطيرها.

ثمة اسئلة اخرى تدور حول كل اسطورة منفردة من الاساطير سالفة الذكر، واذا ما حاولنا الاجابة عليها فاعتقد باننا لن نبعد كثيرا عن العوامل الاربعة التي قدمتها - ترجيحا - لتحليل الاسطورة عموما من زاوية ارتباطها بالمسجد. فالاسطورة السابعة نجد لها دافعا في العامل الرابع (حظ الطولونيين في التاريخ) فضلا عن كونها مثلثاً نموذجيا ابديا كان المؤرخون والكتاب يسعون الى تضمينه معظم رواياتهم التاريخية، والقارئ في المصادر الاسلامية سيجد الكثير من هذا النموذج. اما الاسطورة رقم ٢ والتي تتحدث عن كنز حصل عليه ابن طولون وبنى منه الجامع ففيها اشارة الى تنشئة ابن طولون الاولى وعلاقته بزهاد طرسوس. اما نواة الاسطورة فمن الملاحظ ان جمهور المؤرخين في العصور الوسطى يميلون الى تكرارها في مثل هذه الحالات بقصد التنويه الى ان مثل هذه النفقة البالغة التي انفقت على اقامة مبان ضخمة كمسجد ابن طولون لا يستطيع الخليفة او السلطان تدبيرها الا اذا امده الله سبحانه برزق غيبي غير معلوم وذلك لا يكون الا في الكنوز المخبأة كما تقول الدكتورة سعاد ماهر رحمها الله.

تتناول بقية الاساطير (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) بعضا من الغرائب والفرائد التي احتواها المسجد الطولوني، ولم يستطع منهج بحث مؤرخي العصور الوسطى تعليلها تعليلا علميا في الوقت نفسه الذي كان العقل الجمعي مستعدا لنسج او لقبول الاسطورة التي قفزت كحلول مناسبة لتعليل تلك الالغاز. الامر الذي سيقودنا الى الحديث عن الالغاز التي تدور حول جزء «الحقيقة» من الدراسة، وهو الامر ذاته الذي يحتاج الى مقال آخر.

* باحث في معهد البحوث والدراسات الافريقية جامعة القاهرة.

كتاب جديد يثير مجموعة من التساؤلات

المؤرخ حسن الأمين يبحث عن حقائق المغول والإسماعيليين والطوسي

الكتاب: الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي.
المؤلف: حسن الأمين.
الناشر: دار الغدير - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: طاهر مصطفى

■ يعيد المؤرخ اللبناني حسن الامين النظر في التاريخ العربي والإسلامي، وهو هدف وضعه نصب عينيه منذ تركه عمله القانوني. فيسبر اغواراً عميقة في محاولة منه لاكتشاف كنه الحوادث والسير التاريخية بدقائقها، وليقف على الحقيقة، والحقيقة وحدها. وفي هذا المجال نذكر سلسلة كتبه السابقة التي احدثت عاصفة من التساؤلات نظراً إلى محتواها «غير المألوف» للعديد من المؤرخين والدارسين والباحثين: «المغول بين الوثنية والنصرانية والاسلام»، «الوطن الاسلامي بين السلاجقة والصليبيين»، «صور من التاريخ العباسي»، «صلاح الدين الايوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبيين»، وسيصدر له قريباً «سراب استقلال في الشام».

وكتابه الجديد، الذي نتناوله هنا، «الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي» يشمل هذه الاسماء الثلاثة ليؤكد على رباط يجمعها، وانها «بترابطها تكون موضوع الكتاب». ويتابع في كتابه هذا خطته التي اختطها لنفسه كمؤرخ باحث عن الحقيقة وحدها، فصرف جهوداً مضنية باحثاً ومنقباً عن الحقائق التاريخية، وقام لاجل ذلك برحلات عدة إلى المناطق التي شهدت احداث هذا الكتاب، وعمل على جلاء الحقيقة حول اصل جماعة الحشاشين او «الحشيشية» فيقول إنه «كان من اهداف رحلتي الوصول الى الحقيقة في هذا الامر». ويؤكد في مكان آخر: «وكان من عوامل رحلتي هذه التحقق في موطن الاسماعيليين... فاذا بي امام حقائق تؤكد ذلك كل التأكيد، ولم يبق الامر امر ترجيح، بل أمر يقين...».

حول الروايات التي ينقلها بعض المؤرخين عن العالم نصير الدين الطوسي، نجده يدقق في حوادثها ويقلبها على الف وجه وشكل، ليخلص الى نتائج جديدة لم يأت على ذكرها المؤرخون السابقون، او انهم قصدوا تشويهها لسبب ما. فبعد نجاته (الطوسي) من المغول، وبعد سلسلة اعمالهم الشنيعة، ولمعرفتهم بقدراته وإمكاناته العقلية والعلمية، عمد قائدهم هولاكو للاستفادة من خبراته وعلومه: «وفوّض اليه هولاكو امر أوقاف البلاد فقام بضبطها وصرفها على إقامة المدارس والمعاهد العلمية. وجمع العلماء والحكماء وتعاون معهم في إقامة رصد كبير في مراغة بأذربيجان ومكتبة بجانبه يقال انها كانت تحوي ٤٠٠ الف كتاب، كما يقول الدكتور علي اكبر فياض في محاضراته. وهو الذي افتتح مدارس الفقه والحديث والطب والفلسفة، وجمع العلماء النازحين ودعاهم للعودة الى بلادهم، وأنشأ المكتبات. ويجري الأمين هنا جردة طويلة لجماعة من المؤرخين كتبوا عن الطوسي واتهموه باطلاً وزوراً بأنه طعن الاسلام، وبانه استسلم للمغول وعمل وفق مشيئتهم. وينقل المؤلف جملة آراء لمؤرخين انصفوا الطوسي واعماله الجليلة تحت السيطرة المغولية، ومنهم علي اكبر فياض الذي يقول: «وكان يعيش في رعاية الاسماعيليين رجل يعد من اكبر المشتغلين بالعلوم العقلية بعد ابن سينا الا وهو نصير الدين الطوسي، وقدر لهذا الرجل العظيم ان يقوم بانقاذ التراث الاسلامي من ايدي المغول».

وينقل عن العالم الازهري الشيخ عبد المتعال الصعيدي: «لم يمت نصير الدين الطوسي الا بعد ان جدّد ما بلي في دولة التتار من العلوم الاسلامية وأحيا ما مات من آمال المسلمين بها... ان الانتصار على التتار لم يكن في الحقيقة بردهم عن الشام في موقعة عين جالوت وإنما كان بفتح قلوبهم الى الاسلام وهدايتهم له». وهذا ما فعله الطوسي، كما انه نقل الكثير من كتب بغداد والعراق الى مرصد مراغة، وذلك بعد سقوط بغداد.

وفي هذا السياق، يذكر الطوسي في مواضع عدة من كتاباته اهتمام المغول بالثقافة والفكر، لذلك لم يؤنوه، بل سلّموه الشؤون التربوية والثقافية في البلاد التي سيطروا عليها. كما يشير إلى «الطابع الانساني» الذي طبع بعض اعمالهم بعد معرفتهم بالدين الاسلامي، والفضل في ذلك يعود للطوسي.

ويعرض المؤلف في كتابه لغزوات المغول في مختلف المناطق التي بسطوا سلطانهم عليها بعد الانتصارات التي حققوها بفضل تضامنهم وانقسام الدول التي حاربوها. ويورد معلومات جديدة عن المغول وجنكيزخان وقادة الجيوش الذين حققوا انتصارات بفضل ظروف مواتية أتاحها لهم الطرف الآخر، إذ أن «معارك جنكيز خان التي انتصر فيها انتصارات كاسحة لم تكن نتيجة خطط حربية استراتيجية من الدرجة الاولى» كما يؤكد المؤلف.

ويعرض اخيراً للفرقة الاسماعيلية وفق رؤية جديدة نتيجة ابحاثه ورحلاته الى المناطق التي احتضنتهم وشهدت اعمالهم ومآثرهم. فيتحدث عن نشأتها الاولى، ودعاتها الاول، وما تعرّض له الاتباع في بدايات الدعوة، والاصول التي قامت عليها عقيدتهم، وتحول قسم منهم الى عقائد باطنية، وانقسامهم الى فرقتين كبيرتين، وإقامة مقارنة بينهما وبين الفاطميين وبعض الفرق الاسلامية الفاعلة في عصرهم، وما قام به القادة الاول من اعمال، والتطورات الدينية السياسية التي عاصروها، والمعارك التي وقعت بينهم وبين المغول والصليبيين، والتحريض الذي لاقاه هولاكو لغزو بلادهم (النزارية الاسماعيلية)، واسباب لجوء نصير الدين الطوسي الى قلعتهم في البداية خوفاً من المغول، والافتراءات التي تناولته من قبل ابن تيمية، والتهم الباطلة التي الصقها به، وكلمات لمؤرخين معاصرين له تدحض آراء ابن تيمية بحق الطوسي.

واخيراً يتناول فرقة الحشيشية وأصل تسميتها وجذور الكلمة. وهنا يخوض المؤلف في عرض تاريخي وسياسي واجتماعي واقتصادي لنشوء هذه الفرقة. ولذلك قام برحلة شاقة الى قلعة «الموت» الشهيرة التي كانت موقعهم الحصين. وينقل عن المؤلف الاوروبي بول آمير في كتابه «سيد الموت» عن هذه الفرقة ما ترجمته ان المقصود بتلك «الصفة» التي كانت تطلق في تلك العهود على من يتعاطون جمع الحشائش البرية التي تستعمل هي نفسها أدوية، او تستقطر منها الادوية. وقد عملت هذه الفرقة في ذلك بشكل واسع، فكان لها في سفوح الجبال قرى ودساكر ومزارع، ينطلق منها حتى النساء والاطفال لجمع الحشائش الطبية التي كانوا يتوسعون في زراعتها، ولا يقتصرون على ما تنبته الطبيعة، حتى انهم كانوا يزرعونها في حدائق بيوتهم. وكان جامعو الحشائش من الحقول والبراري يبيعون ما يجمعونه الى اشخاص معينين متصلين بسيد الموت (حاكم القلعة) والذين يصدرونها الى مختلف المدن: «وانه كان يوجد في كل مدينة سوق خاص يسمى سوق الحشائشيين. وان التسمية الحاصلة الحشيشية لا تدل على ان هذه الفرقة كانت تتعاطى تجارة حشيشة الكيف كما كان يحلو لاعداء هذه الفرقة تسميتها، وانما بيع الحشائش التي تستخلص منها الادوية». ويقول الامين في هذا الموضوع: «وكان من عوامل رحلتي هذه التحقق في موطن الاسماعيليين النزاريين الاول، فاذا بي امام حقائق تؤكد ذلك كل التأكيد، ولم يبق الامر أمر ترجيح، بل أمر يقين، وقد تبيّن لي ان تلك الارض من أخصب الارضين في إنبات الحشائش الطبية، وانه لا يزال هناك حتى اليوم لهذه الحشائش جامعوها وتجارها المختصون بها يصدرونها الى كل مكان...».

ويختم هذا الفصل بالحديث عن الدولة الفاطمية، وكيف بدأت الدراسات التاريخية العربية الحديثة تنصفها بعض الانصاف، فيورد مجموعة كلمات لمؤرخين مصريين مستلة من كتبهم او محاضراتهم تميط اللثام عن اعمال الدولة الفاطمية في امتلاك قوة عسكرية ضاربة، وبناء الاقتصاد المزدهر، وامتلاك النموذج الحضاري المتميز، والاهتمام بالمؤسسات التعليمية والفكرية...

المؤرخ حسن الامين جنّد نفسه منذ وعيه على الكتابة التاريخية للبحث عن الحقيقة، والحقيقة المجردة من كل هدف او غاية، وهذا ما يظهر من كتابه الجديد الذي أورد فيه حقائق جديدة من تاريخنا السياسي والقومي، فهو يعيد النظر بالتاريخ ملتزماً الحقيقة التاريخية. ويثير كعادته العديد من التساؤلات المثيرة التي تدعو لإعادة النظر بتاريخ العالم العربي والإسلامي.

من الحياة

جراح مفتوحة

■ الزميل الأديب حافظ محفوظ بدأ يجتاز رحلة الابداع ليس في الصحافة المكتوبة فحسب بل في ميدان الشعر الذي غزاه بتجارب عدة الى ان استقر به المقام في ديوانه الجديد «جراح مفتوحة» الذي غلّفه بأطهر وأقدس رمز وهو قبة الصخرة المشرفة في القدس الشريف.

و«الجراح المفتوحة» التي نكأها في وجهنا زميلنا حافظ تصرخ في اعماق كل واحد منا وتلاحقنا بالاسئلة الدامية الداوية، وهو يقدم لها بتعدادها وبينها جراح القدس والجولان المفتوح منذ العام ١٩٦٧ وجرح جنوب لبنان النازف منذ العام ١٩٧٨ وجراح اخرى بينها جرح الاسرى الكويتيين الذين ما يزال مصيرهم مجهولاً منذ تحرير الكويت في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩١. وتتناول القصائد جراحاً اخرى كجرح الارهاب الذي بات دولياً وجرح الاغتراب او التهجير، وجراحاً مفتوحة منذ بداية الخلق وهي المشاعر التي يختزنها القلب البشري المتقلّب وفي طليعتها الحب والحقد.

ويقدم حافظ محفوظ قصائده بقوله: «اذا كان الزمن عاجزاً احياناً عن ختم الجراح، فانني اتمنى الا يزداد عدد الجراح في جسد العالم العربي المثخن بما يكفيه منها».

ولن أنقد شعر حافظ ولا اسمح لنفسي بتقييمه ولكنني شعرت براحة نفسية وانا اتابع محطاته ولمحاته من «عناقيد الغضب» الى «سفاح قانا» الى «بين وطنين» التي يقول فيها:

عشرون عاماً انقضت وغدت
ذكرى تؤرخها حكايات
حرب بلا معنى ولا هدف
رعناء ليس لها ضرورات
لولاها ما هجرت ابحث عن
امن توفره حكومات
وطني الجديد رصيده قيم
أرست قواعدها حضارات
حرية الانسان محورها
وأساس جوهرها المساواة

اما نقطة ضعفي الوحيدة، وهي القدس، فقد دمعت عيناي لقصيدة حافظ «نداء القدس» وفيها يقول:

القدس تنوح وتكتئب
وتنادي: هبوا يا عرب
تهويدي يزعزع إركاني
وكياني الطاهر يغتصب
وعروبتي تنزف في هلع
وفؤادي يخفق ويضطرب
«بيبي» يتهور مدعياً
اني لرعيله انتسب
ويريدني عاصمة تبقى
في يده نارها تلتهب
وفلسطين هي وطني
فأنا لها أم وأب
العالم منقسم حولي
وسياسته هي السبب
وثلاث ديانات عاشت
في ارضي نورها متسكب
والبابا يولني رمزاً
ديناً حقه مكتسب
فمحمد او عيسى لهما
مع موسى موكب مرتهب

وهكذا تمضي مع الجراح المفتوحة والمواقف الوطنية الشاعرية التي يتوّجها بقوله:

يا موطني مهما اغتربت أنا
افتقدك حين تحين ساعات
كم اشتهي موتي بحضنك يا
لبنان ولتغمرني نهدات.

فتحية عطرة للزميل الشاعر ولكل زميل يمتهن «الوجدانيات» الى جانب عمله في مهنة المتاعب، فهي تخفف عنا وتمنحنا لمسة رومانسية تساعدنا على الصمود في وجه عاتيات الزمن.

●●●

● **لقطة**

من بزرجمهر الى كل انسان يحتاج الى نصيحة لمواجهة الطعنات: إياك وقرناء السوء، فأنت إن قصرت قالوا أثمت، وإن بكيت قالوا شعرت، وإن ضحكت قالوا جهلت، وإن نطقت قالوا تكلّفت، وإن سكت قالوا عييت، وإن تواضعت قالوا افتقرت، وإن انفقت قالوا أسرفت، وان اقتصدت قالوا بخلت!

عرفان نظام الدين

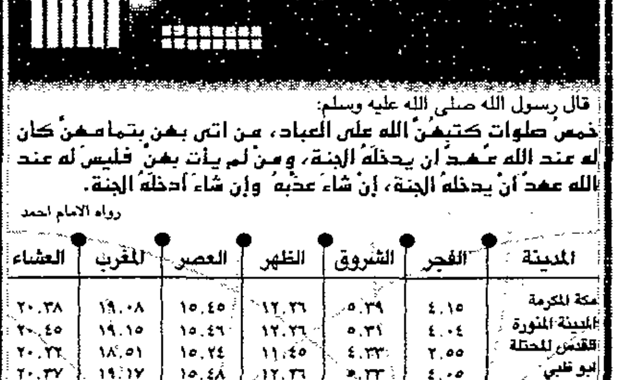

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٩	١٢.٢٦	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣١	١٢.٢٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٥	٤.٣٣	١١.٤٥	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠٥	٥.٣٣	١٢.٢٦	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٦	٤.٤٦	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٨	٥.٢٩	١٢.٥٢	١٦.٤٥	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٨	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٥	٤.٥٠	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥٦	٢٠.٢٥
الرباط	٣.٣٢	٥.١٥	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٤٥	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٧	٥.٠٤	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٥	٤.٤٤	١١.٣٩	١٥.٠١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٩	٤.٥٤	١٢.٠٠	١٥.٣٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٥	٤.٢٨	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٥	٢٠.٣٠
بغداد	٣.١٢	٤.٥٣	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.١٠	٥.٠٠	١٢.٢٤	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٦
جيبوتي	٤.٢٧	٥.٤٥	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٤	٤.٢٥	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٤	٥.٣٢	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.١٩	٤.٥٩	١٢.١٣	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥٣	٥.١٨	١٢.١١	١٥.٢٨	١٨.٥٩	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٨	٥.٥١	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.٠٦	٦.٢٩	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.٢٠	٥.٢٠	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.٢٣	٢٢.١٥
طهران	٣.٠٠	٤.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٢٣	٢١.٠٣
اثينا	٤.١٠	٦.٠٢	١٣.٣١	١٧.٢٥	٢٠.٥٣	٢٢.٤٠
برلين	٢.٣٧	٤.٤٥	١٣.١١	١٧.٢٦	٢١.٣٤	٢٣.٢٢
بروكسيل	٣.١٥	٥.٣٠	١٣.٤٨	١٨.٠٨	٢٢.٠٢	٢٤.٠٣
باريس	٣.٢٩	٥.٤٧	١٣.٥٦	١٨.١٢	٢٢.٠٠	٢٤.٠٧
جنيف	٣.١٧	٥.٤٥	١٣.٤١	١٧.٥٢	٢١.٣٣	٢٣.٤٧
روما	٣.٢٥	٥.٣٤	١٣.١٦	١٧.١٨	٢٠.٥٢	٢٢.٥١
سراييفو	٢.٤٤	٥.٠٤	١٢.٥٢	١٦.٥٧	٢٠.٣٤	٢٢.٤٤
ستوكهولم	١.٥٦	٣.٣٢	١٢.٥٢	١٧.٣٢	٢٢.٠٨	٢٣.٣٧
كوبنهاغن	٢.٣٠	٤.٣٧	١٣.١٥	١٧.٤٥	٢١.٥٩	٢٣.٤٥
لندن	٢.٣٢	٤.٤٤	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٢٢	٢٣.٢٣
مدريد	٤.٤٣	٦.٤٥	١٤.٢٠	١٨.١٨	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٦	٥.٣١	١٢.٥٢	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٦	٥.٤٣	١٣.١٣	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٤٦	٥.١٥	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٦	٢٢.١٢

* تقويم للمركز الاسلامي في آخن - المانيا.

دورة ويمبلدون في كرة المضرب:

البريطاني هنمان يُخرج حامل اللقب والروسية كورنيكوفا تهزم بطلة رولان غاروس

لندن - أ ف ب - هزم البريطاني تيم هينمان يوم امس الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف رابعاً وحامل اللقب في الدور الرابع لبطولة انكلترا لكرة المضرب في ويمبلدون ٦-٧ (٧-٩) و٧-٦ (٩-٧) و٦-٧ (٥-٧) و٤-٦. ويلعب هنمان في ربع النهائي مع الالماني ميكايل شتيخ.

وتأهل الاميركي بيت سامبراس الى الربع النهائي بفوزه على التشيكي بتر كوردا السادس عشر ٦-٤ و٦-٣ ٦-٧ (٨-١٠) ٧-٦ (٧-١) ٦-٤ ويلعب سامبراس مباراته المقبلة ضد الالماني بوريس بيكر المصنف ثامنا حامل اللقب ثلاث مرات الذي فاز اول من امس على التشيلي مارتشيلو ريوس التاسع ٦-٢ و٦-٢ و٧-٦ (٧-٥) وبلغ الدور ربع النهائي.

ويبدع ريوس عادة على الملاعب الصلصالية، اما الملاعب العشبية فيجب ان تستخدم حسب رأيه «لكرة القدم والغولف والابقار وليس لكرة المضرب».

ولم يتمكن ريوس من مجاراة بيكر في ادائه الهجومي الا في المجموعة الثالثة عندما تقدم ٣-صفر الى ان حسم بيكر المجموعة في الـ «تاي بريك» بعدما سدد خلال اللقاء الذي استمر ساعة و٣٣ دقيقة ١٧ ارسالا نظيفا.

وفي مبارياته الاربع الاولى في البطولة الحالية لم يهدر بيكر، بطل ٨٥ و٨٦ و٨٩، اي مجموعة وخسر ٣٥ شوطا فقط.

وفي مفاجأة اليوم، سقط الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثا امام الالماني نيكولاس كيفر (٢٠ عاما) الثامن والتسعين ٦-٢ و٥-٧ و٦-٢ و٦-١.

يذكر ان كيفر اخرج في الدور السابق الاوكراني اندري مدفيديف وسيلعب في ربع النهائي ضد الاسترالي تود وودبريدج المصنف سابعا وثلاثين. وكان وودبريدج هزم مواطنه باتريك رافتر الثاني عشر ٦-٧ و٦-٤ و٧-٦ و٦-٣.

وهزم الالماني ميكايل شتيخ بطل ١٩٩١ والمصنف ٨٨ في العالم حاليا الاسترالي مارك وودفورد الرابع والستين والذي يشارك في ويمبلدون للمرة الثانية عشرة ٦-٤ و٦-٧ و٦-٣ و٧-٥.

وهذا يعني ان ثلاثة المان حجزوا بطاقاتهم الى دور الثمانية.

وسدد البريطاني غريغ روسيدسكي ٣٢ ارسالا نظيفا عندما هزم الاميركي ريتشي رينيبرغ ٧-٦ و٦-٤ و٧-٦، وسيلعب بعد ذلك ضد الفرنسي سيدريك بيولين الذي تغلب على النيوزيلندي بريت ستيفن ٣-٦ و٦-٣ و٦-٤ و٧-٥.

فئة السيدات

وفي فئة السيدات خرجت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة رابعة والفائزة ببطولة رولان غاروس الشهر الماضي من الدور ربع النهائي بعد خسارتها امام الروسية الناشئة انا كورنيكوفا (١٦ عاماً) المصنفة ٤٢ عالمياً ٦-٧ (١-٧) و٤-٦ وتلعب كورنيكوفا في نصف النهائي مع السويسرية مارتينا هينغس المصنفة أولى التي فازت بدورها على التشيكية دينيزا تشالدكوفا ٦-٣ و ٦-٢.

وتأهلت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة للدور ربع النهائي بفوزها على الاميركية ماري جو فرنانديز الحادية عشرة ٥-٧ و٦-٤ و٧-٥.

وتلعب نوفوتنا في ربع النهائي ضد الاندونيسية يايوك بازوكي.

وفازت التشيكية دينيز شلادكوفا على الفنزويلية ماريا اليخاندرا فينتو ٦-١ و٦-٣.

أخبار الكرة السعودية:

يوسف الثنيان: لن أعتزل إلا بعد الأربعين

□ الرياض - «الحياة»:

تدور في الاوساط الرياضية السعودية حالياً اخبار مفادها ان اللاعب يوسف الثنيان سيعلن اعتزاله قريباً للتفرغ لاعماله الخاصة، وانه سيضع حداً لمشواره الطويل مع كرة القدم.

ولعل الشيء الذي دعاهم الى تناقل مثل هذا الخبر هو ما اعلنه الثنيان نفسه بعد حصول فريقه الهلال على بطولة السوبر الآسيوية.

«الحياة» التقت يوسف الثنيان وسألته عن حقيقة قرار اعتزاله فاجاب: «للأسف الشديد ان بعض المتابعين يوجه لي مثل هذا السؤال على رغم انني لم افكر في هذا الموضوع (اي قرار الاعتزال) لا في السابق ولا في الوقت الحالي، ومن يدري ربما استمر في الملاعب حتى سن الأربعين» قالها ضاحكاً.

وتساءل يوسف قائلاً لا أدري لماذا تخوضون انتم معشر الصحافيين في موضوع اعتزالي على رغم انني لا أحب الخوض فيه خصوصاً انه من اختصاصي وأنا صاحب الشأن الأول والأخير.

وقال يوسف: «في الوطن العربي عندما يتخطى اللاعب سن الثلاثين نبدأ بمطالبته بالاعتزال وفي ذلك خطأ لأن اللاعب في هذه السن يكون قد وصل الى مرحلة النضج الكروي القصوى، ولا شك ان امكانات اللاعبين وطموحاتهم والظروف المحيطة بهم تختلف بين لاعب وآخر.

من جهة ثانية اكد قائد المنتخب السعودي الكروي وفريق الهلال يوسف الثنيان ان الظروف التي تحيط بالكرة السعودية تدعو الى التفاؤل بوصول المنتخب السعودي الى نهائيات كاس العالم في فرنسا العام ١٩٩٨ مثمناً في هذا الصدد الدور الذي يؤديه الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والأمير سلطان بن فهد في سبيل استمرار تفوق الكرة السعودية المتطورة.

واعترف يوسف بجسامة المهمة الملقاة على عاتقه وعاتق افراد المنتخب السعودي في التصفيات النهائية عن قارة آسيا لكاس العالم كونها تضم افضل منتخبات القارة غير انه أشار الى ان اصراره واصرار زملائه على تأكيد زعامة الكرة السعودية اسيوياً سيكون اقوى من ان يقف احد المنتخبات الآسيوية في طريق المنتخب السعودي للتأهل للمونديال.

من جهة ثانية طالب حارس مرمى فريق الرياض ابراهيم الحلوة ادارة ناديه بعدم البت في موضوع انتقاله لأي من الأندية سواء بالموافقة او الرفض قبل ان يتم الرجوع اليه لأخذ رأيه الشخصي لأنه - والكلام للحلوة - هو صاحب القرار في هذا الشأن.

واكد الحلوة ان ادارة ناديه لا يمكن ان ترغمه على الانتقال الى نادٍ معين من دون موافقته شخصياً.

وأوضح الحلوة انه لا يزال عند اقتناعه بعدم الاستمرار مع الرياض اثر نهاية عقده بعد اقل من شهر، مؤكداً ان عدداً من العروض وصلته من بعض الأندية بيد انه أشار الى ان العرض الشبابي هو الأكثر جدية وربما يصبح لاعباً شبابياً في الموسم القادم.

لافتات الدورة الرياضية العربية الثامنة ارتفعت في الشوارع

٤٠ الف مدعو يحضرون حفل الافتتاح في ١٢ تموز

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارتفعت امس في بعض شوارع بيروت لافتات الدورات الرياضية العربية الثامنة التي ستنطلق في ١٢ تموز (يوليو) الحالي، وتحمل رسم الأرزة اللبنانية على ارضية بيضاء محاطة بحلقتين حمراء وخضراء تدلان الى قارتي اسيا وافريقيا مكان تواجد الدول العربية، وترمزان الى لوني العلم اللبناني... فضلاً عن شعار الدورة والتميمة (طائر البلبل) واسماء الشركات الراعية للحدث.

وابلغت اللجنة المنظمة الاتحادات الرياضية مساء اول من امس ان ٤٠ الف دعوة لحضور حفل الافتتاح ستوجه وستكون للاتحادات الرياضية حصة منها لتوزعها على أعضائها وأنديتها.

وتستكمل اللجنة المنظمة في اليومين المقبلين استلام اللوائح الإسمية النهائية لوفود الدول المشاركة، وقد وصلتها حتى امس لوائح ١٣ دولة، كانت لوائح الجزائر اخرها.

ووردت في بعض اللوائح اسماء الشخصيات التي ستترأس بعثاتها، وبعض المسؤولين الرسميين... وسيحضر مع البعثة السودانية، التي يترأسها حافظ احمد، وزير التخطيط الاجتماعي يوسف عبدالفتاح ورئيس اللجنة الأولمبية الدكتور كامل صامد شداد.

ويترأس البعثة الفلسطينية رئيس اللجنة الأولمبية احمد علي القدوة. والبعثة البحرينية الشيخ عبدالرحمن بن راشد آل خليفة، والبعثة العمانية سعود حمد الرواحي.

وسيحضر حفل الافتتاح وزير الثقافة والشباب الأردني الدكتور قاسم ابو عين بدعوة خاصة من رئيس اللجنة العليا المنظمة وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد، وسيرافق الوزير ابو عين مدير مكتبه اسماعيل حباري... علماً ان البعثة الاردنية تضم ١٩٧ شخصاً بين اداري ولاعب في ١٥ مسابقة، ويترأسها ساري احمد غنيمة.

وطرأت تعديلات في اليومين الماضيين حيث سحبت سورية مشاركتها في الكرة الطائرة والتايكواندو، وعلمت اللجنة العليا المنظمة بتصريح حنفي ابو طالب رئيس جهاز الرياضة المصري وجاء فيه ان مصر قررت الاعتذار عن عدم المشاركة نهائياً في مسابقة كرة القدم ضمن الدورة.

وعزا ابو طالب توجيهات القرار بأن صعوبات فنية تواجه المشاركة سواء على مستوى المنتخب الاول او منتخب الشباب بالاضافة الى الظروف التي يمر بها اتحاد اللعبة، مما لا يضمن التمثيل المشرّف للفريق الذي كان سيمثل مصر».

الى ذلك، ستعرف برامج مباريات الالعاب الجماعية في الدورة وهي كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة في ضوء عملية سحب القرعة التي تقررت ابتداء من الخامسة من بعد ظهر الاثنين المقبل في المدينة الرياضية بحضور مندوبي الفرق المشاركة.

الفرق اللبنانية

على صعيد تحضيرات الفرق اللبنانية، يتابع منتخب الرجال لكرة السلة معسكره في مدينة ليموج الفرنسية، وفاز في اولى المباريات هناك على منتخب فرنسا للفتيان (١٧ عاماً) الذي يستعد لبطولة اوروبا، بنتيجة ٨٥/٧٤. وسيقابل اليوم الخميس منتخب الامارات المشارك في الدورة العربية، ومنتخب كرواتيا للشباب (دون الـ٢١ عاماً) السبت المقبل، ويعود المنتخب اللبناني الى بيروت الاسبوع المقبل ليتنظم في معسكر مغلق.

واختارت لجنة المنتخبات في الاتحاد اللبناني للعبة ١٨ لاعبة ليستأنفن التدريب ابتداء من اليوم وحتى الاحد المقبل بمعدل مرتين يومياً على ملعب الانترانيك باشراف المدرب هاغوب خاجريان. وستدخل ١٥ منهن معسكراً مغلقاً في مطلع الاسبوع المقبل، قبل ان تحدد اسماء اللاعبات الـ ١٢ المؤهلات لخوض منافسات كرة السلة في الدورة العربية علماً ان فرق مصر والأردن وسورية وتونس ستشارك في المسابقة. وكانت مصر احرزت اللقب في الدورة السابعة عام ١٩٩٢.

وغادر منتخب الكرة الطائرة للرجال الى دمشق ليدخل معسكراً تحضيرياً في حين يستمر اعداد منتخب السيدات على ملعب غزير والرسل قبل ان يجتمع في معسكر داخلي في الاسبوع المقبل.

ويعود السبت من دمشق العداءان علي خزعل وديالا الشاب بعد انهائهما معسكراً تدريبياً اثر مشاركتهما في دورة باري المتوسطية، حيث حطم خزعل رقم لبنان في الـ ٨٠٠م الصامد منذ ٢٥ عاماً، والشاب رقم لبنان في الـ ١٥٠٠م.

كما تحطمت ثلاثة ارقام قياسية جديدة في معسكر المنتخب في كييف (اوكرانيا)، بفضل محمد الخطيب في رمي الكرة الحديد (١٥،١٥م)، مزيلاً رقم سالم الجسر (١٤،٩٠م) الصامد منذ ١٩٦٠، وناتاشا فران رقم ديالا الشاب في الـ ١٥٠٠م مسجلة ٤,٤٧,٠٠د، وكارين بوشكجيان رقم الوثب العالي (١,٦٥م) والرقم السابق (١,٦٠م) لزينا مينه منذ البطولة العربية الرابعة في الأردن ١٩٨٣. ما يؤهل بوشكجيان لإحراز إحدى ميداليات المسابقة في الدورة العربية.

قبل قمة الكرة المصرية غداً:

الاهلي «الخائف» يناور بالمصابين.. والزمالك الواثق يرفض التعادل

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ لا صوت يعلو فوق صوت القمة، هذا هو الشعار الذي رفعته جماهير الكرة المصرية واعلامها قبل ٢٤ ساعة فقط من المواجهة الكبرى المرتقبة بين القطبين الكبيرين الاهلي والزمالك التي تبدأ وقائعها في تمام الخامسة من بعد ظهر الغد في ملعب القاهرة الدولي في المرحلة رقم ٢٧ من بطولة الدوري العام. ويتولى طاقم التحكيم اسباني - للمرة الاولى - بقيادة خوزمان ريك قيادة المباراة. وقد انقسم الشارع الكروي في مصر الى معسكرين، الاحمر يؤكد ان النصر والبطولة سيكونان حليفي الاهلي كالعادة وكما يسجل التاريخ دائماً، اما انصار المعسكر الابيض فيجزمون ان الدرع لن يضل طريقه هذه المرة وسيتجه الى ميت عقبة بعد فوز الزمالك، واذا كان هذا حال المراقبين فماهي الصورة الاخيرة في المعسكرين قبل قمة الغد التي تحمل رقم (٧٩) في مسلسل لقاءات القمة، هذا ما سنستعرضه من خلال التقرير الآتي:

الانطباع الاول الذي رصدناه داخل المعسكر الاحمر ان هناك حالة قلق غير عادية اصابت الجميع وربما كانت نتيجة طبيعية لصعوبة موقف الفريق الذي لا بديل له من الفوز للاحتفاظ بالدرع، في حين ان التعادل يجعل أمر التتويج مرهوناً بسقوط الزمالك مرة أخرى في المراحل الثلاث المتبقية، وربما يكون امر القلق والخوف نتيجة العرض والنتيجة السيئة التي قدمها وحققها الفريق في المرحلة السابقة بعد تعادله مع القناة في القاهرة وكان قاب قوسين أو أدنى من الهزيمة الساحقة لولا رحمة القدر.

كل هذه المخاوف جعلت صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادي يعقد جلسة مع اللاعبين مساء أول من أمس في محاولة منه لرفع المعنويات وازالة اي رواسب خلافات بعد أن تعددت الازمات بين اللاعبين والجهاز الفني والاداري بل بين اللاعبين انفسهم وآخرها الخلاف الذي حدث بين حسام حسن ومجدي طلبة بعد مباراة القمة.

وقبل ساعات من المواجهة «ناور» الجهاز الفني للفريق بقيادة الالماني راينر هولمان الاعلام وعيون المعسكر الابيض، وخرجت تصريحات تؤكد أن احتمال اشتراك النجوم وليد صلاح وياسر ريان وسمير كمونة وارد بقوة بعد اكتمال شفائهم، رغم ان الدفع بوليد صلاح وريان مستبعد جداً اما اشتراك كمونة فهو مؤكد. وفي الوقت نفسه «ناور» هولمان بالناشئين امثال احمد سراج ومحمد شرف وسيد عبد الحفيظ واحمد رجب ومحمد فاروق، رغم أن كل الشواهد تؤكد انه لن يغامر بهم، باستثناء سيد عبد الحفيظ واحمد رجب اللذين سيشغلان الجانب الايمن في غياب النجم الدولي ابراهيم حسن الموقوف لمدة عام، وكذلك الح الجهاز الفني للأهلي باحتمال اشتراك علي ماهر نجم الفريق الجديد الذي انتظم في التدريبات منذ فترة و لكنه لم يصل الى كامل لياقته البدنية والفنية ولم ينسجم تماماً مع الفريق.

والشيء الوحيد الذي يعكر صفو استعدادات الاهلي هو غياب النجم الدفاعي الدولي محمود ابو الدهب «ليبرو» الفريق للانذار الثاني ومازال هولمان حائراً في المفاضلة بين النجوم الذين يمكنهم ان يكونوا بدائل من ابو الدهب وان كان أغلب الظن سيكون سمير كمونة او مشير حنفي. أما في المعسكر الابيض فقد اكد كل المسؤولين بالنادي وعلى راسهم فاروق السيد مدرب الفريق ان التعادل مرفوض رغم ان نقطة التعادل ستحفظ القمة للزمالك بفارق النقطتين كما هو الحال الان، كما ان الزمالك امام ٣ مباريات غاية في الصعوبة أمام المصري ببورسعيد والسويس في القاهرة والمنصورة في المنصورة، واشار الى ان الفوز سيكون بمثابة اعلان مبكر عن تتويج الزمالك بطلاً للدوري.

وقد نجح اعضاء مجلس ادارة النادي في احتواء بعض الازمات في الفريق والخلاف بين ايمن منصور مهاجم الفريق والمدرب فاروق السيد، كما نجح الاعضاء ايضاً في احتواء غضب الجماهير الثائرة منذ هزيمة الفريق في المرحلة السابقة امام الاسماعيلي، وشهد جمهور غفير التدريب الاساسي للفريق مساء أمس وشجعه بحرارة.

في انتظار تلقي دفاع تايسون:

لجنة الملاكمة تثبت العقوبات بالاجماع

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - ثبتت لجنة الملاكمة في ولاية نيفادا أول من امس في لاس فيغاس الايقاف الموقت لملاكم الوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون وتجميد المكافأة التي كان مقرراً ان يحصل عليها من مباراته ضد مواطنه ايفاندر هوليفيلد والبالغة نحو ٣٠ مليون دولار.

وكان تايسون عض هوليفيلد مرتين في أذنيه فأوقف الحكم ميلز لاين اللقاء في جولته الثالثة واستبعد تايسون، فاحتفظ هوليفيلد باللقب العالمي حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة.

وقرر اعضاء اللجنة الخمسة بالاجماع، خلال اجتماع دام ٣٠ دقيقة، تثبيت العقوبات التي فرضت على تايسون مباشرة بعد المباراة واتخاذ تدبير تأديبي بحقه.

واتخاذ مثل هذا التدبير يوجب على تايسون ان يقدم دفاعه خلال ٣٠ يوماً حسب الانظمة النافذة في الولاية قبل ان تجتمع اللجنة مجدداً لتقرر العقوبات النهائية التي قد تصل الى الايقاف مدى الحياة وغرامة قصوى تساوي ١٥ في المئة من قيمة المكافأة اي ٣ ملايين دولار.

واكد محامي تايسون الذي حضر اجتماع اللجنة ان الملاكم سيتخلى عن حقه في استخدام المهلة التي تمنحه إياها الانظمة مما يعجل في اتخاذ التدبير التأديبي.

بطولة العالم في الملاكمة

الدار البيضاء تنتظر اللقاء التاريخي

■ الدار البيضاء (المغرب) - أ ف ب - سيعيش سكان مدينة الدار البيضاء لحظات تاريخية عندما يتابعون المباراة المنتظرة على اللقب العالمي للوزن فوق الخفيف (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) بين الملاكم الفرنسي - المغربي خالد رحيلو حامل اللقب ومتحديه الاميركي مارتن ياكوبوفسكي السبت المقبل.

وكان رحيلو انتزع اللقب العالمي من الأميركي فرانكي راندال في ١١ كانون الثاني (يناير) الماضي في لاس فيغاس.

وسيتابع المباراة ٧ آلاف متفرج في مجمع محمد القاسي ليشدوا من أزر الابن البار لمدينتهم وليحملوه على الاكتاف في حال احتفاظه باللقب.

وقال رحيلو لدى وصوله الى المطار وقد بدا متأثراً: «انا سعيد جداً لأنني سادافع عن لقبي في الدار البيضاء» المدينة التي لولاها لما أصبحت ما أنا عليه الآن». وأضاف «ستكون فرحتي عارمة اذا نجحت في الدفاع عن لقبي».

وتشهد الاكشاك ومراكز البيع خصوصاً مقهى «مارسيل سردان» اقبالاً شديداً للحصول على البطاقات التي تراوح اسعارها بين ٢٠ دولاراً للمقاعد الخلفية و١٥٠ دولاراً للمقاعد الامامية.

ويهدف الجمهور والسلطات الرياضية ومنظمو المباراة الى تكريم ايضاً بطل العالم السابق الفرنسي مارسيل سردان الذي تبنته الدار البيضاء منذ صغره.

وقال صحيفة البيان: «سيتذكر الجميع مارسيل سردان «المدفعجي المغربي» الذي اسقط الكرة الأرضية بالضربة القاضية بفضل الحب الجارف الذي منحته اياه الدار البيضاء».

ولا شك ان حي البرنوصي في الدار البيضاء وهو مسقط رأس الملاكم المغربي سيكون متحمساً لدعم رحيلو بكل قواه لان الاخير من جهود كبيرة لتنمية رياضة الملاكمة في هذا الحي الفقير. وبفضل الأموال والمعدات التي وضعها رحيلو بتصرف الحي فان العشرات من الشبان انضموا الى النادي المحلي وانكبوا على التمارين.

وحصلت شبكات «كانال بلوس» الفرنسية و«اي ار تي» العربية على حقوق النقل المباشر للمباراة التي ستقام الساعة ٢٠,٣٠ بتوقيت غرينتش.

تجربتان ناجحتان في المونودراما للمخرجة السورية الشابة

رولا فتال: عملي المسرحي يركز على ردم الهوة بين النظري والعملي

☐ دمشق - من نجيب نصير:

■ تستند تجربة رولا فتال المسرحية على حسن المغامرة المرافق للمبادرة الفردية، ما دفعها - وهي خريجة قسم النقد في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق - الى تجاوز حالة العطالة وانتظار الفرصة التي قد يقدمها الغير، فانطلقت تبحث بلهفة عن فرصة عمل في الساحة المسرحية الصغيرة محاولة ايجاد جدوى لتلك السنوات التي قضتها بالدراسة او معادل لتلك الطاقة الحالمة والكامنة التي لن تأخذ شكلاً او تطوراً لمضمونها من دون الدخول في معترك الانجاز الفني. ودخلت رولا في شراكة مع تجربة مسرحية اخذت شكلاً من اشكال المختبر المسرحي ليس على الصعيد التقني فقط وانما على الصعيد الانتاجي ايضاً، فاقدمت مع الممثلة رائفة احمد على تقديم مسرحية «عيشة» وهي مونودراما من تأليف حكيم مرزوقي. وقد لاقى هذا العمل - التجربة نجاحاً طيباً ليس على صعيد الجمهور فقط وانما على صعيد التراكم المعرفي عند رولا فتال ايضاً.

وفي تجربتها المختبرية الثانية، وهي ايضاً مونودراما كتبها المرزوقي بعنوان «اسماعيل هاملت» واداها سامر المصري، وسعت رولا ادواتها المسرحية عبر استخدامها لتقنيات السيطرة على الخشبة بعد ان استفادت من تجربتها الأولى بالتوظيف المدروس والمحضر بخبرة اكبر، ونجحت في الاستخدام الموسع والمتراكب للديكور والاكسسوار والاضاءات المتوافرة بالاضافة الى العمل على الممثل، وهو أمر يعتبر صعباً وحساساً في حالات المونودراما.

وإذا كان من الملفت في تجربة «اسماعيل هاملت» اندفاع رولا فتال للعمل من دون انتظار الفرص التي قد لا تأتي في محاولة لصياغة مشروعها المسرحي، فإن من الملفت ايضاً مشاركة سامر المصري (كان قد لمع نجمه في التلفزيون قبل ان يتخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية من خلال مسلسل «اخوة التراب») في هذا المشروع التجريبي الوليد، فقدم اداء مثيراً للاعجاب ينم عن موهبة متماسكة.

وهذا الحوار يتناول تجربة رولا فتال وتطلعاتها المستقبلية.

● كيف ولد مشروعك المسرحي في ظل ما يسمى أزمة المسرح؟

- اولاً انا لست من الناس الذين وضعتهم ظروفهم الشخصية والموضوعية في طريق المسرح فعملوا به، فلقد اخترت المسرح كطريق عندما تخرجت من قسم النقد كناقدة. كانت أولى الخطوات بالنسبة الي هي حضور مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة، فلاحظت هناك ان المسرح قسمان: الأول هم العاملون المنتجون للحركة المسرحية والفعل المسرحي، والثاني هم المنظرون الذين يبعثون على التثاؤب والنعاس. وبالمقارنة اكتشفت ان هؤلاء المنظرين في واد والمنتجين في واد آخر. انهم ما زالوا يبحثون عن هوية المسرح العربي، بينما أرى انا ان المسرح العربي موجود وهويته واضحة وتجاربة متسارعة ومتنوعة.

خذ مثلاً مسرح دريد لحام، فمع انه لا يلاحظ ضمن الدراسات عن المسرح العربي الا انه تجربة غنية وهويته واضحة. على كل، فإن هذه الجهود التنظيرية المشوشة تسحب البساط من تحت قدمي الدارس الناقد وتبعده عن غايته. لذلك انحزت الى المنتجين، وفور عودتي الى دمشق وافقت على العمل مع رائفة احمد في مسرحية «عيشة» على رغم انني، ومنذ تخرجي، احاول ان أجد فرصة عمل ولو قرب الخشبة. وحتى الآن انا على استعداد للعمل مع أي مخرج متفهم كي أطور أدواتي ومعارفي من جهة وأفرغ تلك الطاقة الابداعية التي في داخلي من جهة ثانية.

● هذا يعني ان انسداد مشروعك النقدي هو الذي دفع بك الى الاخراج، فهل هذا يكفي برأيك؟

- عندما عدت الى دمشق وقرأت نص مسرحية «عيشة» وكنت قد اكتشفت ان المخرجين والممثلين هم المدرسة الحقيقية بسبب تقديمهم لهذا التعب المضني، وجدت ان النص وتحديداً الصدق في هذه الشخصية يتطابق مع نظرتي الى الشخصية المسرحية... فانطلقت في العمل عندما كنا في المعهد استمعنا الى محاضرات من بعض المخرجين وكنت شديدة الاعجاب بمعلوماتهم النظرية. ولكن عندما كنت انهب لحضور مسرحياتهم كان الأمر مختلفاً. كانت هناك فروق واضحة بين النظري والعملي. وأردت عبر دخولي معترك صناعة العمل المسرحي ان اقلص المسافة بين النظري والعملي، بين الواقعي والفكري. ولا أريد تكرار اصطناع الشخصية.

● وأزمة المسرح، كما يقال، هل لها تأثير فيك؟

- لست في موقع من التجارب يؤهلني للكلام عن أزمة المسرح، ولكنها فعلاً لا تعنيني اذا كانت موجودة مع أني لا أراها. أنا غير معنية بأزمة المسرح لأن المسرح كمؤسسة غير معني بي كخريجة. أنا اشتغل بالمسرح كي أتعافى نفسياً كإنسان يريد ان يتعامل مع الآخرين من دون ان يكون مأذوماً.

سامر المصري في «اسماعيل هاملت»

● هل ترين ان وضع المسرح صحي؟

- اعتقد بانه كلما لجأ المسرح في سورية الى نصوصه المحلية كلما ازداد صحة لإنه بذلك يصنع ملامحه المتميزة. وأرى ان العملية المسرحية عملية متكاملة من الكتابة وحتى التلقي، فللحصول على مسرح وضعه صحي حسب تعبيرك علينا الاعتماد على المحلية. وطالما لم يلجأ مسرحنا الى الترجمات فسوف يبقى مثل فعل الدبلجة، طبعاً إلا إذا جاء مخرج يستطيع اعادة تأليف الفكرة المترجمة نصاً واخراجاً. وتجربة جواد الأسدي مثال على المقدرة، على إلباس النص المستورد صيغة محلية.

● أريد ان اسئلك عن «المسرح الفقير» حسب التعريف المحلي (وليس حسب التعريف الأوروبي) هل انخفاض تكلفة المونودراما هو الذي دفعك للعمل عليها مرتين؟

- لا أبداً، ليس لدي منهج اخراجي أو قاعدة عمل وان كنت أتلمسها وأحاول بلورتها. فنهجي هو النص الذي بين يدي وما يعطيني من رؤيا، فإذا كان يعطيني حلولاً قليلة التكلفة فأنا معه واذا كان العكس فانا معه أيضاً. واعتقد بانني استطيع العمل على نص كبير التكلفة، وهناك مؤسسات يمكن ان تتبناه وتنتجه. على كل أنا اساساً متضايقة من الديكورات الكثيرة الموجودة في كثير من المسرحيات وليس لها عمل أو دور. قد تكون الديكورات رخيصة او مكثفة لكنها فعالة.

برامج موسيقية وغنائية من دول عربية عدة خصيصاً لفصل الصيف على «أوربت»

☐ روما - «الحياة»:

■ تقدم قناة اوربت العربية الثانية خلال شهر تموز الحالي مجموعة متنوعة من البرامج الموسيقية والغنائية التي تغطي معظم المناطق العربية وتشتمل على لقاءات مع ابرز الفنانين والفنانات من دول مختلفة. ومن ابرز البرامج المقررة لفصل الصيف الحالي:

كان زمان: برنامج موسيقي يستضيف في كل حلقة ضيوفاً عدة لمدة ساعتين. ويدور الحوار حول الفنان وأعماله، كما تقوم فرقة موسيقية بعزف اغان من الطرب الأصيل يستمع اليها المشاهدون بأصوات جديدة. هذا البرنامج من انتاج اوربت - بيروت، تقدمه جيزيل خوري، ويبث كل يوم سبت في الساعة التاسعة مساء بتوقيت غرينتش، ويعاد يوم الجمعة في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بتوقيت غرينتش.

كلمة وعود: يستضيف بدر بورسلي في هذا البرنامج فناناً عربياً او عازف عود ليتحدث معه عن بدايته الفنية وآخر اعماله. كما يقوم ضيف الحلقة بتقديم اغانيه مباشرة مع عزف على العود. وهو برنامج من انتاج اوربت - الكويت، يبث كل يوم ثلثاء في الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر بتوقيت غرينتش. ومن البرامج الموسيقية الاخرى التي تنتجها اوربت في الكويت ويقدمها بدر بورسلي، هناك ايضاً برنامج «جلسة طرب» الذي يستضيف في كل حلقة مجموعة من الفنانين في جلسة عربية وبوجود فرقة موسيقية تعزف اعمال الضيوف الفنية بمشاركة باقي الحضور غناء ورقصاً. «جلسة طرب» يقدم كل يوم خميس في الساعة التاسعة مساء بتوقيت غرينتش.

اغاني وجمهور: تقدم المذيعة ميدا ابو جودة في هذا البرنامج مجموعة من اجمل الأغاني الشرقية لأشهر المطربين، وذلك ضمن مهرجاناتهم في جميع انحاء العالم العربي. هذا البرنامج من انتاج اوربت في روما، ويبث كل يوم سبت في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر بتوقيت غرينتش.

كما تقدم ميدا برنامج «من الليل المفتوح» تعرض فيه مجموعة غنائية لأحد الفنانين الذين استضافهم برنامج «الليل المفتوح» الشهير، وفيه لمحة عن الفنان وحياته وأشهر اعماله. «من الليل المفتوح» من انتاج اوربت في روما، يبث كل يوم خميس في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر بتوقيت غرينتش.

جار القمر: يستضيف هذا البرنامج في كل حلقة نجماً من اهل الفن، ويتحدث عن جوانب من حياته العملية والشخصية. وفي البرنامج فقرات غنائية وراقصة سواء من اعمال ضيف الحلقة او لفنانين صاعدين من ضيوف البرنامج. ويقدم «جار القمر» مجموعة من المذيعين منهم الكو داوود وليليان الناعسة وراغدة مسرة ورلى معوض وغسان سالم.

«جار القمر» يبث كل يوم اثنين في الساعة التاسعة مساء بتوقيت غرينتش، ويعاد كل يوم جمعة في الساعة ١٢,٣٠ بعد الظهر بتوقيت غرينتش. وهو من انتاج اوربت - بيروت. فيديو كليب: تقدم المذيعة حياة عموري في هذا البرنامج مجموعة من احدث الأغاني المصورة العربية لأشهر الفنانين من جميع انحاء العالم العربي، وذلك بالاضافة الى عدد من الاخبار المسلية والطريفة او المفيدة التي تختارها حياة من الصحف والمجلات العربية والعالمية. «فيديو كليب» يقدم كل يوم ما عدا الخميس والجمعة في الساعة ١,٣٠ بعد الظهر بتوقيت غرينتش، وهو من انتاج اوربت - روما.

سهار بعد سهار: ينقل هذا البرنامج سهرة مباشرة من لبنان، تضم لوحات راقصة غربية وشرقية وفقرات غنائية يحييها اشهر المطربين في المرابع والمطاعم والمسارح والفنادق ومدارج المهرجانات، وهو من انتاج اوربت - بيروت وتقديم كارمن حرين.

اليوم: تعرض ندين سابا في هذا البرنامج مزيجاً من الأغاني المصورة الرومانسية، العربية والاجنبية. كما تقدم آخر اخبار نجوم السينما والمطربين العرب والاجانب. «اليوم» يبث كل يوم خميس في الساعة ١١,٠٠ مساء بتوقيت غرينتش.

- من برنامج جلسة طرب

برنامج غنائي خليجي

- حياة عموري مقدمة برنامج «فيديو»

٢,٣٠ خدمة للمعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج قراءات، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «يوم حلو ويوم مر»، ١٦,٥٥ سهرة وجوائز، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «العالم هذا الاسبوع»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ سهرة وجوائز، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «الحب الضائع»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ سهرة وجوائز، ٢١,٤٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٢,٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم رنزية (سامية جمال/ سميرة احمد)، ٢,٠٠ فيلم موعد في بيروت (طروب)، ٤,٠٠ فيلم آثار على الرمال (فاتن حمامة/ عماد حمدي)، ٦,٠٠ فيلم فاتنة الصحراء، ٨,٠٠ فيلم الصبا والجمال (محرم فؤاد/ صباح)، ١٠,٠٠ فيلم الحياة الحب (ليلى مراد/ يحيى شاهين)، ١٢,٠٠ فيلم الاثارة قطار الليل (سامية جمال/ عماد حمدي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي العتبة جزاز (فؤاد المهندس/ شويكار)، ١٦,٠٠ فيلم البنات والصيف (مريم فخر الدين/ عبدالحليم حافظ)، ١٧,٣٠ الافلام الجديدة/ ما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم صبيان وبنات، ٢٠,٠٠ فيلم حبيب العمر، ٢٢,٠٠ فيلم صيد الرجال (ناجي جبر/ حياة قنديل).

٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل سوري «طرابيش»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفترة المسائية. ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج حوار (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «علما نوره»، ١٢,٣٠ برنامج محاكمة (اعادة)، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «جارة المحروسة»، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات - كيسة رز، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم.

* توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ قلبي دليلي، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ أولاد الحي، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ مسلسل كوميدي «بلا زكزكة»، ١٣,٣٠ مسرحية تاريخية، ١٥,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٦,٠٠ فيلم مصري «هي والعملاق»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ عيد الموسيقى، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٣٠ Kids، ٣,٣٠ مسلسل عربي أشياء لا تباع، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Laurie Hill، ٥,٣٠ الليل المفتوح، ٨,٣٠ ظل القمر.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ٨,٣٠ أفلام ٩٧، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ تايم أوت، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ تايم أوت، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ انا وأمي، ٣,٣٠ Quackster Fortune، ٥,٠٠ الخطايا، ٧,٠٠ بنت من ذهب، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ القانون لا يعرف الحب، ١١,٣٥ المجرم، ١٣,٠٠ المعلم بلبل، ١٥,٠٠ موعد مع الرئيس، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ طلاق سعاد هانم، ١٩,٠٠ خطف مراتي، ٢١,٠٠ شفيقة القبطية، ٢٣,٠٠ بنات اليوم.

* توقيت غرينتش

JSC

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ أرض الرسالات، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ طبيعة الأشياء، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: جبال بركانية في تشاد.

هـ	ي	س	ا	ن	س	ن	ر	ج	ي	ر	ب	ن
ي	ا	ز	و	ل	ش	م	ة	و	م	ن	هـ	ج
ذ	ي	و	ل	م	ء	ت	ي	ل	ن	ش	هـ	ت
ا	ق	ا	ن	و	س	ن	ا	ي	ق	ل	ط	ن
ر	ن	د	هـ	ذ	ج	ا	ن	ي	ي	ر	ا	م
ة	د	ي	ت	ي	ج	ع	و	و	هـ	ر	و	ن
و	ب	ع	ك	ض	ر	ن	س	م	د	ن	هـ	ج
هـ	و	م	ن	ب	ا	ك	س	ي	ش	ا	ج	ن
ا	ر	ج	ي	ن	و	س	ن	ا	ج	ا	ن	ي
ج	غ	ي	ي	ب	ن	ش	ل	ة	ج	و	ن	ق
ح	ن	و	ل	ر	ت	ا	و	هـ	ب	ي	ق	ت
ص	ا	ة	ق	ف	ا	ر	م	ر	و	ج	د	ة
م	م	ن	س	و	ل	ة	س	ي	ر	ا	د	هـ

م
مانغرو
مرافعة
مشط
مشلوز
مصح
منجنيق

ن
ناجذ
نارنين
نبريج
نزق
نسناس
نسولة
نشا
نشل
نضج
نهج
نور

هـ
هاجة
هتك
هجاج
هداريس
هليوسكو

ب
همس
هيذارة

و
واترلو
وادي
وبر
وجدة
ورقلة
وهاج

ي
يارقند
يانسون
يبرع
يجمع
يتامل
يوناني

حل العدد السابق: جوهور بيرو.

الكلمات المتقاطعة

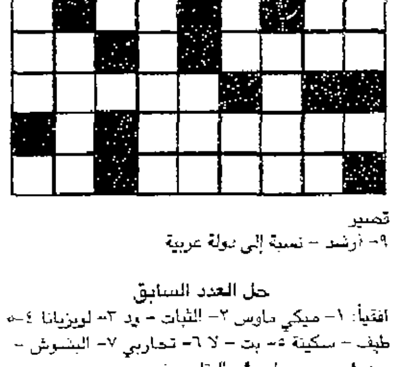

افقياً
١- منطقة فلسطينية - من الأطراف
٢- البيوت
٣- ضد ناعم - واعظ
٤- مجيد فصيح - نجم غائب
٥- شغي - فك
٦- تلة - مهنة إنسانية
٧- عاصمة آسيوية
٨- البين
٩- مواظبة على عمل - للنصب

عمودياً
١- من الأصابع
٢- متغير اللون - للجزم
٣- طرف - فريد
٤- متشابهان - دخل من تجارة - مادة قاتلة
٥- ضد يسرة - سهل
٦- ملكنا - سخونة
٧- الأوقات بين العصر والمغرب
٨- يتقدم الجيش - ضد تصير
٩- أرشد - نسبة إلى دولة عربية

حل العدد السابق

افقياً: ١- ميكي ماوس ٢- الثبات - يد ٣- لويزيانا ٤- طيف - سكينة ٥- بت - لا ٦- تجاربي ٧- البنوش - سد ٨- بر - يطير ٩- البتار - في.
عمودياً: ١- مالطة - ١١١ ٢- يلوي - تل ٣- كثيف - حبيب ٤- بيز - باشرت ٥- مايسترو ٦- اتاك - بشير ٧- نيلي ٨- سوانا - سيف ٩- ندري.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستصاب بخيبة أمل بعد ان تذهب جهودك هباء لأن من كان عليه أن يقدرها تغاضى عنها.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا احد يحب التعرض لانتقادات، لكن ألا ترى أن سجلك الحديث يستحقها؟
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إبحث عن الحقيقة وراء المواقف المعلنة بدل الاكتفاء بتلقي ما يقال لك من دون نقاش.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من خفض الإنفاق في المرحلة الحالية ريثما تنجلي الأمور.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا ترهق نفسك كثيرا في عمل تعلم مسبقا أنه لن يثمر سوى مكاسب معنوية.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستنال فرصة لشرح موقفك وإنهاء سوء تفاهم لا يجوز أن يستمر.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تطورات الموقف تصب في مصلحتك شرط أن تحسن الانتظار في صمت.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تدفع احيانا نفسك إلى تحمل أعباء تفوق طاقاتك بل طاقة أي إنسان كان.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): المغامرة المتهورة قد تسبب لك مشاكل لا خروج منها إلا باضرار كبيرة.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): خذ الوقت الكافي قبل سلوك طريق وعر ترى أوله لكنك لا ترى آخره.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تستطيع أن تتجاهل شخصا مزعجا لو شئت... لكنك على ما يبدو منجذب نحوه في شكل من الأشكال.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اتبع أسلوب الصراحة المطلقة اليوم في تعاملك مع الأشخاص المحيطين بك.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٣ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٤٣
AL HAYAT THURSDAY 3, JULY, 1997 ISSUE NO 12543

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن... والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111
السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي محمد صالح باخطمه:
– وحين تلوحين في خاطري
تلوحين... كالحلم الماطر
فأجري إليه... أرود الدروب
وأرتاح... في هدب ساحر!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
غلقتني عبارة قرأتها فما هدأتُ... ورددتها فما سكنتُ.
هي:
– (اليوم... كنتُ على وشك أن أتنبّه لحزني)!
وشرد الخاطر بي في منعطفات الاستفهام: ماذا يحدث عندما يتنبّه انسان الى ما في داخله من حزن مختبيء؟!
أعظم أحزاننا – يا حبيبة – هي تلك التي تصهر وعي القلب.
وهكذا ضحكت وأنا حزين... فلقد كنت هذا المشرع خطوته على المفارق، أنتظر حين يلوح الأمل... وطار انتظاري حتى جعلت الأمل: لوناً لصدري!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
أشعر – في لحظات الاستغراق مع نفسي – أنني هذا العاجز أمامك... فشلت كل محاولات «يدي» لتمتد إلى يدك وتضمها... وأحزن: أن كفّك لا يصل الى كفي!
وهكذا... تبقى يدانا ممدودتين الى هذا «المنتصف»، كأنه: الحد، البوابة، السور!
عندما تأذنين لضحكتك أن تشيع بياضها وحبورها في أرجاء وجهي... تدق ساعة العمر كله معلنة عن موعد أفراحي الجديد... مثلما تدق ساعة الزمن كله: منهية لحظة السعادة مع حركة يدك وهي تقفل الباب خلفي... وتدق ساعة البشارة مع موعد منك يبلسم جراحي في بعادي عنك!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
كدت أقول لك في يوم كثّفنا فيه الغضب، ونثرت فيه التجريح لشاعري نحوك:
– إنني لم أعد أجلس القرفصاء يا سيدتي... لقد «اقعدني» حبك عمراً طويلاً، قيّدني في وميضه فلم أكن (أعرف) كيف أحب أنثى غيرك... وحصرني في حالة ضوئه، حتى صرت: خفقاً مستعراً، لا يترمّد!
و... لا أدهش أنني ما زلت – رغم تلاحق السنين – أحفر صوتي في قصائدك... أسمعك حفيف ورقي العتيق مثل شجرة مهددة بحلول الخريف!
أنا هذا العاشق... تمنيت «الوطن» بين ضلوعك... حاولت التوحد مع خفقة قلبك، مثلما هو امتزاجك بدمي... احترمت في كلمتك: تفوقنا على الطلاء والزيف... عشقت في عينيك: بوح ليلي البهي النقي!
أنت هذا العشق المتجذر في عمري... الانسانة الأغلى التي أخاف من ظلمها لصدقي، وأحيا هذا الظلم حتى منتهاه!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
نعم... لم أعد أجلس القرفصاء – يا حبيبة – فالموت في حالة الإصرار... أثمن من الموت في حالة التخلي والعدم!
و... دائماً، لا أقدر أن أقول لك: وداعاً، ولا: إلى اللقاء... لكنني اترك يدي في هذا الفراغ، وأمشي... وراء أصداء خطواتك!!

عبدالله الجفري

ديانا: ٣٦ شمعة

■ لندن – أ ف ب – احتفلت أول من امس الأميرة ديانا في لندن بعيد ميلادها السادس والثلاثين مع اصغر اعضاء العائلة المالكة البريطانية وذلك في عشاء راقص نظم لمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس متحف «تايت غاليري» للفن الحديث الشهير في بريطانيا.
وشارك الأميرة ديانا في العشاء الراقص وسط لندن، شقيقها الكونت سبنسر وحفيد الملكة اليزابيث الفيكونت ديفيد لينلي وزوجته سيرينا وقريبة الملكة الليدي هيلين تايلور وزوجها تيم. وهذه من المرات النادرة التي تشاهد فيها ديانا مع افراد من العائلة المالكة منذ طلاقها من الأمير تشارلز.
وخلال هذا الظهور العلني الأول منذ عودتها من نيويورك حيث باعت فساتينها بالمزاد العلني، أحيطت ديانا ايضاً بالممثلين الأميركيين دنيس هوبر وستيف مارتن والمخرج البريطاني اللورد ريتشارد اتنبورو.
ومن بين المدعوين الـ ٥٠٠ المغني ديفيد بووي وزوجته عارضة الأزياء ايمان والمغني بريان فيري ومصمم الأزياء بول سميث والممثلة الفرنسية كارول بوكيه.

ادوارد سعيد يختتم "التحية" بقراءات من سيرته النضرة

□ بيروت – «الحياة»:

■ أطلّ ادوارد سعيد يقرأ بالانكليزية مقاطع من سيرته الذاتية امام جمهور غصّت به القاعة نفسها التي شهدت افتتاح الندوة وحملت عنوان «نحو ثقافة نقدية». وبعدما جلس طوال ايام الندوة الثلاثة بين الجمهور مستمعاً الى المداخلات التي قدمت عنه وعن اعماله والقضايا التي اثارها، صعد ادوارد سعيد الى المنبر ليختتم تلك التحية التي وجهتها اليه بيروت ويقرأ بصوته ولكنته الاميركية مقاطع من سيرته، مستعيداً فصولاً من ذاكرته النضرة والحادّة. وفي تلك المقاطع تحدث سعيد عن جزء من ماضيه الشخصي وطفولته تحديداً وعن التباس هويته الاميركية والفلسطينية.
ومما قال في ترجمة الدكتور سماح ادريس الى العربية: «وهكذا فقط اقتضاني الامر خمسين عاماً لكي اعتاد على «ادوارد» او في شكل أدق لكي اشعر بضيق اقل حيال هذا الاسم وهو اسم انكليزي بعيد الاحتمال عن ان يكون مقروناً بـ «سعيد» وهو اسم عائلة عربي في شكل جازم. صحيح ان أمي اخبرتني ان «ادوارد» سمّي كذلك اقتداء بأمير ويلز الذي كان ذا مظهر شديد الجمال عام ١٩٣٥ وهو عام مولدي وان «سعيد» قد كانت فئة عامة تضم اعماماً واولاد اعمام مختلفين، غير ان الاساس المنطقي للأسم تهاوى حين اكتشفت ان لا اجداد لي بإسم «سعيد». وحين حاولت ان اربط اسمي الانكليزي الراقي بزميله العربي وكنت لسنوات وبمقتضى الظروف المحددة تحديداً دقيقاً، استعجل العبور بـ«ادوارد» وأشدد على «سعيد». وفي احيان اخرى كنت افعل العكس، او اربط الاسمين واحدهما بالآخر، بسرعة كبيرة بحيث لا يبيّن اي منهما».
ولئن أصرّ منظمو الندوة على عدم توزيع المداخلات التي قدمت طوال الايام الثلاثة فلأنّ دار الآداب سوف تجمعها في كتاب.

حاورتهن نيلدا الطيف في كتاب جديد

نساء لبنان بطلات السلام

□ واشنطن – «الحياة»:

■ «نساء لبنان» هو عنوان كتاب نيلدا لطيف الذي صدر اخيراً عن دار «ماكفرلاند أند كومباني» للنشر في الولايات المتحدة، ويضم مقابلات اجرتها المؤلفة مع ٤٢ سيدة لبنانية في مختلف الحقول الفنية والأدبية والتعليمية والحكومية والقانونية والاجتماعية والصحافية والطبية.
وتحاول الكاتبة نيلدا لطيف وهي خريجة جامعة هارفرد ان تُظهر من خلال حواراتها مع السيدات اللبنانيات مدى قدرات المجتمع اللبناني في مواجهة الصعوبات والمآسي خلال الحرب التي استمرت ١٧ عاماً. والدور الذي لعبته المرأة اللبنانية في الصمود خلال الحرب ثم في صنع السلام.
وامضت الكاتبة حوالى ستة اشهر في لبنان تحضّر للكتاب وتجري المقابلات مع فسيفساء من سيدات المجتمع اللبناني النخبوي. وابرز من تحدثت اليهن السيدة الأولى منى الهراوي والنائبتان بهية الحريري ونايلا معوض والسيدات رندى بري ونورا جنبلاط ورباب الصدر وفيروز وصباح ومي عريضة وعشرات غيرهن.
وقسّمت المؤلفة مقابلاتها التي جاءت بشكل صحافي على مواضيع محددة، وسمتها «مقابلات مع بطلات السلام».
في الفنون والآداب تحدثت الى مي عريضة (راعية للفنون) وسلوى روضة شقير (نحاتة) وفيروز (مغنية وممثلة) وجورجيت جبارة (كوريوغرافر) وفينوس خوري غاتا (شاعرة وكاتبة) ويابو لحود (ازياء) وهدى نعماني (شاعرة ورسامة وكاتبة مسرحية) واميلي نصرالله (مؤلفة) وليلى عسيران (مؤلفة) وصباح (مغنية وممثلة) وجوليانا ساروفيم (رسامة).
وفي التعليم حاورت نيلدا لطيف ريموند عبو (معلمة) وليلى بدر (عالمة آثار) ومريم غندور (استاذة جامعية) ونجلا حمادة (استاذة فلسفة) ونينا جيرجيان (مؤرخة وكاتبة) وهالة سلام مقصود (استاذة جامعية) ميشكا مجبر (معلمة وشاعرة) ولطيفة ملتقى (استاذة دراما) وهيلدا نصار (مكتبية) وليما شحادة (استاذة تاريخ).
في الحكومة والقانون والعمل الاجتماعي قابلت رندى بري (عاملة اجتماعية) وزهرة بساط (عاملة اجتماعية) ومنى الهراوي (السيدة الاولى) وبهية الحريري (نائبة) ونايلة معوض (نائبة) والهام حب الله (مسؤولة في وزارة السياحة) وارليت جريصاتي (قاضية) ونعمت اسعد كنعان (وزارة الشؤون الاجتماعية) ولور مغيزل (رحمها الله) (محامية) وانيسة نجار (عاملة اجتماعية) ورباب الصدر (عاملة اجتماعية).
وفي الصحافة والأعمال حادثت لطيف سعاد العشي (صحافية) ونانيا براج (هندسة ديكور) وصونيا بيروتي (صحافية) ونورا جنبلاط (صاحبة غاليري فنون) وماي كحالة (ناطقة صحافية) ومي منسى (صحافية) وريما سعيد شحادة (ديكور) وغادة شوجه (مصرفية).
وفي الطب التقت مجد عريس تيماني (طب اطفال) ومنى متى معلم (امراض جلدية).
انها سياحة فكرية وادبية في حديقة لبنان النسائية قطفت نيلدا لطيف مختارات من وردها وزنبقها وزرعتها في كتابها الجميل.

من وجوه الكتاب: منى الهراوي.

الدفعة الأولى غادرت الامارات ووصلت برلين بعد سنة

أول سباق للجمال في أوروبا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ وصلت الى برلين قبل يومين قافلة جمال مؤلفة من ٢٥ جملاً أرسلتهم الامارات العربية المتحدة الى المانيا لاقامة أول سباق للجمال في اوروبا في ١٧ آب (اغسطس) المقبل، وذلك في ميدان سباق الخيل في هوبرغارتن في برلين. ووصلت الجمال في قطار خاص وداخل عربات علوها ثلاثة امتار صنعت خصيصاً لنقل حمولات مماثلة من مكان الى آخر. وعلى الفور تحولت الجمال الى حدث اعلامي في وسائل الاعلام الالمانية وبدأ المئات من الناس يتوافدون الى المكان الموجودة فيه لمشاهدتها.
ويذكر ان نقل الجمال من الامارات الى برلين استغرق سنة كاملة. فقد ترك ١٨ جملاً دبي في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ وسافروا في طائرة خاصة الى بولندا حيث وضعوا في الحجر الصحي في العاصمة وارسو، ثم انتقلوا الى المانيا حيث وضعت سبع من انثى الجمل مواليدها فارتفع العدد الى ٢٥ جملاً. وقال فيلهلم برايتلينغ، رئيس اتحاد مربي الجمال في المانيا المعروف باسم «فتى مورغانا» (السراب)، الذي يملك بدوره ٤٠ جملاً، ان نقل الجمال من الامارات العربية المتحدة الى المانيا عن طريق بولندا كان ضرورياً من أجل تنفيذ انظمة الاستيراد المعقدة التي وضعها الاتحاد الاوروبي.
وأضاف ان الجمال العربية غادرت وارسو في الأول من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ الى منطقة شفارتزفالد، التي وصلتها بعد ٢٨ ساعة. وبقيت الجمال هناك مدة ستة اشهر تقريباً قبل انطلاقها في الأيام الأخيرة الى برلين لتصلها قبل اسبوعين من الموعد المتفق عليه. وقال برايتلينغ الذي يتمتع بعلاقات جيدة مع دول الخليج العربي ان فكرة اقامة سباق للجمال في برلين أتت من أمير دبي الذي اشترط ان يكون هذا السباق من ضمن اسبوع عربي يقام في العاصمة الالمانية.
ومع وصول الجمال الـ ٢٥ الى برلين في صحة وحال جيدتين وصلت أيضاً الدفعة الأولى من الجمّالة المحترفين للبدء بالتمارين على قيادة الجمال العربية. وقال برايتلينغ انه بإمكان الجمال العدو في سرعة تصل الى ٥٠ كلم في الساعة مشيراً الى ان مسافات الركض يصل طولها الى ٢٠ كلم أمر عادي في الخليج العربي وفي افريقيا. وقال ان الجمال التي ستشارك في سباق الشهر المقبل ستركض خمس مرات، وستبلغ المسافة التي ستقطعها في كل مرة ٢,٥ كلم وهي عملياً طول ميدان السباق. وفسّر برايتلينغ هذا الأمر قائلاً: «إن الجمال تتمتع بخاصية معينة تتمثل في انها تركض في ميدان السباق مرة واحدة وتقف بعد ذلك، ولكن الأمر يختلف في العراء، ومن الطبيعي القول ان سائسي الجمال لن يكونوا امام مهمة سهلة».
وأضاف: «أحد ابناء الطوارق قال لي مرة: إذا ذهب جمل كان يمشي على طريق طويلة فلن يتمكن سائسه مهما كان محترفاً وكبيراً من وقفه عن الجري».

حول المدينة

● غادر القاهرة صباح امس السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري متوجها الى المانيا بدعوة من مؤسسة هانز سايدل الاعلامية في زيارة عمل يوقع خلالها على اتفاق التعاون الاعلامي بين مصر والمؤسسة.

● احتفالاً باستعادة حكومة جمهورية الصين الشعبية سيادتها على هونغ كونغ اقام السيد تشنغ دايونغ سفير الصين الشعبية لدى السعودية حفلة استقبال مساء اول من امس حضره حشد من اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد لدى الرياض وبعض كبار المسؤولين السعوديين ورجال الاعلام.

● في رعاية السفير الياباني في تونس مازاكي نوغوشي احيت عازفة البيانو ميدوري فوجياسو وعازفة الناي ناومي نومورا حفلة موسيقية في المركز الثقافي الدولي في مدينة الحمامات اول من امس دعا لها كل من مدير المركز توفيق بسباس والمستشارة الثقافية الآنسة سايكو سوغيتا. حضر الحفلة عدد كبير من محبي الموسيقى الشرقية والمثقفين والإعلاميين.

● وجه سفير قطر في السعودية السيد علي بن عبدالله المحمود الدعوة الى رجال السلك الديبلوماسي المعتمد لدى الرياض وبعض كبار المسؤولين في الامانة العامة لدول مجلس التعاون في دول الخليج العربية وبعض الشخصيات السعودية لحضور حفلة الوداع التي سيقيمها الديبلوماسيون القطريون الذين انتهت فترة عملهم في السعودية وذلك في الخامس من تموز (يوليو) الجاري.

● الجانبان البحريني والألماني ناقشا أمس العلاقات الثنائية بين الطرفين والمشاريع المستقبلية وقدمت اقتراحات من الجانبين لتطويرها وتعزيزها في حضور السيد كارل ديتر شبرنجر وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الألماني والدكتور زلمان رئيس دائرة التعاون مع البلدان العربية ومساعديه والدكتور احمد عباس احمد سفير دولة البحرين في بون.

● قلّد الأمين العام للخارجية الفرنسية برتران دوفورك وسام الاستحقاق من رتبة فارس لسفير عُمان في فرنسا منير مكي الذي يغادر باريس بعد انتهاء مهمته وذلك خلال حفلة غداء وداعية اقامها في الخارجية على شرفه.

● اقام السفير الاسباني في تونس خوزي انطونيو لوبيز زاتون وعقيلته انا ماريا مأدبة عشاء امس في دارتهما في ضاحية قمرت تكريماً لسفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي السفير سليمان فرح لمناسبة انتهاء مهامه في تونس حضرها وزيرا الخارجية السابقان الباجي قائد السبسي والهادي مبروك والسفير الفرنسي جاك لانكساد وعقيلته وسفير الشيلي لويس الفريدو كونستانلا وعقيلته والسفير الجزائري اسماعيل علاوة وعقيلته والسفير السابق احمد غراب والرسام عبدالعزيز القرجي وعقيلته.

● توجه الدكتور مصطفى الشكعة عضو مجمع البحوث الاسلامية الى شيكاغو ليمثل الازهر في مؤتمره «الاسلام في العصر الحديث» الذي يبدأ اليوم «الخميس» ويستمر حتى الاحد المقبل، يعقد المؤتمر بدعوة من رئيس منظمة «امة الاسلام» في شيكاغو السيد لويس فرقان.

● فاز الفيلم التسجيلي العسكري المصري «مواقع واحداث» بالجائزة الثانية في المهرجان الدولي الثاني للافلام العسكرية الذي اقيم في العاصمة الرومانية بوخارست في الفترة من ٢١ الى ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي وشاركت فيه ٢٧ دولة.

● دعا «المؤتمر القومي العربي» الى ندوة تعقد السبت المقبل ٥ تموز (يوليو) الجاري في جامعة وستمنستر في لندن بعنوان «رؤية عربية للحصار الخارجي»، بمشاركة عدد كبير من اعضاء المؤتمر والاصدقاء، منهم السادة أديب الجادر، ضياء الفلكي، الدكتور احمد صدقي الدجاني، عبدالحميد مهري، الدكتورة غادة الكرمي، معن بشور، محمد دياب، الدكتور كامل ألويس، احمد رمضان، محمد زيان، محمد البصري، عبدالمجيد فريد، هاني فاخوري، رسول الجشي، الدكتور خيرالدين حسيب، جاسم القطامي، الدكتور انطوان زحلان، واللواء طلعت مسلم.

● تدعو اللجنة التحضيرية، لاتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة، جميع المعنيين، ممن لم تتوافر فرصة الاتصال بهم الى حضور المؤتمر التأسيسي، يوم الاحد ٦ تموز (يوليو) الجاري الساعة الثالثة على العنوان الآتي:
Palingswick House
Mandela Room
241 King Street
Hammersmith
London W6 9LP

● يتطرق برنامج «ما وراء الاحداث» في تلفزيون «ام. بي. سي» في اول حلقة له تبث اليوم الى عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية. ويستضيف البرنامج البروفسور موسى المزاوي الخبير في القانون الدولي والدكتور جورج جوفي من جامعة لندن الاختصاصي في شؤون شمال افريقيا. وفي البرنامج احداث الاسبوع ومشكلة التلوث في القاهرة.
والبرنامج من اعداد حسن العلوي ويقدمه توفيق غازوليت الخامسة بتوقيت غرينتش.

عيون وآذان

قبل ايام كتبت عن تهم الفساد التي تتردد ضد السلطة الوطنية والرئيس ياسر عرفات. ولم أدافع عن السلطة أو الرئيس بقدر ما هاجمت المصادر التي تروّج هذه التهم، وسمعت بعد ذلك من أيدني ومن عارضني.
ومع احترامي لكل الآراء فإنني أصرّ على انني بحكم المتابعة اليومية أعرف عن الموضوع أكثر من القارئ العادي، وأعرف بالتالي ان تهم الفساد الأولى اطلقتها اسرائيل وأنصارها، بعد تعطّل عملية السلام، وتحميل بنيامين نتانياهو المسؤولية، فكان رد رئيس الوزراء العنصري المتطرف أن يسرّب معلومات عن وجود حساب «سري» للرئيس عرفات في اسرائيل، مع انه حساب معروف، وهو حصة السلطة من الجمارك وغيرها، ولا يحمل توقيع أبو عمار وحده.
كان هذا قبل أشهر، ثم «كرت المسبحة» كما يقولون، ولم يسلم مسؤول فلسطيني معروف من أصابع الاتهام، الى ان سمعنا في الكونغرس مطالبات بوقف المساعدات الأميركية الى السلطة الوطنية الفلسطينية، لأنها تسرق أو تبدد، فهدف الاتهامات كان الوصول الى مثل هذا القرار كإحدى وسائل الضغط على القيادة الفلسطينية، مع العلم ان الادارة الأميركية لم تفِ بعد بتعهداتها كاملة.
ورأيت ان أعود الى الموضوع اليوم لأن الحملة مستمرة، واذا كنت أتحدث عن السلطة الوطنية أو رئيسها اليوم، فقد انتصرت في أوضاع مماثلة للسودان وليبيا والعراق وايران، وكل بلد تحاربه الولايات المتحدة لأسباب اسرائيلية.
وأعرض على القارئ هذه المرة التالي:
الصحف العبرية الكبرى الثلاث، «معاريف» و«هاآرتز» و«يديعوت اخرونوت»، هاجمت نتانياهو الأسبوع الماضي في أعقاب نجاته من تصويت في الكنيست بحجب الثقة عن حكومته، وهي قالت ما خلاصته ان نتانياهو فقد الاحترام داخل ائتلاف ليكود، وانه لم يعد يجد من يصدقه أو يثق به.
كان هذا كلام الصحف الاسرائيلية نفسها (وعندي منه ترجمات كثيرة الى الانكليزية يستطيع الراغب ان يرى نصوصها). ولكن اذا اخترت ثلاث صحف أميركية كبرى في الوقت نفسه، أي الأسبوع الماضي، فسنجد والقارئ ان «المدافع الثقيلة» جندت في الدفاع عن نتانياهو، أي الرجل الذي لا يحترمه الائتلاف الذي يتزعمه.
وقرأت في «وول ستريت جورنال» مقالاً ساماً كتبه مايك ايفانز، لو ان نتانياهو نفسه بصقه على صفحات الجريدة لما استطاع ان يزيد على ما فيه من فجور.
الكاتب تحدث عن معايير مزدوجة في معاملة العالم اسرائيل والعرب. وطبعاً هناك تلك المعايير، فاسرائيل «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» حتى وهي تقتل الناس وتشردهم وتسرق أرضهم. ولكن الكاتب لا يقول هذا بالطبع، وانما يقول عكسه تماماً، فالعالم يسكت عن قتل سماسرة الأراضي، مع انه لو فعلت ذلك اسرائيل لقامت القيامة ولم تقعد. وأولاً، فأبو عمار ندّد بقتل السماسرة، وثانياً فالجريمة عقابها القتل لأن الخلاف كله على الأرض، وثالثاً فاسرائيل لم تقتل سماسرة الأراضي وانما قتلت أصحابها. واستطيع ان أزيد رابعاً هو ان الكاتب يمتدح موقف نتانياهو من قتل السماسرة، واسراعه الى حماية المهددين بالقتل، وهو في ذلك يأخذ كلام نتانياهو عن الموضوع كانجيل. أي انه يصدق رجلاً لا يصدقه أعضاء حكومته.
واستطيع ان أزيد من جريدة ثانية وثالثة وعاشرة، الا انني أكتفي بشيء من «نيويورك تايمز» التي لا تتردد في انتقاد تصرفات اسرائيل، ومع ذلك ففيها من يزايد على نتانياهو. وهكذا قرأت في مقال دعا الى اعطاء «الواقعية» فرصة في الشرق الأوسط، ان «المراحل» في اتفاقات أوسلو خطأ كبير وان «فلتة زمانه» نتانياهو تجنب ان يعطي الأرض، ويتخلى عن أوراقه بالتالي، قبل ان يصل الى اتفاق يسلّم فيه الفلسطينيون بالقدس عاصمة لاسرائيل. أي يستسلمون. والمقال كله من هذا النوع العجيب، فنتانياهو لا يدمر السلام وانما يستعمل «الضغط الصبور»، ويتقدم نحو اللعبة النهائية. واذا رأى عرفات ان أساليب الارهاب لا تفقد اسرائيل أعصابها... فالواقعية ستجد فرصتها».
من نصدق في أمر نتانياهو؟ ثلاث جرائد اسرائيلية أو ثلاث جرائد أميركية؟
دان ميريدور استقال من وزارة المالية مع نتانياهو وأخذ يصرخ «أنا حر، أنا حر»، وهو يعمل الآن لتقويض قيادة نتانياهو من الداخل. اما ليمور ليفنات، وزيرة المواصلات التي كانت من المدافعين عن الحكومة في البرلمان، فقد استقالت لأنها لم تعد تستطيع الدفاع عن الحكومة.
ومع ذلك فالليكوديون أكثر من ليكود في الولايات المتحدة لا يرون رأي الصحف الاسرائيلية، أو أعضاء حكومة نتانياهو، ناهيك عن المعارضة، وانما يفتحون معركة على الفساد في السلطة الوطنية، ويطلهم رجل مجبول بالفساد. واذا صدق عربي أو مسلم ان أمثال هؤلاء يتحدثون عن الفساد دفاعاً عن الفلسطينيين ورحمة بهم وشفقة، فهو سيصدق كل شيء.

جهاد الخازن

٣ آلاف و١٣٨ شاعراً في معجم المعاصرين

● القاهرة – «الحياة» – بعد النجاح الذي حققه «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»، تقرر اصدار معجم جديد عن الشعراء العرب في العصر الحديث.
يغطي المعجم القرنين الـ ١٩ والـ ٢٠، ويشكل حلقة في سلسلة الحلقات المعجمية التي تصدرها المؤسسة بدءاً بمعجم المعاصرين.
وقد صدر قرار بتشكيل هيئة استشارية ومكتب تحرير للمعجم، ووصلت لائحة الشعراء العرب الذين يتناول المعجم اعمالهم وسيرهم الذاتية الى ٣ آلاف و١٣٨ شاعرا من مصر والسعودية والسودان وفلسطين والاردن واليمن وليبيا والجزائر وتونس والمغرب ولبنان وموريتانيا ودول اخرى.
واعتمد في اعداد اللائحة على عدد من المراجع يعود تاريخ نشر عدد منها الى بدايات الربع الاخيرة من القرن الـ ١٩ وبدايات القرن العشرين.
وسيكون «معجم البابطين للشعراء العرب في العصر الحديث معجماً تسجيلياً وليس تقييمياً ليعطي الفرصة للشعراء المغمورين الذين لم يأخذوا حقهم من الشهرة في زمنهم ويضعهم في الضوء.
ويتوقع ان يصدر المعجم الجديد في ستة آلاف صفحة في بداية القرن الواحد والعشرين.

القتيلة في سرادق التعزية

● القاهرة – «الحياة» – فوجئ أهالي احدى قرى الجيزة «بالقتيلة» تعود الى الحياة، وتدخل السرادق المعد لتلقي التعزية فيها.
وكانت القصة بدأت بالعثور على فتاة تدعى رجاء المرسي عبدالسلام ملقاة بالقرب من ترعة المريوطية في الهرم ومصابة بطعنات عدة، فنقلت الى المستشفى لعلاجها، وأكدت هناك ان ابن عمها سعيد عوض وابن شقيقها عبدالناصر عبدالعزيز شرعا في قتلها لشكهما في سلوكها.
عادت المجني عليها الى بيتها وفوجئت بأهلها يتلقون التعزية فيها بعد ما أشاع قريباها أنها ماتت وعثر على جثتها.
القى اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة القبض على قريبي المجني عليها اللذين اعترفا أنهما طعنا المجني عليها بسكين وتركاها غارقة في الدماء، بعد ما ظنا انها فارقت الحياة، ثم ادعيا ان شخصا أخبرهما بمقتلها، واقاما السرادق حتى لا يشك فيهما أحد. فأمرت النيابة بحبسهما.